

أقلام الأطباء والممرضات قد تنقل العدوى وتسبب وفيات في المستشفيات

لندن: «الشرق الأوسط»

اشارت احدث دراسة بريطانية الى ان الاقلام التي تستخدم داخل ردهات المستشفيات ويتبادلها الاطباء والممرضات في ما بينهم، يمكن ان تقود الى انتشار العدوى بالبكتريا التي تتمتع بمقاومة عالية للمضادات الحيوية بين المرضى وتؤدي الى وفاة الآلاف منهم.ونشرت مجلة «لانسيت» الطبية البريطانية نتائج دراسة ميدانية اجريت في مستشفى بلندن، حيث رصدت بكتريا على ربع الاقلام التي يستخدمها الطاقم الطبي.ولا يمكن علاج بعض انواع البكتريا مثل النوع الذي يسبب تسمم الدم والتهاب الرئة، بالمضادات الحيوية مثل البنسلين.

ويتوفى 5 آلاف مريض سنويا في بريطانيا بسبب اصابتهم بالعدوى اثناء وجودهم داخل المستشفيات. وقد درس فريق الابحاث 50 نوعا من الاقلام التي يشك في تلوثها ونقلها للعدوى، وحذر الاطباء زملاءهم من تبادل الاقلام بين ردهة واخرى او التنقل في المستشفى من قسم الى آخر. وقررت ادارة المستشفى تزويد كل مريض بقلم خاص بعد ظهور نتائج الاختبارات الميدانية، وطلبت من اعضاء الطاقم الطبي اليقظة والحذر لدى التعامل معها.

لكن الباحثين في قسم المايكروبيولوجيا ومراقبة العدوى الذين اشرفوا على الدراسة، حذروا من المبالغة في دور الاقلام، واشاروا الى ان تلوثها قد يكون جزءا من سلسلة لعمليات التلوث التي تصيب اليدين ثم تنتقل منها.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الأحد 20 رمضان 1418هـ - 18 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6991

London - Sunday - 18 January 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6991

بعد دعوة صدام حسين لتجاوز «نتوءات الماضي»

دوائر خليجية تطلب أفعالا تدلل على صدق النوايا العراقية

الكويت: من فارس السلمان
المنامة: من هناء بوحجي
الرياض: «الشرق الاوسط»

لم تتشجع دوائر خليجية بالنداء الذي صدر امس عن الرئيس العراقي صدام حسين مقترحا «تخطي نتوءات واشواك واحزان الماضي».

ورأت دوائر خليجية استطلعت «الشرق الأوسط» مواقفها ان طلب الرئيس صدام المساندة في رفع الحصار «انما هو محاولة اخرى للتهرب من الالتزامات الدولية» وقالت ان «المطلوب في هذه المرحلة افعال عراقية تدلل على صدق النوايا السلمية لدى الرئيس صدام»وذكرت مصادر خليجية: ان دعوة الرئيس العراقي ليست جديدة وتعودنا على مثل هذه المبادرات من قبل، ومجلس التعاون الخليجي ليس مجلس الامن الدولي الذي اصدر القرارات التي يتعين على بغداد الالتزام بها. وكان الرئيس صدام يتحدث امس في الذكرى السابعة لبدء العمليات العسكرية لـ «ام المعارك». وقال ان دعوة العراق الى التضامن العربي ليست تكتيكية . ثم قال: «نطرح اهمية ان نتخطى ويتخطى غيرنا نتوءات واشواك الطريق التي ادمت القلوب قبل الاقدام» وامهل الرئيس العراقي مجلس الامن واللجنة الخاصة 6 اشهر لرفع العقوبات.

وفي واشنطن اكد مسؤول في الادارة الاميركية ان العقوبات على العراق باقية الى ان يذعن بشكل تام لكل ما نصت عليه قرارات مجلس الأمن .(تفاصيل ص 4)


مواطن كويتي يتابع خطاب الرئيس العراقي في بهو لحد فنادق العاصمة الكويتية امس (أ.ب)

رغم تصريحات حمد بن جاسم عن زوال أسباب الخلاف

القاهرة تتهم قطر بفصل المصريين «بشكل تعسفي»

القاهرة - الدوحة: «الشرق الأوسط»

اتهمت مصر السلطات القطرية بفصل 160 من رعاياها من الخدمة «بشكل تعسفي» والتخطيط لفصل مئات آخرين قبل عيد الفطر، ودعا وزير الخارجية المصري عمرو موسى قطر الى التعامل مع المصريين العاملين فيها «بما يعكس تصرف الاشقاء».

وحسب السفير المصري في الدوحة محمد المنيسي فان السلطات القطرية تعتزم فصل نحو 250 مصريا آخرين قبل عيد الفطر، وعزا الاجراءات الى العلاقات المتوترة بين البلدين رغم تبادل وزيري خارجيتهما تصريحات ايجابية في الآونة الاخيرة.

الا ان المتحدث باسم الخارجية القطرية فواز العطية نفى ان يكون فصل المصريين جزءا من سياسة متعمدة، موضحا ان لكل هيئة حكومية الحق في اختيار موظفيها وتجديد او عدم تجديد تصاريح عملهم.

وكان موسى قد اعرب عن تقديره لتصريحات وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني التي اكد فيها احترام قطر لمصر وشعبها وتقديره لها. واعتبر وزير الخارجية المصري هذه التصريحات خطوة للامام، مؤكدا بدوره تقديره للعلاقة مع قطر وحرص مصر عليها. (تفاصيل ص4)

أول مواجهة بين كلينتون وبولا جونز

نفى الرئيس الاميركي بيل كلينتون في جلسة استجواب مغلقة استغرقت بضع ساعات امس انه تحرش بپولا جونز عندما كان حاكما لولاية اركنسو في عام 1991. ووصل الرئيس في موكب رسمي الى مكتب روبرت بينيت محامي الدفاع عن الرئيس في القضية، حيث عقدت جلسة الاستجواب بعد قليل من وصول پولا جونز حوالي العاشرة من صباح امس، في اول مواجهة بينه وبين جونز. (اولى 2)

«أريبفت» الإماراتي متفائل بتحرير أرصدته في أميركا

توقع مسؤولون في المصرف العربي للاستثمار والتجارة والخارجية «اريبفت» ردا ايجابيا من اميركا بشأن تحرير ارصدة قيمتها 70 مليون دولار. وكانت الولايات المتحدة قد جمدت ارصدة للمصرف على اعتبار انها ليبية فيما يؤكد مسؤولو المصرف ان النسبة الاكبر من راسمال المصرف تعود لحكومتي ابوظبي والجزائر.

(اقتصاد)

الهلال السعودي يحتفي بعودة قائده الثنيان

يعود قائد الفريق الكروي الاول بنادي الهلال يوسف الثنيان الى قائمة فريقه الرئيسية، بدءا من مباراة الغد التي ستجمع الهلال بالشباب في اطار لقاء مقدم من الجولة 21 في الدوري. وكان الثنيان الذي عني بقيادة المنتخب السعودي، في مشوار تأهله الى نهائيات كأس العالم، قد تعرض لاصابة في كاحل القدم غيبته لفترة تزيد عن الشهرين اجرى خلالها كثيرا من الفحوصات الطبية ما بين السويد والسعودية.

(رياضة)

النازحون بالآلاف والوضع ينذر بكارثة إنسانية

المجازر تقلب الخريطة السكانية في الجزائر

الجزائر: من محمد عبد الرحمن

شهدت الجزائر منذ بدء المجازر في ريفها في خريف 1996 تحولات عميقة في خريطتها السكانية بفعل عمليات النزوح الجماعي التي يشهدها الريف في اعقاب كل مجزرة تضربه، وبينما ترفض المصادر الرسمية كشف معلومات دقيقة عن النازحين فان عددهم ارتفع الى حد كبير، مما ينذر بكارثة انسانية يفاقمها رفض السلطات للمساعدات الخارجية التي يتوقع ان يعرضها مجددا الاتحاد الاوروبي عبر بعثته الوزارية المتوقع وصولها للجزائر غدا.

ويعتبر سهل المتيجة المترامي الأطراف بين ولايات الجزائر والبليدة وبومرداس وحتى مشارف عين الدفلى نموذجا مصغرا لما حدث ويحدث على هذا الصعيد، فقد اضطرت مئات العائلات الى بيع املاكها والهجرة الى اماكن اكثر امنا، وبعد مجازر خريف 1996 التي بدأت بقرية سيدي الكبير اتخذت عملية النزوح شكلا مكثفا هروبا من الرعب من جهة والاكراه على حمل السلاح من جهة ثانية، ومع توسع نطاق زلزال العنف اتسع نطاق النزوح ليشمل ايضا ولايتي البويرة والمسيلة شرقا وتلمسان غربا مرورا بولايات تيارت والاغواط وغليزان ومعسكر وسيدي بلعباس وسعيدة.

فالنازحون على ضوء هذه المناطق الشاسعة يقدرون بالآلاف، ففي البليدة مثلا تعجز سلطات المدينة عن مواجهة الموقف. فرغم تدخل الجمعيات الخيرية ما تزال مئات العائلات تهيم على وجهها في المدينة وضواحيها بحثا عن مأوى. وكثيرة هي القرى التي هجرها نصف سكانها او اكثر، فالمجزرة الأخيرة التي ضربت قرية حد الشكالة بغليزان مثلا تسببت في نزوح 200 عائلة كدست تكديسا في المساجد والمحلات التجارية ومنها من بقي في العراء. وضحايا مجزرتي بني سوس وبن طلحة في سبتمبر (ايلول) الماضي ما زالوا في انتظار المساعدات التي وعدت بها السلطات في حين يقول رئيس بلدية غليزان ان «وسائل البلدية ضئيلة جدا مقارنة بالحاجات الضخمة» للنازحين اليها بكثافة بعد المجازر الأخيرة. (تفاصيل ص2)

توقع انتخابات مبكرة ومظاهرات تأييدا لأربكان

«الرفاه» التركي يعود باسم جديد

لندن - انقرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قرار المحكمة الدستورية التركية حل حزب «الرفاه» واجه امس ردود فعل محلية وخارجية اوحت بانه اعطى نتيجة معاكسة لما توخته الدولة منه. وفيما ذكرت اوساط حزب «الرفاه» انها ستعيد تنظيم صفوفها تحت اسم آخر تردد في انقرة امس ان حكومة مسعود يلماظ قد تجري انتخابات مبكرة استباقا لعودة «الرفاه» الى الساحة السياسية باسم جديد.

وشهدت شوارع انقرة امس تظاهر مئات المواطنين تأييدا لزعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان، الذي منعه القرار من ممارسة العمل السياسي لمدة خمس سنوات، في وقت لم تخف فيه العواصم الاوروبية وواشنطن عدم ارتياحها الى قرار المحكمة الذي نددت به دول اسلامية.

وعلى صعيد حزب «الرفاه» نفسه تحدثت اوساط تركية امس عن احتمال انشقاق جناحيه المعتدل والمتطرف نتيجة مواقفهما المتباينة من قرار الحظر وهو ما قد ينعكس سلبا على الشارع السياسي التركي الذي لن يكون مستبعدا له ان يتحول الى جزائر اخرى وإن بمعطيات مغايرة. وتوقع مراقبون سياسيون في انقرة ان تعمد الحكومة الى الدعوة لانتخابات مبكرة . ويرجح الاتجاه الى تسريع الانتخابات كون تانسو تشيلر حليفة اربكان، تواجه هي الاخرى وضعا صعبا.

مداهمة منشآت شركات في 8 مدن



الأمن الألماني يعلن ضبط صفقة سلاح إلى ليبيا

كولون: من ماجد الخطيب

اعلنت سلطات الامن الالمانية انها كشفت صفقة سلاح نظمها رجال اعمال المان من برلين وبافاريا لصالح ليبيا. وقال ناطق رسمي باسم دائرة الجريمة الجمركية في كولون إن رجاله تمكنوا من كشف الصفقة واحباطها بعد أن راقبوا واستمعوا إلى اتصالات اجرتها شركتان من برلين وبامبرج القريبة من ميونخ واتضح من خلالها ان ممثلي الشركتين الالمانيتين كانوا وسطاء بين راغبين في الشراء من ليبيا، ووسطاء من البرتغال ومانحي عقود شراء أسلحة من روسيا البيضاء.

واضاف الناطق أن الجزء الرئيسي من الصفقة يتكون من 660 طناً من وقود صواريخ سكود - ب قيمتها حوالي 87,6 مليون دولار. وتم الاتفاق بين الأطراف الثلاثة على تسليم الوقود مباشرة من روسيا البيضاء إلى طرابلس في حين لم ينكشف بعد الطريق الذي سيستخدمه المهربون لإيصال بقية الصفقة.ويبدو ان السلطات الالمانية أخضعت الشركتين الالمانيتين، اللتين لم تكشف اسميهما للرقابة منذ اسابيع بعد ان توارت تقارير سرية عن تورطهما في برنامج صناعة الصواريخ الليبي. وكشف الناطق أن السلطات الاميركية ابدت ايضاً اهتمامها بالصفقة واقترح احد الاجهزة الأميركية السرية على السلطات الالمانية ان تتولى الولايات المتحدة امر التحقيق في القضية إلا ان اجهزة بون الأمنية رفضت المقترح.

تصعيد في «حرب الترانزيت» بين سورية وتركيا

دمشق: من سلوى الاسطواني

ردت دمشق امس على قرار الجمارك التركية المفاجئ بمنع دخول الشاحنات المحملة بالديزل الى اراضيها عبر الحدود السورية، بتشديد الاجراءات الرسمية لتصدير او نقل المشتقات النفطية الى تركيا بطريق الترانزيت، من الموانئ البحرية ونقاط العبور السورية.

واعتباراً من صباح امس اصبح يتوجب على اي باخرة او ناقلة تحمل مشتقات نفطية مصدرة الى تركيا ان تحصل على وثائق تركية رسمية بالموافقة على دخولها الاراضي التركية.

وكذلك اصدرت وزارة النقل السورية تعليمات عاجلة بمنع دخول سيارات الصهاريج الاردنية والتركية فارغة الى سورية، اعتبارا من يوم امس، مشترطة حصولها على موافقة مسبقة على دخولها من الوزارة وحصول السائقين على تأشيرات دخول من الجهات المعنية في سورية وتركيا، اضافة الى وثيقة تركية رسمية تفيد بموافقة السلطات التركية على السماح بدخول السيارات المهربج محملة بالمشتقات النفطية الى تركيا. (تفاصيل ص4)

Price List

تسييس مسألة المساعدات الدولية يفاقم محنة النازحين

الجزائر في طريقها إلى كارثة إنسانية إذا استمر النزوح الجماعي بسبب المجازر

الجزائر:
من محمد عبد الرحمن

تشهد الخريطة السكانية بالجزائر تحولات مفاجئة لكنها عميقة من جراء الحرب الاهلية التي انطلقت قبل 6 سنوات، وبسبب المجازر المتكررة التي يشهدها الريف الجزائري منذ خريف 1996 على وجه الخصوص.

ويعتبر سهل المتيجة المترامي بين ولايات الجزائر والبليدة وبومرداس وحتى مشارف عين الدفلى نموذجا مصغرا لما حدث ويحدث على هذا الصعيد.

لقد ضربت اعمال العنف في مرحلة اولى استقرار واطمئنان السكان الذين استوطنوا بالسهل بعد استقلال الجزائر (1962)، قادمين اليه من مختلف انحاء البلاد، وامام تنامي الشعور بالخوف نتيجة تصاعد اعمال العنف الصادرة من «مثلث الموت» خاصة اضطرت مئات العائلات المستوطنة الى بيع املاكها والهجرة الى اماكن اكثر امنا، ومن هذه العائلات من فضل العودة مباشرة الى مسقط رأسه ليستقر بين اهله وذويه.

لكن انتشار الرعب على نطاق واسع وما يحمل معه من ضغوط نفسية واقتصادية ايضا، دفع ببعض الفلاحين من ابناء السهل انفسهم الى بيع اراضيهم واللجوء الى جنوب البلاد الواسع بحثا عن اراض فلاحية جديدة.

وبعد مجازر خريف 1996 التي بدأت بقرية سيدي الكبير الواقعة بين البليدة ومصطاف جبل الشريعة، اتخذت عملية النزوح شكلا مكثفا هروبا من الرعب من جهة والاكراه على حمل السلاح من جهة ثانية.

المصادر الرسمية لا توفر للصحافي معلومات دقيقة حول عدد النازحين الذي تعاظم الى حد كبير خلال السنتين الاخيرتين، ويلمس المرء لدى السلطات نوعا من التهرب والتكتم المتعمد عند اثارة هذا الموضوع المحرج لاكثر من سبب. لكن تحديد المناطق المتضررة من المجازر واعمال العنف التي تبدو عشوائية لاول وهلة يعطي فكرة واضحة عن ضخامة المشكلة وحدتها وضآلة الامكانات المتوفرة او المسخرة لمواجهة موقف يزداد خطورة يوما بعد يوم، وينذر في حالة استمرار التستر عليه بكارثة انسانية محققة.

اتساع نطاق العنف

لقد ضرب زلزال العنف بقوة ارياف الجزائر العاصمة والبليدة والمدية وعين الدفلى والشلف وتيسمسيلت، لكنه ضرب ايضا ولو بدرجات متفاوتة مناطق واسعة اخرى تشمل ولايتي البويرة والمسيك شرقا وتمتد الى تلمسان غربا مرورا بولايات تيارت، والاغواط وغليزان، ومعسكر، وسيدي بالعباس، وسعيدة.. الخ.

وعلى ضوء هذه المناطق الشاسعة التي تاثرت فان النازحين يقدرون بالآلاف.

في خريف 1996 على سبيل المثال نزحت مئات العائلات من القرى المتناثرة على سفوح جبل الشريعة الى البليدة طارحة بذلك مشكلة عويصة على سلطات المدينة التي عجزت عن مواجهة الموقف الطارئ.

ورغم تدخل الجمعيات الخيرية مثل ـ جمعية الارشاد والاصلاح ـ والمنظمات الانسانية ـ مثل الهلال الاحمر الجزائري ـ فقد ظلت بعض العائلات تهيم على وجهها في المدينة وضواحيها بحثا عن مأوى او مكان تحط فيه الرحال مؤقتا.

وكثيرة هي القرى التي هجرها نصف سكانها او اكثر، مثل قرية المريوني في بلدية بوقرة التي كانت تقطنها 100 عائلة فلم تبق منها غير 50 عائلة. ورغم التطمينات والتشجيعات والنداءات الصادرة عن قوات الامن خاصة، فان كثيرا من النازحين ما زالوا يرجئون العودة الى منازلهم لا سيما ان المجموعات المسلحة درجت في العديد من القرى على تلغيم المساكن المهجورة.

وتسببت المجزرة الاخيرة التي ضربت قرية حد الشكالة بغليزان في نزوح 200 عائلة، وتفيد المعلومات الواردة من المنطقة «ان هذه العائلات كدست تكديسا في المساجد والمحلات التجارية، ومنها من بقي في العراء».

تحد ينذر بكارثة إنسانية

ويعتقد المراقبون بالعاصمة الجزائرية ان مشكلة النزوح الريفي من جراء الرعب الناجم عن العنف عموما وعن اهوال المجازر خصوصا، تشكل تحديا حقيقيا للسلطات الجزائرية المنهمكة في البحث عن رد ملائم على «الارهاب» في ظل اوضاع اقتصادية واجتماعية تغذي بتربيها المتواصل هذا «الارهاب».

ويمكن ان نذكر في هذا الصدد: ان ضحايا مجزرتي بني مسوس وبن طلحة في سبتمبر (ايلول) الماضي ما زالوا في انتظار المساعدات التي وعدت بها السلطات العمومية، في حين استفاد ضحايا مجزرة الريس من مبلغ 20 الف دينار (335 دولارا). لكن مثل هذا المبلغ الزهيد ماذا يمكن ان يعوض لشخص فقد اسرته ودمر مسكنه في آن واحد؟!

إمكانيات محدودة

هذه المساعدة التي تظل متواضعة جدا مقارنة بالحاجات الحقيقية للنازحين، يتم تقديمها عبر مجموعة من القنوات الرسمية وشبه الرسمية مثل وزارة التضامن والعائلة، الهلال الاحمر الجزائري، الكشافة الاسلامية، فضلا عن العديد من الجمعيات الخيرية.

فمثلا قامت وزارة التضامن والعائلة بتكوين لجان تضامن على مستوى البلديات بالتنسيق مع السلطات المحلية.

غير ان رئيس بلدية غليزان الذي فوجئ بنزوح سكان بعض القرى المتضررة الى المدينة يقر صراحة بان «وسائل البلدية ضئيلة جدا مقارنة بالحاجات الضخمة التي تطرحها مشكلة النازحين».

وقد عبر عن هؤلاء واحد منهم بقوله: «لقد دفنا موتانا ومعهم آمالهم، وبقينا نحن نعاني الجوع والبرد والخوف».

ويسارع «الهلال الاحمر الجزائري» بنجدة النازحين حسب امكانياته، وهي ضئيلة على المستوى المحلي اسوة بامكانيات البلديات!

على سبيل المثال فان المخزون الاحتياطي لهذه الهيئة على مستوى بلدية غليزان يتلخص في 5 خيام و30 بطانية!

وتعويضا عن هذا النقص الصارخ في الامكانات، كان لا بد من تدخل رئاسة الهلال الاحمر بالجزائر العاصمة التي قررت ارسال 30 طنا من المواد الغذائية والبطانيات والالبسة المستعملة.. الخ.

لكن مصادر محلية تؤكد ان ما وصل من هذه المساعدات حتى الآن لا يتجاوز 10 أطنان، وجهت الى ضحايا مجزرة غليزان الاولى بدائرة الرمكة، وهي عبارة عن 7 أطنان من المواد الغذائية و200 بطانية و20 طردا من الالبسة.

وستوجه الدفعة الجديدة المكونة من 10 أطنان الى ضحايا حد الشكالة ويراهن السعيد العياشي رئيس الهلال الاحمر الجزائري الذي التقته «الشرق الأوسط» بعد زيارته غليزان الخميس الماضي على تضامن المواطنين استكمالا لتضامن الهيئات الرسمية وشبه الرسمية. وحسب قوله انه لمس «تضامنا حقيقيا من المواطنين الذين سارعوا بفتح منازلهم لايواء النازحين».

وتحاول «الكشافة» الجزائرية من جهتها التكفل بالاطفال ضحايا العنف، وهم كثيرون ايضا، ومنهم من فقد ابويه ومعظم افراد عائلته ولم يبق له من ولي غير المنظمات الانسانية.

وحسب السيد عبد الرحمن عرعار مسؤول الاعلام بالكشافة، فان هذا التنظيم يحاول التكفل بالجانب المعنوي من معاناة هؤلاء الاطفال ومعالجة الآثار النفسية لمشاهد العنف التي صدمتهم وهم في هذه السن المبكرة.

وعن طريق الكشافة تم ارسال دفعات من هؤلاء الصغار الى بعض البلدان الاوروبية خاصة لقضاء فترات نقاهة معنوية هم في امس الحاجة اليها.

وإلى جانب هذه الهيئات الرسمية وشبه الرسمية، هناك العديد من الجمعيات الخيرية التي تحاول ان تدلو بدلوها لتقديم ما يمكن تقديمه لضحايا العنف عموما والنازحين من الارياف خصوصا.

ومن ابرزها «جمعية عائلات ضحايا الارهاب»، و«جمعية الارشاد والاصلاح» التابعة لحركة مجتمع السلم.

لكن رغم «الارادة الطيبة» المعلنة من السلطات الجزائرية لمواجهة مشكلة النازحين من المناطق المتضررة بالعنف، وتضافر جهودها وجهود عدد من المنظمات الانسانية والجمعيات الخيرية، فان الملاحظة العامة هي ان هناك بونا شاسعا بين الحاجات الحقيقية التي يقتضيها الموقف والامكانات المتاحة لتلبية هذه الحاجات الملحة.

والعقدة هنا ان الاوضاع الامنية والسياسية السائدة في البلاد جعلت السلطات ترفض اي شكل من اشكال المساعدة الانسانية تخوفا من ان تكون «المساعدة مجرد حيلة للتدخل الخارجي في شؤون الجزائر الداخلية».

هذا الرفض اكده اخيرا كل من السيدين حبيب شوقي حمراوي وزير الاتصال والثقافة والناطق الرسمي باسم الحكومة احمد عطاف وزير الشؤون الخارجية.

فقد صرح الاول في مؤتمر صحافي قائلا: «ان الشعب الجزائري المعروف بكرامته يحيط ضحايا الارهاب بتضامنه الكامل ولم يطلب اي شكل من اشكال المساعدة الخارجية».

وأكد الثاني من جهته مساء 8 يناير (كانون الثاني) الجاري: «ان الحكومة الجزائرية ترفض فكرة المساعدة الانسانية التي لم نطلبها من احد لاننا لا نشعر باية حاجة اليها».

ويشاطر السعيد العياشي رئيس الهلال الاحمر الجزائري، اهم منظمة يمكن ان تمر بواسطتها المساعدات الدولية، موقف الحكومة الذي يراه «وجيها» لاعتقاده ان الجزائر يمكن ان تواجه الموقف بامكانياتها الخاصة.

غير ان الموقف على الصعيد المحلي يبدو مختلفا تماما، فرئيس بلدية غليزان يصرح في هذا الصدد بان البلدية لا تملك الوسائل التي تسمح لها بالتكفل بالمواطنين النازحين.

ومن جهة اخرى يؤكد اغلب المراقبين ان حالة النازحين تستوجب جهدا اكبر بكثير من الجهود المتواضعة التي تحاول السلطات المحلية والمنظمات شبه الرسمية بوسائلها الزهيدة القيام بها.

ويتضح من كل ذلك ان قضية مساعدة النازحين بسبب المجازر المتكررة منذ خريف 1996، والتي زادت ضراوة واتساعا منذ مطلع العام الجاري، اصبحت تصطدم بالحساسية المفرطة للسلطات الجزائرية بسبب دقة وخطورة الاوضاع السياسية والامنية السائدة في البلاد.

فكيف يمكن علاج هذه «الحساسية» حتى يفك الارتباط بين الجوانب السياسية للنزاع القائم ومضاعفاته الانسانية؟

هذه هي المشكلة التي تنتظر شرائح واسعة من الرأي العام الجزائري من البعثة الاوروبية والمجتمع الدولي عامة ان تحلها في اقرب وقت ممكن.

مسلحون يذبحون مدنيين عند حاجز وهمي في المدية الجزائرية

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

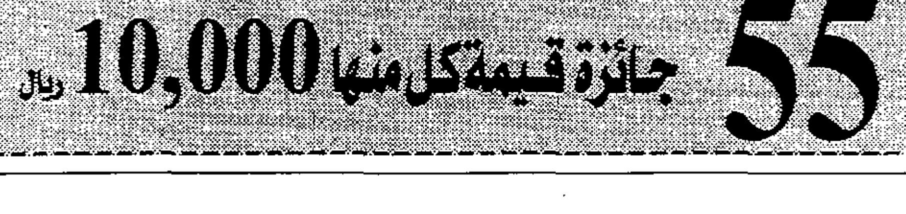
بينما تستعد الجزائر لاستقبال بعثة «الترويكا» الاوروبية غدا تتواصل اعمال العنف بحق المدنيين خاصة وسط البلاد حيث اكدت مصادر متطابقة امس مقتل 26 مدنيا معظمهم نبحا عند حاجز وهمي.

واستنادا للمصادر وقعت الاعتداءات الاخيرة مساء الخميس في ولاية المدية على بعد 70 كيلومترا الى الجنوب من العاصمة حيث نبح مهاجمون، بعضهم باللباس العسكري، 18 مدنيا عند حاجز وهمي اقاموه على الطريق بالقرب من منطقة سور الغزلان. وورد ان المسلحين حولوا المرور الى طريق يربط بين سور الغزلان وبرج خريص ليرغموا اصحاب السيارات على التوجه الى المنطقة التي نبحهم فيها مسلحون اخرون.

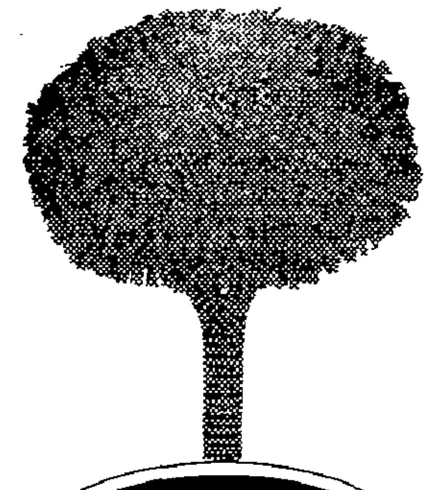
وفي اوزيرة في ولاية المدية ايضا قتل ستة افراد من عائلة واحدة بينهم طفلان بقنبلة ورد ان مجموعة مسلحة القتها مساء الاربعاء. وعثر على جثث ثلاث فتيات خطفهن مهاجمون بعد المذبحة التي راح ضحيتها 103 مدنيين، حسب الحصيلة الرسمية، في قرية سيدي حماد جنوب الجزائر العاصمة. وقامت قوات الامن بتمشيط المنطقة وعثرت على ضحية رابعة منبوحة ولكنها كانت لا تزال على قيد الحياة وتوفيت لاحقا في المستشفى. وكانت الازمة الجزائرية موضوع محادثات هاتفية بين وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ونظيره الفرنسي هوبير فيدرين بعد ظهر اول من أمس حسبما ادت الاذاعة الايرانية. واضاف المصدر ان فيدرين بادر بالاتصال بخرازي وان الوزيرين عبرا عن قلقهما ازاء استمرار المجازر في الجزائر وشددا على «ضرورة التعاون» بين الاتحاد الاوروبي ومنظمة المؤتمر الاسلامي ازاء هذه الازمة.

ASHARQ AL-AWSAT
Published daily by Saudi Re-
SUBSCRIPTION RATES















نتيجة خرج بها مستشارو رئيس الوزراء الإسرائيلي بعد دراسة معمقة للعلاقات مع أميركا

لا خوف من ضغط كلينتون على نتنياهو خلال لقاء واشنطن الثلاثاء

تل ابيب: من نظير مجلي

بعد ان اتم مساعدو رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، استعداداتهم لزيارته المقبلة الى الولايات المتحدة التي تبدأ غدا خرجوا بنتيجة واثقة ان لا خوف من الضغط الاميركي على اسرائيل.

وقال سفير اسرائيل في واشنطن الياهو بن اليسار انه «لن يكون هناك ضغط لان الاميركيين يعرفون ان مثل هذا الضغط لن يضعف حكومة نتنياهو، بل سيقويها».

وقال مسؤول آخر في مكتب نتنياهو انه ان تم تفعيل ضغط كهذا، فاننا قادرون على مجابهته باقل ما يمكن من الخسائر».

هذه النتيجة توصل اليها مساعدو ومستشارو نتنياهو بعد «قراءة معمقة» لتاريخ العلاقات الاميركية - الاسرائيلية خصوصا في فترات الازمات وبعد اجراء دراسة مستفيضة للمواقف الاميركية الجديدة.

وشارك في هذه الابحاث نخبة من الخبراء الاسرائيليين في مكتب رئيس الحكومة وفي وزارة الخارجية والاستخبارات العسكرية والمدنية والمؤسسة الاكاديمية. واستعانوا بخبراء اميركيين. وبسفراء اسرائيليين سابقين في واشنطن. وباكثر من مسؤول اميركي سابق، مثل وزير الخارجية الاسبق جورج شولتز.

واتضح من الدراسات التي استغرقت اسبوعين كاملين لم تطفأ خلالهما الانوار في مكتب نتنياهو ليل نهار، ان جميع رؤساء الحكومات الاسرائيلية السابقة دخلوا في خلافات مع الرؤساء الاميركيين بلغت حد الازمة، باستثناء رئيس الحكومة السابقة شيمعون بيريس. ولكن هذه الازمات لم تنعكس على العناصر الاساسية الجوهرية في العلاقات بين البلدين: الدعم العسكري والدعم الاقتصادي والدعم السياسي.

ففي زمن الرئيس ليندون جونسون، في نهاية الستينات، جاء وزير خارجيته وليام روجرز بالمشروع الذي سمي باسمه ويقضي بالانسحاب الاسرائيلي من معظم الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967. لكن رئيس الحكومة الاسرائيلية في حينه، ليفي اشكول، رفض المشروع (بينما وافق عليه الرئيس المصري جمال عبد الناصر). ولم تتضرر يومها العلاقات الاميركية - الاسرائيلية. بل بالعكس في حينه اقرت اول صفقة طائرات فانتوم اميركية الى اسرائيل. وبعد سنوات، وخلال حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973، ارسلت الولايات المتحدة قوات جوية الى ارض المعركة لصالح اسرائيل. واقامت اكبر جسر جوي عسكري في التاريخ ما بين القواعد الاميركية العسكرية في اوروبا والولايات المتحدة وبين اسرائيل.

وبعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) ارسل الرئيس ريتشارد نيكسون وزير خارجيته الشهير، هنري كيسنجر، الى المنطقة ليطلب من اسرائيل الانسحاب من جانب واحد في سيناء كبادرة حسن نية على طريق توقيع اتفاق سلام مع مصر. وضغط كيسنجر علنا من اجل تمرير مشروعه. لكن رئيس الحكومة الاسرائيلية في حينها اسحق رابين رفض المشروع بفظاظة. وخرج كيسنجر من المنطقة يهدد باعادة النظر في العلاقات بين البلدين. لكنه لم يفعل شيئا واستمرت العلاقات على حالها.

كذلك الامر في سنة 1982، عندما طرح الرئيس الاميركي رونالد ريجان، مشروعا باسمه الشخصي يقضي باقامة السلام بين العرب واسرائيل مقابل الانسحاب من معظم المناطق المحتلة عام 1967. ولم يتخيل ريجان، يومها، ان ترد اسرائيل المشروع، خصوصا انه ارتبط باسمه، وهو المعروف بانه اصدق اصدقاء اسرائيل من بين سابقيه. لكن رئيس الحكومة الاسرائيلي مناحم بيجين رفض المشروع. وعندما جاءه الرئيس المصري انور السادات، يومها، كي يقنعه بجدوى هذا المشروع، حاول بيجن اقناع السادات بأن المشروع يضر بالمصالح المصرية - الاسرائيلية.

ولم تتأثر العلاقات الاميركية - الاسرائيلية يومها بهذا الرفض، علما بان 1982 هو عام الحرب الاسرائيلية على لبنان واحتلال اجزاء من بيروت وارتكاب مجازر صبرا وشاتيلا. والولايات المتحدة نفسها لم تخرج سالمة من هذه الحرب، وفقدت حوالي مائتي جندي فيها. لكن ذلك لم يجعلها تمس الدعم الاميركي لاسرائيل بل تواصل الدعم وتعاظم.

وحتى في زمن حكومة شامير، الذي حاول اجهاض مؤتمر السلام في مدريد (1991) وضرب الهيبة الاميركية امام حلفائها العرب في حرب الخليج، فإن الأمر الوحيد الذي استطاعه الرئيس الاميركي جورج بوش، حينذاك، هو تأخير المصادقة على الضمانات الاميركية لاسرائيل بقيمة 10 مليارات دولار. لكنه لم يضغط بشكل آخر.

وهكذا، فإن نتنياهو يتوجه الى واشنطن بلا خوف من اي مساس بالمساعدات العسكرية او الاقتصادية او حتى السياسية - المعنوية (في مجلسي الامن الدولي وغيره من المؤسسات الدولية).

بل ان غالبية مساعدي نتنياهو والخبراء الذين استدعاهم للتشاور، طمأنوه بأن كلينتون لن يلجأ الى انتقاده بشكل علني حاد كما يفعل عادة مع القادة الذين يغضبونه، مع انه في الواقع غاضب من نتنياهو وفقد ثقته به. فهو يعرف ان مثل هذا التوجه السلبي سوف يغضب يهود الولايات المتحدة. فهؤلاء، رغم انهم ينتقدون نتنياهو بسبب تجميده عملية السلام ويتذمرون من مناصرته للتيار الارثوذكسي في اليهودية ضد تيارهم الاصلاحي، الا انهم لا يحتملون صدامها اميركيا - اسرائيليا بمبادرة البيت الابيض. والمعروف ان اليهود مولوا 60 في المائة من حملة كلينتون الانتخابية. وهو معني بهم لصالح نائبه، آل جور، الذي سيخوض المعركة الانتخابية بعد ثلاث سنوات. ومعني بهم هذه السنة ايضا، اذ ان الانتخابات للكونجرس ستجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وليس هذا فحسب، بل ان اسرائيل بدأت «تتكر الادارة الأميركية بانها «الدولة الوحيدة في المنطقة التي تحمي المصالح الاميركية بثبات»، كما قال السفير الاسرائيلي في واشنطن، بن اليسار.

واضاف في تصريح رسمي لوسائل الاعلام الاسرائيلية: «ان الاميركيين يقفون بدولتهم وقدراتهم العظمى الى جانبنا. نحن الدولة الصغيرة، ليس بسبب عيوننا الجميلة، انما يدعموننا عسكريا وماليا واستراتيجيا، حفاظا على مصالحهم في الشرق الاوسط ضمن المصلحة الدولية الشاملة لهم».

وهذه اللهجة، كما هو معروف، لا تناسب دبلوماسيا. لكنه لم يتردد في اطلاق هذا التصريح. بل عندما سئل: «ولماذا لا ناخذ نحن في الاعتبار المصلحة الاميركية. فهي تستصعب تجنيد الدول العربية في حلف آخر ضد العراق اليوم، بسبب مواقفنا»، اجاب بن اليسار: «نحن نفهم انهم يريدون منا ان نسير على مبدأ الارض مقابل السلام. فليقولوا لنا اذن، ان المبدأ الجديد هو الارض مقابل الحلف الاميركي - العربي ضد العراق، ولا حاجة للسلام لاسرائيل».

ويشير المراقبون الى ان لهجة بن اليسار هذه مشتقة من طريقة تفكير نتنياهو في هذه الايام. فهو ايضا ينوي الدخول في مناقشة مع الرئيس كلينتون حول موضوع المصالح المتبادلة في حالة سماعه انتقادات قاسية. لكنه سيسعى قبل ذلك الى الحديث باعتدال ما، «بروح الاقناع».

الشرق الاوسط تستطلع آراء محامين في الضفة الغربية وقطاع غزة

الجهاز القضائي الفلسطيني مهمش ويعاني من نقص في القضاة والمحاكم

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

يعاني الجهاز القضائي الفلسطيني من نقص في عدد القضاة والمحاكم المجهزة لاستقبال القضايا. ويدعو محامون وقضاة الى تدعيم هذا الجهاز بعناصر جديدة، ويرى محامون فلسطينيون التقتهم «الشرق الأوسط» ان هناك محاولات جادة لتهميش هذا الجهاز القضائي واستبداله بسلطات المحافظات في الضفة الغربية وقطاع غزة التابعة لوزارة الداخلية.ويقول هؤلاء انه في الوقت الذي ينفق فيه على الاجهزة الاخرى في السلطة الفلسطينية يتعرض الجهاز القضائي للاهمال التام.وحمل المحامون والقضاة السلطة الفلسطينية مسؤولية الواقع الذي يعيشه القضاء الفلسطيني. وحذروا من ان الوضع سيقود الى فراغ قانوني بالمعنى الكامل.

ويقول المحامي شكري النشاشيبي ان واقع الجهاز القضائي الفلسطيني لا يسر على الاطلاق.

ويضيف النشاشيبي، وهو قاض مستقيل منذ العام الماضي: «انني آسف للقول انه ليس هناك اي شيء ملموس للارتقاء بالجهاز القضائي الفلسطيني».وتابع القول: «ان اي محاولة لتعليق اسباب تهميش الجهاز القضائي على شماعة الاحتلال هي محاولة غير صحيحة». واضاف النشاشيبي، الذي شغل حتى ابريل (نيسان) 1997 منصب قاضي محكمة الاستئناف في الضفة الغربية: «ان ما يحدث على صعيد الجهاز القضائي منذ تحول السلطة الفلسطينية وحتى الآن هو تدمير للجهاز القانوني وللقوانين السارية المفعول بدل تأكيد سلطة القانون». واستطرد: «فالمواطن الفلسطيني لا يلجأ للقضاء وانما للقانون الموازي وبالتحديد للمحافظات (التابعة لوزارة الداخلية)، وبالتالي فان العدل لا يتحقق من سلطة القانون والمحكمة وانما من سلطة العقيد او العميد في الجهاز التنفيذي».

وفي تحليله لواقع الجهاز القضائي الفلسطيني قال النشاشيبي «ان هذا الجهاز يعيش ازمة حقيقية. فعلى سبيل المثال هناك في الضفة الغربية محكمة استئناف واحدة مكونة من ثلاثة قضاة، وهذا يعني ان غياب قاض واحد من هذه الهيئة سيؤدي الى تعليق عمل هذه الهيئة القضائية. اما في محكمة صلح رام الله فهناك قاضيان فقط لخدمة اكثر من مائة بلدة فلسطينية، كما ان عدد المحضرين في هذه المحكمة لا يتجاوز الاثنين. وجدت في احدى المناسبات ان كان القاضيان مجازين وليس هناك من يسد محلهما، كما ان اقل تاجيل في المحكمة يحتاج الى شهرين او ثلاثة. باختصار، فان المواطن دون محكمة». تجدر الاشارة الى ان عدد القضاة في جميع محاكم الضفة الغربية على جميع انواعها لا يتجاوز 40 قاضيا فقط بمن فيهم القضاة المعينون حديثا. ويوجد في محافظة الخليل التي يصل تعداد سكانها الى 450 الف نسمة، قاضي صلح واحد وثلاثة قضاة بداية. وفي محافظات الشمال في الضفة الغربية، التي تضم نابلس وطولكرم وجنين وطوباس وسلفيت وقلقيلية، هناك محكمة بداية واحدة هي محكمة بداية نابلس تنظر في جميع القضايا في الشمال ومحاكم صلح لكل محافظة!

ان تأثير هذا الوضع في رأي النشاشيبي، هو «ان المواطن الفلسطيني يشعر ان المحاكم لا تقدم له اي شيء والذي يزيد من خطورة الوضع هو حقيقة ان المحافظات الفلسطينية اصبحت تستبدل المحاكم، واصبح القضاء الجماهيري بديلا لسلطة المحاكم واصبح المواطن على قناعة ان حقه لا يؤخذ من خلال القانون. ان ما يحدث هو تهميش جدي للسلطة القضائية، وفي الوقت الذي يتم البذخ في الصرف على الدوائر الاخرى في السلطة الفلسطينية، فان هناك اهمالا للسلطة القضائية. والغريب في رأي النشاشيبي هو ان العديد من المسؤولين في السلطة الفلسطينية يدعون ان الوقت ليس مناسبا لحديث القضاء الفلسطيني».

من ناحيته اعتبر رئيس محكمة البدايات في محافظة رام الله القاضي عبد الله غزلان ان العبء الاكبر في المسؤولية عن الواقع الذي يعيشه الجهاز القضائي الفلسطيني تتحمله السلطة الفلسطينية.

وقال غزلان لـ«الشرق الأوسط»: «انه لا يمكن الحديث عن وجود فراغ قانوني بالمعنى الكامل». واضاف «ان الموجود في الضفة الغربية وقطاع غزة هو خليط من القوانين، وان المطلوب هو تفعيل هذه القوانين». ورأى غزلان قبل الخوض في الحديث عن المشاكل التي يواجهها الجهاز القضائي الفلسطيني، ان الحاجة الآن تتطلب التسريع في انجاز القوانين بما يتناسب مع المرحلة التي يمر بها الشعب الفلسطيني. وتابع القول: «لا انكر ان الاحتلال كان له دور سلبي انعكس على الجسم القضائي الفلسطيني من قضاة ومحامين، الا ان حقيقة وجود السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية منذ اكثر من عامين تفترض ايلاء الجانب القانوني والقضائي الاهمية المطلوبة».

واعتبر غزلان ان القضاء الفلسطيني مثل اي قضاء في اي نظام سياسي، يجب ان يكون الواجهة التي تحدد شكل هذا النظام السياسي والاجتماعي. وقال ان الجهاز القضائي يجب ان يكون الامثل بين جميع السلطات الموجودة في اطار السلطة الفلسطينية لان لدى الشعب الفلسطيني خامات يمكن الاستفادة منها بشكل جيد وحقيقي.وتطرق القاضي غزلان الى الارتفاع المستمر في عدد القضايا الدوارة والمؤجلة. وقال: «ان القضايا التي تتراكم امام المحاكم الفلسطينية في ازدياد مطرد. والمؤسف ان كم القضايا التي ينظر بها القاضي في محكمة مثل محكمة البدايات يفوق قدرة القاضي واستيعابه، هذا عدا عن الخلل الموجود في الجهاز الاداري».

وبلغة الارقام قال غزلان ان محكمة بداية رام الله نظرت عام 1997 على سبيل المثال، في اكثر من 1100 قضية حقوق و250 قضية جنايات، بالاضافة الى القضايا المؤجلة التي يرجع عدد منها الى سنين كثيرة، اما عدد القضاة الفعلي في هذه المحكمة فلا يتجاوز الستة قضاة.

وللاسف فان لحد هؤلاء القضاة الذي كان معارا لاحدى المحاكم في محافظة اخرى لم يجد مكتبا له بعد رجوعه الى المحكمة التي هو مثبت بها. واضاف «للاسف فان المشكلة تتمثل في عدم وجود اي تجاوب من المسؤولين في السلطة الفلسطينية».

وفي تحديده لمعايير اصلاح الخلل في الجهاز القضائي الفلسطيني قال غزلان «ان المطروح هنا هو ايجاد معايير تبني الجهاز القضائي الكفء. والمطلوب هو الابتعاد عن وضع الرجل غير المناسب في اطار السلطة القضائية وعدم محاباة اي قاض لا يصلح للقيام بعمله». واضاف «ان عملية محاسبة الجهاز القضائي يجب ان تكون من جهات نظيفة قادرة على عملية المحاسبة. وكذلك اعتبر غزلان ان اعادة هيكلة الجهاز القضائي الفلسطيني هي مسالة مهمة في اطار اصلاح الخلل.

وتطرق غزلان الى اهمية وجود مجلس قضائي اعلى، وقال ان «مثل هذا المجلس غير موجود، مع ان القانون ينص على اهميته. وللاسف فان المتوفر في هذه المرحلة هو [illegible] القضاة».

من ناحيته اعتبر النائب العام في السلطة الفلسطينية فايز ابو رحمة ان اعمال القضاء تعتمد اعتمادا كبيرا على ما يقدمه المتقاضون وما يقوم به المحامون من واجبات، وان اي خلل ينعكس على اعمال القضاء، وقال: «ان الحاجة في فلسطين الآن هي الى نظام من الصحوة الكاملة للفرقاء، يكون قادرا على منح الجهاز كل الامكانيات لكي يقوم باداء واجبه». واضاف: «ان الخلل الاساسي هو ان القضاء يعاني من قلة عدد القضاة وتركيبهم الثقافي. واقترح هنا افتتاح معهد لتأهيل القضاة الفلسطينيين كما في فرنسا حيث هناك معهد خاص لهذا الغرض».واشار النائب العام الى ان اولى المهمات التي تواجه القضاء الفلسطيني في المرحلة الحالية هي تدعيمه بعناصر جديدة قادرة على استيعاب الجديد وعلى مواكبة الظروف التي تساير المستجدات. واعتبر ابو رحمة ان ابرز الصعوبات والمشاكل تتمثل في التاجيل المستمر للقضايا. وقال: «تصور ان في قطاع غزة فقط 3 قضاة في المحكمة المركزية»، واضاف: ان المسؤولية تقع على عاتق الرئيس الفلسطيني وعلى عاتق وزير العدل وهم مطالبون قبل كل شيء بتجهيز المحاكم بعدد معقول من القضاة بحيث يمارسوا اعمالهم على الوجه الصحيح.

الى ذلك قال مقرر اللجنة القانونية في المجلس التشريعي الفلسطيني سليمان ابو سنينة: ان الواقع الموجود الآن لا يسمح بالقول انه يوجد في فلسطين جهاز قضائي متكامل قادر على القيام بمهماته التي تعتبر احد اركان البناء الاجتماعي والسياسي لاي شعب من الشعوب.وقال ابو سنينة في هذا السياق: ان عدم تعزيز الجهاز القضائي بقضاة قادرين على تحقيق العدالة هو خلل حقيقي يواجه المجتمع الفلسطيني، واضاف ان هذا الموضوع لا يمكن تاجيله ولا يمكن التذرع باننا في مرحلة انتقالية.

وتطرق عضو المجلس التشريعي الى مناقشة المجلس لقانون استقلال القضاء. واعترف ابو سنينة ان هذا القانون وضع للنقاش ولكن آلية العلاقة ما بين القضاء الفلسطيني والمجلس مفقودة. وقال: «لقد كانت هناك ورشة عمل لمناقشة القوانين طرحت فيها الملاحظات المختلفة ونحن في المجلس التشريعي سناخذ هذه الملاحظات بعين الاعتبار».

وتطرق ابو سنينة الى اهمية وجود ميزانية مستقلة للجهاز القضائي فقال: ان الاستقلال المالي للقضاء هو الاساس في المحافظة على جهاز قضائي نظيف.

العلاقات الأردنية ـ السورية تمر بمنعطف خطير بعد المشاركة في المناورات التركية ـ الإسرائيلية

عمان: «الشرق الأوسط»

عادت العلاقات الاردنية - السورية للتوتر ولم تمض على انفراجها عدة اشهر، الى درجة ان مصادر اردنية مسؤولة قالت لـ«الشرق الأوسط» ان تلك العلاقات تمر بالفعل بمنعطف خطير، بعد الهجمة السورية على حضور الاردن المناورات التركية - الاميركية - الاسرائيلية في شرق البحر المتوسط.

واضافت تلك المصادر ان السلطات الاردنية تفضل عدم القول بأن هناك ازمة، وتريد ان تعالج النتائج السلبية للمناورات بشكل ايجابي لا يضر بالعلاقات التي ما زالت في خطوات عودتها الاولى الى ما يشبه العلاقات الطبيعية، الا ان الانتقادات السورية العلنية للاردن دفعت المسؤولين الاردنيين الى اطلاق مواقف مضادة اكدت وجود ازمة بالفعل.

ويقول مراقبون ان الاردن يحاول تهدئة التوتر مع العراق لكي لا يقع بين توترين في آن واحد، مع العراق ومع سورية، اضافة الى رغبته في عدم التصعيد مع سورية تحديدا، لان ذلك نبعد شبح الخلافات السورية - الاردنية حول جملة من القضايا، اهمها المسيرة السلمية. ويفضل الاردنيون اعتبارها خلافات في وجهات النظر وليست في المواقف الاساسية والثوابت في العملية السلمية التي يجمع عليها العرب. كما يرفضون الاتهامات السورية بانفراد الاردن بالصلح مع اسرائيل على حساب الحقوق العربية، الامر الذي يشكل خروجا على الاجماع العربي الذي يقضي بشمولية الحل على جميع الجهات.

وكان رئيس الوزراء الاردني السابق عبد الكريم الكباريتي اول من هاجم سورية علنا بعد ان هاجم العراق، وحمل سورية مسؤولية الاختراقات الامنية التي يشهدها الاردن عبر تسلل مجموعات معادية للسلام من سورية الى اراضيه في طريقها الى الاراضي الفلسطينية واسرائيل للقيام بعمليات انتحارية هناك.

ورغم ان وسائل الاعلام الرسمية الاردنية باستثناء وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا)، لم تشن اي حملة اعلامية على سورية، الا ان الصحافة الاردنية بدأت منذ عدة ايام في التصدي للحملات السورية، ومنها المسلسلات التي يعرضها التلفزيون السوري وتتناول جوانب متعددة من السياسة الاردنية وفق مراحل الصراع العربي - الصهيوني.

وكانت سورية قد هاجمت الاردن وقت ابرام معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية في 26 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994 وحملته مسؤولية الانفراد بالحل والخروج على الاجماع العربي، وفي الوقت الذي اكد فيه الاردن انه متمسك بثوابته القومية وشمولية الحل على جميع الجهات.

ويوضح المسؤولون الاردنيون ان الاردن لم ولن يدخر جهدا لدفع مسيرة السلام للامام حتى تحقق اهدافها، خاصة ان علاقات الاردن مع اسرائيل تعتبر سلاحا بيد الاطراف العربية لتمكينها من بلوغ اهدافها.

وسبق للاردن ان استخدم هذه العلاقات وسخرها لصالح الجانب الفلسطيني عندما تدخل الملك حسين عاهل الاردن اكثر من مرة وازال العقبات التي كانت تعترض المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية وخاصة ما يتعلق بالجهود الاردنية التي اسفرت عن التوصل الى اتفاق الانسحاب من مدينة الخليل.

ويحمل الاردن سورية مسؤولية تسلل جماعات مناوئة للسلام من اراضيها الى الاردن للقيام باعمال من شأنها نسف عملية السلام، سواء اكانت هذه الاعمال في مناطق السلطة الفلسطينية او اسرائيل، بالاضافة الى عمليات التهريب التي يعاني منها الاردن والتي ازدادت خلال الفترة الاخيرة عبر سورية، مما حدا بالاردن الى ان يحفر خندقا على طول حدوده مع سورية والعراق لوضع حد لعمليات التهريب.

بالمقلوب

أحمد الربعي

علمانية العالم الثالث

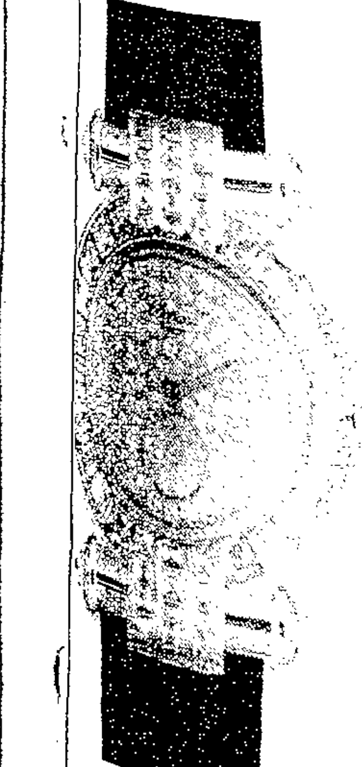
علمانية تركيا بائسة. فليس هناك علمانية تتناقض مع واحد من اهم مبادئ العلمانية وهو التعددية. ولو ان حزب الرفاه استخدم العنف ضد المجتمع لكان حله امرا عاديا. لكن ان يحل حزب لان له رأيا يختلف عن رأي العسكر الذين يحكمون تركيا باسم العلمانية فهو عبث بمبدأ العلمانية الذي يتعارض تماما مع قرار المحكمة الدستورية التركية.

يظل قرار المحكمة جزءا من الصراع الدائر في تركيا حول شخصية ذلك البلد، فاسلاميوه، وعلى رأسهم حزب الرفاه، يحاولون العودة عن المبدأ العلماني وعن تعاليم اتاتورك، وهو امر صعب في بلد يعتقد انه وجد في العلمانية مخرجا لازمة هوية وازمة مجتمع متعدد الاصول والعقائد. وعلمانيوه يعتقدون ان مهمتهم الحرب ضد الاديان وهو امر يتعارض مع العلمانية التي تؤمن بحرية العقيدة وحرية التعبير. كما ان علمانيي تركيا يريدون قطع العلاقات مع العرب والمسلمين ويحاولون الدخول في السوق الاوروبية، لكنهم يرفضون تنفيذ اهم شروط الانضمام للسوق وهو احترام حقوق الانسان واوضاع المعتقلين، ومشكلة الاقليات وخاصة الكردية.

تركيا تعيش ازمة هوية، وتدفع ثمنا باهظا لذلك، وهي لم تتعلم مشية الديك ويبدو انها نسيت مشية الغراب، فلا هي اسلامية ولا هي اوروبية. ولا هي شرقية ولا هي غربية. وهي بالتأكيد ليست علمانية باعتبار ان شروط العلمانية غير متوفرة فيها. وقرار المحكمة الدستورية بحل حزب الرفاه هو واحد من ابرز الامثلة على ما نقول.

ستظل المبادئ والايديولوجيات تحلق فوق المجردات حتى لحظة نزولها على الارض وتطبيقها على ارض الواقع. فكم من مذهب وايديولوجية حملت اجمل المبادئ والاخلاقيات ولكنها في لحظة الاختبار التاريخي تهاوت كخيوط العنكبوت، وسيظل البشر الذين يمارسون الايديولوجيا يصفونها بصفتهم المتطورة او المتخلفة. والعلمانية التركية هي واحدة من هذه الايديولوجيات التي تحمل الكثير من شعارات الاخاء وقبول التعددية وقبول حرية المعتقد الديني، ولكنها عندما نزلت على ارض الواقع لم تتحمل وجود حزب يعارضها.

انه العالم الثالث مهما اقترب جغرافيا من اوروبا.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

صدام يمهل مجلس الأمن 6 أشهر لرفع العقوبات

لندن: «الشرق الأوسط»

هدد الرئيس العراقي صدام حسين بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة ما لم تتم مهمتها وتوصي برفع العقوبات عن العراق ويأخذ مجلس الامن بتوصيتها في غضون مهلة 6 أشهر.

وكان الرئيس العراقي الذي ارتدى بزته العسكرية يتحدث امس في خطاب عبر التلفزيون قال انه موجه الى «الشعب والقوات المسلحة الباسلة والامة العربية» في الذكرى السابعة لبدء العمليات العسكرية لـ«ام المعارك». وخصص الرئيس صدام جانبا كبيرا من بيانه للحديث عن موقف العراق من «الظلم الواقع عليه» ثم خاطب الولايات المتحدة طالبا «الا تتوهم انها قادرة على النيل من العراق، الذي لا يريد ان يحرج عدوه» ثم خاطب «أبناء الامة العربية طالبا ان «يكونوا عند حسن ظن امتهم ليس في فهم موقف العراق فحسب وانما تعضيده واسناد جهوده». واكد ان اي ضربة عسكرية جديدة لن تغير موقف العراق.

وقال الرئيس صدام في الخطاب الذي بعثت وكالة الانباء العراقية بموجز له الى «الشرق الأوسط» في لندن «ان العراق شعبا وقيادة ومجالس تمثيلية وعلى كل المستويات والعناوين مصمم من غير تراجع على الجهاد الاكبر لرفع الحصار المفروض عليه.. ان لم يتخذ مجلس الامن قراره ليفي بالتزاماته المنصوص عليها تجاه العراق في اصل قراراته الجائرة المعروفة التي اتخذها بنفسه من غير مشاركة العراق فيها كالتزامات متقابلة على المجلس، فان العراق مصمم على ان يقف الموقف المنسجم مع توصيات ممثلي الشعب في المجلس الوطني، ويتحمل مسؤولية موقفه».

ودعا الرئيس العراقي دول العالم وفي مقدمتها بلدان العالم الثالث الى التضامن والتعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي والشعبي والرسمي على شتى المستويات لتطويق ما وصفه بـ«شرور اميركا وشرورها المستطير الذي يهدد العالم بحرائق شتى».

ودعا المسؤولين في اميركا «ان يتمعنوا ويعيدوا النظر في ما هم فاعلوه لينتهي الحصار الظالم عن العراق، وان لا ينخدعوا مرة اخرى او يخدعوا انفسهم فيتوهموا بأن ما عجزوا عن تحقيقه بأساليب الخبث والمكر والدجل يمكن ان يحققوه بعدوان عسكري لانهم كانوا قد جربوا ابتداء هذا العدوان في اكثر من مناسبة» ثم اضاف «لا نريد ان نقع في سوء التقدير الذي وقعوا هم فيه بتناقسهم على بطء الفهم وانما اردنا ان ننبه فحسب لكي لا نحرج عدونا لان الحرج ليس هدفنا وغايتنا».

وعبر الرئيس العراقي «عن الثقة الكبيرة بان ابناء الامة العربية سيكونون عند حسن ظن امتهم ليس في فهم موقف العراق فحسب، وانما في تعضيده واسناد جهوده في شتى الميادين والمحافل لرفع الحصار، ودعاهم لـ«كسر بوابة اساسية من بوابات مهب النار على الامة» وبرر ذلك بقوله «ان نضال شعب العراق الآن انما هو نضال انساني يدفع البلوى عن العالم مثلما يدفع البلوى عن نفسه وعن امته، لذا فان تضامن دول العالم مع العراق لمنع العدوان ورفع الحصار عنه انما هو عمل وطني وواجب ينبغي القيام به من غير ابطاء او تردد».

وتطرق الرئيس صدام الى الدعوة التي وردت في الخطاب الذي القاه في يوليو (تموز) 1997، عن التضامن العربي الرسمي «لمواجهة متطلبات ما ينبغي في البناء ومواجهة الطمع الاجنبي والعدوان» فأشاد بمواقف بعض العرب من هذه الدعوة ومن تصريحات القيادة وكبار المسؤولين في العراق قائلا: «ان هذه الدعوة وجدت صدى طيبا في نفوس وتصريحات بعض العرب ممن يعرفون العراق وقيادته معرفة كافية».

واضاف «ان القيادة ما كانت تريد ان تطلق دعوة كهذه في الاعوام 91 و92 و93 و94 و1995، اذ قد يتوهم من يتوهم امورا في اسبابها ومراميها سواء كان عربيا او اجنبيا».

ومضى قائلا: «ان دعوتنا وجهت الى الامة لانها ليست دعوة تكتيكية لعبور مرحلة» موضحا بانها «لو كانت كذلك لكان الاجدى ان توجه الى اميركا والصهيونية.. انما الاساس فيها هو القلق على الامة ومصالحها وثرواتها، والقلق على ما يحصل فعليا في اقطارها وليس القلق على العراق، فان للعراق ربا يحميه وهو في ايد امينة قوية وقلوب مستقرة على الايمان ومرتكزة على القدرة.. وهو في حدقات عيون الثوار المجاهدين الذين ما وجفت قلوبهم ولا هانوا».

وقال موجها حديثه «الى الاخوة العرب.. ان الذي يقلقنا ليس ما يلحق شعبنا وكل ابناء امتنا من اذى في هذه المرحلة في اكثر من مكان وقطر عربي ومنها العراق فحسب، انما الذي يتقدم على هذه لأنه الاكثر خطورة هو مصير الامة العربية او على الاقل مصيرها لمرحلة تاريخية كاملة وتعطيل فرصتها في التطور التاريخي وفي الدور القومي والانساني وخاصة في مجتمعات بعينها في الامة قد لا تتهيأ لها فرصة اخرى من التطور».

العراق وإيران يؤكدان رغبتهما في تطبيع العلاقات

طهران: «الشرق الأوسط»

أكد وزيرا خارجية ايران والعراق «وجود ارادة سياسية وعزم وطني راسخ لدى البلدين لحل المشكلات العالقة وتطبيع العلاقات»، واعتبرا ان حل هذه المشكلات من شأنه ان يساعد كثيراً «في تحسين الاجواء في المنطقة ويؤثر ايجابياً على تدعيم الاستقرار والأمن الاقليمي».

وأكد الوزير الايراني كمال خرازي على استعداد طهران «للعمل بجد من اجل حل كافة المسائل العالقة بين البلدين» مشدداً على «النتائج الايجابية والمثمرة لمثل هذا التحول المطلوب». اما الوزير العراقي محمد سعيد الصحاف الذي اجتمع امس في طهران مع خرازي، فاعلن «ان العراق يريد افضل العلاقات بين الشعبين والبلدين المسلمين في اطار علاقات الود مع جميع دول الجوار ومحيطاً للأمن والاستقرار». كما أعرب عن امله في «ايجاد حلول لكل المسائل العالقة عبر المفاوضات». ورأى الصحاف «ان تعاون ايران والعراق بصفتهما دولتين مهمتين في المنطقة يساعد كثيراً على استتباب الأمن والاستقرار في المنطقة، علاوة على ما يعود به من نفع للشعبين».

وكان الصحاف قد وصل الى ايران أول من امس على رأس وفد من الخبراء لبحث المسائل العالقة بين البلدين، وعقد اجتماعاً مع نظيره الايراني تناول فيه اهم القضايا ذات الصلة وفي طليعتها مسالة الاسرى لدى البلدين. وتقول مصادر مطلعة في طهران ان الجانبين اعربا عن تمنياتهما لايجاد «حل سريع لقضية الأسرى بسبب طبيعتها الانسانية». وتقول ايران ان لها نحو خمسة الآف اسير في العراق فيما يقول العراق ان له نحو 18 ألف اسير في ايران. يضاف الى ذلك أن العراق يسعى لدعم ايران (كونها تترأس منظمة المؤتمر الاسلامي) من اجل فك الحصار الدولي عنه وهو ما جاء في رسالة خطية سابقة من رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي الى الرئيس الايراني محمد خاتمي.

مقتل 5 مصريين وإصابة 11 آخرين في اشتباكات مع الشرطة بالصعيد

الاقصر - أ.ف.ب: اكد مصدر امني مصري ان 5 مواطنين قتلوا واصيب 11 بينهم اثنان من رجال الشرطة بجروح امس في صدامات بين الشرطة وسكان قرية القرنة التي صدر قرار بازالتها لوقوعها في منطقة اثرية قرب مدينة الاقصر في صعيد مصر. وقال المصدر ان محمد احمد رضوان (50 عاما) ومحمد محمود احمد (38 عاما) وبدوي البحيري ومحمد القصاص ومحمد احمد عطية قتلوا واصيب تسعة من سكان القرية واثنان من رجال الشرطة هم المقدم محمود سليم والعميد محمود البحيري مأمور قسم الشرطة في المنطقة الاثرية الواقعة على الضفة الغربية للاقصر.

وقال شهود ان رجال الشرطة وصلوا صباحا الى القرية لاخراج القرويين من منازلهم تمهيدا لبدء اعمال الهدم تنفيذا لقرار بهذا المعنى اتخذ منذ سنوات. وواجه رجال الشرطة مقاومة من سكان القرية الذين يقدر عددهم بتسعة آلاف نسمة ما ادى الى وقوع صدامات استمرت ساعات عدة استخدمت خلالها الشرطة الرصاص. وكان قرار ازالة القرية صدر في اطار مشروع تنفذه مصر ويهدف الى اقامة متحف في الهواء الطلق على الضفة الغربية للاقصر بحلول العام الفين. ويصر سكان القرية على الاقامة فيها نظرا لقربها من المواقع الاثرية التي تشكل مصدر رزق لهم رغم عدم وصول المياه الى منازلهم المبنية من اللبن.

وتقع القرنة في محاذاة وادي الملوك والملكات. وتوجد بعض منازل القرية فوق او حول وحتى داخل قبور الاشراف الفراعنة التي تتميز برطوبتها صيفا ودفئها شتاء في تلك المنطقة الصحراوية. ولم تنجح السلطات رغم محاولاتها المتعددة في ازالة القرية. الا ان الامطار الغزيرة التي هطلت على مصر في 1994 و1996 ارغمت 400 عائلة على طلب نقلها الى رواجه، وهي قرية مزودة بالمياه والكهرباء بناها الجيش المصري على بعد اربعة كيلومترات شمال القرنة. الا ان باقي السكان يعتزمون البقاء في القرية ويهددون باستخدام كل الوسائل مدعين انهم الوحيدون القادرون على حماية السياح من اعتداءات المتطرفين. ويحمل بعض سكان القرنة أسلحة نارية. وكان هؤلاء ساهموا في مساعدة الشرطة في مطاردة منفذي اعتداء الاقصر الذي اودى بحياة نحو سبعين شخصا امام معبد حتشبسوت الذي تقع القرية على مقربة منه، قبل شهرين.

البارزاني يعرض على الطالباني مشروعا من 3 مراحل لإنهاء النزاع الكردي

لندن: من صلاح جميل

رد زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي مسعود البارزاني على عرض المصالحة الذي قدمه نهاية الشهر الماضي خصمه زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني باقتراح خطة من ثلاث مراحل «لانهاء حالة الاقتتال الداخلي» حسبما جاء في رسالة بهذا الشأن تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها.

وقال البارزاني في مستهل رسالته رداً على رسالة الطالباني بتاريخ 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي ان «الاقتتال الداخلي قد الحق أفدح الاضرار بعشبنا على مختلف الأصعدة الداخلية والخارجية». وقبل ان يستعرض البارزاني في رسالته مراحل المشروع الذي يقترحه شدد على ان «المشروع سيجري تنفيذه ضمن عملية انقرة للسلام»، بين الحزبين التي ترعاها الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا معتبراً أن الاتفاقات السابقة بين الفصيلين «كانت مرهونة بظروفها، لا يمكن العودة اليها».

واقترح البارزاني في المرحلة الأولى 14 خطوة من ابرزها «تحريم الاقتتال الداخلي والالتزام بوقفه، وانهاء وجود ب ك ك (حزب العمال الكردستاني) في كردستان العراق، والالتزام بقواعد حسن الجوار مع الدول الاقليمية، وايقاف الحملات الاعلامية، واطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين والمحكومين لأسباب سياسية، وضمان تنقل عناصر أوك (الاتحاد) الى خارج الاقليم عبر زاخو وايجاد الية لذلك، وتشكيل لجنة تنسيق عليا من المكتبين السياسيين للحزبين».

وفي المرحلة الثانية يقترح البارزاني «عودة برلمانيي الاتحاد الوطني الكردستاني الى البرلمان، وتشكيل حكومة انتقالية على أساس النتائج الحقيقية لانتخابات سنة 1992، وضمان حرية العمل السياسي والاعلامي، وقيام «الحكومة بجمع الواردات في كافة ارجاء الاقليم» واجراء «احصاء عام للسكان».

وفي المرحلة الثالثة يقترح البارزاني اجراء «انتخابات عامة حرة باشراف دولي وبضمان الدول الثلاث المشرفة على عملية السلام ويتعهد الطرفان أمام الشعب والرأي العام بالالتزام بنتائج الانتخابات».

وكان منتظراً أن تناقش قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني امس عرض «الديمقراطي» حسبما أكد المسؤول الاعلامي للاتحاد عادل مراد في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» من السليمانية الخاضعة لسيطرة حزب الطالباني. وقال مراد: «نعتبر الرسالة ايجابية تصب في المجرى العام للعملية السلمية». واضاف: «علينا تجاوز الأخطاء وقطع دابر القوى الاقليمية التي تتدخل في الشأن الكردي». وتابع: «نحن مع حل وطني من داخل الخيمة العراقية». ورداً على سؤال عما اذا كانت الحكومة العراقية لا تمانع تقارباً واتفاقاً بين الحزبين الكرديين الرئيسيين قال مراد «المؤشرات الاولية من بغداد تشير الى انها تؤيد العملية السلمية وترى ان استتباب السلام يعني قطع دابر التدخل التركي».

وشدد مراد على ان «الاتحاد» لن يقبل بـ«اتفاق انقرة» الذي يصفه «الديمقراطي» بـ«العملية»، نافياً ان يكون اتفاقاً «ما لم يصدر عن تركيا بيان تؤكد فيه حيادها في الصراع بين الحزبين والتزامها بالسلام في كردستان وعند ذاك سندرس مسألة الاستمرار في العملية برعاية تركية - اميركية - بريطانية». وأوضح المتحدث ان وفداً رفيع المستوى من الاتحاد ناقش هذه المواضيع مع المسؤولين الاتراك في زيارته الأخيرة لانقرة. وأخذ على تركيا تخليها عن الحياد ومحاولتها فرض التعامل مع حزب العمال الكردستاني كـ«منظمة ارهابية»، وقال «نحن لا نعتبر الحزب منظمة ارهابية بل منظمة كردية يجب ان تحل خلافاتها مع الحكومة التركية»، واستدرك قائلاً «لكن هذا لا يعني اننا ندعم حزب العمال الكردستاني».

مسؤول عراقي يجري مباحثات في البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

عقد وكيل وزارة الخارجية البحريني غازي محمد القصيبي اجتماعا امس مع وكيل وزارة الخارجية العراقي سعيد عبد المجيد الفيصل وذلك خلال زيارة قام بها الاخير للبحرين بدأت اول من امس.

وتعتبر هذه هي الزيارة الاولى لمسؤول عراقي بهذا المستوى منذ بداية التسعينات. وبحسب بيان رسمي فان الفيصل شرح موقف بلاده بالنسبة لقرارات مجلس الامن الدولي الخاصة بتنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن الدولي والمعاناة التي يعيشها الشعب العراقي. ومن جانبه اكد القصيبي موقف البحرين التي تشغل حاليا مقعدا في مجلس الامن الدولي الداعي الى ضرورة تنفيذ العراق لقرارات الشرعية الدولية واهمية تعاونه مع جهود اللجنة الخاصة التي تأسست بموجب قرارات مجلس الامن وذلك حسب ما جاء في البيان الختامي للقمة الثامنة عشرة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت في الكويت في نهاية العام الماضي.

علماء اليمن يحذرون من آثار لظاهرة الثأر المتفاقمة بين القبائل

صنعاء: من حسين الجرباني

حذرت جمعية علماء اليمن من الآثار السيئة لظاهرة الثار التي تتفاقم بالانتشار في كثير من القبائل اليمنية، ووصفت الجمعية التي ينتمي اليها القضاة اليمنيون هذه الظاهرة بأنها خطيرة ودعت الجمعية في بيان لها امس الحكومة والمجتمع الى دراسة المشكلة ومعرفة أسبابها ودوافعها حتى تتضح المخارج الصحيحة والسليمة في التعامل معها والحد من اتساعها نحو الحل.

وعزا علماء اليمن ظاهرة الثار الى شيوع بعض المعتقدات الخاطئة لدى فئات من المواطنين تعتقد «ان الاحتكام الى القضاء يعد عاراً لا يمكن القبول به»، ودعت الجمعية العلماء الى توعية المواطنين بخطأ هذه المعتقدات وحثهم على الاحتكام الى القضاء والشريعة، حفاظاً على امن الاستقرار الاجتماعي في الحاضر والمستقبل.

في ختام زيارته للسودان

فرقان: هذه هي أسباب معاداة الغرب للاسلام في أفريقيا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتهم لويس فرقان زعيم حركة امة الاسلام الاميركية «الغرب بزعامة اميركا بالعمل ضد الاسلام» وقال في محاضرة نظمها اتحاد الطلاب السودانيين امس ان الغرب يخشى من الاسلام في افريقيا لانها «اذا اقتنعت بالاسلام فلن يستطيع الغرب تسويق الخمور لها ودفع نسائها الى الدعارة وسيجد صعوبة في الحصول على ما يريد من موادها الخام».

وعن السودان قال فرقان «ان الغرب يعاديه لانه يملك ما هو اهم من الموارد وهو الاسلام وانا متأكد من ان الاعداء لن يتمكنوا من السودان ولكن السودان هو الذي سيسحق اعداءه».

واستعرض فرقان امام الطلاب قصة زنوج اميركا منذ اختطافهم من افريقيا وحتى حصولهم على حقوقهم.

وقال «وقبل ان يدخل نور الاسلام قلوبنا كنا نعيش جاهلية كبرى، ولكن الاسلام اخرج من قلوبنا الخوف من الذين دفعونا نحو هذه الجاهلية».

وكان فرقان قد اختتم امس زيارته للسودان التي تأتي في اطار جولة شملت العشرات من دول العالم وقال امام المصلين في مسجد جامعة الخرطوم اول من امس «ان الله اختار السودان ليعيد دولة الاسلام وحضارة الاسلام، الى افريقيا والعالمين العربي والاسلامي «وان تكالب الاعداء عليه قائم بسبب توجهه الحضاري»، واضاف «ان كثيرا من الدول الاسلامية لا تتحلى بروح الاسلام ولكن السودان ليس له مفر غير التشبع بروح الاسلام لانه محاط من كل الجوانب وقد اختصه الله بهذه الميزة».

وقال فرقان ان الولايات المتحدة تدعم الدول المحيطة بالسودان وترسل الدعم للحد من انتشار الاسلام في القارة الافريقية. واعرب عن امله في ان يعم السلام السودان وعودة الآف من ابناء الجنوب من حركة التمرد والتأقلم بركب عملية السلام.

وحيا فرقان ايضا جهود الشعب السوداني وتصديه «لكل المؤامرات والهجمات من دول البغض والعدوان التي تستهدف السودان وامنه واستقراره وترابه».

وكان زعيم امة الاسلام قد وصل الى الخرطوم يوم الخميس الماضي والتقى امس بالرئيس عمر البشير والتقى قبل ذلك الدكتور حسن عبد الله الترابي رئيس المجلس الوطني حيث اطلعه على «التطورات التي يشهدها السودان سياسيا واجتماعيا واقتصاديا والجهود المبذولة لتحقيق السلام الشامل».

وعقد بعد ظهر امس مؤتمرا صحافيا عبر فيه عن سروره لما اطلع عليه من تطور في السودان على جميع الاصعدة».

الترابي لدى استقباله لويس فرقان في الخرطوم (أ ب)

سورية تتخذ إجراءات متشددة للسماح بدخول المشتقات النفطية إلى تركيا

دمشق: من سلوى الاسطواني

اتخذت السلطات السورية امس اجراءات مقابلة لقرار الجمارك التركية المفاجئ بمنع الشاحنات التركية المحملة بمادة الديزل دخول الاراضي التركية عبر الحدود السورية، وهو القرار الذي قالت وكالة الاناضول التركية الرسمية للانباء انه «اجراء انتقامي» اتخذ في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واعتبارا من صباح امس ربطت السلطات السورية منح حرية «المخلطة» و«الترصيف» لاية باخرة تحمل مشتقات نفطية مرسلة بطريق الترانزيت الى تركيا ما لم يتقدم اصحاب البضاعة سلفا بوثائق رسمية صادرة عن السلطات التركية تبين موافقة السلطات المذكورة على استقبال المشتقات النفطية والسماح للصهاريج الناقلة لهذه المشتقات بالدخول الى تركيا وابلغت ذلك لجميع موانئها البحرية ونقاط العبور البرية، كما اصدرت وزارة النقل السورية تعليمات عاجلة بمنع دخول سيارات الصهاريج الاردنية والتركية فارغة الى سورية اعتبارا من امس، واعتبرت جميع الموافقات الصادرة عن الوزارة قبل هذا التاريخ بدخول هذه الصهاريج والسيارات ملغاة.

واشارت التعليمات الى انه يجب الحصول على الموافقة المسبقة من وزارة النقل السورية على دخول مثل هذه الناقلات وحصول السائقين على تأشيرات دخول من الجهات المعنية في سورية وتركيا، بالاضافة الى ابراز وثيقة من السلطات التركية تفيد موافقتها على السماح بدخول هذه السيارات الصهريج محملة بالمشتقات النفطية الى الاراضي التركية. واشارت التعليمات الى السماح للسيارات الصهريج الاردنية والتركية الموجودة في الاراضي السورية والمعبأة بالمشتقات النفطية بايصال حمولتها الى مقصدها في تركيا ومن ثم التوجه فارغة ومباشرة الى بلد تسجيلها وفي حال رغبة هذه السيارات الصهريج بالدخول فارغة الى سورية مجددا لنقل المشتقات النفطية من المرافئ السورية الى تركيا فسوف تخضع للموافقات المذكورة المسبقة.

واشارت مصادر تجارية مطلعة الى ان اتصالات عاجلة تجري الان بين سورية وتركيا لايجاد حل لمشكلة الصهاريج والمواد الموقوفة على الحدود السورية التركية ولمصلحة التجار الاتراك.

وعلى صعيد الشاحنات المحملة بمادة الديزل والمتوقفة في الاراضي السورية، حذر امس رجل الاعمال السوري هاشم العقاد السلطات التركية من مغبة الخسائر والنتائج السيئة التي ستلحق بالتجار الاتراك والشاحنات التركية بسبب عدم السماح لها بالعبور الى تركيا، وقال لـ«الشرق الأوسط» ان هناك آلاف شاحنة سورية وتركية متوقفة منذ اكثر من اسبوعين على الحدود التركية تحمل مادة الديزل (المازوت) الى تركيا بالاضافة الى ما يوازي حمولة 500 شاحنة اخرى مخزونة في القطارات ولم يسمح حتى الان بدخولها الاراضي التركية.

واضاف رجل الاعمال السوري الشاحن لهذه البضاعة ان التصرفات التركية الرسمية تضر بالتجار الاتراك الذين اشتروا هذه المادة وحولوا ثمنها ولا يمكن ان تعاد الى «الجهات» التي باعتها اذ سيسبب ذلك ازمة كبيرة، وقال العقاد انه لا يوجد قرار مسبق بمنع دخول هذه المواد وان السلطات التركية سبق ان وافقت على دخول هذه المادة الى اراضيها عدة مرات، واعتبر قرار المنع اتى مزاجيا غير مستند الى مراجع اصولية.

سفير مصر في الدوحة: قطر صرفت 160 مصريا من الخدمة

الدوحة: من صالح الاشقر ووكالات الانباء

صرح وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني أمس أن أسباب الخلاف بين قطر ومصر قد زالت، لكن محمد منيسي السفير المصري في الدوحة اعلن امس أن 160 مواطنا مصريا، معظمهم يعمل في وزارة الداخلية القطرية صرفوا من الخدمة «بشكل تعسفي».

من جهته قال الشيخ حمد بن جاسم في تصريح لوكالة الانباء القطرية امس ردا على سؤال عن رؤيته للعلاقات مع مصر في ضوء اللقاء الذي انعقد قبل فترة بين الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر والرئيس المصري حسني مبارك برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في الرياض، «لقد تعرضت علاقات دولة قطر وجمهورية مصر العربية إلى بعض الصعوبات في الآونة الأخيرة ولكن مهما كانت هذه الصعوبات والمشاعر التي صاحبتها من الجانبين فإن روابط الصلة العربية والإسلامية التي تربط البلدين والتي تجمع بين الدول العربية والإسلامية أكبر وأمتن من أن تحدث الوقيعة بين الأشقاء. وبحمد الله فان لقاء القمة في الرياض بين الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والرئيس حسني مبارك قد أزال كل أسباب القطيعة وكل ما علق في الاذهان». واضاف الوزير القطري: «وعليه فإننا نجري اتصالات مع الاشقاء في مصر حيال ذلك ونشعر انهم يبادلوننا نفس التوجهات. وبالنسبة لنا فنحن نقدر دور مصر كشقيقة كبرى في منطقتنا ونعتز بدور الشعب المصري الشقيق لما قدمه من تضحيات من اجل الحفاظ على المصالح العربية وبكل مسؤول وبلد عربي». لكن السفير المصري في الدوحة اعلن امس ان قطر استغنت عن 134 مصريا كانوا يعملون في وزارة الداخلية و23 آخرين يعملون في وزارة الدفاع وثلاثة في الاتصالات السلكية واللاسلكية وقد صرفوا من الخدمة «بشكل تعسفي» وغادر بعضهم قطر «فعلا اعتبارا من الخميس الماضي».

واضاف أن «اردنيين وسودانيين وعراقيين او يمنيين حلوا مكان بعض المصريين» وأعرب عن أسفه «للشروط اللاإنسانية» لعملية الصرف وذكر على سبيل المثال حالة موظف صرف من وزارة الداخلية فيما كانت زوجته حاملا وعلى وشك الولادة، وحالة موظف آخر اضطر الى ان يغادر قطر من دون ان تتمكن ابنته التي كانت تدرس في مدرسة قطرية من أن تقدم امتحانات آخر السنة في يونيو (حزيران).

ويقيم ما بين 20 الفا الى 25 الف مصري حاليا في قطر.

والغت قطر في نوفمبر (تشرين الثاني) عقودا لـ53 مدرسا وسبعة موظفين مصريين تعاقدوا مع جامعة الدوحة، إضافة إلى إلغاء عقود 28 اخرين كانوا يريدون العمل مع دائرة الحسابات الحكومية.

يشار الى ان العلاقات بين مصر وقطر تدهورت منذ مقاطعة مصر للمؤتمر الاقتصادي في الدوحة الذي شاركت فيه إسرائيل في نوفمبر الماضي. الا ان البلدين تصالحا خلال قمة مصرية قطرية عقدت في الثالث من ديسمبر (كانون الاول) الماضي برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. ثم عادت الحملات الاعلامية الانتقادية وفرضت القاهرة في 20 ديسمبر الماضي، تأشيرة الدخول على الرعايا القطريين الذين يرغبون في التوجه الى مصر.

وجاء هذه الاجراء ردا على قرار قطر منع رعايا سبع دول عربية وبينها مصر، من الدخول الى البلاد من دون تأشيرة.

وفي القاهرة اعرب وزير الخارجية المصري عمرو موسى عن تقديره لتصريحات وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني التي اكد فيها المسؤول القطري احترام بلاده لمصر وشعبها وتقديره لها، وقال موسى انه اطلع على هذه التصريحات الصادرة عن الشيخ حمد بن جاسم ووصفها بانها طيبة وخطوة للامام.

واكد موسى ان هذا التطور مطلوب للتهدئة، وتلك خطوة للامام نرجو أن تكتمل بتحركات جيدة تجاه المصريين العاملين في قطر بما يعكس تصرف الاشقاء. جاء ذلك تعقيبا على سؤال لوزير الخارجية المصري عن الاجراءات التي تتخذها قطر تجاه انهاء عقود عمال مصريين يعملون بها.

واكد وزير الخارجية المصري تقديره للعلاقة مع قطر وحرص مصر عليها مؤكدا اننا نحرص على هذه العلاقات مع كل الدول العربية كبيرها وصغيرها واعتبر ان كل عمل من شأنه توسيع الفجوات العربية يتعين سده وردم هذه الثغرات.

وجدد موسى دعوته الى ضرورة احترام المصريين العاملين في قطر وحقوقهم معربا عن اعتقاده بأن حكومتها سوف تضع ذلك في اعتبارها.

وقال مصدر مطلع في الدوحة ان تصريحات وزيري خارجية قطر ومصر تدخل في اطار المساعي العمانية وفي اعقاب الجولة التي قام بها يوسف بن علوي بن عبد الله الوزير العماني المسؤول عن الشؤون الخارجية في الدوحة والقاهرة اخيرا. ورأى المصدر ان صدور التصريحات من الطرفين يعد عاملا مساعدا على اتمام المصالحة بين البلدين، حيث من المتوقع ان يتبع ذلك توقف الصحافة في البلدين عن تبادل الشتائم والاتهامات.

لقاء الأسد - الهراوي يجدد الالتزام بتنفيذ القرار 425 دون شروط

دمشق: «الشرق الأوسط»

عقد الرئيس اللبناني الياس الهراوي محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد فور وصوله الى العاصمة السورية امس تركزت على آخر تطورات عملية السلام. وتتخذ محادثات الامس اهمية خاصة اذ انها تأتي بعد تصريحات وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي التي اعلن فيها رغبة اسرائيل في تنفيذ قرار الامم المتحدة 425 الذي ينص على انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، ولكن بشروطه لم يفصح عنها في تصريحه.

وتأتي محادثات الهراوي في دمشق بعد زيارة الرئيس المصري حسني مبارك للعاصمة السورية الاربعاء الماضي والتي جرى خلالها بحث آخر التطورات في المنطقة وخاصة ما يتعلق بعملية السلام والمناورات التركية الاسرائيلية التي جرت في البحر المتوسط حديثا، وتسبق الاجتماعات التي سيعقدها الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وذلك لبحث سبل دفع مفاوضات السلام المتعثرة الى الامام. وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان نائب الرئيس عبد الحليم خدام حضر اللقاء الذي عقد في قصر الروضة في دمشق.

وتوقعت مصادر دبلوماسية امس ان يجدد لبنان وسورية مطالبتهما بانسحاب اسرائيل غير المشروط من جنوب لبنان ورفضهما اي ترتيبات او شروط اسرائيلية ترفق بالقرار 425 كون القرار لا يتضمن اي شروط.

ونوهت المصادر في هذا الصدد الى موقف الحكومة الفرنسية من هذا الموضوع الذي يتطابق مع وجهة النظر السورية واللبنانية والذي عبر عنه وزير الخارجية هوبير فيدرين خلال زيارة للمنطقة الاسبوع الماضي واشار الى ان القرار لا يتضمن اي شروط.

رفض في الخليج لدعوة الرئيس العراقي لنسيان الماضي والبعض يعتبرها محاولة للتهرب من الالتزامات الدولية

الكويت: من فارس السلطان
المنامة: من هناء بوحجي
الرياض: «الشرق الأوسط»

جاءت ردود الفعل الخليجية على ما تضمنه خطاب الرئيس العراقي صدام حسين امس من مطالبة برفع العقوبات عن العراق ودعوته لدول المنطقة لطي صفحة الماضي واعادة التضامن العربي، مجمعة على رفض هذه الدعوة واعتبارها محاولة اخرى للتهرب من الالتزامات الدولية.

ففي الرياض اعتبرت مصادر بمجلس التعاون الخليجي امس ان دعوة صدام دول الخليج العربية إلى تجاوز الماضي ونبذ الخلافات مع بغداد ليست جديدة، بقولها: «تعودنا على مثل هذه المبادرات في السابق». وشددت على ان مجلس التعاون الخليجي ليس هو مجلس الأمن الدولي وليس هو الذي أصدر القرارات الدولية التي تستوجب على حكومة العراق الالتزام الكامل والتام بتنفيذها. وذكرت المصادر ان التزام العراق بتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على الكويت يمثل عنصرا اساسيا لإثبات نواياه السلمية قولا وعملا تجاه دولة الكويت والدول المجاورة وذلك من اجل تجنيب المنطقة ويلات تكرار تلك الكارثة، وعلى نحو ينطلق من تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، مؤكدة صلابة موقف دول مجلس التعاون بخصوص ضرورة تنفيذ العراق للقرارات الدولية.

ووصفت هذه المصادر مبادرة الرئيس العراقي للتقارب مع دول الخليج ونسيان الماضي بانها «نوع من سياسة الالتفاف التي يتخذها الرئيس العراقي عادة للتهرب من تنفيذ الالتزامات الدولية».

وطالبت هذه المصادر الرئيس صدام حسين بـ«الاعتراف بجسامة عدوانه الظالم على الكويت قبل أن يبحث عن أبواب للذرائع تهربا من تنفيذ القرارات الدولية التي سيكون الالتزام بها مدخلا اساسيا لرفع العقوبات عن العراق والتي يعاني الشعب العراقي نتيجتها مأساة لا يعترف صدام حسين بحجمها»، مشددة على أن دول مجلس التعاون تتعاطف حيال تلك المعاناة ومذكرة بأن دول المجلس رحبت بصيغة «النفط مقابل الغذاء» لتوفير الاحتياجات الغذائية والطبية لأبناء الشعب العراقي، كما رحبت بكل مبادرة تخفف من تلك المعاناة.

وفي الكويت قال نائب رئيس مجلس الأمة النائب طلال العيار: «ان التضامن العربي هدف نسعى له جميعا، غير ان هذا الهدف النبيل يتطلب بعض الاسس السليمة والواقعية لمنع اي محاولة للهيمنة او اثارة مطالب تهدف الى السيطرة على الاخرين».

وقال العيار ان صدام حسين اخر شخص يمكنه الحديث عن اعادة التضامن العربي، مشيرا الى ان «تاريخه يتناقض مع ما يطالب به، فالمآسي التي يتكبدها الشعب العراقي والنكبات التي جلبها لجيرانه وامته تؤكد انه يتلاعب بالالفاظ للوصول الى غايات غير معلنة».

واضاف العيار: «نحن كاعضاء مجلس الامة الكويتي نرفض دعوته المبتورة لاعادة التضامن العربي».

من جهته قال رئيس تحرير صحيفة «القبس» محمد الصقر: «عندما بدأت معالم الأزمة الاخيرة مع صدام حسين منذ عدة اسابيع، قلنا ان المشكلة مع الرئيس العراقي وصلت الى مفترق حاسم، فإما ان تسقط العقوبات واما ان يسقط النظام». واضاف «ان صدام يشعر اليوم اكثر من اي وقت مضى بانه اذا لم يضع المسمار الاول في نعش العقوبات فان نظامه سيشهد تدهورا سريعا قد ينتهي الى ازاحته من السلطة»، مشيرا الى ان صدام يعتقد ان الوقت مناسب جدا لاختراق حصار العقوبات. لذلك يحاول الاستفادة الى اقصى حد من المأزق الذي ادخل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المنطقة فيه. وأشار الصقر الى ان خطاب صدام يعكس قلقا واضحا من مسار التطورات الاخيرة وبروز ملامح لتعاطف مختلف معه على الصعيد الدولي، وصدور مؤشرات من جهات عديدة توحي بأن فتح الملف العراقي على مصراعيه لجهة الاحتمالات والبدائل قد اصبح قريبا.

وقال مستشار جمعية الصحافيين الكويتية الدكتور عايد المناع ان شعوب العالم العربي تتمنى احياء التضامن العربي، واستدرك قائلا: «غير انه من سوء الحظ ان الذي يدعو الى اعادة التضامن هو اول وأسوأ من خرقه وهو صدام حسين».

وقال «ان افعال الرئيس العراقي لم تقتصر على قتل التضامن العربي بل الى تردي الاوضاع العربية. وقال المناع: واذا أراد صدام التضامن فعليه اولا أن يطبق جميع قرارات الامم المتحدة ودون استثناء».

واضاف «ان هذا النظام يستخدم قضية التضامن العربي مثلما يستخدم معاناة الشعب العراقي وذلك لمواجهة المجتمع الدولي».

وفي المنامة علق رئيس تحرير صحيفة «الايام» البحرينية نبيل يعقوب الحمر على ما جاء في خطاب الرئيس العراقي امس قائلا ان قضية رفع الحصار عن العراق هي مسألة تتعلق بمدى التزام العراق بقرارات مجلس الامن في هذا الشأن وحتى الآن يبدو ان العراق يسوف في هذه العملية، كما ان الممارسات العراقية حتى هذه اللحظة لا تعطي مجلس الامن القدرة على رفع الحصار عن العراق وذلك لكونه مماطلا في تنفيذ بعض القرارات خاصة في ما يتعلق بالاسرى الكويتيين والكشف عن مصيرهم، وكذلك ما يتعلق بمشاريع اسلحة الدمار الشامل الموجودة في العراق. اما في ما يتعلق بدعوة الرئيس العراقي بشأن نسيان الماضي فقال الحمر «لا اعتقد ان هناك مواطنا واحدا في الوطن العربي لا يتعاطف مع الشعب العراقي وعانى معه في معاناته الكبيرة، ولكن هنا ايضا يتذكر ان هذه المعاناة هي نتيجة قيام النظام العراقي بعملية غزو الكويت في بداية هذا العقد وما ترتب عليها في ما بعد من مواجهات عسكرية وقرارات سياسية دولية. والنظام العراقي اليوم معني بتنفيذها حتى يتم رفع الحصار عن بلده وشعبه وحتى يستطيع العراق العودة لمكانته التي اسقطها النظام نفسه».

ويضيف الحمر: «لا احد يسره معاناة الشعب العراقي لكن هناك قرارات مفروضة على النظام العراقي والسبب الاساسي فيها هي ممارسات النظام العراقي نفسه في الداخل والخارج».

وفاة والدة رئيس الوزراء القطري

الدوحة: «الشرق الأوسط»

تقدم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر جموع المصلين على جثمان الشيخة روضة بنت جاسم بن جبر آل ثاني التي توفيت فجر امس وهي تؤدي العمرة في مكة المكرمة. كما شارك في الصلاة الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء والشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وزير المالية والاقتصاد والتجارة وجمع من المواطنين.

والشيخة روضة والدة الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس الوزراء ووالدة الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وزير المالية والاقتصاد والتجارة واخت الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية.

وكان الديوان الاميري القطري قد اصدر صباح امس بيانا نعى فيه وفاة الشيخة روضة.

ومن جهة اخرى توفيت الشيخة شيخة بنت جبر آل ثاني وهي اخت والد الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية وقد قطعت اذاعة وتلفزيون قطر برامجهما العادية واكتفيا بتلاوة القرآن الكريم.

مقابلتا الجميل وعون التلفزيونيتان تندرجان في خانة سياسية واحدة

باريس لعبت دورا ممهدا للحوار مع المعارضة وعودة علاقة سورية مع المسيحيين «مسألة وقت»

باريس: من شكري نصر الله

فتحت مقابلة العماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية السابقة في لبنان مع تلفزيون «إم. تي. في» اللبناني مساء الاحد الماضي الباب واسعا امام اللبنانيين لطرح قضية العماد عون من بدايتها رغم الخلاف الظاهر في تقويم هذه المقابلة التي استغرقت اربع ساعات ونصف الساعة فبين اللبنانيين من يقول ان عون لم يأت بجديد لأنه ردد اراء واقوالا ومواقف سبق له ان قدمها في اكثر من مقابلة صحافية. وفريق آخر يقول ان العماد نجح في احراج الحكم الى درجة انه بدا وكأنه يحاكم المسؤولين اكثر مما يدافع عن نفسه.

لكن المشاهدين غير الملتزمين يقولون ان المقابلة كانت جيدة. على الوجهين: فالعماد قال ما يريد، والتلفزيون طرح عليه كل ما يمكن ان يتردد في لبنان حول موقعه ومصيره. ومن اللافت ان معظم الآراء كانت متفقة على ان منعه من المقابلة التي كانت مقررة في 14 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، كان عملا في غير محله. وطبقاً لهذه المصادر المستقلة، فان الحديث الذي اجراه «إم. تي. في» مع الرئيس اللبناني السابق امين الجميل مساء الاحد 7 ديسمبر 1997، وحديث العماد عون في 11 يناير (كانون الثاني) 1998، يمكن ادراجهما ضمن محاولة لبنانية، قد يكون وراءها، ضغط دولي من اجل افساح المجال لبروز قيادة مسيحية لبنانية قادرة على الحوار مع سورية في المستقبل، ضمن المعادلة الطبيعية التي تفترض وجود طرفين للحوار يملك كل منهما حق الحرية والقرار والاحترام المتبادل.

وتعترف هذه المصادر المستقلة بان ثمة خللا في التعامل بين لبنان وسورية تعود جذوره الى الايام الاولى لاستقلال البلدين حيث كان لبنان ينظر الى سورية على اساس انها دولة عربية اخرى مثلها مثل كل الدول العربية.. ولم يتعامل معها على اساس انها دولة شقيقة مجاورة وكبيرة وقوية تبلغ مساحتها 17 ضعف مساحة لبنان. وتحيط بالاراضي اللبنانية من ثلاث جهات الى درجة ان لبنان يبدو على خريطة المنطقة وكأنه خليج ضيق في بطن سورية. وكان هذا الوضع الجغرافي بالذات سببا لسوء تفاهم مزمن بين البلدين. ففي حين كان لبنان يريد ان يكون «جارا» لسورية.. كانت سورية تعتبر ان هذا الجوار يشكل في كثير من الاحيان، تهديدا لأمنها الداخلي فكانت تتعامل معه بحذر. وطبقا لهذه المصادر، كان هناك ما يبرر لسورية تخوفها وحذرها. فطوال السنوات الخمس والخمسين من عمر استقلال البلدين.. لم تنعم سورية بالهدوء الأمني في الداخل الا منذ خمسة عشر عاما، اي منذ دخلت القوات السورية الى لبنان. وكان هذا التحول، رغم الخلاف حوله، يعطي للآخرين انطباعا بأن لبنان كان مصدر قلق لسورية. ومنبع «المؤامرات» عليها ولا بد من مواجهته بحزم.

وزاد من حرج الوضع ان بعض الدول الكبرى، الصديقة منها او ذات المصالح في المنطقة، وجدت في وجهة النظر السورية بعض الصحة. فلبنان المتمتع بكامل حريته وطن مختلف بتركيبته عن الاوطان العربية الاخرى ونظامه الحر وتطلعاته الانفتاحية يسمحان باستضافة معارضين لسورية او غيرها من الدول العربية ولذلك يبدو الوضع اللبناني اليوم وكأنه يحظى بتأييد الولايات المتحدة وفرنسا وسائر الدول الكبرى والغربية. اذ ان ثمة يدا قوية تستطيع ان تجعل من لبنان منطقة آمنة، بدل ان يكون ساحة لمزيد من القلاقل والاضطرابات. ويقول المستقلون ان بالامكان رؤية الحقيقة اللبنانية بشكل اوضح اذا نحن خرجنا من جلدنا اللبناني ولبسنا جلدا عربيا آخر.. او جلدا غربيا مستقلا، فاذا فعلنا ذلك، سيبدو لنا الامر على النحو التالي:

اولا: انه لا شيء يوحد كلمة اللبنانيين مثل اتفاقهم على مواجهة طرف خارجي. فاذا اتفقوا على موقف من سورية مثلا فان هذا الاتفاق سيؤدي الى خروج السوريين من لبنان... لكن بعد ذلك يعود الخلاف اللبناني - اللبناني الى اقصى درجاته. وفي السنوات الخمسين الماضية دلائل كثيرة تثبت هذا الواقع.

بعد الاستقلال مباشرة، اي بعد انفراط وحدة اللبنانيين مسيحيين ومسلمين في مواجهة المستعمر الفرنسي ارتفعت حدة الخلافات بين الطوائف والاحزاب، فتوحدوا ضد اول رئيس للجمهورية المستقلة الشيخ بشارة الخوري حتى استقاله وجاؤوا بمرشح الاجماع كميل شمعون. الذي وما ان جلس على سدة الحكم حتى توحد اللبنانيون ضده، فجيء بقائد الجيش فؤاد شهاب رئيسا. وحاول شهاب ان يوحد اللبنانيين عن طريق اتفاق جدي بينه وبين الرئيس جمال عبد الناصر، فهدأ الوضع في لبنان طوال فترة حكمه. وفي عهد الرئيس شارل حلو (بعد شهاب) انقسم اللبنانيون من جديد: قسم مع الوجود الفلسطيني في لبنان وقسم مع ضبط هذا الوجود.. فلما اصبح الفلسطينيون دولة ضمن الدولة انلعت الحرب الاهلية التي اصبحت اقليمية، فخرج الفلسطينيون من لبنان ودخله السوريون.

ثانيا: في طليعة اسباب الانقسام اللبناني الداخلي، نظرة اللبنانيين الى طوائفهم والى لبنان، ففي لبنان يشعر المسيحيون انهم مسيحيون اولا ثم لبنانيون. ويعتبر المسلمون انهم مسلمون قبل ان يكونوا لبنانيين. وبسبب هذه النظرة الفئوية اصبح الولاء للطائفة اكبر من الولاء للوطن ولذلك يصح القول ان لبنان بلد طائفي اولا.

ثالثا: بسبب هذه الطائفية، يمكن تشبيه لبنان بجمهورية البوسنة والهرسك، فدولة يوغوسلافيا الكبرى كانت تجمع خمس دول والثنيات وعروق وشعوب تحت ادارة عسكرية لا تحسب حسابا كبيرا للدين، فلما انتهى عهد العسكر، انقلب اليوغوسلاف الى خمسة فرقاء. وبحكم كون البوسنة الدولة المسلمة ضمن محيط مسيحي واسع تعذر انقاذ الوجود البوسني دون اللجوء الى القوة العسكرية. واثناء حرب البوسنة الاهلية، كتب احد المفكرين السويسريين يقول ان البوسنة بحاجة الى دولة قوية تحميها مثل ما هو لبنان بحاجة الى سورية. وبما انه لم يتيسر للبوسنة دولة مثل سورية، تبرع الغرب (فرنسا وبريطانيا اولا - ثم اميركا) لأن يتحققوا بالقوة العسكرية امن وسلامة دولة البوسنة. اي انهم جعلوا من انفسهم سورية البوسنة.

ويقول المستقلون اللبنانيون ان الوضع اللبناني اليوم بحاجة ماسة الى محاور لسورية يستطيع ان يمثل لبنان تمثيلا شاملا ومتوازنا ويتفق معها على موجبات الجوار، والعلاقات المميزة، وفي غياب هذه المحاور يبدو القرار اللبناني وكأنه ناقص التمثيل خصوصا ان سورية تعرف من خلال التجربة ان اصدقاءها وحلفاءها في لبنان اليوم معظمهم حلفاء مؤقتين. فهم انفسهم كانوا حلفاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثناء العصر الفلسطيني الذهبي في لبنان. وكانوا رجال الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر ايام حكمه القوي، ولذلك، فليس هناك ما يضمن انتقالهم الى صف آخر اذا ضعفت شوكة سورية في لبنان، بل انه من الممكن ان يصبحوا اعداء لها كما حدث اثناء انتقال الثقل العسكري من الفلسطينيين الى الاسرائيليين في العامين 1982 و1983.

ومن هنا، بالذات يتخوف الغرب ان يعود القتال الداخلي الى لبنان حالما ترفع سورية يدها عنه. بل ان سورية نفسها تدرك انها اذا سحبت جيشها من بيروت الى البقاع مثلا، فان عددا من صحف بيروت وجزءا من الرأي العام فيها قد ينقلبان عليها.

لكن هل مقابلة العماد عون، وقبلها مقابلة الرئيس السابق امين الجميل يمكن ان تهيئا المناخ اللازم للحوار المتساوي المطلوب بين لبنان وسورية، على الجبهة المسيحية؟

يقول المستقلون ان السماح للرئيس الجميل والعماد عون بالظهور على شاشات التلفزيون في لبنان يمكن ادراجه ضمن هذا السؤال، لكن، سوف يمر وقت طويل قبل تحقيق هذا الحوار. فالسوريون يقولون انهم حاولوا التقارب مع الجبهة المسيحية اكثر من مرة. فقد تحالفوا في وقت من الاوقات مع الرئيس الراحل سليمان فرنجية ثم مع حزب الكتائب ثم مع الجبهة اللبنانية، لكن هذا التحالف لم يتمكن من الدخول الى بيوت المسيحيين جميعا. فقد كان الرئيس فرنجية مثلا، الصديق الذي لا يرد له طلب عند الرئيس السوري حافظ الاسد، لكن زغرتا، بلدة الرئيس فرنجية، لم تكن تحمل مثل ما يحمل هو من مواقف الود والصداقة. وكذلك الامر بالنسبة لحزب الكتائب الذي كان يبدو وكأنه يبني مع سورية علاقة دون قاعدة شعبية مؤيدة لها.

ولذلك، فان العلاقة اللبنانية - السورية تبدو هذه الايام وكأنها قائمة على حد السكين، او على شفير الهاوية خصوصا على الصعيد الماروني، لكن هذا الوضع بالذات، لا يرضي الموارنة، ولا يرضي الغرب واميركا وفرنسا بشكل خاص، ولا يريح سورية التي لا شك في انها ترغب في ان تكون مقبولة في لبنان من جميع احزابه وفئاته وطوائفه.

ولهذا السبب بالذات، ادرك المعنيون بالشان اللبناني ان العلاقة بين سورية والمعارضة المسيحية اللبنانية تحتاج الى قدر كبير من الثقة المتبادلة. وكانت المقابلة التلفزيونية مع الرئيس السابق امين الجميل العضو الابرز في معارضة الخارج، مناسبة، شبه مدروسة، لقراءة افكاره في سورية ولبنان وفرنسا معا. ونجح الرئيس الجميل في توضيح العلاقة التي يراها ضرورية بين لبنان وسورية فلم يشترط خروج القوات السورية، ولا فصل المسار اللبناني عن المسار السوري، بل اشترط الحوار القائم على الاحترام المتبادل بين البلدين وطالب بابعاد المداخلات السورية عن تفاصيل الحياة اللبنانية اليومية.

ومثله فعل العماد ميشال عون، على رغم انه نعت الوجود السوري في لبنان بـ«الاحتلال».

وطبقا لوجهة نظر المستقلين فان فرنسا التي سمحت لعون بالظهور بهذه الصورة، على شاشة التلفزيون امام اللبنانيين. استطاعت ان تكسر حاجز عدم الثقة بين دمشق والمعارضة اللبنانية. فطرح كل فريق تصوره، ورؤياه. وبقي ان تجيب دمشق على هذه الطروحات.

ودمشق التي لم تنزعج من منع مقابلة عون الأولى، لم تنزعج من مقابلته الثانية. وسمعت بأذنها رأيه فيها دون وساطة، دون تجميل في الكلام. لكن دمشق التي لا تؤمن بالطريقة اللبنانية في التعامل مع الدول، قد تجد نفسها اقرب الى المعارضين منها الى اصدقائها الحاليين في الحكم، خصوصا ان هؤلاء جميعا انتقلوا اليها من خندق غيرها. ويؤكد المستقلون ان المسألة مسألة وقت فقط.

زيارة ڤيدرين للشرق الأوسط أكثر من تحرك وأقل من مبادرة

قناعة لبنانية - سورية - فرنسية بأن اللعبة الأساسية تتجاوز القرار 425 إلى العملية السلمية بأكملها

بيروت: «الشرق الاوسط»

هل تعطلت المناورة الاسرائيلية الجديدة في شأن الجنوب اللبناني؟ وهل نجح لبنان في تجاوز هذا الفخ الذي استند اساساً الى الاستعداد للانسحاب من الجنوب المحتل وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم 425 مقابل ضمانات امنية؟ وهل نجح لبنان وسورية في اقناع الدبلوماسية الفرنسية بأن لا حل في المنطقة الا بتحريك المسارات الثلاثة الفلسطينية واللبنانية والسورية؟ وان كل ما تفعله اسرائيل الآن ليس سوى محاولة للخروج من عزلتها وتلافي ما امكن من ضغوط دولية تتعرض لها بسبب سياساتها المتعنتة والرافضة تنفيذ الاتفاقات المبرمة معها سواء داخل فلسطين المحتلة او استئناف المفاوضات مع سورية ولبنان من حيث توقفت.

وقبل أن تجيب مصادر لبنانية مطلعة على التساؤلات المطروحة أكدت على جملة حقائق ووقائع لتوضيح الصورة الحقيقية للموقف اللبناني حيال الطرح الاسرائيلي وكذلك علاقة الموقف الفرنسي بالموقف الاميركي وبالطرح الاخير.

اولاً: ليس من شك في ان العملية السلمية وصلت الى طريق مسدود وهي في طور الاحتضار اذا لم يُفتح باب النجاة لانقاذها، والمعروف ان الولايات المتحدة الراعي الاساسي لهذه العملية فشلت حتى الآن، في اقناع حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بتحريك هذه العملية على الاقل مع الفلسطينيين واميركا القلقة على مصالحها من موت بطيء للعملية السلمية وجدت في فرنسا خير معين لها للقيام بوساطة تعيد الروح اليها بعدما فشل المنسق الاميركي دنيس روس في مهمته المستحيلة وجاء وزير الخارجية الفرنسي هوبير ڤيدرين يبحث عن منطلق جديد لمبادرة جديدة داخل المستحيل ذاته.

ثانياً: اعلان فرنسا مسبقاً انها لا تمتلك مبادرة لطرحها على الاطراف المعنيين وخصوصاً في ما يتعلق بالبحث في مسألة الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية وشروط هذا الانسحاب سواء اتخذ من طرح «لبنان اولاً» او من القرار 425 عنواناً له.

ثالثاً: تأكيد فرنسا للمسؤولين في لبنان وسورية تفهمها للترابط بين المسارين ودعمها لهذا الترابط وهي، وان رحبت باعتراف اسرائيل وللمرة الاولى منذ عشرين عاماً بالقرار 425 ووجدت فيه مبادرة ايجابية مشجعة الا أن الشروط التي اضيفت وارفقت بالاعلان لا تجعل الطرح جدياً وقابلاً للتطبيق.

رابعاً: صحيح ان ڤيدرين ينتمي الى الحزب الاشتراكي الفرنسي لكنه الاكثر قدرة على ايجاد القواسم المشتركة مع سياسة نظام رئيسه اليميني الديجولي جاك شيراك وبهذا المعنى فإن السياسة الفرنسية موحدة بين الحزب الديجولي والحزب الاشتراكي في الحكومة حول لبنان واستطراداً حول السلام في الشرق الاوسط.

خامساً: المعروف عن ڤيدرين انه متعاطف مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وتربطه بها صداقة قديمة، وقد اجتمعا الآن والتقيا على صداقة عمل احد اهدافها تحريك الجمود في المنطقة التي يملك الفرنسيون مصالح ثقافية واقتصادية فيها كما يوجد للولايات المتحدة فيها مصالح استراتيجية. وحرص وزير الخارجية الفرنسي البارع فور عودته الى باريس على تقديم تقرير عن محادثاته في المنطقة الى الرئيس شيراك وملخصاً عن النتائج الى نظيرته الاميركية. من هنا يتردد ان الولايات المتحدة هي التي اوحت لاسرائيل بالاعتراف بالقرار 425 واختارت فرنسا بالذات للقيام بدور وسيط في اسلوب دبلوماسي ذكي يأخذ في الحسبان علاقة باريس الجيدة مع كل من دمشق وبيروت على امل الحصول من العاصمة اللبنانية على افضل السبل الآيلة لتنفيذ القرار وعلى امل اقناع العاصمة السورية بذلك.

سادساً: تأكيد الدبلوماسية الفرنسية للمسؤولين السوريين واللبنانيين معاً ان الانسحاب الاسرائيلي اذا ما تم فهو لا يعني توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل او فصل المسارين السوري واللبناني في عملية السلام فحتى اسرائيل تدرك ان لبنان لا يريد التفرد والانفصال عن الموقف السوري وفي هذا اجماع من القيادات اللبنانية على تلازم المسارين حتى العماد ميشال عون الذي كان قد قاد عام 1989 ما سماه «حرب التحرير ضد سورية» يتمسك بهذا التلازم وكذلك كل المرجعيات المسيحية التي باتت مقتنعة بهذا الخيار وتعلن تضامنها مع سورية في مسيرة السلام.

سابعاً: ادرك فرنسا واقتناع لبنان ومعه سورية بان الشروط التي وضعتها اسرائيل للانسحاب من الجنوب هي شروط تعجيزية للبنان وانها تستهدف من خلال الطرح احراج سورية وبالتالي هناك اقتناع فرنسي - لبناني - سوري بان اللعبة الاساسية ليست في الجنوب على اهمية الموضوع وان العملية السلمية كلها مطروحة في لقاءات واشنطن خلال ايام قليلة بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون وكل من نتنياهو. والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وفي المعلومات التي ادلى بها روبرت بيليترو المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط أن نتنياهو لن يزور واشنطن «خالي الوفاض» وان كلينتون سيواجهه بموقف صلب وفي غاية القوة اذا ما حاول التهرب من تنفيذ الاتفاقات.

هذه الاضواء المتعلقة بجولة ڤيدرين في المنطقة وما سبقها ورافقها واعقبها من معلومات تشير بما لا يقبل الشك ان الوزير الفرنسي لم يكن في المنطقة للسياحة والاستطلاع والتعرف على المواقف من عملية السلام بل جاء ليستكشف مع المسؤولين في لبنان وسورية تحديداً آفاقاً ورؤى او في اسوأ الحالات عما اذا كان هناك من فرص لفتح ثغرة في جدار المفاوضات المسدود.

وصحت المقولة بان جولته هي اكثر من تحرك واقل من مبادرة ولعل الصحيح هي دراسة الارضية وتهيئة الظروف المناسبة لاطلاق مبادرة فرنسية ترعاها الولايات المتحدة ولا تصطدم بالرفض الاسرائيلي وتحظى بموافقة لبنانية وسورية وعلى هذا الاساس يمكن القول ان القرار 425 عاد الى دائرة الانتظار الاقليمي فالموضوع في اختصار كلي دار بين مبادرة اسرائيلية، ورد فعل سوري وموقف لبناني كاد ان يكون مربكا ومبهماً لولا تصريحات علنية اطلقها رئيس مجلس النواب نبيه بري بعد اجتماعه بوزير الخارجية الفرنسي اذ اكد بري وجوب الانسحاب الاسرائيلي بلا شروط وان هناك اكثر من ثمانين الف رجل من القوات المسلحة اللبنانية جاهزون للانتشار بالتعاون مع قوات الطوارئ الدولية حتى الحدود المعترف بها دولياً بين لبنان واسرائيل وابلغ الضيف الفرنسي ان اتفاقية الهدنة هي التي ترعى الوضع بيننا وبين اسرائيل بعد الانسحاب وان لبنان بحكم تركيبته وخصوصيته وظروفه المتشابكة سيكون آخر دولة توقع السلام مع اسرائيل. وابلغ بري الوزير الفرنسي «ان اسرائيل حاولت بطرحها احراجنا ومحاولة الخروج من مأزقها الدبلوماسي والتفلت من الضغوط التي تكبلها ونحن ندرك ان الامر يتعلق بعملية السلام ككل وباحكام الطوق على سورية في خطوة تكمل الخطوة التي بدأت بالمناورات التركية - الاسرائيلية. ولبنان لن يقبل بخطوة هدفها اضعاف سورية او المساس بتلازم مسارها مع لبنان. واذا كانت فرنسا واوروبا قادرة على المساهمة في العملية السلمية فعليها ان تقنع الولايات المتحدة بضرورة العمل على تحريك كل المسارات وأخذ الموضوع بالجملة واثبت تعثر الامور على المسار الفلسطيني ان القضايا متداخلة بعضها بالبعض الآخر وضرب مثلاً عن السلام مع مصر والاردن.

وقال «مع ذلك استمرت المشكلة مع الآخرين» ليخلص الى نتيجة مؤداها ان السلام ليس مجرد اتفاقات ومعاهدات تعقد انما هو مناخ عام ولذلك فالجمود الحاصل يطاول كل المسارات وليس مساراً واحداً والمطلوب تحريك المسارات الثلاثة معاً.

اما عن الموقف الاميركي فيعترف الفرنسيون انهم لا يعملون باستقلالية او انهم يتحركون في خطوط تتعارض مع السياسة الاميركية بل يحرصون على التنسيق مع الدور الاميركي والتقاطع معه كما يعترفون بوجود تبدل في موقف اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة وظهور انزعاج من تصرفات نتنياهو مع موافقة ضمنية على ابداء الخشية من اجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل لانها ستحمل مجدداً نتنياهو والمتطرفين من اليمين الى السلطة وسيكون تشددهم اقوى ازاء جميع الملفات المطروحة.

وخلاصة القول ان النتائج العلنية على الاقل لزيارة الوزير الفرنسي الى كل من بيروت ودمشق اثبتت عدم وجود اجواء مؤاتية لتنفيذ القرار رقم 425 وان الامر يحتاج الى جهد متواصل وتوافق اميركي اوروبي على الدفع في اتجاه تنفيذه بلا شروط كما نص على ذلك القرار المذكور وان آلية الانسحاب منصوص عنها هي الاخرى في القرار رقم 426 وان الامم المتحدة وتحديداً مجلس الامن هو الجهة المخولة وضع ترتيبات امنية مع اسرائيل ولبنان استناداً الى البند 8 من القرار 425 والذي يقول «بهدف تسهيل مهمة القوة خصوصاً في ما يتعلق باجراءات التعجيل في انسحاب القوات الاسرائيلية وما يرتبط بها قد يكون من الضروري وضع ترتيبات مع اسرائيل ولبنان كتدبير اولي لتطبيق قرار مجلس الامن ومن المفترض ان يبدي الطرفان تعاوناً كاملاً مع القوات الدولية في هذا الخصوص».

هجوم لـ«حزب الله» على موكب أمني في المنطقة المحتلة

مجموعة المراقبة الدولية لـ«تفاهم أبريل» تبحث الثلاثاء في شكوين لبنانية وإسرائيلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجتمع مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) بعد غد للنظر في شكويين لبنانية واسرائيلية - حتى امس - حول خرق التفاهم الذي ينص على تحييد المدنيين في المواجهات العسكرية بين المقاومة والاحتلال الاسرائيلي.

وتتهم الشكوى التي قدمها الوفد اللبناني امس اسرائيل بخرق التفاهم بعد اصابة منزلين في بلدة جرجوع في منطقة اقليم التفاح (جنوب شرق صيدا) بقذائف اسرائيلية اول من امس.

وتتضمن الشكوى اللبنانية شريط تسجيل فيديو للاعتداءات الاسرائيلية وصوراً فوتوغرافية حول اصابات المنزلين، تثبت اصابة احدهما بقذيفة مباشرة، في حين تتهم الشكوى الاسرائيلية المقاومة بقصف قرية دبل اللبنانية المحتلة.

واستهدفت مجموعة لـ «حزب الله» موكباً امنياً اسرائيلياً في عمق المنطقة المحتلة قرب الحدود الاسرائيلية، وافاد بيان لـ «حزب الله» ان احدى مجموعاته فجرت ظهراً عبوة ناسفة كبيرة بموكب قيادي اسرائيلي على طريق رميش يارون بنت جبيل، واعلن الحزب عن تحقيق «اصابات مباشرة» في الموكب مؤكداً اصابة سيارة جيب عسكرية.

بري يعارض رسوم السيارات بعد إقرارها من لجنة المال والموازنة

بيروت: «الشرق الاوسط»

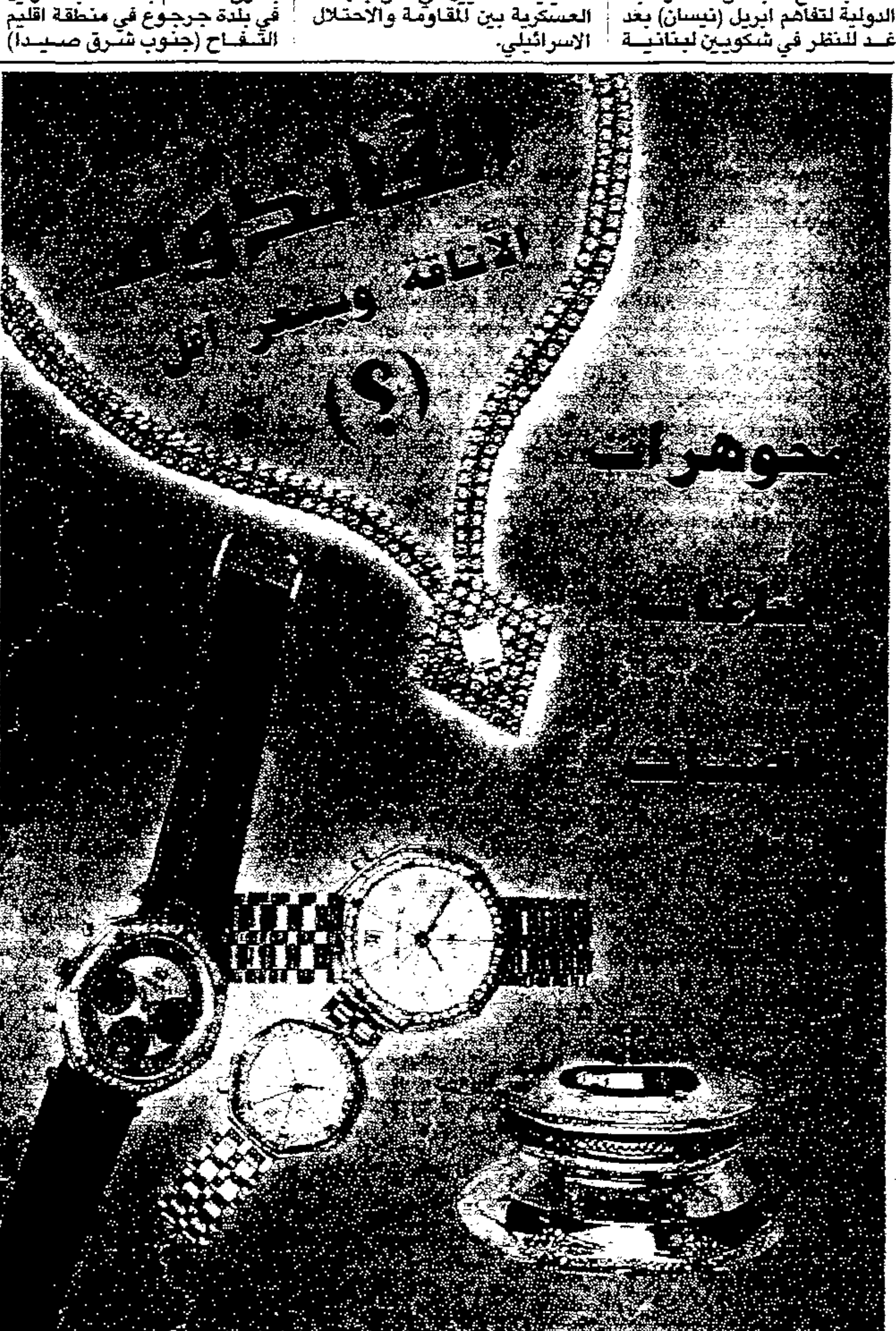
تداول امس رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في شؤون تتعلق بالموازنة العامة التي سيناقشها البرلمان بدءاً من بعد غد على ان يتم اقرارها قبل نهاية الشهر الجاري.

وقد عرض الرئيسان للنتائج التي توصلت اليها لجنة المال والموازنة. النيابية والتخفيضات التي لحقت بالايرادات الملحوظة في الجدول رقم 9.

مصادر مطلعة على اجواء الاجتماع ابلغت «الشرق الأوسط» ان الرئيس بري اقترح تمديد مدة الترخيص لشركتي الهاتف الخليوي في لبنان (الفرنسية والفنلندية) بحيث تصبح 20 سنة بدلا من ثماني سنوات الأمر الذي يؤمن واردات للخزينة تقدر بحوالي ملياري دولار. وقال بري ان هذين المليارين يساهمان في تغطية تكاليف سلسلة الرتب والرواتب وفي تغذية صندوق المهجرين.

وعلى صعيد رسوم الميكانيك على السيارات فقد اعلن الرئيس بري معارضته لما توصلت اليه لجنة المال والموازنة بهذا الشأن وطالب باعادة دراسة الموضوع من جديد او تركه للهيئة العامة.

وكرر بري رفضه منح 100 مليار ليرة لبنانية لمؤسسة كهرباء لبنان لافتاً الى ان الجباية الفعالة والصحيحة كفيلة بتأمين المال اللازم.



وفد من النساء الصحراويات يلتقي مسؤولين بوزارة الخارجية السويدية

الرباط: «الشرق الأوسط»

يقوم وفد من النساء الصحراويات حاليا بزيارة للسويد التقى خلالها هانس البير مساعد وزير الدولة للشؤون الخارجية ورئيس شؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا بوزارة الخارجية السويدية.

وقالت مصادر مغربية ان اللقاء «تركز حول الوضع بالمنطقة مع اقتراب موعد اجراء الاستفتاء بالصحراء والعراقيل التي تضعها البوليساريو لحرمان المواطنين الصحراويين من حقهم في التسجيل في لوائح المصوتين» وضرورة تبني السويد لحياد ايجابي.

وقالت المصادر ان هانس البير اشار للمساعدة والدعم المادي المقدمين من قبل بلاده لبعثة الامم المتحدة المكلفة تنظيم الاستفتاء بالصحراء «المينورسو» والمفوضية العليا للاجئين واكد مجددا مساندة السويد لمخطط السلام الدولي «في اطار مسلسل حيادي».

كما شدد على «ضرورة اتاحة الفرصة لكل من له حق المشاركة في الاستفتاء».

واضاف المسؤول السويدي انه «يتعين على الطرفين عدم الادلاء باي تصريح او القيام باي عمل من شانه عرقلة السير الجيد للمسلسل» منكرا بذلك بأحد بنود اتفاقية هيوستن الذي قال انه يلخص موقف السويد.

من جهة اخرى زار الوفد معهد «اولوف بالمه» الدولي حيث استعرض الوضع السائدة بالاقاليم الجنوبية.

وندد الوفد المغربي «بنهب البوليساريو للمساعدات الانسانية خاصة منها تلك الممنوحة من قبل الشعب السويدي» كما تحدث عن «الوضع المأساوي والكارثي الذي يعاني منه محتجزو مخيمات تيندوف».

ويضم الوفد المغربي كجمولة بنت عبي رئيسة لجنة تجمع النساء الصحراويات وحياة الدليمي عضو مجلس المستشارين وللا ماء العينين وميمونة بنقال وفاطمة ليلي وسويلكة عماري وفاطمة بودعكات. ويرافق الوفد مصطفى بارزاني وبولاهي خليفة العضوان القياديان سابقا «بالبوليساريو» اللذان عادا الى المغرب.

ابراهيم أخياط، الأمين العام لـ«الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي» لـ «الشرق الأوسط»

تسييس القضية الأمازيغية في المغرب سيكون رد فعل مباشرا على إقصائها

الرباط: من علي انوزلا

تطرح «القضية الامازيغية» في المغرب الكثير من الأسئلة التي بقي الجواب عنها مؤجلا، وتدخل هذه الأسئلة في صميم الفعل السياسي المغربي الذي لا يولي هذه القضية ما تستحقه من اهتمام.

ويتجلى هذا التهميش لقضية حساسة مثل «القضية الامازيغية» على مستوى الخطاب الرسمي، أما داخل الساحة السياسية فقد اصبحت هذه القضية تفرض نفسها في كل نقاش سياسي او ثقافي، وتقف وراء هذا النقاش وتذكيه عدة جمعيات مستقلة (يفوق عددها الخمسين) تنشط في الحقل الثقافي الامازيغي، وتطالب هذه الجمعيات التي تصدر عن بعضها صحف اسبوعية ومطبوعات دوريه، باقرار الامازيغية كلغة رسمية ثانية في البلاد والتنصيص عليها في الدستور وادماجها في التعليم والاعلام وغيرهما من المجالات الحياتية الأخرى.

«الشرق الأوسط» حاورت أحد الناشطين في الحقل الثقافي الامازيغي، وهو ابراهيم أخياط، الذي يشغل منصب الأمين العام لـ«الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي» التي احتفلت اخيرا بالذكرى الثلاثين لتاسيسها كاول جمعية ناشطة في الحقل الثقافي الامازيغي. وكان هذا الحوار حول مخاطر تسييس القضية الامازيغية، وامكانية التوفيق ما بين المطالب والامكانيات المتاحة لتفادي الوقوع في خطوط التماس. وفي ما يلي نص الحوار:

● احتفلت الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي بالذكرى الثلاثين لتاسيسها تحت شعار «الأمازيغية الآن»، ما هو تقييمك لوضع الأمازيغية الآن في المغرب؟

- تاسست جمعيتنا في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1967، وهي بذلك قد تعد أول اطار تنظيمي على الصعيد المغاربي والافريقي يتم تاسيسه للدفاع عن الامازيغية هوية ولغة وثقافة. وقد انتهزنا فرصة هذه الذكرى لتنظيم مناظرة كبرى حول «الامازيغية الآن» حاولنا فيها اشراك العديد من الفعاليات السياسية والفكرية من مختلف المشارب والتوجهات لتساهم في مناقشة هذا الموضوع، وتطوير الحوار فيه. ومما لا شك فيه ان القضية الامازيغية اصبحت تحظى باهتمام واسع من قبل مكونات المجتمع المدني والسياسي في المغرب، نتيجة الجهود المشتركة للجمعيات الثقافية الامازيغية، مما ادى الى أن تحتل هذه القضية المكانة التي تلفت اليها انتباه مختلف الأطراف. ومما يدل على ذلك ما عبر عنه الجميع في المناظرة المذكورة من تفهم لأوضاع التهميش التي تعاني منها الامازيغية، مما يدرجها ضمن قضايا النضال الديمقراطي الذي تخوضه القوى الحية في بلادنا.

ولا يفوتني أن اشير الى أن هذه النتيجة الايجابية هي ثمرة عمل شاق ونضال مرير لم تتوقف خلاله الجمعية عن الاتصال بمختلف الجهات وفتح حوار معها في الموضوع.

وكان طبيعيا ان تؤدي هذه الأساليب الديمقراطية والمنفتحة في العمل الثقافي الامازيغي الى اعطاء الموضوع ما يستحقه من اهتمام وعناية. فبعد جولة الحوار التي قامت بها الجمعية مع الأحزاب السياسية والمنظمات الحقوقية والحركة الاسلامية واليسارية والهيئات الثقافية الفاعلة في الساحة المغربية، وجهنا رسالة الى الأحزاب السياسية قبل الاستحقاقات الأخيرة التي شهدها المغرب، ودعوناها الى تحمل مسؤوليتها تجاه هذه القضية وادراجها ضمن برامجها الانتخابية. ولاحظنا أن معظم الأحزاب السياسية المغربية قد اخذت دعوتنا مأخذ الجد وطرحت ضمن برامجها موضوع الامازيغية، ولو أن ذلك كان باشكال مختلفة ومستويات متفاوتة، وهذا يدل على أن المسألة الامازيغية تتطور تدريجيا لتاخذ مكانتها داخل النظام التنموي العام في المغرب يوما عن يوم.

4 مطالب اساسية

● هذه التحركات التي تقوم بها جمعيتكم تدخل في اطار استراتيجية عامة تسعون بجانب الجمعيات الأخرى العاملة في حقل الامازيغية الى تحقيقها، فهل يمكن أن نعرف ملامح هذه الاستراتيجية بكل أبعادها السياسية والثقافية والاجتماعية، وما تحقق منها حتى الآن على أرض الواقع؟

- لا يمكن القول أن ثمة شيئا من مطالبنا عرف طريقه الى التحقق، فالذي تطور هو احساس المجتمع المغربي ووعيه بخطورة الموضوع واهميته، اما المطالب فهي مسطرة في ميثاق اكادير وتشكل عناصر اجماع كل العاملين في حقل الامازيغية، جمعيات وافرادا، واولها المطالبة بادراج الامازيغية في الدستور كلغة وطنية رسمية للبلاد، وثانيا ادراجها في النظام التعليمي وتدريسها في كل اطوار التعليم، وثالثا اعطاؤها حقها المشروع في الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب، ورابعا فتح مركز الدراسات والأبحاث الامازيغية بقصد العناية باللغة والثقافة الامازيغية وتطويرها.

وأهم ما يمكن اعتباره مكسبا للحركة الامازيغية بعد نضالها الطويل هو ما جاء في خطاب 20 اغسطس (اب) 1994 الذي قرر فيه ملك البلاد ضرورة ادراج الامازيغية في التعليم، وهو القرار الذي ما زال لا يعرف اية استجابة له على أرض الواقع، كما يمكن الاشارة الى ما يسمى بـ«نشرة اللهجات» التي منحت الامازيغية بعض الدقائق في التلفزة (القناة الأولى)، غير أن الصيغة التي تم بها ذلك بعيدة عن مطلبنا الذي ما يزال قائما.

وعموما لا يمكن الحديث عن مطالب متحققة، ما يمكن ذكره هو مكاسب شبه سياسية تتجلى في اقرار الجميع بان هناك مشكلة اسمها الامازيغية، كما يمكن الحديث عن تحول ايجابي داخل المجتمع المغربي نحو المزيد من التفهم لهذه القضية، ولما سيكون لها من نتائج ايجابية في دعم المشروع التنموي المستقبلي للمغرب الديمقراطي، وعكس ذلك ما قد يكون لها من آثار سلبية في حالة التمادي في التهميش المعهود.

اما استراتيجيتنا فهي التي يلخصها الشعار: «الأمازيغية مسؤولية وطنية»، حيث نسعى الى اقناع المغاربة قاطبة بان الامازيغية قضيتهم أيضا وليست مجرد انشغال طائفي لجماعة محدودة من الناس، او فئة معينة دون اخرى، ولا يوجد مواطن مغربي ينكر أن الامازيغية تدخل في تشكيل الهوية الثقافية لبلده، لأنه في هذه الحالة سيكون بعيدا عن الواقع ومنطق التاريخ، وبهذا تكون الامازيغية قضية جميع المغاربة.

التخاوف من تسييس القضية

● من خلال الخطوط العريضة لهذه الاستراتيجية، ومن خلال خطة العمل التي تنهجها الحركة الأمازيغية لبلوغ مطالبها، الا تخشون من تسييس هذه القضية؟

- عندما نتحدث عن مطالب موجهة الى المسؤولين عن اجهزة الدولة، والى السياسيين، فهذا طرح سياسي للقضية، غير اننا كحركة ثقافية لا نرى جدوى من التسييس المطلق لهذه القضية حاليا، لذلك نوجه خطابنا الى السياسيين في الحكم وفي المعارضة ليتولوا هم من منطلق عملهم السياسي اليومي وضع الأمازيغية في المكانة اللائقة بها، ويقتصر دورنا في الحركة الامازيغية على محاسبة هؤلاء السياسيين وتحميلهم مسؤوليتهم التاريخية في هذا الموضوع، هذا ما يمكن اعتباره «سياسة العمل الثقافي الامازيغي». اما العمل السياسي المباشر من منطلق القضية الامازيغية فهو حاليا في غير صالح هذه القضية، التي نعتبرها ذات طابع وطني وفوق الاختلافات الحزبية والسياسية. اضافة الى هذا فالامازيغية ليست مجرد لغة او ثقافة بل هي ايضا هوية، اي مسألة وعي بالذات، فعندما نتساءل «من نحن؟» فان الدستور يجيبنا جوابا ناقصا عندما يشير الى الاسلام كدين للدولة والى العربية كلغة رسمية، دون الاشارة الى بعد أساسي وجوهري هو الأمازيغية التي تميز الكيان المغربي عبر التاريخ. اننا نعتقد انه اذا قامت الأحزاب السياسية والمسؤولون بمهمتهم في هذا الجانب، لن يبقى هناك مبرر للتسييس المباشر للقضية، غير أن المشكلة هي تهميش الجانب الثقافي رغم أهميته، مما يؤدي الى عرقلة البرامج السياسية والاقتصادية كما هو مشاهد في عديد من البلدان.

● لكن هذا لا ينفي ان بعض الجمعيات الامازيغية في خطاباتها واعلامها تلوح بتسييس قضيتها في حالة ما اذا لم تتحقق مطالبها، الا تعتقد أن تسييس قضية ثقافية قد يؤدي الى تاكل التاييد الذي تحظى به الآن في أوساط شعبية، وداخل اوساط النخبة؟

- طبعا كما أسلفنا نحن لا نقبل تسييس القضية، ودعوتنا الى كل الأطراف لكي تنشغل بالموضوع دليل على ايماننا بان هذه القضية لن تحل الا بالأساليب الحضارية والتعاون والاحساس المشترك بالمسؤولية التاريخية عن مستقبل البلاد ووحدتها. وفي هذه الحالة فالتسييس التي نتحدث عنه لن يكون الا مظهرا من مظاهر الياس ورد فعل مباشرا على اصرار السياسيين على اقصاء هذه القضية عن دائرة اهتماماتهم.

● لكن هذه المطالب التي تتبناها الحركة الامازيغية لا تحتل سلم الاولويات الأخرى عند المواطن العادي البسيط وهي ذات طبيعة اقتصادية واجتماعية بالدرجة الاولى تطرحها الاحزاب السياسية التي حاورتموها ضمن برامج اولوياتها؟

- من الطبيعي أن الأحزاب السياسية ستضع برامج شاملة لكل المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية، ولكن الخطا يكمن في اعتبار مجال واحد يحظى بالاولوية المطلقة على غيره، لأن هذا يؤدي الى انتهاج سياسة بعيدة عن أن تلبي حاجات الشعب المتعددة والمتشابكة، فمثلا كيف يمكن القيام بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية وبالتوعية السياسية بدون لغة الشعب، فتهميش اللغة يؤدي الى عرقلة برنامج التنمية في السياسة والاقتصاد والمجتمع. ان سوء تقدير القضايا الحيوية لا يؤدي الا الى اصطدام ما نعتقده انه اولوي بصعوبات كثيرة. فتهميش لغة المواطن يعني الغاءه بكامله، فكيف يمكن الحديث بعد ذلك عن حقوقه الاقتصادية والاجتماعية، هل ينبغي تعريبه أولا لكي ينال هذه الحقوق؟ هذا مخالف لما هو متعارف عليه دوليا وفي المواثيق الحقوقية، فحل القضية الثقافية واللغوية لا ينفصل عن جميع الأولويات، بل يدخل ضمنها.

الامازيغية ليست مجرد لغة

● لماذا انتم لا تبادرون داخل الحركة الامازيغية الى حصر طرحكم للقضية الامازيغية بالمستوى اللغوي فقط؟

- نحن لا نطرح الأمازيغية كلغة فقط لأنها ليست مجرد لغة، بل هي مسالة هوية وكينونة ثقافية انبنت في التاريخ منذ آلاف السنين، ولهذا لا نطرح تدريس الأمازيغية كما يطرح تدريس الاسبانية والانجليزية، فهذه لغات أجنبية نستعملها وظيفيا، ولكنها لا تشكل ثوابت في هويتنا لأنها نتاج المرحلة الاستعمارية. اننا نتحدث عن الامازيغية بوصفها العنصر الذي يثبت الذات المغربية ذات الخصوصية في العالم، فطرحنا للقضية جذري يهدف الى اثبات الذات. فإما أن نكون أو لا نكون، وما يعنيه بالنسبة لنا تغييب الامازيغية من التعليم ليس مجرد خلق الجهل بلغة وطنية، بل هو محو تاريخ الانسان وذاكرته وهويته الأمازيغية. فادماج الأمازيغية في التعليم نقصد به أيضا ادماج المركب الثقافي الأمازيغي، مما يترتب عنه اعادة كتابة تاريخ المغرب الذي مورس عليه الكثير من التحريف والتشويه اعتمادا على انتقاء نصوص واخفاء اخرى في برامج التعليم. لابد من الانسجام مع الارض ومع المكونات الطبيعية التي تحمل كلها اسماء امازيغية. الجهل بالامازيغية يجعل هذا المواطن مبتور العلاقة مع الارض ومع المحيط الاجتماعي والثقافي، وهذا ما يفسر الاستلاب الثقافي الذي يعاني منه المغاربة، فمعظمهم إما مستلب في الشرق او في الغرب، لأن مصدر ذلك هو التعليم الذي يغيب العنصر الذي يصل الانسان بارضه وشعبه.

اما ما يتعلق بالاحزاب السياسية التي تتخذ من الامازيغية مرجعية لها فنحن لا نعتبرها احزابا امازيغية. لأنه لا يمكن أن نعتبر كل حزب على راسه امازيغي هو حزب للأمازيغ. فالعديد من الشخصيات والزعامات في احزاب المعارضة، وفي الأحزاب التي تحمل ايديولوجيا قومية عربية هي امازيغية، كما ان العديد من الوزراء هم امازيغيون دون أن تعتبر الحكومة امازيغية. ان المسالة الجوهرية بالنسبة لنا ليس الأصول أو الجذور العرقية او الانساب. ان الأساسي هو الموقف من اللغة والثقافة والهوية الأمازيغية، بوصفها مركبا مركزيا في الهوية الوطنية المغربية، اما العرق والاثنية، وكل اشكال التنظيم التي تتمحور حولها فهي لا علاقة لها بمطالب الحركة الأمازيغية.

● تتحدث عن اثبات الذات، وهنا يقع الكثير من الخلط فهذا المفهوم ربما قد ينطبق على شعوب أخرى مثل شعب الطوارق الذي يناضل من أجل اثبات ذاته التي تريد الكثير من الدول الغاءها، ولا اعتقد ان هذا المفهوم ينطبق على وضع الامازيغ في المغرب، الا تخشى ان تنحرف حركتكم الى الاثنية وتصبح بالتالي تمثل أقلية داخل اغلبية مغربية اصولها امازيغية لكنها تعارض طرحكم للقضية؟

- عندما أقول اثبات الذات، فانما اعني بذلك تعميق الوعي بالذات الامازيغية التي هي الآن في طور التذويب والابادة، ليس كعنصر بشري بل كلغة وثقافة وهوية، فالمغاربة بعد 40 سنة من الاستقلال اصبحوا يفقدون بالتدريج مقومات الهوية الامازيغية التي ظلت راسخة طوال التاريخ، لأنها لم تكن يوما مهددة، لأنه لم يكن هناك تعريب مبرمج ومخطط له رسميا من طرف الدولة، فمشكلتنا ليست مشكلة ارض منزوعة، او كيان بشري مقصى من المكاسب السياسية والاقتصادية، بل ان مشكلتنا هي اصرار السياسة الرسمية للدولة منذ الاستقلال على توحيد المغاربة على اساس لغة واحدة هي العربية، وثقافة واحدة هي العربية، وهو ما ادى الى تكريس هيمنة اللغة الاجنبية (الفرنسية) والابادة التدريجية لملامح الهوية الامازيغية عبر تعريب التعليم والذاكرة والانسان وحتى اسماء الاماكن، ولهذا ظهرت الحركة الامازيغية كرد فعل من الشعب، ضد محاولات الطمس الجارية.

اما عن تحول حركتنا الى اقلية فهذا شيء مستبعد، فرغم كل محاولات التعريب، ما زال لدى المجتمع المغربي احساس عميق بهوية اصيلة متجذرة في اعماق التاريخ، والذي يحاول أن يخلق من الحركة الامازيغية حركة اثنية هم الذين يريدون التخلص من الامازيغية عن طريق اعتبارها لغة وثقافة اقلية «بربرية» في مقابل اغلبية من «العرب» وهذا الطرح موجود وعبرت عنه جرائد حزبية في المغرب رغم خطئه، ونحن اذ نرفض خطاب «الشعوب الأصلية»، فلأننا نعلم انه سيكرس في نهاية المطاف ما يريده خصوم الامازيغية وهو اظهار من يطالب بحقوق الامازيغية بمظهر الطائفية او الاثنية المنغلقة التي تميز في المغاربة بين شعبين «أصيل» و«طارئ».

وهذا بعيد عن الحقيقة التاريخية للمغرب، فلسنا مثل الهنود الحمر نوضع داخل محميات، بل نحن شعب يطالب بحقه في كل تراثه الثقافي واللغوي بدون مفاضلة بين لغة ولغة، وثقافة وثقافة، اذ كلها تنتمي الى الذات المغربية التي هي في حقيقتها التاريخية ذات امازيغية. فالحاصل حاليا هو مشكلة سياسية ثقافية تعطي كل الاهتمام للعربية وللغات الاجنبية وتصر على تهميش الامازيغية وليس الامازيغ، حيث يندمج المواطن في كل مجال بسهولة اذا عبر عن نفسه من خلال المنظومة الثقافية العربية - الاسلامية، ويقصى عندما يعبر عن ذاته من خلال المنظومة الثقافية الامازيغية.

فالشاعر الامازيغي موضع ترحيب عندما يكتب شعرا عربيا مثلا، ولكنه يتجاهل تماما من قبل وسائل الاعلام والهيئات الثقافية والرسمية عندما يكتب شعرا امازيغيا، وما وقع في جائزة المغرب للكتاب دليل على ذلك حيث فاز ديوان امازيغي بالمرتبة الأولى، واعطيت الجائزة للديوان الذي احتل المرتبة الثانية والذي كان ديوانا عربيا.

التدويل ليس هدفنا

● تتحدث كثيرا عن مفهومي «الشعب الامازيغي» و«الوطن الامازيغي»، وفي صيف العام الماضي عقدت جمعيات أمازيغية تنتمي الى دول مختلفة، أول مؤتمر عالمي للامازيغية، أولا ماذا تعني بمفهوم «الوطن الأمازيغي»؟ ثم هل يمكن اعتبار عقد مؤتمر عالمي للامازيغية خطوة نحو تدويل القضية؟

- ما نعنيه بالوطن الامازيغي هو الامتداد الجغرافي الذي كان يشغله السكان الامازيغ عبر التاريخ الى اليوم، وهو من واحة سيوه بمصر الى المحيط الاطلسي وجزر الكناري، ويشمل اقطارا كثيرة لها اليوم أسماء غير أسماء الأمس، كليبيا وتونس وبلاد الطوارق والجزائر والمغرب، وهي منطقة كانت مسرحا لهجرات من مختلف الاتجاهات، غير أن هذه الهجرات كانت دائما تنتهي باذابة كل العناصر القادمة من الخارج في هوية ثابتة وراسخة هي الأمازيغية. فالعطاء الذي قدمه البابليون والآشوريون والفينيقيون والرومان والبيزنطيون ثم العرب في شمال افريقيا، كان عطاء مع ومن خلال الامازيغ الذين لم ينغلقوا في مرحلة من مراحل تاريخهم عن الخارج، بل تفاعلوا وتثاقفوا مع غيرهم ولكنهم يثورون دائما ضد أي دخيل يريد أن يحتل أرضهم ويستعبدهم او يمسخ هويتهم. اما في ما يتعلق بمسالة التدويل، فالتدويل يعني محاولة ادخال اطراف اجنبية في مسالة خاصة، وليس هذا هو هدفنا.

اما المؤتمر العالمي الامازيغي فهو مؤسسة للتنسيق بين الجمعيات الامازيغية الموجودة في كل هذه الأقطار التي يشملها «الوطن الامازيغي» سواء كانت داخل دولها او في المهجر. وهدف هذه الجمعيات هو التعريف بحضارة شعبها الامازيغي وثقافته وتجربته التاريخية. وهو أيضا محاولة للبحث في وسائل تنمية الوعي بالقضية الامازيغية وتطويرها، وتاميم الثقافة الامازيغية حتى لا يتم طمسها. وفي هذا الاطار تلتقي كل هذه الجمعيات مرة كل سنتين لعرض تجاربها، وخلق تواصل لمناقشة القضايا المطروحة عليها، ودائما في استقلالية تامة عن حكومات بلدانها، وعن اية جهة كيفما كانت. فالمؤتمر هو اولا وقبل كل شيء مؤسسة ثقافية وليس سياسية لأن همنا الاول هو البحث عما يوحدنا وليس ما يفرقنا ويضعف حركتنا وتوجهنا.

انتخابات أوسيتيا الشمالية ترسم ملامح الأوضاع في شمال القوقاز

موسكو: من سامي عماره

تجري اليوم في فلاديقوقاز الانتخابات الرئاسية التي يخوضها تسعة مرشحين بعد تنازل اربعة خلال الايام القليلة الماضية للفوز بمنصب رئيس جمهورية أوسيتيا الشمالية. ورغم ان هذه الانتخابات تجري في واحدة من صغرى جمهوريات الاتحاد الروسي فان الاهتمام بمجرياتها يتعدى نطاق الجمهورية الى ما وراء حدود منطقة القوقاز.

وتشير الشواهد الى ان موسكو تعرب عن بالغ اهتمامها بهذه الانتخابات من منظور انها لا بد من ان تؤثر على مجريات الامور في شمال القوقاز. وثمة دلائل تقول ان الصراع الرئيس سيحتدم بين فرقاء الامس اخسربك جالازوف الرئيس الحالي والكسندر دزاسوخوف عضو مجلس الدوما الذي سبق ان تولى اعلى المناصب الحزبية في أوسيتيا الشمالية وكان عضواً بالمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي قبل انهيار الاتحاد السوفياتي.

وتقول احصائيات قياس الراي العام ان فرص دزاسوخوف للفوز بالمنصب تتراوح بين 40 و60 في المائة من اصوات الناخبين مقابل 13 الى 20 في المائة لمنافسة جالازوف الرئيس الحالي الذي سبق ان خلفه في رئاسة الحزب الشيوعي في أوسيتيا الشمالية عام 1991.

غير ان احصائيات اخرى صدرت عن جهاز الرئيس الحالي تقول ان شعبية جالازوف تقف عند مستوى 45 في المائة بينما لا تتعدى شعبية منافسه دزاسوخوف نسبة 27 في المائة ولتهمت مصادر رئاسة الجمهورية انصار دزاسوخوف بترويج المعلومات والارقام المضللة.

وفي المقابل اكدت المصادر القريبة من دزاسوخوف مسؤولية ادارة الرئيس تجاه نشر التقارير الكاذبة التي تقول بمسؤولية دزاسوخوف خلال عمله كامين اول للحزب في أوسيتيا الشمالية تجاه منح مواطني الانغوش الاراضي في منطقة بريغورونية، وانذاك لم يكن للانغوش جمهوريتهم وكانوا ضمن جمهورية الشيشان والانغوش قبل اعلان جوهر دودايف استقلال الشيشان.

الرئيس الروسي يلتسين يتزلج على الثلج في آخر أيام عطلته امس (أ.ب)

ولمحت المصادر نفسها الى احتمالات استغلال الرئيس الحالي لصلاحياته خلال الانتخابات التي ستجري اليوم بما يعني الاتهام غير المباشر بنوايا التزوير. ومع ذلك يتوقع المراقبون فوز دزاسوخوف بالمنصب استنادا الى تأييد المنظمات الشبابية ومثقفي الجمهورية ونصف نواب البرلمان. واشارت المصادر الى ان الحملة الانتخابية التي قام بها انصار دزاسوخوف تميزت عن مثيلتها للرئيس الحالي رغم اعتماده على فريق استدعي خصيصا من موسكو لادارة الحملة.

ورغم ان كلا من دزاسوخوف وجالازوف يعتبران من العناصر المعتدلة التي ترفع لواء الحوار والمصالحة مع السلطة الحالية فان واقع السنوات الماضية وما سبقها يقول ان موسكو تقف الى جانب الرئيس الحالي.

وكانت الحكومة الروسية قد افصحت عن ذلك من خلال تصريحات رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين، التي صدرت في مطلع يناير (كانون الثاني) الحالي حول انه سيعمل من اجل تسوية كل المتاخرات المالية المستحقة للجمهورية قبل بداية الانتخابات، ولعل الاهتمام المتزايد من جانب موسكو بانتخابات اوسيتيا الشمالية يمكن ان يعود الى عدة عوامل منها ضرورة استمرارية السياسات القائمة ما دامت لا تعارض التوجهات المركزية، الى جانب ان أوسيتيا الشمالية تعتبر الجمهورية المسيحية الوحيدة في منطقة شمال القوقاز الروسية التي تدين بالاسلام ومن ثم فان نزاعها مع الانغوش المسلحة المجاورة يمكن ان يتعدى «الخط الاحمر» واطار النزاعات حول الاراضي.

وتتراوح منشورات المرشحين الرئيسيين بين الدعوة الى التمسك بالرئيس الحالي، الذي استطاع تحقيق السلام والاستقرار، والرغبة في تغييره من منظور ضرورة استعادة الثقة بالسلطة الرسمية.

وثمة من يدعو الى انتخاب دزاسوخوف الذي يقولون انه افضل «وزير خارجية» لاوسيتيا الشمالية في اروقة السلطة المركزية بما يكفل لها زيادة حصتها في الميزانية الاتحادية وجذب الاستثمارات الاجنبية، ويرجع هؤلاء ذلك الامر الى علاقاته الخارجية سواء في الغرب من خلال منظمة الاتحاد الاوروبي او الشرق بحكم موقعه السابق كامين عام لمنظمة التضامن الافروآسيوي وسفير الاتحاد السوفياتي السابق في سورية.

غير أن السنوات التي قضاها منافسه جالازوف في السلطة وعضويته في مجلس الاتحاد يمكن ان تكون ردا على نداءات انصار دزاسوخوف. فقد شهدت هذه السنوات توطد علاقاته مع رئيس الدولة الذي وقف الى جواره في احلك اللحظات ومنها ابان خلافاته مع السوفيات الاعلى ولانتخابات الرئاسة في صيف عام 1986.

ويقول هؤلاء ان جالازوف يستطيع الاعتماد على ما انجزه على صعيد الاستقرار السياسي تقرير المهام الاقتصادية والاجتماعية، ومع ذلك تقول الشواهد باحتمالات تغيير السلطة من فلاديقوقاز سعيا وراء الجديد.

يلتسين يعود إلى موسكو

موسكو ـ أ.ف.ب: عاد الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الى موسكو من فالداي حيث كان يمضي اجازته في شمال غرب روسيا، تبعا لما اوردته وكالة «انترفاكس» نقلا عن المكتب الصحافي الرئاسي. ويذكر ان يلتسين (66 عاما) ادخل المستشفى لمدة اسبوعين في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بسبب التهاب فيروسي حاد في جهازه التنفسي. ومن ثم امضى اسبوعين لاجازة في فالداي.

قبضة سوهارتو ترتخي وزعيمة شجاعة تتحداه

جاكارتا: من ساندر ثوينس*

ها هي امراة اخرى تنهض متحدية حاكما جبارا اخر في آسيا.

تخلت ميجاواتي سوكارنو بوتري، ابنة اول رئيس انونيسي، عن حذرها المعهود وطالبت الرئيس سوهارتو بانهاء حكمه للبلاد الذي دام 32 عاما وترك اندونيسيا (رابع بلد من حيث الكثافة السكانية في العالم) التي يتهاوى اقتصادها في بئر بلا قرار رغم المعونة الدولية البالغة 38 مليار دولار.

قالت سوكارنو امام حشد يزيد عن الف من المراسلين المبهورين في حديقتها بجاكارتا: «هل نواصل ترك مقاليد الامة بين سلالة صغيرة من الحكام الجشعين الذين ينتفعون منفردين من الثروات الكبرى لبلادنا؟» وياتي تحديها الجريء هذا في وقت تحرك فيه العديد من زعماء العالم، بمن فيهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون، يدعون سوهارتو الى عدم التراجع عن تدابير اصلاح الاقتصاد والى منع وضع اندونيسيا من ايقاع المزيد من الاضطراب في الأسواق المالية الآسيوية وانعكاس ذلك عالميا.

لم يسبق للجنرال السابق، سوهارتو، ان احتمل اشارة اعتراض ايا كانت. وسيراقب العديد من الاندونيسيين عن كثب رد فعله ازاء هذا التحدي الجريء على غير العادة من ابنة سلفه سوكارنو. ويذكر ان طول فترة حكمه يعتمد بدرجة كبيرة على استقرار واستمرار النمو الاقتصادي لـ202 مليون نسمة من سكان اندونيسيا. لكن الهبوط المريع لقيمة العملة (الروبية) اصاب مئات الشركات وباتت عاجزة عن سداد القروض الاجنبية.

وقد دفع التضخم الجامح، وتوقف الشركات والمصانع عن العمل مؤقتا، والخوف من الاضطراب بملايين الاندونيسيين الى الاسراع الى المتاجر لشراء الاغذية وخزنها مخافة حصول شح مباغت.

وفجاة ايضا، راحت الصحف تتجاهل الرقباء. كما راحت موجة السخط العام ترتفع شيئا فشيئا.

ويشاهد الآن الجنرالات المتقاعدون والزعماء المسلمون، ونشطاء الطلاب، وهم يعربون جهاراً عما كانوا يخشون التفوه به سابقا: حان وقت تقاعد سوهارتو. وقالت سوكارنو «يجب ان نتيح للرجل فرصة الراحة والعيش ثانية كمواطن عادي». وسط تهليل مؤيديها من الشباب الذين يرتدون قمصاناً طبعت عليها اسم الزعيمة «ميجا».

حكاية ابنة

تحمل ميجاواتي ملامح ابيها وبخاصة عينيه وحاجبيه الكثيفين ولكنها استطاعت ان تذكي نيران شعبية سوكارنو الهائلة. سوكارنو الذي اعلن الاستقلال عن الحكم الهولندي عام 1945 وسحر الملايين بخطاباته الحماسية من الراديو. لكن النخبة السياسية استبعدت ميجاواتي باعتبارها «ربة بيت مسالمة، تعمل في حديقة بيتها بعيدا عن معمعة السياسة»، والواقع ان نبرتها الناعمة بل الغامضة احيانا، احبطت امال حتى مؤيديها، حيث دابت على تجنب نقد حكومة سوهارتو.

اما النخبة السياسية الموالية لسوهارتو فان اسمها وحده كفيل بانكاء ذكريات الفوضى التي احلها سوكارنو في اقتصاد البلاد وسياستها، وخصوصا حين سعى ضباط يساريون الى تنفيذ انقلاب عام 1965 الذي دفع سوهارتو الى تحرك مضاد، ونبح اكثر من نصف المليون اندونيسي بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي.

ولعل هذا من أسباب تردد ابنة سوكارنو عن تحريك انصارها اكثر من اللازم. وفي عام 1996 حين اراد سوهارتو اقصاءها عن منصبها في الحزب الديمقراطي المعارض، الذي انتخبها رئيسة له استثار اقطع واشرس الاضطرابات منذ عقود. ولكن بتزايد منتقدي الحكم واقتراب الاقتصاد من شفا الانهيار، تحركت ميجاواتي لتطلق طلقتها. واصبحت اندونيسيا البلد الآسيوي السابع لبروز بنات وزوجات زعماء سابقين في لعب دور سياسي بارز، اما في الحكم او لقيادة المعارضة. فسونيا غاندي، زوجة رئيس الوزراء الهندي الراحل راجيف غاندي، تقوم بحملة انتخابية لصالح حزب المؤتمر. وفي باكستان وبنغلاديش وبورما وسري لانكا والفلبين، تجتذب زوجات وبنات زعماء سابقين الملايين من الانصار، لا لشيء الا لسحر الاسم الذي يحملنه. واصبح بعضهن رئيسات للوزارة او للبلاد، ولخريات، مثل ميجاواتي، تحولن الى ممثلات للطبقات الوسطى والدنيا الساخطة.

وقد ادهشت هذه الاخيرة انصارها يوم السبت بخطاب ناري وصوت جهوري، ونظرة متقدة بالحزم. وقالت ان الاستهتار من جانب الحكومة ورجال الاعمال بالديون المتضخمة يدفع اقتصاد البلاد ورفاه شعبها الى وهدة الموت، وان الواجب يقضي الباس اربية السجن المخططة لمجرمي الاقتصاد الذين خربوا حال الامة ومستقبلها الاقتصادي.

تحدي الولايات المتحدة

التقى المسؤول الاميركي المكلف بالرد الاميركي على الازمة الاقتصادية في آسيا، نائب وزير الخزانة لاري سمرز، بالرئيس الاندونيسي سوهارتو يوم الثلاثاء الماضي للدفع باتجاه تسريع الاصلاح الاقتصادي، وقال ستانلي فيشر، نائب مدير الادارة في صندوق النقد الدولي بعد اجتماعه بسوهارتو، ان الزعيم الاندونيسي «ابدى تصميما واضحا على تعزيز الاصلاحات والاسراع بها، حسب طلب صندوق النقد الدولي». اما ميجاواتي سوكارنو فدعت الولايات المتحدة وغيرها من الدول الدائنة الى الامتناع عن ترقيع حكومة سوهارتو بالعون. وقالت «ان تزايد الدين الخارجي يزيد عمليا الفساد والتواطؤ، وتفاقم معاناة الجماهير الفقيرة».

وهذا تحذير جاد لكننا نجد ان مستشارها الاقتصادي كويك كيان جي، يتفق مع الراي القائل انه «ليس لدى ابنة سوكارنو كبير فرصة لأن تصبح رئيسة للبلاد من دون عقد انتخابات حرة». ذلك ان سوهارتو انشا جمعية وطنية باعضاء من اختياره في مارس (اذار) دون ان يدعو ميجاواتي اليها. ولكن في حالة خروج سوهارتو، فان ميجاواتي ستكون واحدة من كبار الزعماء الذين سيسال عن رأيهم.

وتحظى ميجاواتي بتاييد اثنين من زعماء المنظمات الدينية (المسلمة) لكن كثرة من اعضاء هاتين الحركتين يفضلون مرشحا من المؤسسة.

ويتوقع البعض ان مرشحا من داخل المؤسسة الحاكمة سيحاول كسب دعمها له مقابل تبنيه لبرنامجها بمكافحة الفساد.

وهناك عدد متنام من كبار رجال الاعمال والاكاديميين والزعماء الدينيين يفضل صعود نائب الرئيس تراي سوتريسنو، كبديل عن سوهارتو.

ورغم ان هذا الجنرال المتقاعد لا ينعم بشعبية سوكارنو، فهو يستطيع كسب دعم النخبة الحاكمة التي تتمتع بنفوذ قوي. وعلى حين ان النائب تراي بقي في الظل، محجوبا عن ابداء ارائه، فان كثيرين يقولون ان لديه خبرة اعمق واعداء اقل من بقية منافسيه.

ويقول بامبانغ تريانتورو، نائب رئيس الاركان السابق للجيش الاندونيسي القوي: «نحتاج ان يكون خليفة سوهارتو شخصيا يستطيع التفاهم مع كل الكتل والتيارات. وتراي شخص منفتح، سلس مع الاخرين، محب للنقاش ومتفتح الآراء. نحتاج الى شخص يستطيع احلال السلام».

لكن كل المرشحين، وهم جميعا اتباع لسوهارتو، لا يبدون اي رغبة في التحرك قبل ان يعطيهم سوهارتو مباركته. اذ لا شجاعة لديهم. كما ان سوهارتو لن يصغي اليهم اذا حاولوا قول شيء. وسيقول لهم انهم ما يزالون شبابا قليلي الخبرة والحنكة».

ولم تبدر عن سوهارتو اي بادرة توحي انه تعب من منصب الرئاسة، رغم انه طلب من حزب الحكومة، جولكار، ان يفكر مرتين قبل ان يجدد ترشيحه. اما ابنته فقالت انها تفضل لو يتقاعد ابوها، ليقضي وقتا اطول مع العائلة. لكن شقيق سوهارتو اخبر صحيفة محلية ان على سوهارتو ان يجد خليفة له، قادرا على مواجهة الأزمة الراهنة. وقال «السؤال الذي يقلقه الآن هو: على من ستلقى مسؤولية تدهور الوضع الاقتصادي مستقبلا؟»

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

كينشاسا تهدد ساسة المعارضة

كينشاسا ـ رويترز: حذرت حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) من ان «كل من يخرق حظرها على النشاط السياسي سيحاكم عسكريا لأن البلاد في وضع غير عادي». واتهم جيتان كاكوجي، وزير الدولة للشؤون الداخلية، في بيان صيغ بلهجة مشددة في التلفزيون الحكومي تنظيمات غير حكومية بأنها «احزاب سياسية متخفية».

لكن مصادر قريبة من رئيس الوزراء السابق وزعيم المعارضة إتيان تشيسيكيدي قالت انه قد يتحدى هذا الحظر.

ويذكر ان قوات الحكومة فرقت في الماضي مظاهرات للمعارضة واطلقت في بعض الاحيان النار دون سابق انذار. وقال كاكوجي: «لو تركنا كل هذه الاحزاب تمارس انشطتها، فسيزعم كل منها ان له الحق في ان تكون له ميليشيا. فالى اين سيقودنا مثل هذا الوضع؟ بلادنا ستصبح ليبيريا اخرى».

ينكر ان رئيس البلاد الحالي لوران ـ ديزيريه كابيلا اطاح الدكتاتور الراحل موبوتو سيسي سيكو في مايو (ايار) الماضي بعد ثورة استمرت 7 اشهر. وحظر كل الاحزاب السياسية الا «تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو» الذي يتزعمه ورفض منح تشيسيكيدي اي منصب في الحكومة. وهو يحكم بمراسيم ويمنح نفسه سلطات مطلقة.

موجز

وليام كوهين بدأ زيارة لبكين

● وصل وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس الى بكين في زيارة تستغرق 3 ايام يجري خلالها محادثات تتناول العلاقات الثنائية والتكنولوجيا النووية والحد من انتشارها. وقالت وكالات الأنباء أن من المتوقع ان يلتقي المسؤول الاميركي، الذي يرأس وفدا من 57 عضوا، كبار المسؤولين الصينيين. والزيارة هي الاولى التي يقوم بها وزير اميركي للدفاع منذ عام 1994.

مطالبة بالتحقيق في «الأحد الدامي»

● طالب بيرتي اهيرن رئيس وزراء ايرلندا من رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بتحقيق كامل ومستقل في جرائم القتل التي ارتكبت في «الأحد الدامي» 30 يناير (كانون الثاني) 1972 عندما اطلقت القوات البريطانية النار خلال مظاهرة للحقوق المدنية في لندنديري مما ادى الى قتل 13 كاثوليكيا على الفور. ونقلت «رويترز» عن متحدث باسم الحكومة الايرلندية ان اهيرن حث بلير بقوة على اتخاذ قرار في وقت قريب بشأن اجراء تحقيق مستقل في الأمر. ويذكر ان اقارب القتلى يطالبون منذ اعوام باجراء هذا التحقيق.

الاشتباكات مستمرة شمال غرب كمبوديا

● استمرت الاشتباكات بين قوات الحكومة الكمبودية وقوات المعارضة في شمال غرب كمبوديا امس على الرغم من جهود سياسي معارض بارز للتوسط في احلال السلام. وقال القائد المعارض الجنرال نيك بون تشاي ان القوات الحكومية التابعة لرئيس الوزراء الثاني هون سين هاجمت قواته حول بلدة اوسماتش الحدودية خلال الايام الثلاثة الماضية. وقال لـ«رويترز» «وقف اطلاق النار بيد قوات هون سين. هم الذين ظلوا يهاجموننا منذ ثلاثة ايام».

واشنطن تختبر لاقطا للصواريخ

● نفذت الولايات المتحدة تجربة اطلاق ناجحة للاقط يعمل بالاشعة الحمراء في اطار برنامج دفاعي ضد الصواريخ الباليستية الهجومية البعيدة المدى. ونقلت «أ.ف.ب» عن وزارة الدفاع الاميركية ان التجربة، وهي الثانية من نوعها، اجريت في قاعدة كواجالين في جزر مارشال بالمحيط الهادي لإطلاق «اكسواتموسفيريك كيل فيهيكل» (إي كيه في) المعد للتصدي للاجسام في الفضاء.





الرئيس الإيراني والحوار مع الشعب الأمريكي

حديث خاتمي أصاب كل الأهداف

أحمد أبو الفتح

حديث ذكي وهادف ومشرق، تلك هي المميزات للحديث الذي اذاعته شبكة تليفزيون CNN للرئيس خاتمي.

الحديث كان هادئا وموجها اولا للشعب الامريكي واسمع الامريكيين كل ما يسرهم، فهو يعرف بدقة تاريخ الامريكيين وكفاحهم الطويل، وهو معجب بهذا الكفاح وبالتضحيات التي بذلت لاقامة الدولة الكبرى، وهو شديد الاعجاب بالرئيس ابراهام لينكولن الذي ضحى بحياته في سبيل الدفاع عن القيم الانسانية، ويتحدث عن رغبة الايرانيين في اقامة علاقات قوية مع أفراد الشعب الامريكي.

وهو ايضا يوجه حديثه الى الحكومة الامريكية فيقول انه ليس الوقت مناسبا لاقامة علاقات رسمية بين الدولتين، رافضا الاتهامات التي توجهها السلطات الامريكية لايران، فنفى نفيا قاطعا رعاية ايران للارهاب ونفي التسليح النووي او اسلحة الدمار الشامل، ولكنه اصر على ان اسرائيل دولة عنصرية، ولكنه لا يعمل على عرقلة المباحثات العربية معها.

وكان الرئيس خاتمي يعرف بلهفة الرئيس كلينتون والوزيرة اولبرايت للدخول في مفاوضات رسمية معه، اذ تلقى في شهر اغسطس (آب) بعد انتخابه مباشرة رسالة من كلينتون يقترح فيها بدء مفاوضات رسمية.

لماذا في الخفاء الالحاح على المفاوضات وفي العلن يعلن كلينتون ان على ايران ان تنفذ شروط امريكا كي تبدأ المفاوضات، وهي الشروط التي تطالب ايران بالامتناع عن رعاية الارهاب وعن التسلح بأسلحة الدمار الشامل وعدم عرقلة مفاوضات السلام. لهذا قال خاتمي ان ايران لا ترى الدخول في مفاوضات لاعادة العلاقات مع امريكا في الوقت الحاضر.

والمعروف ان ايران قد استطاعت ان تعيش رغم انقطاع العلاقات مع امريكا طوال السنين التي مضت منذ قيام الثورة الاسلامية. ويعرف خاتمي ان الحصار الامريكي الذي ارادت واشنطن به افقار ايران واضعافها قد فشل وان كل دول العالم رفضت الحصار وسياسة الاحتواء المزدوج، كما يعرف ان شركات البترول الامريكية قد لحقتها اضرار بسبب هذا الحصار وان الشركات الصناعية تريد فتح اسواق ايران لانتاجها. اي باختصار ما قامت به واشنطن من فرض الحصار كان عملا في غير صالح الاقتصاد الامريكي بالاضافة الى فشله.

وينعقد مؤتمر القمة الاسلامية ليثبت للعالم ان الدول الاسلامية جميعا لا ترضخ لرغبات وضغوط وتوسلات واشنطن، بل تقف الى جوار ايران واصاب النجاح الباهر للمؤتمر امريكا بهزيمة قاسية.

كل هذه العوامل كانت امام خاتمي وهو يعد حديثه وبررت له ان يعلن ليس لواشنطن وحدها بل للعالم كله وللشعب الايراني ان ايران لا تتعجل المفاوضات مع الحكومة الامريكية.

ولا شك ان الرئيس خاتمي كان يقدر ان العالم كله سيهتم بحديثه ولذلك توخى ان يكون حديثه مخاطبا الى جانب امريكا الدول كلها، خصوصا الدول الاوروبية، ولذلك تحدث عن الحضارة الغربية وعن تلاقي الحضارات المختلفة كي يزداد ويقوى التقارب الاوروبي مع ايران.

وفي نفس الوقت كان يريد إسماع الشعب الايراني حديثه عن الحريات السياسية والتسامح الديني ونجاح المؤسسات الخاصة في امريكا ليقوى الاتجاه الديمقراطي لدى الايرانيين.

والامر المؤكد ان خاتمي كان على علم بأن الرئيس الامريكي يريد ان يحقق نجاحا بعودة العلاقات مع ايران، ولكنه حرص منذ شهر اغسطس على ان يعلن ان اهتمامات ايران هي كسب العلاقات القوية مع الدول العربية وخصوصا دول الخليج. اي انه لا يعير رسالة الرئيس كلينتون التي ارسلها له فور انتخابه رئيسا لايران اي اهتمام بل اكثر من ذلك فانه لم يرد على تلك الرسالة حتى يومنا هذا.

وتقول مجلة «نيوز ويك» في عددها الاخير ما يلي: «وزارة الخارجية الامريكية تبذل اقصى الجهود للوصول الى نجاح في اي مكان في العالم، ذلك لان اولبرايت اصابها الفشل المتكرر فشلا بعد فشل، فالشرق الاوسط غارق في ازمة وراء ازمة والقوات الامريكية في البوسنة مضطرة للبقاء الى اجل غير مسمى وان صدام حسين خرج من الازمات مع امريكا وقد ازدادت قوته».

وتتحدث مجلة «نيوز ويك» عن لهفة البيت الابيض لمعرفة ما اذا كان حديث الرئيس الايراني يفتح الباب لمفاوضات رسمية مع امريكا.

والحت السلطات الامريكية على شبكة تليفزيون CNN ان تعطيها نسخة من تسجيل الحديث قبل اذاعته واستمر الالحاح الى ما قبل اذاعة الحديث بساعتين، ولكن الاذاعة رفضت الطلب وجاء حديث الرئيس خاتمي في اكثر الاوقات المناسبة. اذ ما كانت تمر ايام قلائل على الحديث حتى حظي بنصر جديد وباءت امريكا وسياستها بفشل ذريع.

جاء الانتصار الايراني والفشل الامريكي في تصريح خطير وكي لا اطيل عليكم ارجو ان تراجعوا معي ما نقلته وكالات الانباء الامريكية اذ تقول: «اكد ستيوارت ايزنستات مساعد وزير الخارجية الامريكية ان الوزارة ستعيد النظر رسميا في سياسة العقوبات التي تفرضها، وأوضح ان هذه السياسة تثير الجدل، وقال ان الوزارة ستشكل فريقا متخصصا لبحث هذه السياسة، وستكون بين مهمات هذا الفريق الا يوصي بفرض العقوبات على دولة الا بعد فشل جميع الخيارات الدبلوماسية».

ولا يكتفي مساعد وزير الخارجية بالاعتراف بان سياسة فرض العقوبات على الدول قد فشلت بل يقول ايضا: «وعلى وزارة الخارجية ان تمتنع عن سياسة فرض العقوبات اذا لم يحظ فرضها بدعم عالمي» اي لا تنفرد امريكا بفرض العقوبات كما فعلت بالنسبة لايران وليبيا والسودان وكوبا وكوريا الشمالية.

ويواصل اظهار فساد سياسة فرض العقوبات وقوانينها التي تنفذها امريكا فيقول: «ويجب على هذا الفريق عندما يوصي بفرض عقوبات على اية دولة ان يضع في اعتباره ان العقوبات لا تلحق الضرر بشعب تلك الدولة».

وخلاصة هذا التصريح الخطير اعتراف وزارة الخارجية الامريكية اعترافا صريحا لا لبس فيه بان السياسة الامريكية اذ طبقت قانون داماتو على ايران والعراق وليبيا والسودان قد جلبت لامريكا المتاعب فالدول رفضت الانصياع للقانون بل استفادت الدول الاوربية وروسيا ودول آسيوية من مقاطعة امريكا، اذ تنفرد بالتعامل مع ايران وباقي الدول التي تفرض امريكا عليها الحصار.

عقد الدول الصفقات مع ايران قد اوقع امريكا امام احد اختيارين كلاهما شديد الضرر بمصالحها.

ان عاقبت امريكا الدول التي لا تحترم الحصار الاقتصادي فانها تدخل في منازعات تفقدها صداقة دول كبرى كما تقفل الباب الايراني في وجه اقامة علاقات سياسية مع امريكا وان لم توقع العقوبات تكون قد خالفت قوانينها.

والحقيقة ان قانون داماتو قد صدر لان داماتو هذا هو عضو في مجلس الشيوخ ويريد ان يكسب رضاء اسرائيل ويهود امريكا لتاييده في الانتخابات القادمة، اذ ينوي اعادة ترشيح نفسه لنفس المنصب في مدينة نيويورك.

ومن اجل منفعة شخصية تتورط السياسة الامريكية في قوانين سخيفة.

لقد فقدت امريكا الكثير من الاحترام العالمي نتيجة اخضاع سياستها وقوانينها لخدمة اطماع الصهيونية وستزداد موجات العداء العربي والاسلامي لها يوما بعد يوم حتى يأتي يوم يصبح وجودها في الشرق الأوسط خطرا جدا عليها، وخاتمي يعرف ذلك وهو لا يتعجل العلاقات مع حكومة امريكا بل يتركها هي تتسبب في انهيار نفوذها وشعبيتها في هذا الجزء الخطير من العالم.

كان الافضل لامريكا ان توازن سياستها وتقلل من تبعيتها للاهواء الصهيونية وتترك للامير عبد الله بن عبد العزيز ان يتوسط لاعادة العلاقات الامريكية - الايرانية، فهو محل احترام وتقدير كبير، ولكن هل يستطيع كلينتون وهو محاط بكوهين وبرجر واولبرايت وروس وسفير امريكا السابق لدى اسرائيل الذي انضم الى وزارة الخارجية ان يتخلص من التبعية للصهيونية...؟ لا اظن.

بعد مائة عام على مقالة إميل زولا: «إني أتهم»

من محاكمة درايفوس إلى محكمة غارودي

السيد ولد أباه

تحل هذه الايام ذكرى قرن على مقالة الكاتب الفرنسي المشهور اميل زولا التي نشرها في صحيفة «لورور» بعنوان «اني اتهم» مطالبا باعادة الاعتبار للضابط اليهودي درايفوس الذي اتهم وعوقب ظلما في محاكمة جائرة عام 1894.

وفي المقال الذي هو رسالة موجهة الى رئيس الدولة الفرنسية، يكشف زولا عن خيوط المؤامرة التي حيكت ضد الضابط اليهودي المنفي الى منطقة الغويان، متهما وزير الحرب بتدبيرها، منتهيا في آخر مقالته - التي حظيت باصداء جد واسعة جعلت منها «اكبر حدث ثوري في هذا القرن» حسب عبارة الزعيم الاشتراكي جيل غيسدس الذي عاصر الواقعة - الى القول «اني لا اتهم افرادا بعينهم، وانما كيانات، وتعابير عن الفساد الاجتماعي. والفعل الذي انجزه ليس سوى وسيلة ثورية لتعجيل انكشاف الحقيقة والعدل».

والمعروف ان هذا المقال الذي جر السجن والنفي على الروائي الكبير، يعتبر الوثيقة الاولى المؤسسة لنمط من الاستراتيجية الخطابية، هي التي اصبحت تدعى بـ«أدب الالتزام»، اي تبني قضايا المجتمع والعصر، واستخدام الكتابة والابداع لإحداث التغيير، ونقد الاوضاع السائدة بغية اصلاحها، باحقاق الحق وإنصاف المظلوم والمضطهد.

وهكذا تحول نموذج «المفكر» من المتامل المنعزل عن شؤون الناس وظلال الحياة اليومية، لغرض الوصول الى اتساق الحقائق المجردة المبنية عقليا وصوريا، الى نموذج «المثقف» اي المشتغل بالثقافة من حيث هي الوعاء التعبيري عن هموم البشر وآلامهم، وهو المسلك الذي عرفت به روايات زولا الواقعية.

ولا نحتاج الى ربط هذا النموذج بخلفيته الفلسفية، التي تعود الى عصر الانوار الذي ارسى قطيعة كاملة مع المقاربة الانطلوجية التاملية، وحول النشاط المعرفي الى مسرح الحراك والتدافع الاجتماعي.

ومن الجدير بالتذكير ان الايديولوجيات التعبوية المتفرعة من الاشكالية التنويرية - وعلى رأسها الاتجاهات الاشتراكية التي هيمنت على الساحة الفكرية في تلك الحقبة - قد تبنت مقولة الالتزام من منطلق النظرة التحديدية، التي تختزل الملفوظات وانماط التعبير الثقافي الى آثار تعكس علاقات التراتب الاجتماعي وانماط التمايز الطبقي.

وقد عبر الفيلسوف الماركسي الايطالي غرامشي عن هذا النمط الجديد من «المثقف» الذي يشكل اميل زولا رمزا أول له بعبارة «المثقف العضوي» اي المفكر الذي يصوغ احلام وتطلعات جماهيره عبر ابداعه وفكره، وبذا تكون الثقافة ارضية للصراع الاجتماعي، ونشاطا عمليا حاسما، بقدر ما تحيل الى الحقل النظري.

كما عبرت المقاييس الوجودية التي انتشرت موجتها الكاسحة في اعقاب الحرب العالمية الثانية (خصوصا لدى سارتر والبير كامي) عن هذا التوجه، فاصبح معيار «الالتزام» الافق المحدد للانتاج الادبي والسمة الغالبة على الاعمال الفكرية اجمالا.

وهكذا ارتبطت الثقافة بحركات الاحتجاج الاجتماعي، والديناميكية التغييرية التي طبعت الاوضاع الغربية خلال القرن الحالي، ولم يعد بالامكان النظر اليها خارج وظيفتها المذكورة اي توجيه الفعل والاسهام في انجازه.

ولقد عرف مفهوم «الالتزام» حيوية عالية اثناء تفاعلات احداث مايو 1968، التي شكلت ثورة رمزية عارمة على القوالب والمؤسسات الثقافية العتيدة، ونشرت ثقافة الانفتاح والاختلاف والرغبة، في مقابل نظام القمع وشمولية الدولة وانغلاق الاجهزة التربوية.

ومع ان هذا المفهوم قد تعرض لانتقادات شديدة في سياق الفكر البنيوي الذي سيطر على الساحة الفلسفية والادبية اثر انحسار الموجة الوجودية بخطابها الانسانوي الذي يمجد «الحرية المطلقة» (باعتبار اسبقية وجود الانسان على ماهيته ومن ثم تحكمه في صنع مستقبله)، الا ان هذا الفكر الذي تراوح بين نزوع وضعي مبطن وقصدية وظيفية صورية، لم يتمكن من اجتثاث مبدأ الالتزام من حيث هو معيار معرفي وسلوكي.

ولذا نتفهم كيف ان فلسفات الاختلاف التي نشأت على هامش المقاييس البنيوية (مهما كان الاعتراض قائما حول هذه التصنيفات المدرسية) قد رمت بقوة الى التنبيه الى مظاهر الاقصاء والعزل والغبن الملازمة للمجتمعات الصناعية الغربية المعاصرة، من منطلق الكشف عن العلاقة العضوية الكثيفة بين مركبي المعرفة والسلطة في هذه المجتمعات الرافعة شعار الحرية وتاكيد حقوق الانسان، وان كانت تقوم على انماط من الكليانية الخفية غير الواعية.

وعلى الرغم من اقرارنا لهذا التوجه، نلاحظ بجلاء ان اغلب مفكري الاختلاف (واغلبهم من اصول يهودية معروفة مثل لفيناس ودريدا وبرنار هنري ليفي..) يصدرون في تقدمهم لتجربة الدولة الغربية الحديثة عن الاستغلال الواسع المضخم للمحرقة اليهودية، وكان اليهودي هو حده «المختلف» المقصي، وبذا يتم تغييب واقع استغلال وغزو الشعوب غير المنتمية للفضاء الغربي (ظاهرة الاستعمار وما يرتبط بها من خلفية ثقافية).

ومن غريب الاتفاق، انه في الوقت الذي تحتفل بلاد فولتير وروسو وزولا بذكرى مقالة زولا في مختلف المستويات الرسمية والشعبية، تجري محاكمة احد ابرز مفكريها وفلاسفتها، وهو روجيه غارودي بذريعة قانون جائر، غريب على تقاليد الديمقراطية وحرية التعبير التي يصونها الدستور والقوانين الفرنسية.

والتهمة الموجهة الى غارودي هي كما هو معروف التشكيك في جرائم المعاداة للسامية، على الرغم من ان كتابه «الاساطير المؤسسة لاسرائيل» لا ينفي وقوع الظلم على اليهود في الحقبة النازية، وانما يضع موضوع السؤال انطلاقا من الوثائق والمراجع الدقيقة، بعض الاحداث التي اختلقت او ضخمت، من اجل تكريس «ميتولوجيا العودة الى ارض صهيون» وبتكرير المحرقة ذاتها على يد الحركة الصهيونية ضد الشعب العربي في فلسطين.

ولا شك ان اطروحة غارودي تقوم عليها ادلة واثباتات يقينية، من بينها المعلومات التي قدمها المؤرخون الاسرائيليون الجدد حول الظروف التي اكتنفت نشوء الدولة العبرية، كما ان نفي «افران الغاز»، الذي هو مصدر السخط الرئيسي من كتاب غارودي، قد سبق مؤرخون محترفون عديدون الى التشكيك فيه، وان كان مآلهم هو مآل غارودي ذاته (اي المصادرة والادانة).

ولذا فان الاحتفال بمقالة الاتهام الشهيرة التي كتبها زولا إنصافا للضابط اليهودي المظلوم، يجب ان تكون مناسبة لكشف فظائع الظلم والاضطهاد التي تمارس على الشعب العربي الفلسطيني، باسم ميتولوجيا صهيونية عنصرية ومتطرفة، تستخدم الشرعية الدينية اليهودية، فهل يجد المثقفون الفرنسيون الشجاعة على هذا الموقف؟

إلى الشرق الأوسط — Letters To The Editor
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hbsaudi.com

المأساة والملهاة في العراق

● من جاسم محمد معروف
لندن:

في زاويته اليومية بالمقلوب كتب الدكتور أحمد الربعي في صحيفة «الشرق الأوسط» بتاريخ 97/1/3 وتحت عنوان «المأساة والملهاة في العراق» مقالاً حول الحصار الدولي المفروض على العراق، وتكلم عمن وصفهم «باصحاب المصالح وتجار الحروب» الذين «يذرفون دموع التماسيح ليل نهار على الشعب العراقي بهدف إطالة أمد معاناة الشعب العراقي لأنهم اكثر المستفيدين منها».

وباعتقادنا ان ما يهم الدكتور الربعي هو أن المقال يأتي في سياق نشاطه الدائب في الآونة الأخيرة في الكتابة والرد على كل من ينادي برفع الحصار الدولي عن العراق وشعب العراق، ولقد رأينا هذا النشاط للدكتور الربعي في مقالات منشورة ولقاءات تلفزيونية وإذاعية تزايدت في الآونة الأخيرة.

ومعلوم أن الدكتور اكثر معارضته الشديدة لرفع الحصار عن العراق انتصاراً لما يسمى بالشرعية الدولية وتنديداً بالنظام العراقي باعتباره المسؤول الأول والأخير عن معاناة الشعب العراقي. أما مقالته هذه فإنما نقل الكلام إلى خارج سياقه بعد تزوير الحقائق والتشويه ومحاولة التجريح والاتهام وكتم الأصوات المطالبة برفع الحصار المفروض ظلماً وعدواناً على شعبنا.

فالدكتور ينتهي دائماً إلى ان كل قول او نداء برفع الحصار عن العراق من اي كان هو في مصلحة النظام العراقي إن لم يكن عميلاً او مدفوعاً أو صاحب مصلحة مع النظام الفاشي. ونحن هنا نتفق مع الدكتور الربعي حول مسؤولية النظام العراقي فيما يتعلق بالانتهاكات القطيعة لحقوق الإنسان داخل العراق، ولكننا في نفس الوقت نعرف ونرى باعيننا أن هناك قرارات دولية، تفرض على العراق حصاراً اقتصادياً ظالماً، وأن واشنطن تتحمل مسؤولية ما يعانيه الشعب العراقي من الحصار ومن الموت اليومي.

أما أن هذا الرأي لا يعجب الدكتور الربعي وسيختلف معنا حوله فهذا حقه، ومن حقه أيضاً أن يكون فرحاً بما لديه، ولكن أحاديث الدكتور الربعي حول مأساة أهلنا، تتسم بالثرثرة واللغو والمكابرة، وتجريد الراي الآخر من حقه في الوجود والدفاع عن الذات، ويعتبر رفض الرؤية الأميركية للحصار وللعقوبات خطأ، وهذا الأسلوب يتدرج من التخطئة والبتر إلى التشويه والاتهام بالعمالة لنظام طاغية بغداد العفن.

مع ذلك، نامل أن يقبل الدكتور الربعي لختلافنا معه.. طبيعي في البداية أن نعرف انفسنا للدكتور حتى لا يضعنا في خانة المؤيدين لنظام صدام. فالحمد لله لم نكن في يوم من الأيام مع هذا النظام، ونحن الآن نساهم بما نستطيع في صفوف المعارضة الوطنية ونرفع عالياً شعار إنهاء الحصار وإسقاط النظام الدكتاتوري.

وموقفنا من الحصار يتحدد بالآتي:

1 - إن قرار الحصار غير شرعي سواء من الناحية الإنسانية او الدينية او القومية، فليس هناك سبب واحد معقول يبيح حصار شعب بسبب جريمة أو جرائم ارتكبها نظام إرهابي دموي. ولم يكن لشعب العراق أية مسؤولية عن تلك الجرائم، بل لعل اكبر الجرائم ارتكبها ضد هذا الشعب الذي يفرض عليه الحصار والقتل الآن، فيعاقب مرتين.

2 - إن هناك حصاراً حقيقياً على العراق وليس مبالغات إعلامية من النظام. وان هذا الحصار له هدف اساسي وهو تدمير الشعب والمجتمع في العراق. ويعرف الدكتور الربعي أن قرارات مجلس الأمن لا تصدر اعتباطاً، وبالتالي فهو يعرف من هو الذي فرض الحصار على العراق، ولماذا؟

3 - يعرف الدكتور الربعي ان الذي يعاني من استمرار الحصار كان ولا يزال هو الشعب العراقي وليس النظام الدموي الفاشي في بغداد ويعرف ايضاً من الذي يدفع فاتورة الإصرار على إبقاء العراق في وضعه الراهن.

والأدهى من ذلك أن الدكتور الربعي المعروف بذكائه وبسرعة البديهية يعرف أن صوته في استمرار الحصار امس من الأصوات غير المقبولة ولا المجدية في العالم، بل إن طوق الحصار بدأ بالتلاشي.

4 - إن نتائج الحصار رهيبة ونتائجه القطيعة غير محددة وغير محصورة في العراق فقط ومع الأسف فإن هذا الأمر لا يهم الدكتور الربعي كثيراً وان ادعى أنه حريص على شعب العراق.

لقد ادى الحصار إلى مفاقمة مأساة العراقيين، وزاد من حدة الانقسامات الطبقية والطائفية، وسحق الطبقة الوسطى، وترك الفوضى والأضطراب لكي تطحن المجتمع العراقي.

إن الحصار دمر فرص التغيير الوطني، وخلق في داخل العراق وضعاً اجتماعياً يتعفن باستمرار، قد يحتاج لمعالجته إلى جهودنا جميعاً، وإلا فإن المشكلة ستخلق وضعاً غير مستقر تحت اي سلطة عراقية ولا يخفى على الدكتور ان دولة الكويت ستكون اول واكثر المتاثرين بهذا الوضع.

ليس هناك مواطن في داخل العراق إلاّ ويدعو الله بأن يرفع هذا الحصار الظالم، فهو مطلب شعبي، والنضال من اجل ذلك اصبح قضية وطنية واساسية لتصعيد النضال ضد الدكتاتورية وإذا كان الربعي ديمقراطياً فعليه أن يقبل راي الناس.

قد يقول الدكتور الربعي ما هو دليلكم بأن رفع الحصار مطلب شعبي، نجيبه ان دليلنا هو موقف أهلنا واحبتنا واصدقائنا وهم جميعاً معارضون للنظام.

وهل يستطيع الدكتور الربعي أن يقنع نفسه بأن هناك إنساناً واحداً في العراق - يعيش تحت المعاناة اليومية للحصار، كل ذلك يصاحبه الموت والإرهاب الحكومي والفساد، يطالب باستمرار الحصار!!

هل يستطيع الدكتور الربعي - استاذ الفلسفة العربية الإسلامية - ان يقنع هذا المواطن المنهك والمشرد والجائع والمريض بان يبقى للحصار حتى سقوط النظام؟!

هذا المواطن الذي يسمع كلام الدكتور الجميل والمنمق يرى ان من سقط خلال السبع سنوات الماضية هم اهله واطفاله واحبته وكل شيء جميل في العراق، مئات الآلاف من العراقيين ماتوا بالحصار وقتلوا واعدموا في زنزانات الطاغية صدام حسين.

هل احس الدكتور الربعي يوماً انه يقف امام اطفال لا يجد ما يطعمهم هل رأى امامه زوجة او أماً مريضة لا يملك مبلغ علاجها او لا يجد دواءها؟

هل شعر الدكتور احمد الربعي بشعور الآف المثقفين العراقيين الذين يدفعهم ذل الحاجة إلى ان يبيعوا أعز ما لديهم مكتباتهم الشخصية التي هي مستودعات افكارهم وخزائن ذكرياتهم. يبيعونها من اجل ان يطعموا اطفالهم ولو إلى نهاية الشهر؟

هل يستطيع الدكتور الربعي ان يتصور حياة الناس في العراق الآن في ظل الحصار؟

إنني اطلب من الدكتور أن يطلع على تقارير الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها مثل اليونسيف والفاو وغيرها حول الوضع الحياتي والإنساني في العراق وهي تقارير لا يستطيع ان يتهمها أحد بمحاباة النظام الصدامي.

ولأن من يعاني من الحصار هم اهلنا واحبتنا ننادي باعلى الصوت: ارفعوا الحصار عن شعب العراق، وندعو في نفس الوقت إلى وقف والغاء استعمال هذا السلاح، الذي هو من اسلحة التدمير الشامل ضد اي شعب كان.

لعل الدكتور الربعي يقول - كما يقول دائماً - إن معاناة الشعب العراقي لن تنتهي برفع الحصار ما دام نظام صدام باقياً ولم يسقط نقول ارفعوا الحصار عن شعب العراق فخلال سبع سنوات من الحصار لم يكن الهدف هو إسقاط النظام، وهو دون شك اليوم اكثر قوة من اي يوم آخر منذ 1991. والشعب العراقي اليوم اكثر ضعفاً في مواجهة النظام. وكان الهدف من الحصار هو إنهاء وإسقاط العراق كدولة وشعب له دوره الحضاري والاستراتيجي في حياة الأمة العربية.

سيقول الدكتور الربعي، ولكن النظام قد يعود إلى التسلح وتهديد جيرانه، ونقول: ارفعوا الحصار عن شعب العراق، إننا نسمع يومياً أن اميركا تعرف كل شيء عن العراق والمفتشون والجواسيس في كل مكان من العراق، وأن الأقمار الصناعية تصور كل شيء عن العراق، الا تستطيع واشنطن منع صدام من التسلح والعدوان؟

في النهاية إذا لم يقتنع الدكتور الربعي بكلامنا هذا، فنرجو منه ان يعتبره وجهة نظر موجودة في الواقع، وعليه ان يكف عن مهاجمة وتشويه موقف كل من ينادي برفع الحصار عن شعبنا.

ونصدقه القول إننا اصبحنا نخاف من رد فعل عكسي من شعبنا في الداخل ضد الدكتور الربعي وغيره من المثقفين الذين يستمع لهم شعبنا وهم يتكلمون في الإذاعة الكويتية المسموعة في مناطق واسعة من العراق وينادون باستمرار الحصار.

فمن المحزن لنا ان معلوماتنا من داخل العراق تشير إلى ذلك وإلى تشكل راي عام يحاول النظام ان يبرر به غزوه السابق لدولة الكويت ومواقفه المستقبلية منها.

قد لا يشعر الدكتور الربعي بذلك وقد لا يصدق ما نقوله ولكن نحن يهمنا أن نصدقه القول لمصلحة شعب العراق ومستقبل علاقته مع الشعب الكويتي الشقيق. يلوذ الدكتور الربعي بالعذر او بالمناورة يقول «ولكننا لسنا من فرض القرارات الدولية على العراق ولا نستطيع مهما فعلنا إلغاءها».

نقول نعم نحن نعترف بذلك ونقدر لكم تمسككم به. ولكن اتركونا نحاول بما نستطيع ان نرفع الحصار بنضالنا وبطريقتنا ونرجو منكم ان تكفوا عن التشكيك بنوايا ومقاصد كل من يمد او يحاول ان يقدم يد المساعدة لشعبنا. ولا تطعنوا في نوايا الناس وإلاّ فسوف يكون مقبولاً ان يطعن الآخرون بنواياكم واتهامكم بانكم اصبحتم طرفاً في استمرار مأساة العراق وإدامة الحصار

حديقة الأرقام

● من معتصم إبراهيم خليل - لندن

قرأت في زاوية صباح الخير في «الشرق الأوسط» موضوعاً بعنوان «حديقة الأرقام عنوانها ستة».

للموضوع باختصار أعجبني لجهة الرقم «6» وما له من خصائص، لكن الذي لم يعجبني الا وهو عملية ناتج ضرب ضربها.

لقد جاءت عملية الضرب المنشورة، كما يلي:

$36 = 6 \times 6$

$1296 = 36 \times 36$

$1680616 = 1296 \times 1296$

وبينما كنت أقوم بعملية ضرب روتينية حصلت على النتيجة التالية:

$36 = 6 \times 6$

$1296 = 36 \times 36$

$1679616 = 1296 \times 1296$

لذلك رأيت ان من واجبي ان اوضح هذه الحقيقة.

خطوات غير مجدية

● من خير جابين محمد
السودان:

تعقيبا على ما ورد بالصفحة الأولى في «الشرق الأوسط» العدد 6972 بتاريخ 1997/12/30 من تصريح الترابي باكتمال اعداد الدستور وعرضه في استفتاء شعبي في ابريل (نيسان) المقبل.

أرى بأن مثل هذه التصريحات غير مجدية في وقت اقتنع فيه كل سوداني بأن النظام الحاكم قاد البلاد لانهيار تام ومع استمراريته ربما يؤدي لتفتيت وحدة السودان وقيام كينونات مختلفة في الجنوب والغرب والشرق.

فنظام جبهة الترابي فرض نفسه بقوة السلاح بانقلاب عسكري صادر حرية الرأي والتعبير وفرض سياسته والكاره فكانت الطامة الكبرى انهيار تام اقتصادي وصحي وأمني وتعليمي وتوقف تام لمرافق الانتاج المهمة وتخبط في سياسته الخارجية عربيا وافريقيا وعالميا وتوقف السلام ساعد بطروحاته في التشكيك بوحدة السودان التي لم تكن محل نزاع يوما ما. فنظام منبوذ داخليا وخارجيا كيف يحق له الاشراف على اعداد دستور فهذه سابقة خطيرة ان اقدم النظام عليها ربما تشل المعايير الثابتة بشأن الدستور الدائم ويرتبط بانظمة الحكم متى ما استولت على السلطة. فعلى مدى اربعين عاما تعثرت خطوات اعداد دستور دائم في السودان لتغول النظم العسكرية الطاغية بلعاليتها وعدم اعترافها بالرأي الآخر في دولة متعددة العرقيات والديانات واللغات.

ان ميكافيلية الترابي وتناقضه واصراره على الخطأ ستكلف السودان الكثير والكثير واخاف على السودان من الزوال ان استمر الامر لهذا الشيخ بتخبطه وتقليعاته المدمرة.

وأناشد جميع من تم تعيينهم في هذه اللجان من غير المنتمين لجبهة الترابي أن ينأوا بانفسهم عن المشاركة في اجتماعات هذه اللجان المشبوهة حتى لا يتلوثوا.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hbsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

مكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12 خط) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334985
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 - 3052858 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 781518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 303-664-5115 Fax: 303-664-5116
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768 — فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم: Printed at: جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 — RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353 — DAMMAM: P.O. Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8334211 — U.A.E: P.O. Box 4740 Dubai Tel: 628828 Fax: 665072 — International Media Representative — UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963 — JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36210126 — FRANCE: TEL: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251300 — USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 442 7970

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

دروس من الأزمة الآسيوية

بادرت الصين الى اصلاح نظامها المصرفي، بعد ان ظلت تؤجل ذلك عدة سنوات. وجاء قرارها بالاصلاح بعد الازمة العنيفة التي تعرض لها الاقتصاد الاسيوي الناشط، والذي اعطى لدوله صفة «النمور الاسيوية». فالضربات الاخيرة التي اصابت هذا الاقتصاد كانت بمثابة رسالة حول اهمية تنظيم الاقتصاد على اسس موضوعية تعتمد على اتباع الكفاءة والتزام القواعد الاقتصادية السليمة.

والواقع ان الازمة الاسيوية تكشف عن ان الاقتصاد لا يختلف عن السياسة او اي نشاط آخر، من حيث ضرورة قيامه على اسس علمية سليمة، وعلى مهارة الحرفة وشفافية المعلومات. وقد كان الاقتصاد الاسيوي بنجاحه البارز الى ما قبل الازمة، قد شكك في اهمية احترام القواعد الموضوعية التي ينشئها اقتصاد السوق، وصلتها الوثيقة بالنظام الديمقراطي وبفاعليته في الرقابة على الانشطة الاجتماعية وحسن توجيهها.

وتعتبر الصين الدولة الوحيدة التي ما تزال شيوعية لكنها في الوقت نفسه اعطت اعتبارا لفاعلية السوق وقوانينه في تثبيت الاقتصاد وفي اطراد نموه. ومع ذلك فان الازمة الاخيرة اكدت مرة اخرى ضرورة اتباع القواعد المعروفة التي تجعل مسار الاقتصاد صحيحا او خاطئا بقدر اتباعه لهذه القواعد واحترامها. فالاقتصاد الذي يقوم بشكل مطلق على القروض مآله الى الاضطراب والتدهور، كما ان الاسراف في التدخل والمبالغة في دعم السلع، فضلا عن الفساد وشيوعه في المجالات المختلفة تؤدي جميعها في النهاية الى سقوط البناء كله.

ولعل اهم ما جاء في تصريحات محافظ البنك المركزي الصيني وهو يعلن الاصلاحات المزمعة، ان البنك سيقوم بتحسين استقلال وسلطة وحرفية البنك المركزي. وكل هذا يعني ان القرار الاقتصادي ينبغي ان يكون قرارا اقتصاديا فنيا في الدرجة الاولى، وان يكون صاحب القرار الاقتصادي مستقلا الى حد كبير عن الدوافع السياسية التي طالما جعلت العنصر الاقتصادي الفني عنصرا ثانويا، او تاليا، في المرتبة للعنصر السياسي. فكل هذا ادى الى تراكم الاخطاء، وفي النهاية الى تلك الازمة الخطيرة.

والحق ان التجربة، حتى في الدول ذات الديمقراطية العتيدة، مثل بريطانيا، سارعت الى اعطاء القرار الاقتصادي المرتبة الاولى، حتى بالنسبة للسياسة، عندما اعطت البنك المركزي وحده صلاحية تحديد سعر الفائدة الذي كثيرا ما كان يتم التعامل معه على اسس سياسية خالصة.

لا شك ان العالم مقبل على نظام دولي جديد، ومن الطبيعي ان يكون الاقتصاد هو اول الانشطة الانسانية التي تتعرض للتغيير. ومنذ الآن سوف يكون من المستحيل ان ينغلق اي اقتصاد على نفسه، او ان يؤدي التقوقع على الذات الى عدم التأثر بتقلبات العالم الاقتصادية ولذلك ينبغي لكل مجتمع انساني ان يلم بأحوال العالم الذي يعيش فيه، وبصفة خاصة دول العالم الثالث ومن بينها عالمنا العربي الذي يسعى الى تنمية صحيحة، والخروج من ازمة التخلف التي عاشها فترة غير قصيرة

ان الكفاءة، والعلم المتخصص، يؤكدان اهميتهما مرة اخرى، وكذلك النقاء وتجنب الفساد. فكل هذه ليست مجرد مبادئ اخلاقية، بل قواعد لا يمكن ان يتقدم اقتصاد الدول من دون الالتزام بها ولعل هذا هو خير ما يمكن الاستفادة به من الازمة التي عصفت، وما تزال، باقتصاد عدد من دول جنوب شرق آسيا.

«الشرق الأوسط»

المعركة ضد الفساد

قررت بي نظير بوتو، رئيسة وزراء باكستان السابقة، ان تدخل المعركة ضد نواز شريف رئيس الوزراء الحالي بنفس الاسلحة التي سبق له ان استخدمها ضدها واطاح بها من رئاسة الحكومة، وهي اسلحة الفساد التي استخدمت بنجاح وتأثير ضدها وضد زوجها آصف زرداري، الذي ما زال مسجونا في كراتشي. وتؤكد بوتو ان عندها من الوثائق ما سوف يثبت صحة اتهاماتها، وهو ما يمكن ان يؤدي للاطاحة بحكم نواز شريف الذي انتصر في معركة اختيار رئيس الجمهورية الجديد.

واذا نجحت بوتو في اثبات ان نواز شريف متورط ايضا في اعمال فساد فان باكستان سوف تكون اول دولة ديموقراطية اسيوية تتداول فيها الاحزاب السلطة بافكار وبرامج مختلفة، ولكن تجمعها مأساة واحدة هي تسرب الفساد الى اجهزتها القيادية مما يجعل الاقالة هي القرار المناسب.

والفساد قطعا لا يقتصر على باكستان وانما تعاني منه دول كثيرة في مختلف القارات، ديموقراطية وغير ديموقراطية، راسمالية او اشتراكية، يرأسها رجال او نساء، وهي ظاهرة ترتبط بالضعف الانساني وغياب الضمير، وتوفر الظروف التي تدفع للانحراف، وعدم توفر القدرة على الحساب والمراقبة.

المشكلة ليست في الفساد، لأن القضاء على اسبابه قد يكون مسألة بالغة التعقيد، ولكن القضية هي القدرة على كشف الفساد للرأي العام بحرية كاملة ومحاسبة المسؤولين عنه امام القضاء والاجهزة النيابية بعدالة مؤكدة.

فقضايا الفساد تلاحقها الصحف واجهزة الاعلام بدأب فتكشف الستار عن انحرافات تدفع باصحابها الى اجهزة التحقيق والمحاكمة، وامامنا امثلة مع رؤساء حكومات في ايطاليا، مثل اندريوتي الذي قدم للمحاكمة لاتهامه بأنه كان على صلة مع المافيا. وهناك اكثر من وزير من وزراء عهد حكم المحافظين في بريطانيا اتهموا في قضايا فساد وأدين بعضهم فيها، وهناك ايضا تانسو تشيلر، رئيسة وزراء تركيا السابقة التي لاحقت زوجها الاتهامات، ورئيس البرلمان التركي السابق مصطفى كالميلي الذي يتم التحقيق معه بتهمة الفساد.

ونادرا ما يفلت مسؤول فاسد في دولة ديموقراطية من يد العدالة. ولذا فاذا اعتبرنا الفساد ضعفا في باكستان، فإن علينا ان نعتبر محاسبة المفسدين رصيدا لديموقراطية هذه الدولة، وحافزا للدول النامية، حديثة العهد بالديموقراطية، كي تجعل من محاربة الفساد عن طريق التحقيق والمحاكمة دعامة من اهم دعائم الحاكم.

أحمد حمروش

السراب

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

تحريم الاستنساخ ليست نهايته

لولا ان العالم شاهد النعجة المنسوخة حية تقف على ارجلها، الى جانب اختها او امها المستنسخة عنها، لما صدق بحقيقة الاستنساخ. وبعد انتظار دام عاما ودراسات مكثفة قررت تسع عشرة دولة ان تقطع الطريق على الشركات محرمة الاستنساخ البشري واعتبرته عملا يعاقب عليه القانون. ان تحريم تلك الشركات لا يمنع البحث العلمي في مجال الاستنساخ البشري ولا يحرم ما قد يتطلبه من عمليات استنساخ لأغراض معملية فقط ويقفل الباب في وجه المستشفيات والمصانع فلا يولد للناس ابناء طباعة ونسخا.

وفرنسا، قائدة الحركة الجديدة الداعية لتحريمه عالميا، لم تمنع علماءها من الاستمرار في دراساتهم في مجال الهندسة الوراثية من تمويل المشاريع الاستنساخية لأغراض تجريبية حتى يكون العالم مؤهلا لاستقبال نتائج واضحة بعد سنوات لن تطول.

وهنا علينا ان نفرق بين ضرورات البحث العلمي ومحاذير استخدام منتجاتها مباشرة من المعمل الى السوق. والذين يعملون في قطاع الرعاية الصحية وشؤون الولادة والاطفال تحديدا يعرفون جيدا حجم هذه السوق الضخمة وتغلغل كثير من المحتالين اليها الذين يعيشون على اللعب بعواطف الناس ويستغلون حاجاتهم. في نفس الوقت فإن الجانب التجاري للاستنساخ لصيق جدا بالهدف الانساني من وراء تطويره لصالح الانسان في المستقبل. فالاستنساخ يطرح حاليا لتقديم خيارات افضل بتأمين اعضاء بشرية للمحتاجين اليها حيث يواجه ملايين الناس في انحاء العالم مخاطر صحية كبيرة بسبب قصور التبرعات بالاعضاء التي تتزايد الحاجة اليها. فتطوير بعض من اجزاء الانسان لأغراض علاجية، اذا نجح معمليا واصبح تنفيذه ميدانيا، سيكون اعظم هدية تقدم للمرضى المحتاجين. وهذا امر لم يحرم بشكل قاطع في التجمع الدولي الاخير في باريس بل حرم عملية توليد البشر استنساخا.

ولا ننسى الجانب الاقتصادي الضخم الذي سينجم عن هذا التطور العلمي الجديد. فحكومات الدول الكبرى ليست جادة فعلا في سد الباب امام البحوث التي تجري في مجال الاستنساخ رغم كل ما صدر وقيل في الدول المعنية بما في ذلك قرار حرمان المؤسسات العلمية من المنح المالية التي كانت تحصل عليها لدعم الاستنساخ في البداية. فهذه الحكومات تعرف جيدا انه من المستحيل تقريبا ايقاف عجلة العلم في العالم، ومنعها في داخل بلادها سيعني هروب واحد من اهم الاكتشافات في التاريخ وما سيعنيه ذلك من خسارة للتطوير العلمي وخسارة لحقوق البراءة المهمة جدا في مجال احتكارها وخسارة في مجال استخدامها تجاريا. لهذا فما قيل عن ان الدول المعنية ستحرم الاستنساخ صحيح ولكنه ليس لحصر علوم الاستنساخ، فهذه العلوم ستشجع وتدعم وان كان ذلك بعيدا عن الارتباط الرسمي في المرحلة الراهنة لحساسية الموضوع من الناحية الاخلاقية.

العولمة والديموقراطية...

تركي الحمد

العولمة، كما اخذت تتبلور في العقد الاخير من القرن العشرين، هي ببساطة اتجاه العالم لأن يصبح كيانا واحدا في كل المجالات، بدءا من الاقتصادي وانتهاء بالثقافي مرورا بالسياسي والاجتماعي. والعولمة التي نحن شهود عليها اليوم ليست الا نتيجة تاريخية ومنطقية لانبثاق العصور الحديثة في اوروبا، والسيادة الحثيثة للرأسمالية على مستوى العالم. فمنذ البداية، كان واضحا ان الرأسمالية، ومن خلال اليات عملها الداخلية، كانت نظاما لا يحيا الا في اطار شمولي يتسع تدريجيا حتى يصل الى مستوى العالم اجمع. ولذلك كان ماركس يقول في بيانه الشيوعي ان البرجوازية تحاول ان تخلق عالما على شاكلتها، وان البلاد «البربرية» انما تنظر الى مستقبلها عندما تنظر الى البلاد المتمدنة. وبنفس المنطق، كان علماء الاجتماع يضعون المعايير والمقاييس والمؤشرات للتفرقة بين حالة النقد وحالة التخلف، وكلها في التحليل الاخير تقوم على نماذج تجريبية مستقاة ومستقراة من الحالة الغربية، ليستنبط منها ما يجب ان تكون عليه الحالة في بقية انحاء المعمورة.

فاذا كانت «البرجوازية» المحلية في بداية انبثاق الرأسمالية والعصور الحديثة في اوروبا، قد استطاعت توحيد الاقطاعيات الاوروبية شبه المستقلة اقتصاديا وسياسيا، في كيان سياسي جديد هو «الدولة القومية»، او «الدولة ـ الامة»، فان البرجوازية المعاصرة قد تحولت الى طبقة عالمية فعلا، لا يحد نشاطها حدود، ولا يقيد اتساعها قيد. فالتكنولوجيا المعاصرة، واساليب التنظيم المعاصرة، سواء في المجال الاقتصادي او السياسي، والتطورات في مجال الاعمال، جعلت من البرجوازية طبقة لا وطن لها، حتى وان كان لها وطن. واذا كان «توم بين» يقول: «حيث تكون الحرية يكون وطني»، فان لسان حال رأس المال يقول: «حيث يكون الربح يكون وطني». واصبحت اصغر برجوازية في اصغر بلد جزءا من كيان اشمل هو البرجوازية العالمية، او شبكة الاعمال التي هي اليوم بالضرورة عالمية. نعم تبقى الخصوصيات ونحوها في هذا البلد او ذاك، ولا تتلاشى بشكل مطلق، في مقابل العمومية التي تنتشر اربيتها، ولكن ذلك يبقى مثل الخصوصيات المحلية في مقابل عمومية الاطار في البلد الواحد. فاذا كان القرن التاسع عشر مثلا هو قرن اكتمال النزعة القومية وقيام الدولة القومية الواحدة، فانه يبدو ان العقود القليلة القادمة من القرن الحادي والعشرين سوف تجعل من هذا القرن قرن لاكتمال النزعة العالمية. ولكن هذا حديث آخر، ومجال لتحليل آخر.

المراد تحليله هنا هو النتائج السياسية، او بعضها، مما قد يأتي في ايهاب العولمة المعاصرة. فعندما يأتي ذكر العولمة يكون الحديث دائما عن التدخل الاقتصادي العالمي (بالنسبة للمعاملات والتنظيمات على السواء)، واتجاه العالم لأن يكون اقتصادا واحدا بشكل اكبر واكبر. او يكون الحديث عن المسألة الثقافية، وحالة الثقافات الخاصة في ظل ثقافة عالمية (بغض النظر عن مصدرها الذي نشأت فيه، فهي لا بد ان تنشأ في مكان ما) تكتسح اركان المعمورة، بالرغم من تحذيرات المحذرين، وصيحات الخائفين. او يكون الحديث ايديولوجيا بحتا، كما هو حال معظم المتطرفين لمسألة العولمة في المنطقة العربية، حيث يكون الشجب والرفض هو جواب ما يجري، وهو جار بالرغم من الرفض والشجب الذي لا يطرح بديلا عمليا قادرا على المنافسة. او يكون، اي الحديث الايديولوجي، بربط العولمة بالامركة او الاوربة والغربنة ونحوها، رغم ان العولمة ابعد غورا واعظم اثرا من الامركة او غيرها، التي قد تكون اليوم هي الممثل المحسوس للعولمة، ولكنها لن تكون كذلك على الدوام، فسلم السياسة لا يعرف الثبات المطلق.

لعله من نافلة القول ان مفهوم الدولة الحديثة (اي الدولة ـ الامة بكل صفاتها من سيادة وحدود ثابتة وحقوق)، هي نتاج اوروبي نشأ مع انبثاق العصور الحديثة، وانهيار الاقطاع في اوروبا سابقا، وتوطد مع انهيار الامبراطوريات الكوزموبوليتانية المتعددة الاعراق لاحقا. وكانت الحرب العالمية الاولى هي الضربة القاضية لكل اشكال التنظيم السياسي غير القائم على المفهوم الحديث للدولة في اوروبا. كما كانت الحرب العالمية الثانية، وما اعقبها من نهاية رسمية للاستعمار في معظم بقاع العالم، هي التي هيأت لانتشار المفهوم على مستوى العالم. وما نشأت هيئة الامم المتحدة الا مأسسة لهذا الوضع الدولي الجديد القائم على عالم يتكون من دول قومية في المقام الاول.

اما اهم نتيجة لانتشار مفهوم الدولة القومية على مستوى العالم اجمع، فهو تغير سلم الاولويات في الولاء والانتماء بالنسبة للافراد والجماعات. ويجب ان يكون واضحا في الاذهان ان الحديث هنا هو حول الواقع المعيش في هذا الاطار، وليس سلم الاولويات كما يراه او يعتقده شخص بعينه او جماعة بذاتها. فالانتماء، وبالتالي الولاء، انما يتحددان موضوعيا بالانتساب الى دولة معينة قائمة، وليس الى كيان (قائم او مفترض) متجاوز، كالدين بصفته السياسية والايديولوجية، او القومية بمعناها العربي الحصري (نسبة الى ساطع الحصري)، او الى كيانات اقل من الدولة، كالقبيلة او الطائفة المحلية ونحوهما. فان يحمل احدهم جنسية بلد ما، يعني بالضرورة، وبغض النظر عن اعتقاده الشخصي والخاص، انه ينتمي الى هذا الكيان الذي يحمل جنسيته، ويفترض فيه الولاء اولا له، ولن تعارض مع قناعات مخالفة قد يعتقدها، واذكر في هذا المجال قصة لعلها توضح الامر هنا، بالرغم من انها قصة سابقة لعصر الدولة ـ الامة. فعندما حكم على سقراط بالاعدام بتجرع السم حتى الموت، دبر له تلامذته طريقة للهرب والنجاة، ولكنه رفض. وكانت حجته انه كان دائما يقول بضرورة الالتزام بالقانون وان كان يراه جائرا. فالقانون يعبر عن الجماعة، وان ترك لكل احد ان يفسره كما يرى ويشاء، كانت الفوضى، وكان ضياع الكيان كله. وبالتالي فطاعة القانون واجبة في كل الاحوال طالما هو سائد، ولكن محاولة تغييره واجبة ايضا لمن لا يعتقد بعدالته، وبين هذين القطبين يكون مجال الحركة. وبذلك اطاع سقراط القانون، وان كان يعتقد بجوره، وكان ولاؤه للكيان الذي يعيش فيه فوق كل ولاء، رغم ايمانه بولاء آخر. بطبيعة الحال لم يكن لانتشار مفهوم الدولة ـ الامة بسيطا وميسرا، فقد كان مترافقا مع صراعات بين الدول وفي الدول، ولكنه في النهاية رسخ نفسه.

بل يمكن القول ان الاحداث التي استهلت بها اوروبا الشرقية عقد التسعينات الحالي، ليست الا حالة من التعبير القومي المكبوت، في مقابل مؤسسات حاولت ان تكون فوق قومية، وفق التنظيمات الكوزموبوليتانية السابقة (في عصر كان لا بد فيه للقومية من ان تنبثق) وان كان ذلك في ثوب ايديولوجي جديد. واليوم، وفي ظل العولمة المتسارعة، يبدأ العالم مرحلة سياسية جديدة، جوهرها هو تجاوز القومية ودولتها (في اوروبا ابتداء)، بعد ان ادت هذه الدولة اغراضها التاريخية، والاتجاه الى نمط جديد من التنظيم السياسي. فما هي اهم النتائج السياسية التي قد تفرزها هذه العولمة السياسية؟

ليس بالمقدور في هذه المقالة العجلة تحديد كل النتائج المحتملة، فذاك يحتاج الى بحث متكامل. ولكن التركيز هنا سوف يكون على نتيجة يبدو انها سوف تكون من اهم النتائج السياسية واقربها حدوثا، ونعني بذلك الديموقراطية. فاذا قيل ان العولمة تحمل في طياتها انتفاء الحدود التجارية والاقتصادية بين الدول، وانتفاء الحدود السياسية وقيمتها الفعلية مع التطور السحري في وسائل الاتصالات والمعلومات، وانهيار الحواجز الثقافية بين الامم والجماعات (بغض النظر عن الجدل السياسي والايديولوجي حول الغالب والمغلوب في هذه القضية)، والنمذجة المطردة في الكثير من السلوكيات والقيم الاجتماعية الممارسة، رغم الاختلاف الثقافي والاجتماعي بين الامم، فانها (اي العولمة)، ونتيجة كل هذا التداخل، تحمل في طياتها المبادئ السياسية والاجتماعية، وحتى المعرفية، للديموقراطية، كما حملت ذات العولمة في خطواتها السابقة مفهوم الدولة ـ الامة ومبادئها، والتي اصبحت في النهاية من بديهيات السياسة والتنظيم السياسي.

فجوهر الديموقراطية هو المساواة امام القانون تحديدا، والحرية في التعبير عن الذات في ظل قانون لا يتعارض مع هذه القيمة، والمشاركة في القرار الذي يتعلق بالشأن العام. بإيجاز، فان جوهر الديموقراطية معرفيا هو نسبية الحقيقة، والقدرة الاولية لكل فرد في الوصول اليها والمشاركة في صنعها، انطلاقا من مبدأ المساواة الاولية في نفي الوصاية على الحقيقة واحتكارها. واجتماعيا، فجوهر الديموقراطية هو مبدأ التسامح، وحرية السلوك والفكر والرأي، طالما ان ذلك واقع في دائرة القانون المنظم لحال الجماعة ككل، انطلاقا من «قدسية الفرد» بصفته الانسان محسوسا. وسياسيا فالجوهر هو المشاركة انطلاقا من مبدأ المساواة المعرفية اولا، والمادية لاحقا. فالجميع يولدون عراة صارخين، والجميع يدفنون عراة نائمين، وبين هذين الحدين تكون اللامساواة، فيما الاصل هو المساواة. بإيجاز اكثر، الديمقراطية هي حقوق وحريات عامة لكل فرد واي فرد، انطلاقا من كونه فردا.

والديموقراطية بهذا المعنى، قد اخذت تتحول الى نوع من الاتفاقية الدولية، مثلها مثل الاتفاقات التجارية والسياسية العامة بين الدول. فما الاعلان العالمي لحقوق الانسان، والصادر عن الامم المتحدة، الا الوثيقة المشرعنة للديموقراطية على مستوى العالم، مما يدفع بها في النهاية الى ان تكون نوعا من القانون الدولي العام. حقيقة ان الاتفاقات الدولية وما يشبهها، مثل الوثيقة المتحدث عنها، لا تنفذ دائما، بل ان القانون الدولي ذاته ليس يدفع بها في النهاية الى ان تكون نوعا من القانون الدولي. حقيقة ان الاتفاقات الدولية وما شابهها، مثل الوثيقة المتحدث عنها، لا تنفذ دائما، بل ان القانون الدولي ذاته ليس قانونا فعليا حتى هذه اللحظة، ولكن تداخل العالم بهذا الشكل المتسارع في ظل العولمة الحالية، يدفع الى الظن ان ذلك قادم لا محالة. فنحن اليوم، وقد نكون محظوظين بكوننا شهودا على مرحلة تاريخية فاصلة قد لا تتكرر في وقت قريب، نعيش فترة انتقالية من نمط للتنظيم السياسي يحتضر (الدولة ـ الامة)، الى نمط جديد يبزغ (الكوكب الواحد) بكل ما يحمله هذا النمط الجديد من تغيرات، وعلى راسها الزامية الغد لما هو غير ملزم اليوم.

كل هذه التطورات ونتائجها السياسية وغير السياسية، تفرض على العالم غير المساهم في صنع العولمة وشكلها وعناصرها، السؤال التالي: ما العمل تجاه تيار قادم لا محالة؟ فالقضية ليست قضية وجهة نظر ورأي يمكن ان ترفض او تقبل، ولا قضية سيادة وطنية مطلقة يمكن ان يحتمى باسوارها، بقدر ما هي قضية سيرورة تاريخية، وخيار عملي يفرض نفسه فرضا، لا بقوة السلاح، ولكن بقوة الفاعلية، والاستحواذ على العقول والقلوب قبل الديار. هي حرب جديدة، ولكنها ليست حرب سلاح وشجاعة عنترية، بقدر ما هي حرب عقل وحكمة، وشجاعة سقراطية.

مجرد الرفض في هذه الحرب لن يجدي فتيلا، بل هو الى التخدير اقرب اذ انه يبقيك غير فاعل ولا مدركا. ومجرد الانتظار دون خطة او تصور لما يمكن عمله، لن يؤدي الا الى الضياع المطلق، كسفينة بلا دفة، مثله في ذلك مثل الرفض المطلق. الحل يكمن في اعادة هذا العالم (اي العالم غير المساهم في صنع الشكل العام للعولمة) التفكير والتنظيم لسلم اولوياته الثقافية والسياسية والاجتماعية بشكل خاص، والبحث في كيفية التكيف مع التغيرات المستجدة بما يخدم الاهم، ولو كان ذلك على حساب المهم. فالغريق انما يفكر في النجاة، وليس في كيف تكون النجاة. اما بالنسبة للاولويات الاقتصادية فيبدو انها سائرة في تيار اعادة التنظيم بما يتناسب مع عصر العولمة، وعلى مستوى العالم اجمع. ولكن الاكتفاء بالاقتصاد دون غيره قد يخلق مسخا اقرب الى الدكتور جيكل والمستر هايد، وهذا ليس وضعا سويا بأي حال من الاحوال، ولن يعاني الا صاحب الشأن دون غيره.

وعلى ذلك فمن الناحية الثقافية والاجتماعية، فان تحديد العنصر الاهم في الهوية الذاتية ومحاولة دعمه، هو لا يحتاج الى دعم حقيقة، اذ انه في ثنايا النفوس قبل ان يكون خارجها او مفروضا عليها. اما ما هو من القشور، او حتى من الاشياء المهمة ولكن هناك ما هو اهم، فيجب عدم التركيز عليه بشكل مبالغ فيه، والا فان النتيجة هي ضياع المهم والاهم، الجوهر والقشرة، وذلك مثل حنين وخفيه، او من اعتقد انه قادر على حضور مأدبة العيد في القريتين. ومن الناحية السياسية، اعادة التفكير والتنظيم بحيث يتحدد من خلال ذلك الاهم والمهم والاقل اهمية في سلم اولويات الكيان السياسي محل التحليل. وفي هذا المجال، يمكن القول ان الاهم هو بقاء الكيان واستقراره البعيد المدى، من بعد ذلك تأتي بقية الاولويات في السلم. فاذا تعارضت الديموقراطية مثلا، وهي نتيجة النتائج القائمة للعولمة السياسية، مع هذه الاولوية او تلك من اولويات النظام السياسي محل التحليل، ينظر الى مدى علاقة ذلك بسلامة الكيان ذاته. فاذا كانت سلامة الكيان في المدى الطويل تستلزم الدمقرطة مثلا، فكل تعارض وراء ذلك لا بد ان ينفى ويلغى، لأنه بدون ذات الكيان لا قيمة لأي شيء آخر، فهو الوعاء الذي يحتوي ولا يحتوى.

الرجل الذي لم ير الجمل

أحمد إبراهيم الفقيه

تقول القصة الطريفة التي نقلها لي صديق كاتب عن نص فرنسي ساخر، إنهم سألوا، في احد المنتديات الفكرية، ثلاثة اشخاص ان يكتبوا اطروحة او ورقة عن الجمل، كان احد هؤلاء الثلاثة فرنسيا، وكان الثاني من المانيا، والثالث من بريطانيا. فما كان من الفرنسي إلا ان ذهب إلى حديقة الحيوان وامضى هناك ساعة او بضع ساعة متنزها في الحديقة وذهب إلى حيث يضعون الجمل فتأمل هذا الحيوان الصحراوي، كيف يقف وكيف يمشي وكيف ينظر وكيف يأكل ويشرب، وكتب من وحي هذه الزيارة ورقة عامرة بالتأملات الشعرية عن الجمل، مستخدما مهارته اللغوية الاسلوبية في وصف الجمل وجمالياته الخاصة، واكتفى بهذا القدر من الكتابة والتفكير وانتهى الامر بالنسبة له عند هذا الحد. اما الرجل الألماني الذي لم يكن قد رأى جملاً في حياته، فقد ذهب من فوره إلى المكتبة، حيث اقفل على نفسه غرفة هناك وكتب فلسفته عن المعنى والإدراك والواقع والمثال، وكتب اطروحته عما يمثله الجمل في ذهنه، وما أوحى به إليه من صور ومعان، وما يحيل إليه التفكير في الجمل من رموز ودلالات. اما الرجل البريطاني فقد حزم امتعته واخذ إجازة طويلة من عمله وذهب في رحلة علمية إلى الصحراء العربية حيث اكترى هناك خدماً وأدلاء، واشترى بالمال الذي اعطته له الجمعية الجغرافية مؤناً وخياماً لنفسه ولادلائه العرب واقام مجاوراً لمضارب البادية، يرحل معهم في مواسم الرحيل بحثاً عن الكلا لنوقهم وجمالهم، ثم تآلف مع هؤلاء القوم ودرس لغتهم وصار قادراً على التعامل معهم وفهم المفردات التي يستخدمونها فيما يخص الإبل، حيث مضى يشاركهم رعيها وحلبها، مسجلاً كل ما يرى وما يسمع، حتى اكتملت فصول العام الأربعة لكي لا يفوته تأثير هذه الفصول على الجمل، وعاد بعد ذلك من رحلته بحصيلة هذه المعايشة ليكتب تقريراً عامراً بالتفاصيل الكثيرة التي تسجل كل صغيرة وكبيرة عن الإبل.

ورأيت بعد ان سمعت القصة ألا اكتفي بالنقل وإنما أضيف إلى هؤلاء الثلاثة شخصاً رابعاً تخيلته عربياً مثلي، وتصورت ماذا سيفعل وهو يتصدى لمثل هذه المهمة. إنه لا يستطيع ان يفعل كما فعل الفرنسي عندما ذهب يبحث عن الجمل في حديقة الحيوانات، فهو ابن بيئة كان الجمل هو عدة الحياة فيها، بل هو اثمن واهم كائناتها فلا حياة للإنسان في الصحراء بدونه، وصاحبنا وإن جاء من المدينة وتقطعت الأسباب بينه وبين الجمل فهو لا يستطيع ان ينكر الصلات القديمة التي ربطت اهله بهذا الحيوان الأليف الصبور النبيل الكريم وما لديه من فضل على هؤلاء الأهل، وهو لا يستطيع ان يفعل كما فعل الإنجليزي فيذهب سائحاً للصحراء العربية كأنه احد الخواجات، ولا بد أن تكون اطروحته أقوى وأرقى وأهم الأطروحات التي تتكلم عن الجمل بحكم هذه الصلات التي ربطت بينه وبين بيئته ومجتمعه، فلا سبيل لأن يفعل مثل الألماني ويكتب أطروحته من داخل غرفة في إحدى المكتبات، ولذلك فإنه مدفوعاً بشهامة الرجل العربي وكرمه اخرج من المصرف كل ما ناله من خير نتيجة الرخاء الذي جاء بسبب النفط مقتنعاً بأن للجمل الذي عمر هذه الصحراء الحق الأول في أن تصرف هذه النقود عليه. ووضع وثيقة تاريخية عن حياته وترجمة لمراحل هذه الحياة يوماً بيوم، وترك الرجل بيته في المدينة وعاد إلى الواحة التي ينتمي إليها اجداده فاشترى هناك مكاناً للإقامة يليق برجل من أعيان البادية واشترى مائة ناقة وجمل لجتهد في أن تكون متباينة متنوعة مختلفة السلالات لكي يكون بحثه مكتملاً فلا تفوته أية تفصيلة من التفاصيل عن أي نوع من أنواع الإبل، مصمماً على أن يبدأ دراسته للجمل منذ يوم مولده، بأن يراقب ما تنجبه هذه النياق ويسعى إلى تسجيل مراحل نمو مواليدها ساعة بساعة وتفرغ تفرغاً كاملاً لتربية هذا القطيع الكبير من الإبل، يشرف على رعاته ويتنقل معهم إلى أماكن الخصب والربيع ويذهب إلى المدينة معهم يشتري لهم أغراضهم وحاجياتهم واحتياجات الإبل من أدوية وغيرها. ووجد الرجل نفسه منهمكاً في حياته الجديدة يلهث بين البادية والواحة وبين الواحة والمدينة وبين تأمين هذه الحاجة من إحدى الجمعيات والبحث عن أخرى في أسواق إحدى العواصم العالمية لأنها مفقودة من السوق المحلي، والعام يمضي وراء العام وهو في كدر وانشغال، غير قادر وسط هذه المشاكل على ممارسة المهمة العلمية التي كانت سبب هذا العناء، وهكذا افنى عمره في تربية الإبل دون أن يستطيع كتابة البحث.

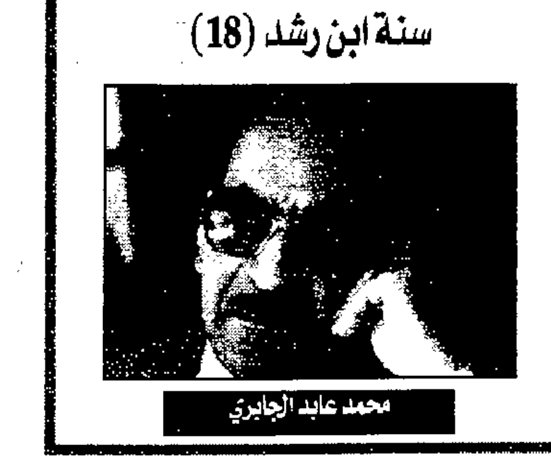
لا أدري ما هي العبرة التي سيستشفها القارئ من وراء هذه القصة، فهي تشير بطريقة واضحة إلى عدد من المدارس في التفكير ورؤية الحياة قبل أن تكون دراسة لكائن حي هو الجمل، فها هو الفكر الألماني الذي يؤمن بالتجريد والمبادئ التي تؤمن بالمعرفة النظرية وتتحدث عن طبيعة العمليات التي تتم في عقل الإنسان عند ذكر كلمة او اسم، أو كائن مثل الجمل، وأهمية أن تكون هذه الأفكار مستقلة استقلالاً كاملاً عن الشكل الذي عليه الجمل، كما تحيلنا إلى النظرية التي ترد الجمال على سبيل المثال إلى متعة عقلية لا تتوقف على ما إذا كان الشيء الموصوف موجوداً أم لا، فهو إذن يؤمن بالفصل بين المفاهيم وموضوعاتها. أما الفرنسي فهو يزاوج بين عالم الحس وعالم المثال ويهتم بالإدراك الناتج عن معاينة الأشياء دون أن يجعل اهتمامه بهذه القضايا يستغرق وقته وحياته، فهو لديه واجب نحو نفسه أيضاً، دون أن ينسى وهو يعالج هذا الموضوع الذي يتصل بحيوان مثل الجمل، ولوعه بالجانب الجمالي اللغوي، فليس الجمل وحده هو المهم ولكن الكيفية التي يعبر بها عن وصف الجمل هي أيضاً مهمة في تفكير الرجل الفرنسي، أما الإنجليزي فهو سيد التفاصيل، المولع بها أشد الولع، تستغرقه التفاصيل حتى ليكاد يضيع بين يديه الموضوع الأصلي، وإذا كانت البعرة تدل على البعير فقد يجعلها هذا الإنجليزي أهم من البعير نفسه.

المهم، أن الأمر ينتهي بهؤلاء الثلاثة وقد أكملوا مهمتهم وكتبوا أطروحاتهم وقدموا من خلالها تصوراً عن الجمل كما رأوه وخبروه وادركوه، يكون مرجعاً يهتدي به قومهم عند الحاجة للتعامل مع هذا الحيوان.

أما العربي ـ كما تصورته ـ فهو إنسان تستغرقه ممارسة الحياة أكثر مما يجتذبه عالم الأفكار، وقد يكون في ذلك معنى إيجابي لو أن الأمر اقتصر على جعل أسبقيته للحياة على الأفكار، لا أن يهجر الأفكار وينساها نسياناً كاملاً، ولذلك فنحن نعيش بأسلوب بأن نواصل المسير دون أن نتوقف لحظة لتحديد الاتجاه وننظر إلى البوصلة ونعرف على وجه اليقين إذا كان يسير على الطريق الصحيح. حتى إن لم تكن لديه بوصلة فهو يجب أن يصنعها أو «يهندسها» بالمعنى الدارج للكلمة، بمعنى أن يتطلع إلى النجوم أثناء الليل ليهتدي بها وإلى شروق الشمس وغروبها أثناء النهار ليعرف موقعه من موقعها، لا أن يمضي ضارباً في الفلاة دون تحديد هدف وطريق. هذا ما رأيت أن حياتنا الفكرية خالية منه بعد أن كان العرب وإبان ازدهار الدولة العربية الإسلامية، أسياد الحكمة وأرباب الفلسفة وكانوا الوسطاء في نقل الفلسفة الإغريقية إلى العالم الغربي الذي أعانته هذه الوساطة في الوصول إلى عصر التنوير والنهضة، لأنه لا نهضة بلا فلسفة، وتحديد المفاهيم والأفكار، ولا مفاهيم وأفكار دون حرية قول وتعبير وتفكير، ولا حرية قول وتعبير وتفكير في عالم يستهتر بالفكر والمفكرين والثقافة والمثقفين، يكمم افواه الكتاب ويضع الطين في حناجرهم بل وتسعى بعض فئات المجتمع الأكثر تزمتاً وانغلاقاً إلى تكفير كل من يحاول كسر الأغلال وتقديم اجتهاد يحطم هذه القوالب التي نسجن انفسنا بداخلها واحياناً يتولون بأنفسهم إهدار دم هؤلاء المفكرين بسبب أفكارهم كما حدث في مختلف بلاد العالم العربي. وأحياناً يدينون الكاتب ويسعون لإهدار دمه بسبب قصة خيالية كما حدث مع الكاتب الكبير نجيب محفوظ الذي تعرض لمحاولة قتل لم تنجح بفضل رعاية الله وجهود الأطباء الذين أسرعوا لإسعافه.

إن الفلسفة هي علم القوانين العامة للوجود، التي تؤهلنا لدراسة العالم وعناصره، وتقدم لنا البوصلة التي نحتاجها للتقدم وتضعنا على طريق المنهج العقلي للتفكير ونكاد لا نستطيع أن نتحدث اليوم عن فلسفة عربية معاصرة أو عن فلاسفة قدموا أطروحات فلسفية أصيلة. حتى الذين اجتهدوا من أبنائنا في نقل فلسفة العالم إلينا من أجل بلورة مدرسة لها ملامح عربية، بالغنا في نبذهم واضطهادهم وحرمانهم من أي تقدير مثل الدكتور عبد الرحمن بدوي الذي يعيش منذ ثلاثة عقود في باريس، دون أن نغمط حق بعض من بقوا داخل الوطن لكنهم عاشوا محاصرين مأزومين غير قادرين على اداء رسالتهم والوصول إلى نتيجة في بلورة هذه المدرسة العربية كما عبر عن ذلك الدكتور فؤاد زكريا في ندوة أخيرة نظمها له المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة، ولعل ما سمعته من أنين ينفثه صدر هذا المفكر الكبير هو الذي حدا بي لكتابة مثل هذه الكلمة التي تنعى على العرب ضعف اهتمامهم بالفكر والمفكرين.

سنة ابن رشد (18)


محمد عابد الجابري

ابن سينا في «تهافت التهافت»

تعرض ابن رشد لمناقشة الفلاسفة الاسلاميين، منتقداً بل ومستنكراً تأويلاتهم لمذهب أرسطو في الفلسفة، كما فعل في المنطق، واذا كنا نمتلك مقالات له في ردوده عليهم في المنطق، كما رأينا ذلك في حلقة سابقة، فان ما تبقى لدينا من ردوده عليهم في قضايا الفلسفة ينحصر في عبارات مبثوثة في عدد من كتبه. عبارات قاسية وشديدة اللهجة احياناً، وقد تطول لتشغل صفحات، ومعظمها موجه ضد تاويلات ابن سينا التي لا تحتملها المنظومة الأرسطية او تخرج عنها تماماً، نجد ذلك في كثير من تلاخيصه وشروح لكتب أرسطو. غير ان كتابه «تهافت التهافت» يحتل الصدارة في هذا المجال.

ينتمي كتابه «تهافت التهافت» الى مجموعة كتبه الأصلية، التي ليست تلخيصاً ولا شرحاً مباشراً لكتاب معين، بل هو من الكتب التي ألفها ابتداء كـ«فصل المقال» و«الكشف عن مناهج الأدلة»، وهو ينتمي اليهما من ناحية، وينفصل عنهما من ناحية أخرى. ينتمي اليهما من حيث انه خصصه لموضوع تطرق اليه فيهما، وهو الرد على الغزالي، وهو ينفصل عنهما من حيث انه استهدف في الكتابين المذكورين تأويلات المتكلمين لنصوص الدين، واضعاً حدوداً وقواعد للتأويل، بينما خصص «تهافت التهافت» لبيان «تهافت» (تساقط وتناقض) ردود الغزالي على الفلاسفة، وانحراف تأويلات ابن سينا والفارابي عن الطريقة البرهانية الأرسطية في عرضهما للمسائل الفلسفية، وهو الانحراف الذي مكن للغزالي من التشويش والتشغيب على الفلسفة والفلاسفة.

والحق ان ابن رشد كان شديد الحرص على «تصحيح» ما ينسبه الغزالي الى الفلاسفة هكذا باطلاق، في حين ان الأمر يتعلق في الأغلب الأعم بآراء لابن سينا نحا فيها منحى توفيقياً بين نظريات أرسطو وآراء المتكلمين. لقد ذكر ابن رشد في كتابه «تهافت التهافت» اسم ابن سينا اكثر من ثمانين مرة، وفي كل مرة كان ينبه الى ان ما يعترض عليه الغزالي لا يلزم الفلاسفة (= ارسطو) في شيء وانما هي آراء لابن سينا الذي تساهل في التزام الطريقة البرهانية ونحا نحواً جدلياً.

يفصح ابن رشد عن هذا المعنى في مواضع كثيرة من كتابه هذا، فينبه الى ان الفارابي وابن سينا سلكا في كثير من القضايا الفلسفية: «مسالك المتكلمين من أهل ملتنا» ولذلك جاءت أقاويلهما اقاويل جدلية واحياناً كثيرة سفسطائية، وبالتالي قابلة للمعاندة كما فعل الغزالي في كتابه. ثم يضيف: «اما الأقاويل البرهانية، ففي كتب القدماء التي كتبوا في هذه الحكمة، وبخاصة في كتب الحكيم الأول، لا ما اثبته في ذلك ابن سينا وغيره ممن ينسب الى الاسلام، ان ألفي له شيء من ذلك، فان ما اثبتوا من هذا العلم هو من جنس الأقاويل الظنية لأنها من مقدمات عامة، لا خاصة، اي خارجة عن طبيعة المفحوص عنه» وأيضاً: «اما هذه الأقاويل كلها، التي هي أقاويل ابن سينا ومن قال بمثل قوله، فهي أقاويل غير صادقة ليست جارية على أصول الفلاسفة».

من ذلك مثلاً ما يتعلق بفكرة اللانهاية، يقول ابن رشد: «فامتناع ما لا نهاية له على ما هو موجود بالفعل أصل معروف من مذهب القوم» يعني الفلاسفة، «ولا نعرف احداً فرق بين ما له وضع وما ليس له وضع في هذا المعنى الا ابن سينا فقط وأما سائر الناس فلا أعلم احداً منهم قال هذا القول ولا يلائم اصلاً من اصولهم فهي خرافة». وينبه ابن رشد قارئه الى شيوع هذه الظاهرة في كتاب الغزالي فيقول: «فانظر هذا الغلط ما اكثره على الحكماء فعليك ان تتبين قولهم هذا هل هو برهان ام لا، أعني في كتب القدماء لا في كتب ابن سينا وغيره الذين غيروا مذهب القوم في العلم الإلهي حتى صار ظنياً».

ليس هذا وحسب، بل ان العمود الفقري في فلسفة الفارابي وابن سينا، أعني نظرية الفيض، هي في نظر ابن رشد «تخرص على الفلاسفة» و«هوس». وأكثر من ذلك فهي «كلها خرافات وأقاويل أضعف من أقاويل المتكلمين، وهي كلها أمور دخيلة على الفلاسفة ليست جارية على اصولهم، وكلها اقاويل ليست تبلغ مرتبة الإقناع الخطبي فضلاً عن الجدلي» ويضيف ابن رشد قائلاً: «ولذلك يحق ما قال أبو حامد في غير ما موضع من كتبه: ان علومهم الإلهية هي ظنية» على ان «تهافت التهافت» لم يكن القصد الأول منه انتقاد الفارابي وابن سينا، بل الرد على كتاب الغزالي «تهافت الفلاسفة». لقد كتب الغزالي كتابه هذا في اطار الحملة الإيديولوجية التي كلفه نظام الملك السلجوقي، على عهد الخليفة العباسي المستظهر بالله، يشنها على الباطنية الذين كانت دولتهم قد تركزت في مصر، حيث اقاموا خلافتهم الفاطمية هناك وأخذوا يهددون بجد الخلافة العباسية التي كانت السلطة الحكومية فيها يومئذ للسلاجقة، مستعملين التنظيمات الباطنية الإسماعيلية للقيام بعمليات اغتيال وزرع الفوضى والقلق في بغداد نفسها.

تجند الغزالي إذن لتنفيذ ما عبر عنه بـ«الأوامر الشريفة المقدسة النبوية المستظهرية (= الخليفة العباسي المستظهر) بالاشارة الى الخادم في تصنيف كتاب في الرد على الباطنية مشتملاً على الكشف عن بدعهم وضلالاتهم (...) فرأيت الامتثال حتماً، والمسارعة الى الارتسام حزماً». كان الغزالي يدرك ان الباطنية تعتمد في ايديولوجيتها نفس الأسس التي شيد عليها ابن سينا فلسفته، فكان تقويض كيان المذهب الباطني يتطلب زعزعة الأسس الفلسفية التي ينبني عليها، ومن هنا تصديه للكشف عن «فضائح الباطنية» من جهة وبيان «تهافت الفلاسفة» من جهة أخرى. (والغالب على الظن ان الغزالي قد كلف بالرد على الباطنية والفلاسفة بعد مقتل نظام الملك سنة 485هـ على يد «فدائي» الاسماعيلية). وهكذا تجند الغزالي لبيان تهافت الفلاسفة قاصداً كما يقول: «إظهار التناقض في رأي مقدمهم الذي هو الفيلسوف المطلق والمعلم الأول»: أرسطو، ولكن الغزالي يعترف انه لن يرد على نصوص ارسطو نفسه بل على «تفسير وتأويل» الفارابي وابن سينا، مؤكداً انه سيقتصر «على رد مذاهبهم (= الفلاسفة) بحسب نقل هذين الرجلين».

ولا يخفي الغزالي هدفه الايديولوجي ومنهجه الهدمي في تعامله مع نصوص هؤلاء الفلاسفة فهو يصرح قائلاً: «أنا لا أدخل عليهم في الاعتراض عليهم إلا مدخل مطالب منكر، لا دخول مدع مثبت، فأبطل عليهم ما اعتقدوه مقطوعاً بالزامات مختلفة، تارة الزمهم مذهب المعتزلة وأخرى مذهب الكرامية وطوراً مذهب الواقفية ولا انتهض ذابا عن مذهب مخصوص بل اجعل جميع الفرق إلباً واحداً عليهم»، مضيفاً الى ذلك: «ونناظرهم في هذا الكتاب بلغتهم، أعني بعباراتهم في المنطق، ونوضح ان ما شرطوه في [...] لجزاء المنطق ومقدماته لم يتمكنوا من الوفاء بشيء منه في علومهم الإلهية».

أسس ومرتكزات السياسة الشرعية (3)

إغفال «الظاهرية الجدد» مقاصد الشريعة


يوسف القرضاوي

في عصرنا رأينا وسمعنا من تقمص شخصية ابن حزم، وأغفلوا النظر الى مقاصد الشريعة، ورفضوا ربط الاحكام بالحكم والمصالح، وحجبتهم النصوص الجزئية عن النظر الى المبادئ الكلية، فوقعوا كما وقع ابن حزم ـ وهو اوسع منهم علما بيقين ـ في اخطاء فاحشة، وحملوا شريعة الله ما لا تحتمله بضيق افهامهم، وسعة اوهامهم.

رأينا من يحمل على من يرخص في اخذ القيمة في زكاة المال، وزكاة الفطر، والكفارات، رغم الحاجة الى الرخصة، وموافقة ذلك لغرض الشارع، ومصالح الناس، ويبالغون في تخطئة من اجاز ذلك من الائمة السابقين، ومن تبعهم من العلماء المعاصرين!

رأينا من يقبل في اثبات دخول رمضان، او الخروج منه، شهادة فرد او فردين، رغم اجماع علماء الفلك من المسلمين وغير المسلمين، ان هلال الشهر يستحيل ان يرى في اي بقعة في الأرض، لأنه لم يولد بعد!: هذا مع ان علم الفلك اليوم بلغ مرحلة استطاع بها الوصول الى القمر، والمريخ، وغدا احتمال الخطأ في احكامه بنسبة 1: 100000 (واحد الى مائة الف) في الثانية كما يقول اهل الاختصاص.

وقد قال من قال من علماء السلف والخلف بجواز العمل بالحساب لمن يثق به، واوجب العلامة السبكي الأخذ به في النفي لا في الاثبات، اي حينما ينفي الحساب القطعي امكان الرؤية، فلا يجوز للقاضي او المفتي ان يقبل شهادة الشهود، قال: لأن الحساب قطعي، والشهادة ظنية، والظني لا يقاوم القطعي، فضلا عن تقديمه عليه (1).

اغرب من ذلك اننا وجدنا من يقول: ان النقود الورقية ـ التي يتعامل بها العالم كله اليوم، ومنه العالم الاسلامي ـ ليست هي النقود الشرعية التي وردت في الكتاب والسنة، وعلى هذا لا تجب فيها الزكاة، ولا يجري فيها الربا، انما النقود الشرعية هي الذهب والفضة وحدهما! هكذا يقول جماعة من الناس ظهروا في لبنان، وعرفوا باسم (الاحباش) وظهرت معهم آراء شاذة مثل هذه خالفوا بها جمهور الأمة. (2)

يمكنك في قول هؤلاء «الظاهرية الجدد» ان تملك الملايين من هذه النقود، ولا تخرج عنها زكاة في كل حول، الا ان تطيب نفسك بشيء فتتطوع به.ويمكنك ان تدفع هذه النقود الى من شئت من الناس او الى البنك، وتأخذ عليها من الفوائد ما اردت، ولا حرج عليك!!

وقد رددت على هؤلاء الحرفيين في كتابي «فقه الزكاة»، وبينت خطأهم الفاضح وتناقضهم الواضح. فهذه النقود هي التي يدفعونها ثمنا للأشياء، فيستحلون بها مختلف السلع.وهي التي يدفعونها اجرة، فيستحلون بها عرق العامل الأجير، وينتفعون في مقابلها بالعين المؤجرة.

وهي التي يدفعونها مهرا للمرأة، فيستحلون بها الفروج، ويصححون النكاح ويثبتون الأنساب. وهي التي يدفعونها دية في القتل الخطأ، فيبرأون من دم المقتول.

وهي التي يقبضون بها رواتبهم ومكافآتهم، وأجور عقاراتهم، وأثمان بضاعتهم، ويقيمون الدعاوى، ويطلبون التعويضات، ضد من يتأخر عنهم في ذلك، او يأكل بعض ذلك عليهم.وهي التي يعتبرون غنى المرء بمقدار ما يملك منها، وفقره بمقدار ما يحرم منها. وهي التي يحفظونها في أعز المواقع صيانة لها وحفظا من الضياع لشيء منها، في الدور او في المصارف، ويقاتلون دونها لو صال عليهم صائل يريدها.وهي التي تعاقب القوانين كلها من سرقها او اختلسها او اخذها رشوة. فكيف ساغ لهؤلاء ان يغفلوا ذلك كله، ويسقطوا الزكاة عن هذه النقود، ويجيزوا الربا فيها، لأنها ليست ذهبا ولا فضة، لولا النزعة الظاهرية الحرفية، التي ذهبت بهم بعيدا عن الصواب؟!

ومن اعجب ما قرأنا وسمعنا في عصرنا من آراء (الظاهرية الجدد) القول بسقوط الزكاة عن اموال التجارة. لقد ساءني ان اجد رجلا مثل الشيخ ناصر الدين الألباني ـ على تبحره في الحديث وعلومه ـ يؤيد رأي الظاهرية والشيعة الامامية في اخراج الثروات التجارية من وعاء الزكاة، ويرى ان التجار الذين يملكون عروض التجارة التي تقدر بعشرات الملايين احيانا لا تجب عليهم الزكاة فيها!

وقد تبع في ذلك العلامة الشوكاني، وتلميذه الأمير الهندي صديق حسن خان القنوجي، مخالفا جمهور الأمة، معرضا عن عموميات القرآن والسنة، وعن مقاصد الشريعة.

وأنا من المعجبين بالشوكاني والقنوجي ـ وقبلهما بابن حزم ـ ولكن لا عصمة لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم. والشوكاني ـ على امامته ـ تبدو فيه احيانا نزعة ظاهرية، كما في موقفه هنا، وفي بعض المسائل الأخرى.

هوامش

(1) انظر: ما كتبناه عن هذه المسألة في كتابنا «كيف نتعامل مع السنة النبوية»: التفريق بين الوسيلة المتغيرة والهدف الثابت. وكتابنا: «تيسير الفقه: فقه الصيام» ـ تحت عنوان: ثلاث طرق لاثبات رمضان.

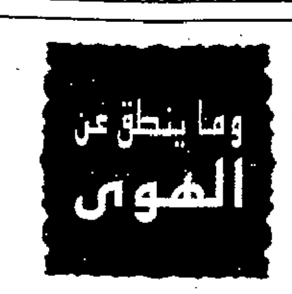
(2) ينتسبون الى رجل اسمه: عبد الله الحبشي الهرري، ولا ادري متى كان الاحباش اساتذة للعرب في علم الدين؟!

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾

الحج/ صدق الله العظيم



بعث داود وهو راعي غنم، وبعث موسى وهو راعي غنم، وبعثت أنا وأنا راعي غنم أهلي بأجياد.

اخرجه ابن عساكر عن عبدة بن حزن مختلف في صحبته.



أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله لا شريك له، لا إله إلا هو وإليه النشور (ثلاثاً).



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,39	7,01	12,31	3,39	6,02	8,02
المدينة المنورة	5,43	7,07	12,32	3,36	5,58	7,58
القدس الشريف	5,13	6,38	11,51	2,42	5,02	6,22
الرياض	5,15	6,39	12.03	3,07	5,29	7,29
القاهرة	5,20	6,52	12,05	3,00	5,19	6,40
الخرطوم	5,45	6,15	11,47	2,58	5,26	6,36
الرباط	5,59	7.29	12,43	3,25	5,48	7,16
تونس	6,00	7,31	12.37	3,09	5,31	7,00
الكويت	5.20	6,43	11.58	2,54	5.14	6,35
ابوظبي	5.52	7,12	12,35	3,40	6,00	7.30
المنامة	5.06	6,27	11.48	2.49	5,10	6,28
الدوحة	4,51	6,21	11,48	2,52	5.07	6,37
مسقط	5,30	6,50	12,21	3,19	5,47	7,12

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,20	6,30	12,22	3.22	6.07	7.07
عمان	5,10	6,33	11,46	2,37	4,59	6.22
بغداد	5,33	7,03	12,18	2,53	5,23	6,43
اسطنبول	6,48	8,24	1,16	2,45	6,06	7,36
نيقوسيا	5,24	6.52	11,42	2,42	5.02	6,52
اثينا	6,06	7,37	12,37	3.14	5,34	7,01
لندن	6.27	7,57	12,12	2,24	4,27	5.57
باريس	6,49	8,35	1,02	3,07	5.28	7.08
روما	5,55	7.32	12,22	2,49	5,09	6,41
بروكسل	6,47	8,34	12,54	2.51	5.12	6.54
مدريد	6.58	8,23	1.26	3.57	6.18	7.47
جنيف	7,27	9,10	1,47	4.02	6,22	7 39
فيينا	5,51	7,36	12,06	2.13	4.34	6.13
برلين	6,16	8,05	12.18	2.08	4.29	6.12
فرانكفورت	6.27	8.14	12,37	2.36	4.58	6.39
ستوكهولم	6.26	8,23	11,39	1.15	3.33	5.25
كوبنهاجن	6,31	8,23	12,21	1.57	4.17	6.04
امستردام	6.50	8,38	12.52	2.43	5.04	6.47
نيويورك	5,40	7,15	12.07	2.28	4.58	6.28
واشنطن	5,50	7,23	12,20	2.55	5,15	6.43

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

Business & Finance

مجلس الغرف السعودية يشترك في شبكة الإنترنت

الرياض: «الشرق الأوسط»

اشترك مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية في الشبكة العالمية (الانترنت) وذلك باعداد وتنفيذ مشروع متكامل بغرض نشر معلومات عامة عن السعودية واقتصادها وعرض دور المجلس والغرف التجارية الصناعية في خدمة رجال الاعمال وتنمية الاقتصاد السعودي بالاضافة لمعلومات عن الفرص الاستثمارية المتاحة بالسعودية ومعلومات متكاملة عن الصادرات السعودية والمصدرين السعوديين، ويأتي تنفيذ هذا المشروع على ثلاث مراحل رغبة من الامانة العامة لمجلس الغرف السعودية في تحقيق خدمة متميزة للغرف التجارية الصناعية السعودية ورجال الاعمال السعوديين.

واوضح المهندس اسامة محمد مكي الكردي امين عام المجلس بان المرحلة الاولى تتضمن نشر معلومات عن مجلس الغرف السعودية ومركز تنمية الصادرات واسماء الغرف التجارية الصناعية وشعارها وعناوينها وعنوان المجلس على الشبكة هو:

htt://www.nusacc.org/council/home.htm

وتتضمن المرحلة الثانية نشر معلومات عامة عن الاقتصاد السعودي فيما تتضمن المرحلة الثالثة نشر دليل الشركات السعودية والفرص الاستثمارية.

في تصريحات لرئيس مجلس الإدارة عقب انعقاد الجمعية العمومية أمس بأبوظبي

تفاؤل بحل مشكلة الأرصدة المجمدة لبنك «اربيفت» الإماراتي في أميركا قيمتها 70 مليون دولار

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قال مسؤولون بارزون في المصرف العربي للاستثمار والتجارة الخارجية «اربيفت» الذي تساهم به حكومات دولة الامارات العربية المتحدة وليبيا والجزائر ان المصرف ينتظر رداً من الولايات المتحدة بشأن ارصدة للمصرف جمدتها الادارة الاميركية باعتبارها ارصدة ليبية وذلك في اطار المقاطعة التي تفرضها الولايات المتحدة على ليبيا.

جاء ذلك في اعقاب الاجتماع السنوي للجمعية العمومية الذي عقد امس برئاسة الدكتور عبد الحفيظ الزليطني رئيس مجلس ادارة المصرف وحضور احمد حميد الطاير وزير المواصلات بدولة الامارات ونائب رئيس مجلس الادارة.

وقال رئيس مجلس ادارة المصرف لـ«الشرق الاوسط» ان وفداً من المصرف قام بتسليم قسم رعاية الاصول الاجنبية بوزارة الخزانة الاميركية مذكرة الشهر الماضي بشأن الاصول المجمدة مشيراً الى ان المذكرة تضمنت تقريراً من مدققي الحسابات بخصوص الارصدة المجمدة، التي يبلغ حجمها 70 مليون دولار تثبت ان هذه الارصدة لا تخص اي جهة ليبية ولا علاقة لها بليبيا.

وقال رئيس مجلس ادارة المصرف ان المصرف قرر تأجيل تنفيذ قرار الجمعية العمومية بشأن زيادة رأس مال المصرف وتعديل هيكل المساهمات فيه لاتاحة الفرصة امام القطاع الخاص الاماراتي الى ما بعد حل مشكلة الارصدة المجمدة. واشار الى ان حل مشكلة الارصدة المجمدة من شأنه تحسين اسعار الاكتتاب في الاسهم التي سيتم طرحها للقطاع الخاص الاماراتي.

من جانبه قال احمد حميد الطاير نائب رئيس مجلس ادارة المصرف ان المصرف حقق نتائج جيدة وايجابية للغاية وتمكن من التوسع في انشطته بصورة كبيرة على الرغم من القرار الذي كان قد اصدره مكتب مراقبة الاصول الاجنبية بوزارة الخارجية الاميركية.

وقال الطاير خلال اجتماع الجمعية العمومية ان هناك مساع يبذلها مجلس ادارة المصرف ومصرف الامارات المركزي ووزارة المالية والصناعة لرفع التجميد عن هذه الاموال، مشيراً الى ان وفداً من المصرف العربي للاستثمار والتجارة الخارجية التقى مؤخراً بالمسؤولين في مكتب مراقبة الاصول الاجنبية بالخارجية الاميركية، حيث قام الوفد بتسليم كشوف تثبت ان هذه الاموال ليست ليبية وانها تعود لاطراف ثانية وتخص افراد ومؤسسات مصرفية كما ان حوالات هذه الاموال واردة بتاريخ 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 1992 او بعد ذلك بالاضافة الى ان لدى البنك شهادة من المدقق الخارجي يفيد بأن هذه الاموال ليست ليبية.

وقال الطاير انه بالاضافة الى ذلك فإن النسبة الاكبر من اعضاء مجلس ادارة المصرف وكذلك نسبة المساهمة الاكبر تملكها الامارات والجزائر، مشيراً الى ان 57,9% من راس المصرف تمتلكه الامارات والجزائر بواقع 42,8% للامارات و15,1% للجزائر، في حين ان المساهمة الليبية تبلغ نسبتها 42,2% فقط بالاضافة الى ان البنك مؤسس بالامارات ويخضع لرقابة مصرف الامارات المركزي، وكل هذه عوامل يجب ان تؤخذ في الاعتبار وتدل على ان المصرف لايعد مؤسسة ليبية الجنسية ولا ينطبق عليها قرار الحظر والتجميد مشيرا الى ان ادارة المصرف تلقت ردوداً ايجابية من مكتب مراقبة الاصول الاجنبية بالخارجية الاميركية في هذا الشأن.

واشار الطاير الى ان المصرف وسع نشاطه في العديد من القطاعات الاقتصادية حيث يقوم حالياً بتمويل مشروعات للقطاع الخاص بالامارات والدول العربية وقطاعات التجارة والمقاولات وفي مجال القروض الدولية في اطار الدول العربية.

وقال الطاير ان الجمعية العمومية للمصرف وافقت على توزيع ارباح نقدية بنسبة 10% للمساهمين وهي نفس النسبة التي تم توزيعها عن عام 1996 حيث سيتم توزيع مبلغ 57 مليون درهم على المساهمين في حين تقرر تحويل 109 ملايين درهم لتدعيم قاعدة راس المال.

واشار الى ان المصرف حقق ارباحاً صافية خلال العام الماضي بلغت 166,4 مليون درهم مقابل 161,54 مليون درهم في عام 1996 بزيادة مقدارها حوالي 5 ملايين درهم. واشار الى ان مجموع الميزانية العمومية للمصرف سجل زيادة بنسبة 6,5% مقارنة بارقام العام الماضي، كما حقق صافي الارباح لهذا العام زيادة بنسبة 3% واستمرار الجهود الكبيرة للارتقاء باعمال المصرف كهدف استراتيجي.

وقد ارتفعت الميزانية العمومية للمصرف من 5,07 مليار درهم عام 1996 الى 5,4 مليار درهم في العام الماضي.

ويذكر ان المصرف العربي للاستثمار والتجارة تأسس في ابوظبي بموجب المرسوم الاتحادي رقم 50 لسنة 1976 وتم قيد المصرف كشركة مساهمة عامة بموجب القانون الاتحادي رقم «8» لسنة 1984 تحت رقم «46» ويبلغ راسمال المصرف المصرح به 570 مليون درهم والمدفوع 450 مليون درهم.

6.9 مليون دولار أرباح بنك لبنان والخليج العام الماضي

بيروت: من علي زين الدين

اعلن بنك لبنان والخليج عن تحقيق ارباح بلغت 10,49 مليار ليرة لبنانية (6,9 مليون دولار) عام 1997، سيتم تخصيص جزء منها لزيادة راسمال البنك من 22,5 مليار الى 30 مليار ليرة.

واظهرت نتائج الدورة المالية غير المدققة للعام الماضي، نمواً في حجم الموجودات الاجمالي من 522,6 مليار الى 657,3 مليار ليرة، اي بزيادة نسبتها 26%، كما نمت ودائع الزبائن من 433,5 مليار الى 559,3 مليار ليرة، اي بزيادة نسبتها 29%، فيما نمت التسليفات والقروض بنسبة 20% لتبلغ 210 مليارات ليرة.

ويحتل البنك المرتبة 18 في ترتيب المصارف اللبنانية قياساً الى اجمالي الاصول، وتعود غالبية اسهمه الى عبد الحفيظ عيتاني وعائلته بنسبة 80% فيما يمتلك الاسهم الباقية مساهمون من السعودية والامارات العربية المتحدة وسورية والكويت، وتتبع للبنك 8 فروع في لبنان وفرع في قبرص، وعمل الادارة العامة على فتح فرعين جديدين هذا العام في صيدا وبيروت.

وتتجه ادارة البنك الى اعتماد خيارات استراتيجية جديدة للعمل في ظل التحولات التي يشهدها القطاع المصرفي اللبناني، كفتح المجال امام مشاركة خليجية جديدة بملكية البنك او اصدار شهادات ايداع عمومية في الاسواق الدولية او طرح اسهم البنك في بورصة بيروت. وربما تعتمد اكثر من خيار واحد قد يؤدي الى تدعيم المركز المالي للبنك والتوسع في خدماته.

وعلم ان ادارة البنك تلقت العديد من العروض من قبل مستثمرين ووسطاء، على غرار العروض التي يتلقاها العديد من المصارف اللبنانية للتملك او المشاركة لكنها تتريث في الخوض بتفاصيلها وبتها، خصوصاً ان البنك يتمتع بقاعدة خاصة من الزبائن ويحقق معدلات ارباح مرتفعة تفوق متوسط الارباح المحققة في القطاع المصرفي.

وزير التجارة السوداني على هامش اجتماعات اللجنة المشتركة

الاتفاق على زيادة المبادلات التجارية وتسوية المستحقات المصرية على الشركات السودانية

القاهرة: من يوسف شاكر

قدر وزير التجارة السوداني عثمان الهادي معدل التضخم في الاقتصاد السوداني بنحو 20 في المائة مشيرا الى ان عملية التحرير والاصلاح الاقتصادي التي بدأتها الخرطوم في كل المجالات ازالت كل معوقات الاستيراد وان الاصلاحات النقدية قلصت التضخم من 170 في المائة الى 20 في المائة، مشددا على قدرة السودان بما يملك من مقومات وثروات معدنية، واراض زراعية خصبة قابلة للزراعة تتجاوز 15 مليون فدان، الى جانب توقعات باكتشافات بترولية وثروات معدنية. ووصف الوزير السوداني في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» اجتماعات اللجنة المشتركة المصرية ـ السودانية التي بدأت في القاهرة الخميس الماضي بانها مثمرة للغاية، موضحا انه اتفق مع نظيره المصري الدكتور احمد جويلي على تنشيط الملاحة النهرية بين البلدين واستئنافها بشكل منتظم واشتراك مصر في معرض الخرطوم الدولي الشهر المقبل، وكذلك اشتراك السودان في سوق القاهرة الدولية علاوة على احياء اتفاقية التكامل المبرمة بين البلدين في عام 1983، وتحديد عدة بدائل لتسوية مشكلة المستحقات المصرية على الشركات السودانية، وطرح عدة مشروعات مشتركة امام رجال الاعمال والقطاع الخاص في البلدين بهدف تنشيط المبادلات التجارية.

من جهته قال الامين العام لاتحاد الغرف التجارية المصرية عبد الستار عشرة لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماعات تناولت عدة مقترحات وسيتم تنفيذها تباعا منها اعادة فتح فرع شركة النصر للاستيراد والتصدير في السودان ومركز التجارة السوداني في القاهرة وتطوير العمل التجاري المصري السوداني ومضاعفة حجم المبادلات التجارية الى 200 مليون دولار سنويا بدلا من 45 مليون دولار حاليا، بالاضافة لمناقشة الفرص الاستثمارية المتاحة في البلدين حيث طرح الجانب السوداني فرص استصلاح وزراعة مساحات شاسعة في الولاية الشمالية بالسودان وضخ استثمارات للتنقيب عن الثروات المعدنية واقامة مشروعات غذائية مشتركة، بينما شرح الجانب المصري المميزات والاعفاءات التي يتيحها نظام الاستثمار المصري خاصة في جنوب الوادي والتي تصل لحد الاعفاء من الضرائب لمدة 20 سنة وكيفية استفادة رجال الاعمال السودانيين منها. واعرب عن امله ان تشهد الفترة المقبلة تصفية الاجواء المصرية ـ السودانية وازالة جذور التوتر الذي نشب بين البلدين وعطل اجتماعات اللجنة لمدة 3 سنوات. موضحا ان الامكانات والظروف تتيح اقامة علاقات تجارية واستثمارية متميزة مع السودان، وان عضوية الدولتين في منطقة التجارة الحرة والكوميسا التي تضم بعض الدول الافريقية ستتيح لهما اقامة منطقة تجارة حرة بينهما خلال فترة زمنية قصيرة.

تتبعها شحنات الى لبنان والأردن ودول المجلس

الكويت تصدر أول شحنة «بولي بروبيلين» إلى سورية

الكويت: من فاتية الزعبي

صدرت الكويت 250 طنا من مادة البولي بروبيلين الى سورية. وهي اول شحنة ينتجها مصنع البولي بروبيلين التابع لشركة صناعة الكيماويات البترولية في منطقة الشعيبة والبالغة تكلفته 50 مليون دينار (حوالي 166,5 مليون دولار).

ومن المنتظر ان يغطي المصنع طلبات شراء عن شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) صل الى 500 طن الى كل من لبنان والاردن وبعض دول مجلس التعاون الخليجي. وتم تزويد السوق المحلي خلال الاسبوع الماضي بنحو 24,75 طن من البولي بروبيلين.

وحول الشحنة التي تم تصديرها لسورية قال المسؤول العام لتسويق مادة البولي بروبيلين في شركة صناعة الكيماويات البترولية كمال سيد خلف البهبهاني انه تم شحنها لسورية يوم الاربعاء الماضي عن طريق البر، وقد قامت شركة الزور للنقل البري بحمل تلك الشحنة. واضاف لـ«الشرق الاوسط» ان سعر الطن من مادة البولي بروبيلين التي تم تصديرها لسورية قد احتسب تبعا لاسعار السوق العالمية. ومن المتوقع ان يغطي المصنع طلبات شراء خلال عام 1998 تصل الى مائة الف طن بمجمل أسعار تقدر بنحو 70 مليون دولار تقريبا. هذا مع العلم ان المصنع قد بدأ انتاجه الفعلي خلال الشهر الماضي. ولديه خطة تشغيلية لانتاج عشرة اصناف مختلفة من مادة البولي بروبيلين.

وتحدث البهبهاني عن اسواق مادة البولي بروبيلين الكويتية فقال ان السوق المحلي ضعيف لذا يتم التركيز على اسواق سورية ودول مجلس التعاون الخليجي، الى جانب سوق دول شمال افريقيا. وقال انه رغم انتاج السعودية لتلك المادة الا ان السوق السعودي يستوعب اكثر من حجم انتاجها لذا فهي من احدى اسواق المنتجات الكويتية. وعن مدى منافسة منتجات شرق اسيا من مادة البولي بروبيلين للمنتجات الكويتية قال البهبهاني انها تشكل منافسة قوية. وتعتمد المنتجات الكورية والاندونيسية والتايلاندية في منافستها على تخفيض اسعار منتجها من البولي بروبيلين بنسبة تتراوح بين 15 ـ 20 بالمائة من اسعار السوق السائدة. وتعتبر شركة صناعة الكيماويات البترولية، وشركة «ايكويت» الجهتين الوحيدتين المنتجتين للبتروكيماويات في الكويت. حيث تنتج شركة صناعة الكيماويات البترولية التابعة لمؤسسة البترول الكويتية حوالي مائة الف طن من مادة البولي بروبيلين سنويا، و850 الف طن من مادة سماد اليوريا. وهناك مشاريع اخرى لانتاج مواد مختلفة من البتروكيماويات مثل مادة «الميثانول» التي يتم التخطيط لانتاجها عام 2000. اما الجهة الثانية المنتجة للمواد البتروكيماوية في الكويت وهي شركة «ايكويت» فتعود ملكيتها لثلاثة اطراف هي شركة يونيد كاربيد الاميركية بنسبة 45%، وشركة صناعة الكيماويات البترولية بنسبة 45%، وشركة بوبيان المثلة للقطاع الخاص الكويتي بنسبة 10%.

اليونان تسعى لاستعادة بريقها السياحي عبر برامج ترويج جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

تسعى اليونان لاستعادة مكانتها على الخارطة السياحية العالمية، وتأخر ترتيب العاصمة اليونانية بين المدن العالمية لقصد سياحي، اذ سبقتها في السنوات الاخيرة باريس ولندن، لذلك فان الازدحام المروري الهائل ايضا ساهم بتحويل جانب مهم من السياح الى الجزر التابعة للمدينة القادمة. وقررت منظمة السياحة اليونانية ومقرها اثينا تدشين برامج ترويجية جديدة تنشط السياحة باضافة ابعاد جديدة للسياحة الصيفية والسياحة الثقافية التي تميز مهد الحضارات العالمية، وتتجه المنظمة اليونانية الى الترويج لبعض المناطق التي تعتبر مقدسة بالنسبة لحوالي 300 مليون مسيحي ارثوذكسي.

وتجتذب اليونان السائحين من مختلف بقاع العالم وذلك بالنظر الى الارث التاريخي الكبير الذي تزخر به، كذلك فان المناخ اليوناني الذي ترتفع فيه درجات الحرارة بالنسبة الى اوروبا، وحتى مطلع التسعينات فان اليونان كانت تستقبل عددا من السياح يتجاوزون عدد سكان البلد الذي تعتبر السياحة فيه احد مصادر الدخل من العملات الاجنبية.

واثينا، تلك العاصمة التي لا تنام كما يحلو للبعض تسميتها تستقبل السياح رغم الازدحام، فهي تسهر حتى الصباح، وفي احداهم ساحاتها «امونيا» يمكن للسياح تناول وجبات الطعام على مدار الساعة، وليس، اسهل من الخروج من ازدحام الجزيرة الى احد الجبال التي تحيط بالعاصمة، لكي ترى المدينة من احدى تلك القمم، وخلال الليل، فان تشكيلات الاضواء تشكل لوحات للناظر من الاعلى، وتحيط الجبال باثينا من اربع جهات وربما هذا ما يضفي جانبا من الرطوبة، لكنه يمنح السائح فرصة لرؤية بانورامات شاملة للمدينة.


اكروبولوس احد ابرز المعالم السياحية اليونانية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

وعلى احدى هذه القمم يقبع «اكروبولوس» احد اهم المعالم في العاصمة القديمة، ويمكن من خلال التجوال بين الاعمدة القديمة تشكيل الانطباع المناسب عن آلاف السنين، حيث ان الشواهد القائمة تدل على عظمه وجبروت الاجيال التي عاشت في تلك المناطق لسنوات طويلة ومنحت اوروبا الهوية الثقافية والدينية. ولا تعتبر الاماكن الدينية في اليونان ووجود رغبة عند العديدين لزيارتها جديدا في اليونان، الا ان الجديد هو اهتمام السلطات السياحية في اليونان بتسهيل وصول اولئك الراغبين الى تلك المناطق هو الذي يعتبر جديدا.

من جهة ثانية ولتعزيز التعاون السياحي والثقافي مع احدى الحضارات الاخرى القديمة ـ الهندية وقع اليونان والهند اتفاقا في نيودلهي تقضي بزيادة التعاون في المجال السياحي. وتعتبر السياحة احد مصادر الدخل الاولى في الهند. وقدرت مصادر الدخل المتحقق من السياحة في الهند العام الماضي بحوالي 3,1 مليار دولار، الا ان حصتها من اجمالي عدد السياح في العالم لم يتجاوز نسبة 4 في المائة. وخلال العام 1996 قام نحو 5500 سائح من اليونان بزيارة الهند وحول السياح الهنود الذين زاروا اليونان وان كانت التقديرات الاولية تشير الى انخفاض اعدادهم.

عبد العزيز النويصر رئيس شركة إخوان السعودية:
نخطط لدخول اليمن والبحرين والاستثمار السياحي في سورية واعد

جدة: من مجدي وعدو

تخطط شركة اخوان السعودية التجارية للاستثمار السياحي في اليمن والبحرين والمغرب بعدما استثمرت في تونس وسورية. وقال عبد العزيز المحمد النويصر رئيس مجلس الادارة المدير العام لشركة اخوان لـ«الشرق الأوسط»: ان المشاريع التي تعتزم شركته انشاءها في كل من اليمن والبحرين انتهت دراستهما وبقيت الموافقات النهائية من الجانبين البحريني واليمني فيما تقوم الشركة السعودية بتجديد المشروع السياحي الذي استثمرت فيه في العاصمة المغربية. واشار النويصر الى ان شركته ستفتتح الاسبوع المقبل باكورة مشاريعها السياحية في العاصمة السورية دمشق على ان يكون الافتتاح الرسمي لهذا المشروع في ابريل (نيسان) المقبل بحضور عدد من المسؤولين السوريين.

ووصف النويصر الاستثمار في سورية بانه ناجح نسبة للمقومات السياحية التي تتمتع بها سورية اضافة للعدد المتزايد من السياح الذين يزورونها ومن ضمنهم حوالي 600 الف سائح خليجي الامر الذي دعا شركته للتخطيط لاقامة مشاريع سياحية اخرى في المدن السورية الاخرى مثل حلب واللاذقية وحمص وحماة.

واعتبر ان المشروع السياحي الذي استثمرت فيه شركته في تونس مشروع استثماري ناجح وخاصة بعدما وصلت حصة اخوان السعودية الى نسبة عالية بالمشاركة مع دلة البركة السعودية. وتوقع ان تلاقي مشاريع شركته في سورية وتونس النجاح بالنظر للدراسات التي قامت بها الشركة قبل بداية هذه المشاريع وكثرة المهرجانات التي ستقيمها في تلك المدن السياحية وعلى مدار العام.

وذكر ان نشاط شركة اخوان السعودية يتركز بنسبة 60 في المائة على المشاريع السياحية وانشاء المدن الترفيهية بينما تتوزع النسبة المتبقية بين الزراعة والصناعة والعقار وهو الامر الذي يرجعه النويصر الى الحاجة الكبيرة للمشاريع السياحية في الدول العربية وخاصة تلك التي تملك المقومات السياحية.

واشار الى ان شركته تخطط خلال الاشهر المقبلة لافتتاح مدن ترفيهية في المدن السعودية الاخرى حائل، الطائف، تبوك وهناك دراسات لانشاء مدينة ترفيهية في الرياض والقصيم بعد ان انشات في السنوات الماضية حوالي 9 مشاريع سياحية كبيرة في جدة. واضاف ان شركته ستبدأ اقامة مهرجانات ترفيهية في جدة تتخللها جوائز كبيرة مثل سيارات وغيرها.

وقال النويصر الذي عين اخيرا عضوا في مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في جدة ورئيسا للجنة السياحية في الغرفة ان هدف اللجنة في المستقبل عمل برامج لمهرجانات تسوق على غرار ما يحدث في الدول العربية المجاورة للسعودية وتنظيم مسابقات تكون جوائزها كبيرة لجذب الجمهور. وتمنى النويصر ان تستحوذ السياحة الداخلية السعودية على نسبة 5 او 10 في المائة مما يصرفه السائح السعودي في خارج السعودية نظرا لان معدل صرف هذا السائح من المعدلات الكبيرة في العالم.

بعد حجز جميع رحلات دبي ـ جدة
«طيران الإمارات» تسير رحلات إلى جدة عبر الرياض

لندن: «الشرق الأوسط»

نظرا للاقبال الشديد على رحلات العمرة ونفاد جميع المقاعد المتاحة على خط دبي ـ جدة، اعلنت طيران الامارات عن استخدام رحلاتها الاسبوعية الثلاث الى الرياض لنقل المسافرين لاداء مناسك العمرة.

وقال نبيل احمد سلطان، المدير الاقليمي لطيران الامارات في دبي والامارات الشمالية ان رحلات المتابعة من الرياض الى جدة ستكون عبر الخطوط الجوية السعودية.

وكانت طيران الامارات قد حصلت على حقوق نقل لـ26 رحلة اضافية بين دبي وجدة وبين جدة ودبي للفترة الممتدة من 30 ديسمبر (كانون الاول) 1997 وحتى 15 فبراير (شباط) 1998. وقد نفدت جميع مقاعد الرحلات المذكورة تقريبا بما فيها مقاعد الرحلات الاسبوعية الاربع التي تسيرها طيران الامارات عادة من دبي الى جدة كل جمعة وسبت واثنين واربعاء.

واضاف سلطان قائلا: ان معدل الرحلات اليومية بين الرياض وجدة، وتوقيت رحلات الامارات الى الرياض، يجعل من الترانزيت بين جدة والرياض عملية سهلة وسريعة. وقال ان طيران الامارات تسير ثلاث رحلات اسبوعيا الى الرياض ايام الجمعة والاثنين والاربعاء. تجدر الاشارة الى ان الخدمة المذكورة تقتصر على مواطني مجلس التعاون لدول الخليج العربية، نظرا لمتطلبات تاشيرات الدخول الى المملكة العربية السعودية والتي تحصر عملية دخول مواطني الدول الاخرى القادمين لاداء مناسك العمرة من مطار جدة الدولي فقط.

عمان عاصمة التزلج الشراعي في الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

تتجه سلطنة عمان وبصورة متسارعة لتصبح عاصمة التزلج الشراعي على المياه في الشرق الاوسط لتساهم هذه الرياضة ايضا في تعزيز الحركة السياحية في السلطنة.

وقال هارفي لي مدير عام «يو ال او سيستمز» التي تتخذ من الشارقة مقرا لها ان ظروف التزلج الشراعي في عمان هي الافضل في المنطقة نظرا لمواتاة الرياح لهذه الرياضة. معززا الاهتمام بهذه الرياضة للتدفق السياحي الى السلطنة وتنامي عدد الفنادق والمنتجعات السياحية لاستيعاب الاعداد المتزايدة من السياح.

وقال هارفي: «تتجه المنتجعات والفنادق البحرية الى تعزيز منشآتها الخاصة بالرياضات المائية لتلبية الطلب المتزايد عليها من النزلاء والضيوف. ونحن ندعم هذا التوجه بقوة خاصة ان منطقة الخليج عموما باتت تنافس الاسواق السياحية العالمية في الكثير من المجالات».

واضاف: «نعرف ان هناك اهتماما قويا ومتسارعا بسوق الرياضات المائية للعديد من العوامل ومن ابرزها اتجاه الكثير من الشركات الى نظام العمل لخمسة ايام في الاسبوع، وبذلك يتاح مزيد من الوقت لعامة الناس لممارسة رياضتهم المفضلة، ومنها التزلج الشراعي».

توقع 1.5 مليون سائح عام الفين
القطاع الخاص الأردني يستعد لبناء 59 فندقا بكلفة 355 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

ينفذ القطاع الخاص الاردني برنامجا استثماريا بمشاركة عربية بكلفة 355 مليون دولار، ويشمل البرنامج اقامة 59 فندقا وذلك للارتقاء بصناعة السياحة الأردنية التي يعول عليها في تحسين ايراداته من العملات الاجنبية واستقطاب المزيد من الاستثمارات العربية والاجنبية.

ويؤكد امين عام وزارة السياحة الأردنية اكرم مصاروه انه في ظرف ثلاث الى اربع سنوات سيكون الأردن قد اكمل مشروعاته السياحية بمفهومها الشامل وستبدأ الانطلاقة السياحية الأردنية مع مطلع القرن المقبل على اساس قوي وراسخ ومتواز مع كافة الخدمات المرافقة والمصاحبة لها والقطاعات الاقتصادية الأخرى.

وتشير احدث الدراسات التي اجريت لمستقبل السياحة في الأردن الى ان عدد السياح سيصل عام الفين الى ما يزيد على مليون ونصف المليون سائح بزيادة حوالي نصف مليون عن عام 1995 ويتوقع ان يصل عام 2005 الى مليوني سائح وعام 2010 الى مليوني ونصف المليون سائح.

وتشير هذه البيانات الى ان التوسع الكبير في القطاع السياحي يستند على اسس راسخة مشيرا الى أن هذه الدراسات واضحة ومعروفة محليا وعالميا.

فالمستثمرون الذين ينتمون لجنسيات اردنية وعربية وعالمية اقدموا على الاستثمار في الأردن بعد دراسات عميقة وشاملة قاموا بها حول واقع ومستقبل الحركة السياحية في الأردن والمنطقة.

وردا على سؤال حول معاناة بعض المستثمرين في القطاع السياحي قال مصاورة ان معاناتهم بسبب انتهاء مشاريعهم خلال هذه المرحلة التي تشهد منعطفا سياسيا في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي بسبب التعثر في مسيرة السلام.

واكد انه على الرغم من العقبات التي تواجه هذه المسيرة الا ان تلك المعوقات ستزول في ظروف السنوات الثلاث القادمة وستخيم ظلال السلام على المنطقة وينتعش القطاع السياحي جنبا الى جنب مع القطاعات الأخرى.

ويرى اكرم مصاورة ان واجب جميع الأطراف في المنطقة ان تعمل على تحقيق سلام عادل وشامل حتى يقوى ايمان الشعوب بالسلام وتتحقق وتزدهر كل المشروعات التي اقامها المواطنون والمستثمرون على قاعدة السلام.

واشار الى ان الاردن هو طريق الانبياء والأردن بلد منفتح والتاريخ يؤكد ذلك والأديان السماوية تركت اثرا واضحا وملموسا، لذلك فان السياحة الدينية من اهم اركان السياحة الى الأردن. واشار الى ان وزارة السياحة ستعمل على تقوية السياحة الدينية بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون و المقدسات الاسلامية لتهيئة المواقع السياحية الدينية واضرحة الصحابة والأولياء ومواقع المعارك الاسلامية والكنائس والأماكن التي لها مكان متميز في ذاكرة التاريخ كالحميمة وجبل التحكيم وغيرهما، حتى تضمن بناء البنية الأساسية لهذه السياحة المهمة، واكد في هذا المجال ان المستثمرين العرب والاجانب يعرفون قيمة الأردن تاريخيا وسياحيا واثريا لهذا توجهوا الينا لاقامة مشروعاتهم الاستثمارية السياحية بمئات ملايين الدولارات.

واكد ان التشريعات الحالية تتلاءم مع هذه المرحلة، ولكن ذلك يتطلب توسيع افاق التعاون والتشاور بين المسؤولين حول العديد من الميادين التي تحتاج الى تعديل لتطوير وتوسيع الاستثمار.

وقال نحن لا نستطيع المغامرة في الأردن كغيرنا فلا يوجد لدينا شواطئ طويلة وواسعة حتى نغامر بها لهذا ندقق في كل مشروع خصوصا على شاطئ البحر الميت وشاطئ العقبة مشيرا الى ان التعمق في دراسة كل حالة استثمارية يهدف الى ضمان ان تكون خياراتنا وقراراتنا صائبة وهذا ما حصل فعلا في هذه المرحلة التي تشهد نشاطا متصاعدا في المشاريع المختلفة.

وفي ما يتعلق بالبتراء باعتبارها جوهرة السياحة في الأردن والعالم قال انها تشهد مشروع تطوير يليق بها ضمن المشروعات المختلفة التي تشرف عليها الوزارة في مختلف المناطق الاثرية والسياحية في الأردن.

واشار الى ان اقليم البتراء نشط وبدأ يستقر ويتبلور وله كيانه المتميز والخاص. والوزارات والجهات المعنية تقوم بدورها على اكمل وجه لجعل البتراء عصب السياحة الاردنية. وابنما يتوجه المواطن يجد ورش عمل في جرش والكرك ومادبا وعجلون وعمان [illegible] وغيرها لانجاز المشروعات السياحية بشكل متزامن ومتكامل شمولي.

كما اشار الى ان البداية النشطة ستنطلق مع مطلع الشهر القادم من خلال المشروعات الممولة من البنك الدولي وستبدأ بعد منتصف العام القادم مع المشاريع الممولة ضمن الخطة اليابانية وستكتمل في مجموعها خلال ثلاث سنوات.

وقال ان كل هذه الاتفاقيات المرتبطة بهذه المشروعات وقعت وسيبدأ التنفيذ الفعلي لها خلال الاسابيع القليلة القادمة وتسعى الوزارة حاليا لانجاز الاجراءات المتعلقة ببدء عملية التنفيذ.

«بنك مصر» يطرح 25 في المائة من حصته في «مصر ـ رومانيا» للبيع

القاهرة: من يوسف شاكر

طرح بنك مصر ـ احد البنوك المصرية التجارية العامة الاربعة ـ 25 في المائة من حصته البالغة 40 في المائة في راسمال بنك مصر ـ رومانيا ـ بنك تجاري مشترك ـ للبيع امام المستثمرين والبنوك وصناديق الاستثمار وتبلغ القيمة الاسمية للحصة المطروحة نحو 5,8 مليون جنيه وتوازي 10 في المائة من اجمالي اسهم رأسمال البنك البالغة 58 مليون جنيه.

وقال مسؤول في بنك مصر ان اجمالي حصة بنك مصر المملوكة في رأسمال بنك مصر ـ رومانيا تبلغ 23,2 مليون جنيه تمثل 40 في المائة من اجمالي راس المال وأن البنك فضل بيع حصته بشكل تدريجي لتسهيل عملية البيع وتنفيذها بالقيمة المطلوبة دون اي تهاون في السعر، موضحا ان ارباح مصر ـ رومانيا خلال الـ9 اشهر الاولى من العام الماضي زادت بنحو 3,6 في المائة مقارنة بنفس الفترة من عام 1996، حيث قفزت من 30,2 مليون جنيه الى 30,4 مليون جنيه، وان اجمالي الايرادات زاد الى 127,7 مليون جنيه وان اجمالي الاصول بلغ 1,3 مليار جنيه، منها 395,9 مليون جنيه نقدية بالصندوق وارصدة بالبنوك و282,2 مليون جنيه استثمارات مالية.

وقدر اجمالي القروض والسلفيات التي قدمها البنك لعملائه خلال نفس الفترة بنحو 614,6 مليون جنيه، وقيمة الودائع بحوالي 621,2 مليون جنيه موزعة بواقع 115 مليون جنيه ودائع تحت الطلب و440,6 مليون جنيه ودائع لاجل وحسابات توفير وودائع اخرى قيمتها 65,5 مليون جنيه، موضحا ان اجمالي المخصصات بلغ 114,2 مليون جنيه، وان حقوق المساهمين في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي تجاوزت 206,6 مليون جنيه توزعت بواقع 58 مليون جنيه راسمال مدفوع 17,8 مليون جنيه احتياطي قانوني و56,6 مليون جنيه لحتياطي عام و64,5 مليون جنيه احتياطي خاص مقابل احتياطي رأسمالي قيمته 1,5 مليون جنيه و7 ملايين جنيه ارباح محتجزة.

واضاف ان بنك مصر الذي يبلغ رأسماله المرخص به 1,5 مليار جنيه، ورأسماله المصدر والمكتتب فيه مليار جنيه موزعة على مليار سهم بقيمة اسمية جنيه واحد للسهم حقق ارباحا قيمتها 130 مليون جنيه في العام المالي 1997/96 بزيادة 66 مليون جنيه على نظيرتها المحققة في العام المالي 1996/95 البالغة 64 مليون جنيه، موضحا ان حصة السهم من الارباح بلغت 113 جنيها مقابل 53 جنيها عام 1996 وان اجمالي اصول البنك زادت من 43,6 مليار جنيه الى 49,8 مليار جنيه بمعدل نمو 11 في المائة وان الودائع نمت بنحو 11,2 في المائة لتصل الى 43,5 مليار جنيه مقارنة بنحو 39,1 مليار جنيه، وان الاستثمارات المالية بغرض المتاجرة والاحتفاظ زادت الى 6,6 مليار جنيه، مقابل 5,7 مليار جنيه، كما زادت حقوق المساهمين من 1,2 مليار جنيه الى نحو 1,6 مليار جنيه.

المغرب يشارك في «الأسبوع الأخضر» لبرلين

الرباط: «الشرق الاوسط»

توجه عبد العظيم الحافي وزير الدولة المكلف بالاستثمار الزراعي الى المانيا بدعوة من الوزير الاتحادي للاغذية والفلاحة والغابات قصد المشاركة في «الإسبوع الاخضر لبرلين» الذي ينظم ما بين 16 و25 يناير (كانون الثاني) الجاري.

وذكر بيان لوزارة الفلاحة والتجهيز والبيئة ان المغرب يشارك في هذا المعرض منذ سنة 1962. وينعقد سنويا في شهر يناير منذ سنة 1962 على مساحة عشرة الاف متر.

وتعتبر هذه التظاهرة فرصة هامة بالنسبة للفاعلين المغاربة للتعريف بمنتجاتهم داخل السوق الالمانية والاوروبية كما تشكل مدخلا لفتح أسواق جديدة في بلدان أوروبا الوسطى. وتجمع هذه التظاهرة سنويا ازيد من ستين بلدا يشاركون بقرابة 1250 من المصدرين الذين يعرضون منتجات فلاحية طازجة ومحولة.

واعتبر البيان ان حضور المسؤول المغربي في هذه التظاهرة مؤشر على الاهمية التي يتم ايلائها للتعريف بالمنتجات الفلاحية المغربية في الاسواق الاوروبية فضلا عن انه دليل على الرغبة في تعزيز الحضور الذي سجله المغرب في الدورة السابقة لهذا المعرض.

واشار المصدر ذاته الى ان المغرب حقق خلال العام الماضي تحسنا ملموسا على مستوى عرض المنتجات الفلاحية المغربية الطازجة والمحولة بغية التعريف بها وترويجها مضيفا ان التعاون بين كافة الفاعلين الاقتصاديين المعنيين والمصالح المختصة بوزارة الفلاحة خلف اصداء طيبة لدى منظمي المعرض وزواره على السواء.

الأردن يكثف الجهود لاستغلال الصخر الزيتي والشركات الأجنبية تواصل التنقيب

عمان: «الشرق الأوسط»

قال قيس القيسي مدير عام سلطة المصادر الطبيعية بالوكالة ان الاردن يملك كميات هائلة من الصخر الزيتي الموجود في باطن الأرض تصل الى اكثر من 40 مليار طن تحتوي على 4 مليارات طن زيت.

وقال لـ «الشرق الأوسط» ان ابرز المناطق التي اكتشف فيها الصخر الزيت هي اللجون السلطاني، العطاوات، وجرف الدراويش، اضافة الى مناطق اخرى يجري العمل فيها.

واضاف يقول ان كميات الصخر الزيتي تكفي حاجة الاردن اكثر من الف عام، وتابع قوله آن الاردن وقع مذكرة تفاهم لاستغلال الزيت الصخري مع شركة «شل» العالمية. وحسب المسؤول الاردني فان احتياج الاردن السنوي من البترول يصل الى 4,5 مليون طن.

واستنادا الى دراسات سلطة المصادر الطبيعية فان الحصول على الصخر الزيتي في الاردن يمكن ان يستغل عن طريق التكرير واستخراج الزيت من الصخور بواسطة مقطرات او ان يستغل من طريق الحرق المباشر لتوليد الكهرباء ويقول القيسي ان التكنولوجيا وفرت طريقة جديدة تمكن من استخراج الزيت من الصخر وهو في باطن الارض ودون الحاجة الى استخراجه.

واشار المسؤول الحكومي الى ان الانتاج الاردني من الغاز بلغ 57 مليار قدم مكعب خلال الفترة الواقعة بين 1993 ـ 1997 موضحا ان التوجه الحكومي للسنوات القادمة يقوم على زيادة كميات الانتاج السنوي من الغاز، واشار الى ان 15 في المائة من الطاقة الكهربائية التي تستهلك هي من استعمال الغاز لانتاج الكهرباء.

على صعيد آخر قال القيسي ان الاستكشافات النفطية اظهرت وجود شواهد مشجعة للبترول في مناطق البحر الميت والسرحان من خلال النتائج التي توصلت اليها سلطة المصادر الطبيعية. واضاف يقول ان شركة «ترانس جلوبال» الاميركية تقوم بالتنقيب عن النفط في منطقة تبلغ مساحتها 6950 كيلومترا مربعا، اضافة الى ان شركة «اناراركو» الاميركية ايضا تقوم بعمليات استكشاف للبترول في مساحة من الاراضي الاردنية تصل الى 17 الف كيلومتر مربع وتقع بين السعودية وسورية، الا انه اوضح ان النتائج النهائية لعمليات التنقيب عن النفط من قبل الشركتين الاميركيتين لن تنتهي بعد.

ويشار الى ان شركات اجنبية اخرى وقعت مذكرات تفاهم للتنقيب عن النفط مثل «هيوبر انرجي» و«مداليو» الاميركية و«كانوب» الكندية و«انرون واموكو وسوناطرك» الجزائرية.

وحسب القيسي فمن المقرر ان تنتهي الشركة الجزائرية «سوناطرك» دراساتها في المنطقة التي تعمل فيها والبالغة 6800 كيلومتر مربع في النصف الاول من العام الحالي، واعرب عن تفاؤله بوجود نفط في المناطق التي يجري دراستها والتنقيب فيها، وقال ان قبول الشركات المذكورة باعمال الدراسات والاستكشافات مرتبط بوجود تقديرات علمية بامكانية وجود النفط في هذه المناطق ومناطق اردنية اخرى.

واضاف ان السياسة الحكومية مع الشركات الاجنبية المنقبة عن النفط تقوم على توقيع اتفاقيات المشاركة في الانتاج ورفض صيغة منح الامتياز، وكان الاردن بدا مشروع التنقيب عن النفط عام 1981 وحقق اكتشافات متواضعة في بعض المناطق كان اهمها اكتشاف النفط في حقل حمزه في الازرق، وحقل الغاز في الريشة. وحسب دراسات سلطة المصادر الطبيعية فان الانفاق الحكومي قد وصل خلال السنوات الماضية الى 150 مليون دولار صرفت على اعمال التنقيب عن البترول في الاردن وشملت 33 الف كيلومتر من المسوحات الزلزالية وحفر 88 بئرا استكشافيا.

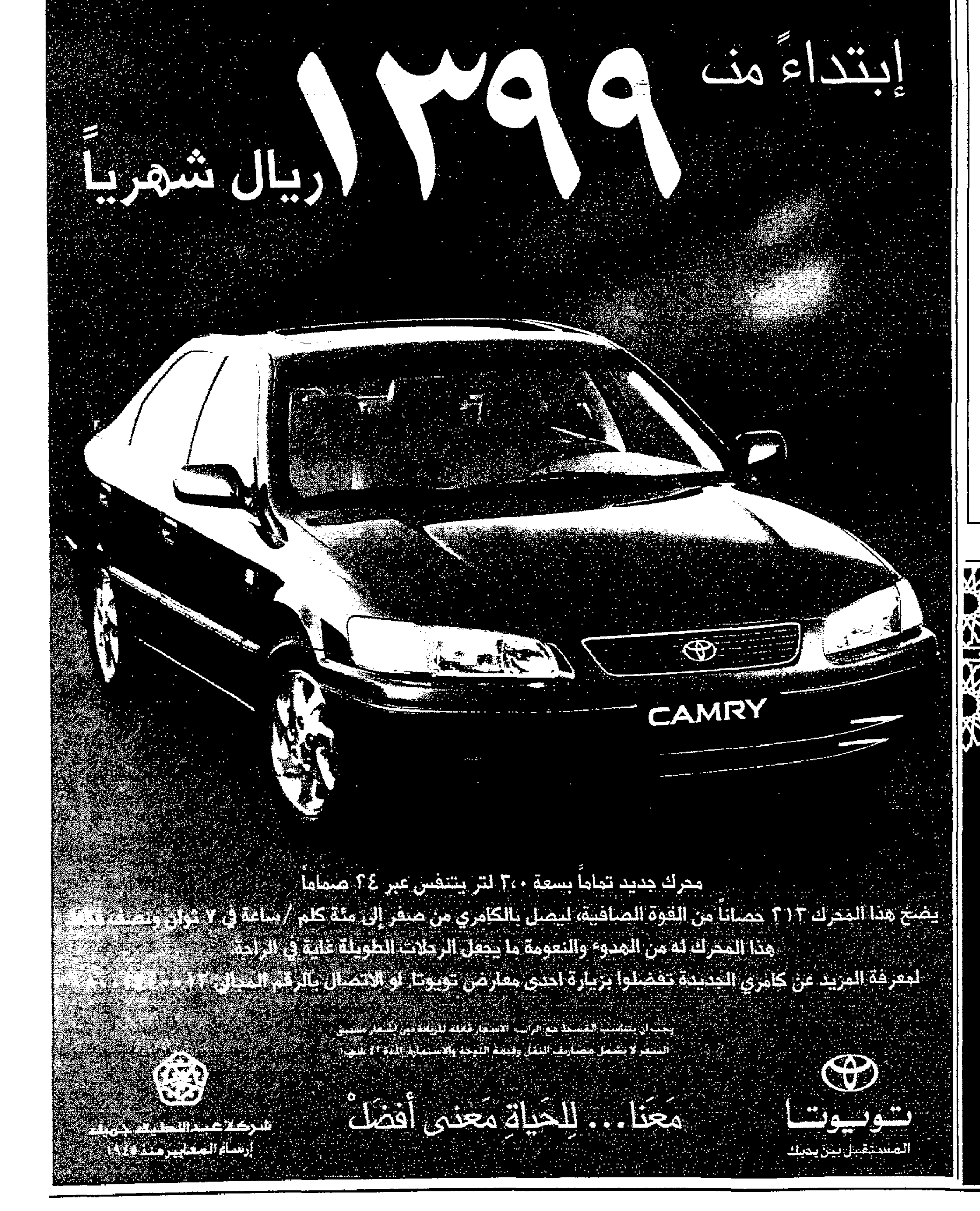
وبلغ الانتاج النفطي حتى نهاية عام 1996 نحو 740 الف برميل نفط خام من حقل حمزة اضافة الى 57 مليار قدم مكعب من غاز الريشة والذي يستعمل في توليد حوالي 95 ميجاوات من الكهرباء.

وحسب احصائية رسمية بلغت عائدات خزينة الدولة 66 مليون دولار من الغاز اضافة الى 10,4 مليون دولار من النفط لغاية الآن، كما تشير الاحصائيات الى ان انفاق الشركات الاجنبية على التنقيب عن النفط وصل الى 100 مليون دولار خلال العشر سنوات الماضية تضمنت عمل دراسات وحفر ابار، وردا على سؤال يتعلق بالتعاون الاقليمي بين دول المنطقة في الاستكشافات النفطية قال: قبل حرب الخليج كان بين الاردن والسعودية وبشكل محدد مع شركة «ارامكو» تبادل في المعلومات حول المناطق الحدودية بينهما في هذا الموضوع، لكن هذا الموضوع توقف بعد حرب الخليج ولغاية هذه المرحلة لم يتم شيء جديد على هذا الصعيد رغم وجود بعض الاتصالات المحدودة لاعادة تبادل المعلومات المتعلقة بالنفط كما كان الوضع قبل حرب الخليج.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	362	364	362	364	88352	363	364	904	15658
بنك الجزيرة	204	204	204	204	13	204	205	3117	420
بنك الاستثمار	351	352	351	352	18171	352	353	374	3400
البنك الهولندي	755	0	0	0	0	735	750	800	250
البنك الفرنسي	370	374	372	373	1918	372	373	10000	70
البنك البريطاني	783	785	784	784	6120	783	790	2003	2262
البنك العربي	584	0	0	0	0	583	590	1600	848
البنك الاميركي	780	0	0	0	0	766	779	439	174
الراجحي	1525	1528	1522	1528	3428	1523	1528	200	50
البنك المتحد	367	0	0	0	0	366	367	880	1672
سابك	469	472	469	470	19794	469	472	2720	1000
الاسمدة	638	630	630	630	1800	629	638	1000	980
المصافي	370	0	0	0	0	372	400	10	150
الخزف	229	0	0	0	0	228	240	150	1640
صافولا	567	567	567	567	10	566	567	160	8
التصنيع	82	0	0	0	0	82	84	2180	11141
الدوائية	197	196	195	195	897	195	197	13627	10235
الغاز والتصنيع	154	0	0	0	0	153	156	500	420
الجبس	416	0	0	0	0	410	450	600	60
الغذائية	103	0	0	0	0	102	104	400	2510
الكابلات	124	0	0	0	0	125	126	135	1235
المتطورة	67	0	0	0	0	67	70	700	500
صدق	91	92	92	92	277	92	93	903	6172
الاحساء للتنمية	114	114	114	114	36	114	115	214	800
زجاج	161	0	0	0	0	148	0	250	0
اميانتيت	123	126	126	126	850	124	126	1500	1450
اللجين	119	120	120	120	580	119	120	3128	1720
الاسمنت العربية	150	151	151	151	3000	150	152	4979	5537
اسمنت اليمامة	385	386	385	385	500	385	387	520	1000
اسمنت السعودية	217	218	217	218	12823	218	219	1538	15364
اسمنت القصيم	396	0	0	0	0	396	398	150	1000
اسمنت الجنوبية	361	0	0	0	0	360	362	500	200
اسمنت ينبع	254	256	256	256	495	255	257	1500	2400
اسمنت الشرقية	381	0	0	0	0	377	381	25	1000
اسمنت تبوك	140	140	140	140	2704	140	141	46	8815
السعودية للفنادق	155	0	0	0	0	154	160	571	133
العقارية	149	0	0	0	0	144	149	2000	3777
النقل البحري	63	62	62	62	1679	62	62	509	200
النقل الجماعي	116	116	116	116	189	116	117	3529	17927
خدمات السيارات	41	40	40	40	12762	40	41	1725	6083
مواشي مكيرش 100	82	83	83	83	2000	82	83	14696	15438
تهامة للاعلان	70	0	0	0	0	70	71	50	1250
عسير	77	77	77	77	2000	76	77	7100	4780
طيبة للاستثمار	46	46	46	46	60	46	47	50281	57045
مكة للانشاء	265	265	265	265	25	265	266	1640	954
مبرد	96	0	0	0	0	68	69	59167	13532
العزيزية بندة	140	0	0	0	0	139	140	500	1270
الباحة	69	0	0	0	0	68	70	2385	6663
الصادرات	152	0	0	0	0	143	167	600	1077
التعمير	89	89	88	88	1634	88	89	18916	319
ثمار	64	0	0	0	0	63	67	500	1956
كهرباء الوسطى	112	112	112	112	388	111	112	31950	1612
كهرباء الغربية	112	0	0	0	0	112	113	14938	3100
كهرباء الشرقية	112	0	0	0	0	112	113	15100	9
كهرباء الجنوبية	116	0	0	0	0	107	114	826	240
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	108	108	108	108	40	108	109	302	1223
القصيم الزراعية	22	0	0	0	0	21	22	16776	767
حائل الزراعية	60	0	0	0	0	61	63	1000	19080
تبوك الزراعية	105	104	104	104	1162	104	105	38	677
الأسماك	206	205	205	205	14	205	210	136	300
الشرقية الزراعية	24	0	0	0	0	23	24	36785	18532
الجوف الزراعية	72	72	72	72	36	71	73	19820	4410
بيشة الزراعية	75	0	0	0	0	70	77	2000	1000
جازان الزراعية	67	67	67	67	10	67	68	10340	8263

المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق الساعة 12,00 امس بتوقيت السعودية



مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم آذار

	أمس	السابق
0,16	15,37	15,21

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
924,5	61,8	97,3	36,12
16046,45	3753,55 عند الافتتاح	5263,10	4184,46

الذهب

	أمس	السابق
6,65	289,15	282,50

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 70,57	الين 211,25	الاسترليني 0,0047	الين 129,35
الدولار 0,5455	الدولار 1,6331	الدولار 0,0077	الاسترليني 0,6123
الاسترليني 0,3340	المارك 2,9890	المارك 0,0142	المارك 1,8330

أسعار الفائدة [illegible]

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	8,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1141
ريال قطري	3,6405	5,934
ريال عماني	0,3850	0,6276
درهم اماراتي	3,6730	5,9870
دينار بحريني	0,3770	0,6145
دينار كويتي	0,3045	0,4963
دينار اردني	0,7090	1,1557
جنيه مصري	3,3939	5,5321

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,7200
شلن نمساوي	12,88
فرنك فرنسي	6,1300
فلورين هولندي	2,0620
ليرة ايطالية	1801,00
ايكو	1,0800
دولار كندي	1,433
بيزيتا اسبانية	155,1
فرنك سويسري	1,4965
دراخما يونانية	288,40
كرونة دنماركية	6.97

سوهارتو يبحث مع مهاتير سبل حل المشاكل الاقتصادية

«خطة إنقاذ» صندوق النقد الدولي تفشل في تخفيف حدة الأزمة المالية في إندونيسيا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

تصاعدت ازمة الديون التي يعاني منها القطاع الخاص في اندونيسيا والبالغة نحو 80 مليون دولار بعد ان فشلت خطة الانقاذ من قبل صندوق النقد الدولي والتي تم التوصل اليها يوم الخميس الماضي، في استعادة الثقة في عملة الروبية الاندونيسية، وذلك طبقا لمصرفيين ودبلوماسيين.

ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس عن نيل ساكير، الاقتصادي المختص بالشؤون الآسيوية لدى مؤسسة «سكوجين ـ جروسبي» قوله «ما زلت مقتنعاً بامكانية صدور قرار رسمي بتأجيل سداد الديون، الا ان ذلك سيتم بطريقة منظمة مع تعيين فرق تفاوضية وطنية مع المقرضين الاجانب». كما نقلت الصحيفة عن مسؤول مصرفي اوروبي بارز رفض الافصاح عن اسمه قوله «يتعين حدوث ذلك قريبا، فنحن نقترب من انهيار كامل».

وجاءت هذه التعليقات بعد هبوط العملة الاندونيسية الى 9000 روبية للدولار امس الاول، رغم استعادتها بعض خسائرها عند اقفال التعاملات لتبلغ 8200 روبية للدولار. ويذكر مصرفيون انه يتعين لمعدل الصرف ان يعود الى 4 الاف روبية للدولار قبل ان تصبح ديون القطاع الخاص في البلاد قابل للسداد. والجدير بالذكر ان سعر صرف العملة الاندونيسية قد كان وقت اندلاع الازمة المالية في اغسطس (آب) الماضي 2600 روبية للدولار الاميركي الواحد.

ووجه المتعاملون في سوق العملات اللوم الى قصور خطة الانقاذ في معالجة مشكلة الديون في البلاد بالاضافة الى الغموض السياسي، الامر الذي فشل في دفع الروبية الى الصعود. غير ان سوق الاسهم الاندونيسية استمدت الشجاعة من خطة الانقاذ لترتفع اسعار الاسهم بنسبة 7 في المائة، رغم ان المتعاملين لاحظوا عمليات شراء تمت من قبل سماسرة يعملون لصالح الحكومة.

واشاد زعماء العالم بسوهارتو لقبوله فتح القطاعات المغلقة للاقتصاد الذي كان مزدهرا في الماضي والغاء احتكارات المواد الغذائية والحد من النفوذ التجاري المتشعب لابنائه في اطار برنامج من الاصلاحات الجديدة التي اقترحها صندوق النقد الدولي واعلنت يوم الخميس. ولكنهم قالوا ان التنفيذ الحاسم لهذه الاجراءات مهم لاعادة ثقة المستثمرين ولاسيما منذ ان بدت الحكومة تتراجع عن برنامج مبدئي اتفق عليه مع صندوق النقد الدولي في اكتوبر (تشرين الاول) مقابل خطة انقاذ تبلغ تكاليفها 43 مليار دولار.

ورغم شدة الاجراءات التي انطوت عليها خطة الانقاذ الا انها لم تتضمن حلا لمشكلة ديون القطاع الخاص. وهناك تردد ملحوظ في استخدام الاموال العامة لانقاذ المقرضين من القطاع الخاص، في حين ان هناك شعورا متناميا يرى صعوبة التغلب على مشكلة السيولة التي تواجهها اندونيسيا في وقت يعاني منه القطاع الخاص من اعباء خدمة الديون الباهظة.

وتشهد الصادرات الصناعية في البلاد انخفاضا حادا بسبب عجز الشركات عن الحصول على رؤوس اموال او خطابات اعتماد لتمويل الواردات من المواد الخام.

من جهة اخرى وصل مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا الى جاكرتا امس لاجراء محادثات مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو بشأن الازمة المالية التي تواجهها اندونيسيا. ومهاتير محمد الذي تحملت بلاده العاصفة المالية في آسيا بشكل افضل من دول اخرى في المنطقة هو احدث مسؤول يزور جاكرتا في الاونة الاخيرة مما يؤكد القلق بشأن انزلاق اندونيسيا في فوضى سياسية. وصرح مسؤولون بان من المتوقع ان يبدأ مهاتير محادثات على الفور مع سوهارتو.

رئيس وزراء ماليزيا، مهاتير محمد، وبجانبه الرئيس الاندونيسي سوهارتو، بعد وصوله الى جاكرتا امس لبحث حل الازمة المالية في البلدين (رويترز)

موجز

شركة أميركية توقع اتفاق غاز مع السنغال

● قال مسؤولون سنغاليون واميركيون ان شركة «بنتون» الاميركية للنفط والغاز وقعت اتفاقا مع شركة «بتروسن» الحكومية السنغالية لتطوير حقل غاز بري والتنقيب عن النفط والغاز بحرا.

وقال ماجد ضيوف وزير المناجم والطاقة للراديو الحكومي «ستحضر بنتون الدعم التقني والمالي لتطوير حقل جادياجا للغاز بما قيمته بين 10 و 20 مليون دولار».

وقال متحدث باسم الشركة الاميركية «نحن نحضر التكنولوجيا لتطوير الهيدروكربونات في السنغال».

واضاف ان الشركة ستبني ايضا خط انابيب غاز.

جرينسبان يحذر من آثار التمييز العنصري على الاقتصاد

● قال الان جرينسبان رئيس البنك المركزي الاميركي ان للتمييز العنصري له اثر ضار على الاقتصاد وحذر من ان الولايات المتحدة امامها شوط طويل حتى تتغلب على آثاره على الاقتصاد.

وذكر ان لازالة الحواجز في المجتمع التي تسببت في فجوات شاسعة في الاجور والتوظيف سيستغرق وقتا طويلا وسيستلزم بذل جهد كبيرا.

وكان يتحدث في مؤتمر عن توسيع فرص الاعمال للاقليات العنصرية والنساء.

وقال «من الواضح انه لا يزال امامنا شوط طويل للتغلب على الآثار الاقتصادية للتمييز. لا اتصور ان مهمة ازالة الحواجز التي اوجدت فجوات في الدخل والثروة والتوظيف ستكون سهلة».

ويشارك جرينسبان في المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام تبحث العنصرية في وول ستريت المعروفة بانها حكر على الرجل الابيض.

تصاعد بوادر النزاع التجاري بين أوروبا والولايات المتحدة

بروكسل ـ رويترز: اشتبك الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة في حرب كلامية حول خلاف قديم على تجارة الموز واللحوم المعالجة بالهرمونات انفجر امس الى نزاع علني حاد.

وتبادل جانبا المحيط الاطلسي اصدار بيانات حادة اللهجة مع القاء الشريكين التجاريين المهمين بالحذر الدبلوماسي في مهب الريح وافشائهما خلافاتهما على الملأ.

وقال محللون ان الخلافات التجارية ربما تنذر بفترة صعبة من العلاقات التجارية بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة.

وذكر روفوس ايركسا المحامي التجاري لدى شركة قانونية اميركية في بروكسل والنائب السابق للممثل التجاري الاميركي «هذا بالتأكيد مؤشر على ان عناصر العلاقة التجارية آخذة في التوتر وخاصة في مجال المنتجات الغذائية». ومضى يقول «هناك الكثير مما يتعين على الساسة على جانبي الاطلسي عمله لتفادي ان يزداد الموقف سوءا».

لكن ايركسا لا يعتقد ان التبادل الساخن للكلمات سيفضي الى حرب تجارية.

ومحل الخلاف قضيتان حظيتا بتغطية اعلامية كبيرة رفعتهما الولايات المتحدة ودول اخرى ضد الاتحاد الاوروبي امام منظمة التجارة العالمية.

وزعمت كل من واشنطن وبروكسل انها احرزت نصرا جزئيا على الاقل على منافستها بعد اعلان لجنة الاستئنافات في منظمة التجارة انها خلصت الى ان بعض أوجه حظر الاتحاد الاوروبي على واردات اللحوم المعالجة بالهرمونات «تتعارض» مع بنود اتفاق دولي.

وقالت واشنطن واوتاوا انهما تكبدتا خسائر تجارية بمئات الملايين من الدولارات جراء الحظر الاوروبي الساري المفعول منذ 1989. ووصف مسؤولون اميركيون الحكم بانه «فوز واضح» لموقف بلادهم ودعوا الاتحاد الاوروبي لالغاء الحظر.

الا ان الاتحاد قال انه سيبقى ساريا طوال فترة لاجراء دراسة طلبتها منظمة التجارة لتحديد ان كان لتناول مثل هذه اللحوم اضرار على الصحة البشرية.

وفي أول تعليق رسمي من المفوضية الاوروبية قال نيجيل جاردنر المتحدث بلسان المفوض التجاري للاتحاد الاوروبي السير ليون بريتان انه يرحب «بحكم منظمة التجارة العالمية الذي استند لمعلومات جيدة». واضاف جاردنر «بالنسبة لتقييم المخاطر فاننا بالطبع سننجز الامر في غضون 15 شهرا المقبلة. وفي الوقت نفسه سيظل الحظر ساري المفعول».

وتتعلق نقطة الخلاف الثانية بالطريقة التي اقترحها الاتحاد الاوروبي لتنفيذ حكم اخر خاص بمنظمة التجارة الدولية ويتعلق بقواعده لتنظيم واردات الموز.

وخلصت المنظمة في حكم لها العام الماضي بشأن شكوى تقدمت بها اميركا والاكوادور وجواتيمالا وهندوراس والمكسيك الى ان قواعد الاتحاد الاوروبي بشأن واردات الموز تخالف قواعد المنظمة بشأن التجارة الحرة.

ووافقت المفوضية الاوروبية خلال الاسبوع على خطة لالغاء تراخيص استيراد الموز المثيرة للجدل على ان تبقى حصص الاستيراد من موز اميركا اللاتينية ودول افريقيا ومنطقة الكاريبي والباسيفيك.

والخلاف على الموز واللحوم المعالجة بالهرمونات قضيتان فقط بين عدد كبير من نقاط الخلاف في العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي. وعلى رأس ما يثير حفيظة اوروبا قرار واشنطن بمعاقبة الشركات الاجنبية التي تستثمر في كوبا وايران وليبيا.

على صعيد آخر قالت وزارة الخارجية الاميركية الليلة قبل الماضية انه اصبح وشيكا اتخاذ قرار بشأن ان كان عقد ابرمته شركات فرنسية وروسية وماليزية لتطوير حقل غاز في ايران يستوجب توقيع عقوبات بمقتضى قانون اميركي. وقال جيمس روبن المتحدث باسم الوزارة ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ابلغت مسؤولين من الاتحاد الاوروبي «باننا اقتربنا من اتخاذ هذا القرار بشأن ان كان يجب توقيع عقوبات».

وكانت شركة «توتال» الفرنسية العملاقة و«جازبروم» الروسية و«بتروناس» الماليزية وقعت عقدا قيمته ملياران من الدولارات لتطوير حقل الغاز في ايران. ويقضي قانون اميركي بتوقيع عقوبات على اي شركة اجنبية تستثمر اكثر من 20 مليون دولار في قطاع النفط او الغاز في ايران او ليبيا.



تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

نساء لبنان يرفضن شعار «العمل أولا»

• المرأة في لبنان ومشاركتها في سوق العمل كانت جزءا من دراسة اجرتها مؤسسة «رينيه معوض» اللبنانية بالاشتراك مع الاتحاد الاوروبي ومؤسسة «الترقية الاجتماعية للثقافة» الاسبانية. وبين استطلاع للسكان ان 89% من لبنانيي المدن يعتبرون عمل المرأة خارج المنزل ايجابيا بالاجمال، فيما رفض 11% الامر رفضا كليا ومن الرافضين 17% تخطوا عمر 45 سنة، و18% ممن ينتمون الى الطبقات الدنيا و18% من الاميين وذوي الثقافة الابتدائية مقابل 5 %من الجامعيين. ونسبة العاملات في لبنان وفق احدث الاحصاءات الصادرة عن وزارتي الشؤون الاجتماعية والصحة بالتنسيق مع صندوق الامم المتحدة للاسكان بلغت 17% مع الاشارة الى ان 14.2% من النساء العاملات يتولين مسؤولية اسرهن كاملة لغياب المعيل الرجل مقابل 85.8% من الرجال الذين يعيلون اسرهم.

(عالم الشرق الاوسط)

الخرطوم زمان.. والخرطوم اليوم (1 ـ 2)

قوات المهدية قتلت غردون ونقلت العاصمة لأم درمان

بعد اقتحام قوات المهدية للاستحكامات القوية التي تمتد في شكل دائري والتي اقامها الجنرال غردون لحماية الخرطوم ووصولهم الى (السرايا) المطلة على النيل، ومقتل الجنرال غردون على سلالم السرايا على أيدي أنصار المهدي الذي طلب منهم احضاره حيا ليفتدي به الزعيم عرابي في مصر فخالفوا توجيهاته، تم انتقال مقاليد الأمور الى قيادة المهدية عام 1885 وأخذت قرارها على الفور بنقل مقر الحكم من الخرطوم الى امدرمان أو (البقعة) وهدم دواوين الادارة السابقة ونقلها قطعة قطعة وطوبة طوبة الى أمدرمان لبناء المرافق الجديدة من جهة، ولاجبار سكان الخرطوم على الانتقال الى البقعة أو أمدرمان، وتحولت الخرطوم آنذاك الى اطلال وانقاض غير قابلة للسكن او الاعاشة ومحظور العمل فيها. ثم جاءت قوات الحكم الثنائي بقيادة البريطاني الشهير الجنرال كتشنر ودكت حصون المهدية في امدرمان وقمعت ادارته واتجهت الى (السرايا) ورفعت علمي الحكم الثنائي (البريطاني والمصري) ايذانا بعودة الخرطوم كعاصمة مرة أخرى وانها أصبحت مقر الحكم الجديد. والتزم الجنرال كتشنر بالمهام الموكولة اليه بمنع تجارة الرق ونشر العدالة والتعليم والمعرفة واعادة الحقوق الاراضي الى أهلها ومستحقيها وقمع الحركات الدينية المناوئة في مهدها. وأخذ في تطبيق هذه السياسة جنبا الى جنب مع تخطيط مدينة الخرطوم على الانقاض القديمة باعتبارها العاصمة. وبدأ باصلاح مقر الحاكم العام (السرايا) التي قتل فيها الجنرال غردون، وبناء المرافق الحكومية والادارة واستعان بأيدي المهرة من البنائين الاغاريق والمصريين. ويستعرض في هذا التحقيق محمد سعيد محمد الحسن **ملامح الخرطوم زمان والخرطوم اليوم.**

ركزت الادارة البريطانية على تخطيط عاصمة عصرية ذات ملامح مميزة مقارنة بغيرها من العواصم المجاورة واعتبار ان موقعها على ملتقى النهرين (الأزرق والأبيض) كاف لاضفاء الأهمية المطلوبة، وبنيت منازل ومساكن كبار الاداريين البريطانيين على نمط التخطيط البريطاني، حيث احاطتها حدائق واسعة وميادين للتنس والرياضة ولبعضها صالات تتسع للحفلات ولقاءات عطلة نهاية الاسبوع، وشيدت هذه المنازل لتكون مطلة على النيل.

وخصصت احياء سكنية للجاليات البريطانية والاغريقية واليهودية والأرمن في قلب الخرطوم، بينما طلب من الجاليات الآسيوية، الهندية والباكستانية للانتقال الى مدينة امدرمان ولختيرت الخرطوم بحري للمصريين ولكنهم اختاروا السكن الى جانب السودانيين سواء في الخرطوم او الخرطوم بحري او امدرمان وفضل اغلبهم منطقة بري لقربها من النيل، ثم جاء التخطيط للشوارع الرئيسية المتسعة وعلى شكل متقاطع مماثل تماماً للعلم البريطاني في الحي الشرقي، وحي المقرن وفي وسط الخرطوم، واطلقت الأسماء البريطانية شارع الملكة فيكتوريا (شارع القصر في ما بعد) وجورج الخامس، وفندق فيكتوريا، ومكتبة فيكتوريا، ومقهى الجي بي (بريطانيا العظمى) وسانت جيمس كما اطلق اسم الجنرال غردون والجنرال كتشنر على العديد من المرافق والشوارع. وتم انشاء سوق الخضار والفاكهة والجزر في عام 1912 وبمواصفات صحية تجعل نظافته ميسورة وسهلة ووفرت المياه والاضاءة له. واقيم كوبري النيل الأزرق الذي ربط الخرطوم بالخرطوم بحري وتم وضع حجر الأساس لجامع الخرطوم في 17 سبتمبر (ايلول) 1900 وافتتح في عام 1902 وقامت الحكومة المصرية بتجديده في مطلع الخمسينات وقد ام المصلين فيه الشيخ احمد حسن الباقوري وزير الاوقاف المصري عام 1953. وفي نفس الوقت اقيمت كلية غردون التذكارية (جامعة الخرطوم في ما بعد)، وتم ادخال الكهرباء وتسيير الترماي الدائري بين الخرطوم وامدرمان والخرطوم بحري، ولم تنس الادارة البريطانية أماكن الترفيه لرعاياها ولغيرهم باقامة الأندية الرياضية وملاعب التنس وميادين التزحلق وانشاء دور السينما: النيل الأزرق وكلوزيوم بالخرطوم وبرامبل بامدرمان لعرض الأفلام الانجليزية والأميركية.

الأسواق

وخططت للأسواق بعد انتعاش الحركة التجارية والاقتصادية فاقامت (السوق الافرنجي) قرب شارع فيكتوريا الذي تعرض متاجره احدث المنتجات الأوروبية من الأقمشة والأحذية والسجاد والعطور والملابس الجاهزة، وايضاً الصيدليات المماثلة في تصميمها للصيدليات البريطانية وتتوافر فيها كافة انواع الأدوية واحتياجات الأطفال. كما اقامت (السوق العربي) بالجانب الغربي للخرطوم والذي يعرض المنتجات والسلع المحلية بالجملة والقطاعي، وقد تم بناء المتاجر (بالطين) او (الطوب الأخضر) بينما اقيمت متاجر السوق الافرنجي (بالطوب الأحمر) و(الحجر) والرخام المستورد.

المقاهي والمطاعم

وانتشرت في تلك الفترة المقاهي والمطاعم طبقاً للمواصفات التي حددتها السلطات المختصة بالنسبة للموقع والتصميم الجميل والمتطلبات الصحية الدقيقة والنظافة التامة. وكانت تنقسم الى عدة مستويات احدها خاص بالمتعلمين والمثقفين والكتاب والسياسيين بمقهى (شناكه) وخباز ومقهى بارون لتناول الوجبات الخفيفة والقهوة والشاي وغالبية لقاءاتهم في المساء، ونوع اخر للموظفين ومقاه في السوق العربي للعمال والحرفيين الذين يتناولون الوجبات الساخنة والشاي بالحليب في الصباح المبكر قبل التوجه الى أماكن ومناطق اعمالهم. ووطدت هذه المقاهي بخدماتها الجيدة والنظيفة، الصلات الاجتماعية بين كل الفئات وايضاً العلاقات الانتاجية فغياب أي شخص من روادها يعني وجوب زيارته او الاتصال به للاطمئنان عليه.

الخدمات الكاملة

كان أهم ما ميز الخرطوم خاصة بعد فترة الحرب العالمية الثانية 1945، انها صارت عاصمة تتوفر فيها الخدمات الاساسية والضرورية وبشكل جيد ومنتظم، فالترام يتحرك في مواعيده دون تأخير او تقديم ولذلك يعرف كل شخص متى يلحق به ومتى ينتظره في أماكن وقوفه، وسيارات التاكسي محدودة ولكنها متوفرة لدى الطلب وهنالك (هاتف) بالقرب منها يمكن لأي شخص بواسطته استدعاؤها لنقله الى مكان جهته وكانت السيارات الخاصة قليلة فلم تكن الحاجة اليها ضرورية لأن المواصلات العامة متاحة ومنتشرة وبقروش قليلة. وايضاً يوجد الحنطور للانتقال للأحياء القريبة وأحياناً في الجولات السياحية داخل المدينة، وكانت المحطة الوسطى هي اشهر المواقع في العاصمة باعتبارها ملتقى للمواصلات وبها مقهى كبير تتوافر فيه الخدمات طوال الأربع وعشرين ساعة وبه مقاعد كافية وبالقرب منه مكتبة تتوافر فيها الصحف المحلية والمصرية والانجليزية والكتب الجديدة ولذلك تجد غالبية الرواد اما يطالعون الصحف، او يطالعون الكتب او يتحاورون. وكانت كافة الخدمات الضرورية سهلة ومتوافرة وسريعة، البريد والهاتف والخدمات العلاجية والطبية المجانية في مستشفى الخرطوم الرئيسي وقد بلغت كفاءة خدماته العالية انه كان يضمن في برنامج زيارة اي رئيس دولة او زائر كبير لزيارته في الوقت الذي يناسبه ليرى مستوى العناية والرعاية المتوافرة للمرضى في العنابر او في الغرف او في الأجنحة وكانت الخدمات الصحية الوقائية ملموسة وبارزة للعيان في كل الأوقات، وعربات الرش تجوب الشوارع ليلاً لغسلها تماماً وتلاحق بالنظافة نهاراً، ونادراً ما تقع العين على القذى. وكان اذا جاء الخريف بامطاره الغزيرة، فان الأمطار تغسل الشوارع والميادين وتندفع في المجاري الأرضية نحو النيل مباشرة ولذلك تستأنف الحركة في الشوارع وفي الأسواق بعد لحظات من توقف الأمطار وكان من الواضح ان نظام تصريف المياه لتسم بكثير من الدقة والكفاءة ولو انه تم تطويره وجرت صيانته والمحافظة عليه لما اصبحت العاصمة تعيش في الوحل والطين كما اصبح الحال في منتصف التسعينات.

ولم تعرف الخرطوم آنذاك الناموس ومرض الملاريا او امراض الصيف او الخريف لأن خدمات الرش والمتابعة لم تكن تهدأ او يغمض لها جفن، ولم يكن توفر هذه الخدمات نتيجة لوجود أجهزة حديثة وامكانيات كبيرة ومعدات وفيرة وانما كان لوجود العنصر البشري المتيم والحريص والجاد على القيام باداء واجبه على النحو السليم والصحيح، ولأن العمل وأداءه على النحو الكامل والجيد كان يستحق الاشادة والمكافأة في وقت واحد.

خرطوم الوفرة

وحتى نهاية الستينات ومطلع السبعينات حفلت اسواق الخرطوم ومتاجرها وبقالاتها وأسواق الفاكهة والخضر واللحوم بكافة الاحتياجات والمنتجات المستوردة والمحلية، والأهم من ذلك انها باسعارها المعقولة والمناسبة كانت متاحة وفي متناول الجميع، الفقراء والاغنياء على السواء. وكانت الوفود الرسمية والوفود الزائرة ما تكاد تفرغ من مهامها حتى تطلب من مرافقيها الاتجاه بهم للسوق الافرنجي او السوق العربي، لشراء احتياجاتهم من الأصناف والانواع الجديدة وكذلك شراء العطور والعقاقير من الصيدليات وشراء الصناعات السودانية اليدوية.

وعندما جاءت فرقة «اضواء المدينة» في نوفمبر (تشرين الثاني) 1960 وقد ضمت ألمع وأشهر نجوم الفن والغناء المصري ومنهم عبد الحليم حافظ وشادية ونجاة الصغيرة وصباح ومحمد عبد المطلب ونجوى فؤاد وخيرية احمد وفؤاد المهندس وفائزة احمد والكتاب احسان عبد القدوس ومصطفى امين وكامل الشناوي وابراهيم نوار وزاروا هذه المتاجر والصيدليات فان محبيهم بهذه المحال أمطروهم بكافة انواع الهدايا الفاخرة واقسموا على عدم تقاضي مليم من النجوم الذين احبوهم، ونقلت تلك الهدايا على سيارات اصحاب المحال لأنها ضاقت على الأيدي، وكان الفنان عبد الحليم حافظ يردد بتأثر شديد «موش معقول ده كتير».

السكن والفنادق

وكان السكن سهلاً وميسورا لكل مواطن ايجاراً او ملكاً، وباسعار مناسبة جداً، كانت قطعة الأرض السكنية في منطقة الدرجة الثالثة بالخرطوم مساحة 300 متر مربع بثلاثين جنيها فقط، وقطعة الدرجة الثانية ما بين 150 و250 جنيهاً وقطعة الدرجة الأولى 850 متراً مربعا او 600 متر مربع بنحو 4500 جنيه وبالدفع الميسر وبالاقساط السهلة، وتقوم شركات البناء بتشييد القطعة واكمالها وتسليم المفتاح لصاحبها وبتسهيلات، وكانت كل جهة وشخص يفي بالتزامه تجاه الآخر دون تأخير.

وحدث ان عرضت مرة قطع اراض سكنية ذات مساحات كبيرة وفي مواقع ممتازة بالعاصمة في مزاد علني وارتفعت حرارة المتنافسين مما جعل قطعة الأرض تساوي عدة آلوف من الجنيهات وما ان علم وزير الحكومات المحلية الذي تتولى وزارته المشاريع الاسكانية حتى بادر بالتدخل وأوقف المزاد باعتبار ان الأسعار تجاوزت الحدود المناسبة وطلب اعادة المزاد، واقترح التراضي بين المتنافسين على مواقع الأراضي الممتازة وبالتالي طرح السعر المعقول وقد كان.

وكانت للمطاعم شهرتها وتخصصها في أنواع الوجبات، الافطار والغداء والعشاء، تلك كانت سمة وملامح الخرطوم في تلك الفترة كل شيء متاح ومتوفر ونظيف وجميل وفي اطار المعقول ودون انفلات، وايضاً في اطار التخطيط الصحيح. أما الفنادق وما اكثرها سواء وسط الخرطوم او على النيل وذات النظافة والخدمات الجيدة والأمان التام وباسعار مناسبة للاجانب القادمين من الخارج أو للسودانيين القادمين من مدن أخرى للعاصمة. هذه خرطوم الخمسينات والستينات، النظيفة الجميلة المتألقة ذات التخطيط والانسياب الحياتي الخالية من التلوث والأمراض والاختناق.

وظلت العاصمة السودانية المكونة من الخرطوم والخرطوم بحري وامدرمان خاضعة لادارة واحدة وصلاحياتها في يد مدير المديرية (مديرية الخرطوم)، ولكل مدينة مجلس محلي يضم الخبرات الهندسية والطبية والصحية والتعليمية والخبرات المتنوعة الأخرى وبرئاسة شخصيات مشهود لها بالخبرة والكفاءة والمقدرة مثل نصر حاج علي أول مدير لجامعة الخرطوم او الدكتور عبد الحليم محمد مدير مستشفى الخرطوم وفي ما بعد عضو مجلس السيادة بالنسبة لرئاسة مجلس بلدية الخرطوم، والبروفيسور منصور علي حسيب الذي توصل بابحاثه المتقدمة لمصل الوقاية من مرض السحائي (او مرض ابو فرار) باعتباره مرضاً قاتلاً، او اسماعيل العتباني مؤسس صحيفة «الراي العام» او عبد السلام ابو العلا رئيس الغرفة التجارية لرئاسة مجلس بلدية امدرمان، او محمد احمد البرير عميد التجارة في اسواق امدرمان.

وكذلك الحال بالنسبة لمجلس بلدية الخرطوم بحري وقد كان من رؤسائه الفريق احمد محمد باشا اول قائد عام للقوات المسلحة بعد اعلان الاستقلال في مطلع يناير (كانون الثاني) 1956.




علي والبرتقال

لم ير الدكتور علي برتقالاً في طفولته إلى أن شاهده في حديقة أحد وجهاء المنطقة حيث كان يحصل عليه خلسة في بعض الأحيان. أصبح علي في ما بعد مهندساً زراعياً تدرب في الولايات المتحدة ويعمل حالياً في مركز أبحاث وتطوير الحمضيات بنجران، حيث تنتج المنطقة حالياً حوالي نصف مليون طن من الفواكه سنوياً.

مهد الحضارة

نقوش على بعض جدران القصور في أحد المواقع التي اكتشفت في الأخدود. يشير هذا الاكتشاف إلى أن النظام الأبجدي الأول بدأ هنا. تبدو بعض الرسومات ـ مثل الفرس أعلاه ـ أكثر اتقاناً ودقة.

عاصمة قديمة

جزء من بقايا الأخدود الذي كان مدينة رئيسية في شبه الجزيرة القديمة. يعتقد خبراء الآثار أن المزيد من التنقيب يمكن أن يكشف عن الكثير من الكنوز الثقافية في هذا الموقع قرب نجران.

(الصور خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

رحلة صحافية إلى الجنوب السعودي (2ـ5)

الأخدود كانت مركزا للعالم قبل 20 قرنا

أمير طاهري

«نحن نقف الآن فوق بقعة كانت في السابق مركزاً للعالم».. بهذه الجملة بدأ المرشد السياحي محمد حديثه ونحن نتجول في ما تبقى من الأخدود التي تعتبر من اعظم واشهر المدن خلال فترة ما قبل الإسلام. والأخدود مذكور في القرآن الكريم في «سورة البروج». ويواصل الحديث المرشد السياحي محمد، وهو رجل في العقد السادس من عمره، قائلاً إن الأخدود كان حاضرة عالمية وصل عدد سكانها إلى أكثر من 100 ألف نسمة قبل عشرين قرناً خلت.

شهدت هذه المنطقة اول فكرة شبيهة بافران الغاز إلاّ أن الفرق هو أن ضحايا الإبادة الجماعية التي حدثت هناك من المسيحيين الذين رفضوا تعليمات الملك اليهودي بالتخلي عن عقائدهم. وتشير عمليات التنقيب الأثرية التي أجريت هناك إلى أن الآلاف أحرقوا أحياء في أول عملية تطهير عرقي واسعة في العالم القديم.

تقع المنطقة المذكورة جنوب مدينة نجران حيث تغطي بقايا الأخدود مساحة تمتد إلى 1,5 كيلومتر. وتضم هذه المساحة موقعين اثريين، يبدو أن التنقيب فيهما قد توقف قبل فترة طويلة. وحسب الحجم والمساحة التي تغطيها القصور الأثرية التي اكتشفت اجزاء منها، فإن المدينة كانت تغطي مساحة واسعة وتظهر في الرسوم التي وجدت على الجدران مجموعة من الحيوانات مثل الغزلان الأسطورية والأفاعي القاتلة. وتبدو الرسوم المذكورة وخطوطها مصممة بطريقة حديثة.

ويحتوي الأخدود على ما يمكن أن يعتبر أول نظام للكتابة في العالم القديم. ويعتقد بعض المفكرين أن اللغة الهيروغليفية، التي وجدت على جدران المدينة أيضاً، ربما مهدت لظهور الأبجديات اللاحقة التي ظهرت بعد قرون لاحقة مثل العبرية.

وفي اي حديث حول مستقبل الجنوب لا بد من ذكر السياحة كنشاط اقتصادي مهم في المنطقة كما لا بد من نقاش مسالة «الجذب الثقافي» في المنطقة. ويشمل هذا بالطبع الأخدود الذي صنفته منظمة التربية والثقافة والعلوم (أونسكو) التابعة للأمم المتحدة كجزء من «التراث الإنساني».

والمعروف أن الأخدود مشهور بتعدد المواقع الأثرية التي وصلت إلى 22 موقعاً في منطقة نجران وحدها، إلاّ أنّ عمليات الاستكشاف قد توقفت. وحسبما نكر خبراء المتحف البريطاني، فإن منطقة الأخدود عبارة عن «كنز للثقافة والفن القديم» وكانت المنطقة قد شهدت في التاريخ القديم استقراراً قد يعود إلى نفس الفترة التاريخية التي شهدت خلالها مصر القديمة ومنطقة ما بين النهرين استقراراً واسعاً.

يقول الأمير مشعل بن سعود، الحاكم الجديد للمنطقة، إن هذا الموقع يعتبر مهداً للحضارة شأنه شأن المناطق الأخرى التي شهدت ميلاد بعض الحضارات.

الآثار وحدها لا تعتبر عامل الجذب الوحيد بالنسبة للسياحة، إذ هناك منطقة «الربع الخالي» الرائعة التي قال فيلبي مطلع القرن الحالي إن زائرها يخرج بانطباع وشعور جديد لا يفارقه على الإطلاق.

اما سكان هذا المحيط من الرمال، فيكنون من الإعجاب ما يفوق التصور. ويبدو أن اسم «الربع الخالي» قد استحدثه شخص محدود الخيال. فسكان المنطقة يطلقون عليها «الربع الخالد»، وتعتبر عملية عبور الصحراء تجربة ليست سهلة وربما تبدو أكثر إثارة بالنسبة للكثيرين في منطقة جنوب السعودية.

وتبدو نجران ووديانها، حيث تم بناء أضخم سد في المملكة العربية السعودية قبل 15 عاماً، أشبه بقطاع خصب يقع بين الصحراء وسلسلة الجبال. كما ان منطقة نجران نفسها تحتوي على ما لا يقل عن 32 موقعاً تعتبر بمثابة مراكز جذب للسياح، أولها غابة سيجام التي تعد أكبر حديقة طبيعية مفتوحة في عموم منطقة شبه الجزيرة العربية. وتضم هذه الغابة مجموعة من النباتات والأشجار النادرة في العالم.

وفي المنطقة ايضاً اخر مجموعة من القرى ذات المساكن المشيدة بالطين، رافضة الطراز الغربي والتقنيات ومواد البناء الحديثة. ومناخ المنطقة يعتبر صحياً وخالياً من التلوث، إذ تقع المنطقة على ارتفاع 1100 متر فوق مستوى سطح البحر. كما أن المنطقة لا تعاني من المستويات العالية للرطوبة التي تجعل الطقس صعب التحمل في مدن وأجزاء المملكة الإخرى.

ومن المنطقي، إذاً ان يتوجه الباحثون عن مواقع سياحية فريدة إلى الجنوب السعودي، ولكن من أين سياتي هؤلاء السياح؟

للإجابة عن هذا السؤال يمكن القول إن السياح الذين تتوقع زيارتهم للجنوب في الوقت الحالي من داخل المملكة. والسبب في ذلك يعود إلى انه لا توجد تاشيرات سياحة للدخول للمملكة العربية السعودية، فزوار المملكة يحصلون على تاشيرات دخول إما بغرض الأعمال أو تلبية لدعوة شخص مقيم هناك أو لأداء مناسك الحج أو العمرة في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

فهناك من يزورون المملكة بغرض الأعمال التجارية وغالباً ما تكون الإقامة محصورة في مدن محددة، أما زوار المملكة لأداء شعائر الحج أو العمرة، فلا يسمح لهم بالسفر إلى المناطق الأخرى. ونتيجة لذلك بقيت مناطق سياحية رائعة مثل الطائف وعسير وجيزان ونجران خارج دائرة السياحة العالمية.

لا شك أن نسبة السياحة الداخلية في تزايد مستمر خصوصاً في منطقة نجران، ولكن يبدو واضحاً أن الطلب المحلي ليس بالنسبة التي يمكن أن تؤدي إلى نوع من الازدهار الاقتصادي المامول بالنسبة لمناطق الجنوب.

يقول رجل اعمال محلي: «السياحة تعتبر اكبر نشاط اقتصادي من حيث العائد، لذا ليس هناك سبب يحول دون اخذ المملكة لنصيبها في هذا النشاط الاقتصادي المزدهر باستمرار».

والمعروف أن دولاً صناعية مثل الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا طورت قطاع السياحة فيها لتصبح مصدراً لتوفير الوظائف إلى جانب العائد المادي الضخم الذي تدره سنوياً. فالولايات المتحدة، على سبيل المثال، تحصل من عائدات السياحة على أكثر مما تحصل عليه من صادراتها إلى قارة آسيا بما في ذلك اليابان.

وباستقبال المملكة لمليون ونصف المليون حاج سنوياً ربما تعتبر قد حصلت على نصيبها من النشاط السياحي، ولكن يعتقد الكثيرون في المملكة انها باراضيها الشاسعة (تحتل الترتيب الحادي عشر من حيث المساحة) يمكن أن تقدم الكثير للسياح الذين يبحثون عن تجارب ثقافية أخرى.

ويذكر ان اثنين من حكام المناطق طالبوا باعادة النظر في شروط منح تاشيرات الدخول لجذب السياح لمناطقهم. ويقول الأمير مشعل إن السياحة لا تعني المال والعائد المادي فقط وإنما تعني أيضاً بالتبادل الثقافي، مؤكداً ان لسكان المملكة الكثير مما يمكن ان يعتبر مفخرة لنقله إلى الآخرين، فالتراث الثقافي اكثر ثراء ويمكن أن يصبح إضافة قيمة للزوار.

منطقة جنوب المملكة لا تبحث عن السياحة باعداد ضخمة من النوع الذي يتحول إلى غزو حقيقي مثلما حدث في الكثير من الدول النامية. فالسعودية ليست بحاجة إلى المال علاوة على أن المجتمع السعودي التقليدي، بكرمه وترحيبه، سيكون مرتاباً إزاء الآثار التي يمكن ان يتركها وصول اعداد كبيرة من السياح الأجانب على نمط الحياة المحلي.

ومع ذلك يمكن تطوير نشاط سياحي يمكن أن يجذب الباحثين عن والمهتمين بالثقافات وانماط حياة الشعوب الأخرى. لا توجد أسباب تحول دون إتاحة المملكة العربية السعودية الفرصة امام هؤلاء للوقوف على الآثار والثقافات المحلية قديمها وحديثها، الشيء الذي يعتبر بمثابة دفعة للمنطقة التي تبدو عازمة على استخدام كل مواردها للتنمية الاقتصادية.


آذان صناعية ومجسات تحاكي أحاسيس الإنسان وعلاج نهائي للسرطان

توقعات وتنبؤات لبداية القرن الواحد والعشرين

بداية القرن تشهد إنتاج الدم الصناعي وانتشار الخلايا الكهروضوئية في المنازل
- **هواتف وكومبيوترات تنفذ الأعمال بالأوامر الصوتية**
- **بطاقات بريدية بشريط فيديو لمدة 10 ثوان**
- **شارات وبطاقات تحتوي على المعلومات الصحية والهوايات**
- **التعرف على كل مورثات الإنسان وصنع روبوتات صغيرة لإجراء العمليات الجراحية**
- **عقول صناعية وأعضاء بشرية مستنبتة**

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع إيان بيرسون الباحث في ميدان التنبؤات المستقبلية في شركة «بريتيش تيليكوم» للاتصالات وعشرات من نظرائه الذين توظفهم الشركات الإلكترونية في العالم، أن تزرع أول رقائق الكترونية تحت جلد الرأس لتنقل إلى عقل الإنسان سلسلة من العبارات باللغات الأجنبية من كومبيوتر يتواصل معها عام 2025. وسوف يستفيد آلاف السياح من تلك التقنيات لاستخدام اللغة الأجنبية لدى زيارتهم لدول أخرى.

توقعات بداية القرن

وقد يبدو هذا التنبؤ من باب الخيال العلمي، إلاّ أن التطورات التكنولوجية المتسارعة لا تستبعد إنتاج أي أجهزة خيالية، حيث تحولت التساؤلات من احتمال الإنتاج إلى زمن الإنتاج، فالجميع يعلم أن المخترعات تشق طريقها بسرعة، ومن هنا يبدو تنفيذها ممكناً، والسؤال هو متى يتم ذلك؟

بحلول عام 2000 يكون العالم قد شهد تحولات ثورية في ميدان إنتاج آلات وأجهزة ومعدات تكنولوجية وطبية ومنزلية متنوعة، فعلى سبيل المثال سوف تنتهي هذا العام الاختبارات السريرية على حبة لمنع الحمل لا تتناولها النساء بل يتناولها الرجال الذين ينبغي عليهم تحمل مسؤوليتهم المشتركة في تحديد النسل في العالم، حسب الآراء الغربية.

كما ستظهر أجهزة من الروبوتات لتنظيف المنازل في منتصف عام 1999 فيما ستزود شركات إنتاج الملابس زبائنها بسراويل وأطقم حسب مقاساتهم.

وفي عام 1999 سيبدأ شيوع انتشار الخلايا الكهروضوئية التي ستوفر الطاقة الكهربائية من الشمس داخل المنازل، كما سيتم تداول الدم الصناعي، رغم أن عدداً من الباحثين يعتقدون أن هذين النوعين من المنجزات لن يتم انتشارهما قبل عام 2001.

وستنتشر كذلك أجهزة الهاتف المرئي وأجهزة هاتفية يتم طلب إجراء النداءات فيها بواسطة الأوامر الصوتية، حيث تعلن أرقام الهواتف المطلوبة ليتم الاتصال فوراً. وبحلول القرن ستظهر الصحف الإلكترونية وشاشات كبيرة تعلق في المطابخ أو الصالونات تظهر فيها الصور بوضوح أعلى بكثير من وضوحها على الشاشات الحالية.

كما ستطور آذان صناعية تحل محل الآذان الطبيعية وتظهر بطاقات ذكية تستطيع خزن كل معلومات التاريخ الصحي للإنسان.

رسائل فيديو ومجسات للأحاسيس

وإن تقدمنا قليلاً سنجد أن العقد الأول من القرن المقبل سيشهد، حسب توقعات الباحثين، ظهور ملابس ذكية تغير من خصائصها الحرارية للحماية من البرد في الشتاء ومن الحر في الصيف، ودفاتر الكترونية لتسجيل الملاحظات يسهل التعامل معها مثلما يسهل التعامل مع دفتر الملاحظات المصنوع من الورق.

وستظهر مجسات تماثل في تقنيات تحسسها الآلية البشرية لتحسس الرائحة والطعم.

ويتوقع ستيفانو مارزانو الخبير في التنبؤات في شركة فيليبس الإلكترونية أن يقوم الأصدقاء والأقرباء بإرسال رسائل وبطاقات بريدية بالفيديو والصوت إلى عائلاتهم لدى انتقالهم للسفر والسياحة، حيث تعرض هذه البطاقات شريطاً للقطات حية والأصوات المصاحبة لها لعشر ثوان متتالية. وقد يحدث ذلك بحلول عام 2005.

كما تتوقع الشركة انتشار «شارات طازجة» يرتديها الشخص على ملابسه وتدخل فيها شتى المعلومات عن اهتماماته وهواياته. وعندما يقترب شخص آخر يرتدي شارة مماثلة، وتتشابه اهتماماته مع اهتمامات الشخص الأول فإن الشارتين تتبادلان المعلومات ويحدث الاتصال بين الشخصين. والالتقاء يقود إلى المودة ثم الصداقة.

كما ستظهر في العقد الأول من القرن المقبل هواتف بحجم زر القميص، ومحفظة الكترونية للنقود وكومبيوترات صغيرة تشتغل بالأوامر الصوتية وأجهزة تعمل على بطاريات تستمد طاقتها من حرارة جسم الإنسان وحتى أجهزة فاكس تطبع الصور المجسمة وذلك بحلول عام 2005.

قرن العلوم الحيوية

وفيما ستتطور كل التصاميم المحتملة للأجهزة الإلكترونية فإن العلماء يتوقعون أن يصبح القرن المقبل قرن الطب والعلوم الحيوية، خصوصاً في ميدان هندسة المورثات ودراسة آلية عمل الدماغ.

وستتكشف خلال الأعوام العشرة المقبلة أسرار سلاسل الحامض النووي للإنسان، وسيتمكن العلماء، حسب توقعات إيريك لاندر مدير معهد ويتهيد للأبحاث البيولوجية في الولايات المتحدة. إذ بحلول عام 2015 يمكن التعرف على كل مورثات الإنسان ووضعها في جدول شبيه بالجدول الدوري للعناصر.

لكن منتصف العقد المقبل سيشهد تطويرات لمجسات دقيقة تطور بأبعاد صغيرة جداً تبلغ نانومترات (النانو: جزء من ألف مليون جزء من المتر) تقوم برصد أدق تركيزات العناصر الكيميائية في دم الإنسان، وسيتم ذلك في حدود عام 2004.

ويقول ريتشارد سمالي الباحث في جامعة رايس في تكساس أن هذه الفترة ستشهد كذلك تطوير روبوتات يبلغ حجمها حجم حبة دواء تقوم بمهمات جراحية داخل الجسم بعد بلع المريض لها. ويجري توجيه الأوامر لهذه الروبوتات بعلاج قرحة المعدة مثلاً، أو إزالة أورام من الجسم.

ويتوقع باحثون أميركيون ظهور «الإنسان البيوني» أي البيولوجي الإلكتروني المزود بأرجل وأيد وعيون وأحاسيس صناعية بحلول عام 2015.

أما علاج السرطان فسيصبح ممكناً وحاسماً بحلول عام 2020 حسب توقعات ميشيوكاكو، الباحث في جامعة سيتي يونيفرستي في نيويورك، فهو يعتقد أن السرطان سوف يصبح من الأمراض التي يمكن علاجها نهائياً من دون استخدام العلاج الكيميائي الشديد، أو عمليات إزالة الأورام.

وسيتمكن العلماء من استنبات وإكثار الخلايا لإنتاج أعضاء بشرية تعوض عن الأعضاء التي يفقدها الإنسان لدى تعرضه للحوادث.

وأمام انتشار الروبوتات والكومبيوترات والأجهزة الإلكترونية الأخرى يتوقع الباحثون تحويل تصاميمها إلى تصاميم شعبية أكثر لكسر حاجز الخوف منها، حيث يعتقد بيرسون أن الكومبيوترات ستسوق بأشكال تشابه القطط لأولئك الذين يحبون هذه المخلوقات، أو على شكل خادم ينفذ الأوامر أو بأي شكل يتحبب إلى صاحبه ويستمع بالطبع إلى أوامره!

عقول صناعية

ويرى الباحثون أن الروبوتات ستبدأ بالانتشار بعد عام 2007، حيث ستنتج منها أنواع لمساعدة فاقدي الأبصار على التعرف على طريقهم أو للعمل داخل المستشفيات، أو داخل المنازل للتنظيف وتنفيذ الأعمال المطلوبة. وقد تستخدم أنواع منها عام 2015 لتوزيع الرسائل البريدية.

وينسى العلماء بالطبع أن «الانترنت» قد تقوم بإلغاء الرسائل المكتوبة!

وسوف تظهر حشرات صغيرة بعقول صناعية في تلك الفترة ذاتها. ويتوقع باحثو شركة «بريتيش تيليكوم» أن يزداد عدد الروبوتات بشكل كبير بحلول عام 2020.

ويقول العلماء إنهم يستطيعون الآن التعرف بشكل طفيف على أفكار الإنسان بقياس مخططات الدماغ لذلك فإن عام 2025، حسب رأي بيرسون، سيمثل العام الذي سيستطيع فيه الباحثون قراءة أفكار الإنسان. ثم وبعد عشرة أعوام من ذلك سيمكن صنع كومبيوتر يشكل عقلاً صناعياً كاملاً.

لكن بيتر كوشران مدير قسم الأبحاث في «بريتيش تيليكوم» يذهب إلى أبعد من ذلك حيث يؤكد أن الرقائق الإلكترونية سوف تزرع داخل عقول البشر لتمكنهم من التواصل فكرياً من دون الحاجة إلى الكلام أو الإشارات، أي التواصل بواسطة الموجات الدماغية.

الكومبيوترات والآلات الإلكترونية المقبلة ستتحول إلى أشكال تحبب نفسها لمستخدميها مثل الألعاب الافتراضية الصغيرة والتي طورها اليابانيون (أ ف ب)



الروبوتات المقبلة ستكون صغيرة وتتواصل في ما بينها مثل هذين الروبوتين من مجموعة الأقزام السبعة التي تتواصل الكترونياً في ما بينها وقد طورها كيفن داورويك الباحث في جامعة ريدنج البريطانية (الصورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

الكومبيوتر في السنوات العشر المقبلة

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

يخطط العلماء برامجهم المستقبلية للسنين العشر المقبلة بثقة واقتدار، وهو ما يفتقره خبراء الاقتصاد، لأن هذه الفترة تعد طويلة ومحفوفة بالمخاطر لما تخبئه لهم تقلبات السوق ومقالب البورصة.

فالإنسان العادي يتأمل عند حلول كل سنة جديدة الى ما حققه في العام الماضي وما يتمناه في الأشهر المقبلة.

تؤكد التوقعات ان تكنولوجيا الكومبيوتر ستشهد تطورا مثيرا خلال العقد المقبل، وذلك حسب قانون مور الشهير. فلقد توقع صاحب هذا القانون خبير الكومبيوتر اللامع جوردن مور، وهو في عقد الستينات ان تتضاعف قدرات معالجات الكومبيوتر سنويا الى ضعفين أو أكثر. ففي عقد الثمانينات كان التفكير بصنع جهاز كومبيوتر شخصي بطاقة ثمانية ميجاهيرت ضربا من الخيال، بينما طموح العلماء وصل الى معالجات طاقتها 300 ميجاهيرتز، والمسيرة مستمرة حيث لا حدود لقدرات التكنولوجيا التي فاقت جميع التوقعات. ولو سارت الأمور على الوتيرة ذاتها لقانون مور التي قفزت بطاقة المعالجات من 8 الى 300 ميجاهيرتس خلال مدة قياسية فان السنين العشر المقبلة كما أوضح بيل جيتس صاحب شركة مايكروسوفت الشهيرة ستشهد أنظمة متطورة لبرامج الكومبيوتر للكتابة اليدوية والمحادثة الشخصية والتكلم بصوت مجسم إضافة الى التعرف النظري وغيرها من الخدمات ضمن هذا الجهاز العجيب، وعندها سننظر الى أجهزتنا الحالية بازدراء لأنها متخلفة لا يمكنها النظر أو السمع أو الكلام.

خطط المستقبل

تخطط الكثير من الشركات المختصة لانتاج نظم مبرمجة لنقل الصوت المجسم عام 2001 مع توسيع الذاكرة العامة أضعافا مضاعفة لتصل الى طاقات خارقة، وهو ما سيشكل دعما قويا لكثير من الشركات الصغيرة ومصادر تموينها كما ستشهد هذه الصناعة منعطفا جديدا وتنافسا شديدا لا علم لأحد لمن ستكون الغلبة فيه. وبنتيجتها ستتحول الأجهزة الحالية للكومبيوتر الشخصي الى معدات متناهية الصغر توازي في حجمها الخلية الصغيرة وتعرف بالخلية الذكية التي ستكون نحيفة في سمكها مع شاشة قوية وفائقة الوضوح يمكنها استيعاب معلومات كاملة لصفحة بحجم صحيفة عادية وبدرجة وضوح تضاهي أفضل الصور الفوتوغرافية أو أجهزة الطبع الفنية.

ولدى الرغبة في كتابة أية معلومات أو ملاحظات يمكنك تدوين ذلك على الشاشة الحساسة التي تتعرف على كتابتك وتميز حروفها بكل دقة. وعند استخدام لوحة المفاتيح فهذه الشاشة ستعرض لك نموذجاً هولوغروفياً سهل الاستعمال.

نظام الشبكة الجديد

وصناعة الأجهزة الالكترونية المتناهية الصغر ستمكن المهندسين من انتاج نظم العمليات ومعدات الفيديو والبطاقات الصوتية بأحجام ميكروسكوبية فائقة ضمن وحدة المعالجات المركزية للكومبيوتر، حيث سيعمل هذا الكومبيوتر بنظام الشبكة الخارق الأداء ليستغني بذلك عن الذاكرة الأصلية والأقراص الصلبة ومحرك الـCD، لأن المعلومات الهائلة سيمكن تداولها عبر شبكة خارقة من الاتصالات اللاسلكية عبر الأثير وباستخدام وسائل الاتصالات المتعددة الأغراض ذات المعلومات الهائلة والمنقولة في الفضاء، وبذلك سيمكن مشاهدة أية برامج أو الاطلاع على أية صحيفة أو قراءة كتاب معين لدى توجيه حزمة ضوئية الى احدى مسارات المعلومات المنقولة في الهواء. ولم يغفل العلماء أهمية شبكات المعلومات الدولية الانترنت فتطلعاتهم ستجعل هذه الخدمات تنقل بسرعة فائقة لتصبح الشبكة الحالية شيئا مملا وذكرى من الماضي بسبب تأخر وصول معلوماته الى مستخدميه.

اضافة الى كل ذلك فإن الكومبيوتر الجديد سيكون سهل الاستخدام فلا حاجة لتوسيع برامجه وقدراته ولا ضرورة لحفظ تعليماته المعقدة ولا نهاية لخزينة من الاضابير والمعلومات. فبفضله سيمكن خزن معلوماتك الشخصية كحسابك المصرفي ومواعيدك الشخصية وتقاريرك الطبية ورسائل بريدك وغيرها ضمن بطاقة ذكية لتودع في الخلية الذكية. كل هذه الطموحات يتأملها العلماء مع بداية عام 1998 فيا ترى ما هي تطلعاتهم عندما سنحتفل بأعياد رأس السنة عام 1999 ان شاء الله.

بعد الحصول على موافقة إدارة الغذاء والدواء

دواء جديد للصلع.. يطرح في الأسواق الأميركية هذا الأسبوع

لندن: من إسماعيل الخطيب

صرحت ادارة الغذاء والدواء الاميركية FDA باستخدام دواء جديد للصلع بعد ثبات فوائده في التجارب السريرية والمعملية والتأكد من سلامته كدواء للمعالجة.

واستنادا الى موافقة السلطات الصحية فان الدواء سينزل الى الاسواق الطبية الاميركية هذا الاسبوع، ويتوقع أن ينزل الى الاسواق البريطانية في الربيع المقبل.

يدعى الدواء الجديد بـ Octago-nal أو تحت اسم تجاري Propecia وبينت التجارب انه يوقف تساقط الشعر بمعدل 83 في المائة لدى الرجال، وهذا الدواء سيصبح متوفرا بوصفة طبية فقط.

الصلع

مشكلة الصلع ظاهرة عامة تصيب معظم الذين يتجاوزون الخمسين من العمر وتعود هذه المشكلة الى العوامل الوراثية والهرمونية التي يتصف بها الانسان.

ففي بريطانيا وحدها هناك ما لا يقل عن 7,5 مليون رجل يعانون من الصلع ومنهم أشخاص مشهورون مثل توني بلير، ووليم هوك، والامير تشارلز والامير ادوارد... الخ.

ويعقد الاطباء الامل على الدواء الجديد الذي يعطى مرة واحدة في اليوم، لكن هناك مخاوف بسيطة من التأثيرات السلبية التي قد يتسبب بها الدواء مثل البرود الجنسي، ويقول الاطباء ان الاختلاطات الجانبية البسيطة يجب ان لا تمنع من تجربة هذا الدواء الفعال الذي قد ينهي أول علامة تشير الى الشيخوخة (الصلع).

وقال الدكتور فيرا بريس اختصاصي الامراض الجلدية في جامعة كاليفورنيا، انه جرب هذا الدواء شخصيا، وقد حقق نتيجة غير متوقعة.

وفي الوقت ذاته طور الباحثون نوعا جديدا من المراهم لمعالجة الصلع. والمرهم الجديد لا يختلف عن المرهم المعروف بالاسواق بـRogaine في التركيب لكنه أقوى بمرتين الى ثلاثة في التأثير.

وهذا المرهم سيصبح متوفرا في الاسواق دون وصفة طبية، وذلك بعد ان وافقت ادارة الغذاء والدواء الاميركية على استخدامه، وبينت الدراسات ان هذا النوع الجديد يزيد من نمو الشعر بمعدل 45 في المائة أكثر من المرهم السابق.

آلية عمل الدواء

يعمل دواء Propecia الذي يؤخذ على شكل حبوب على تثبيط الأنزيم الذي يحول هرمون التستسرون الجنسي الذكري الى شكل فعال من DHT الذي يمكن ان يؤدي الى ضخامة في غدة البروستات، وتثبيط نمو الشعر.

ويبدأ الهرمون بالازدياد لدى معظم الرجال بعد العشرين من العمر.

ويعتقد الدكتور وليم فرانك اختصاصي الامراض الجلدية في بوسطن، الذي كان مشرفا على تجارب هذا الدواء انه سيلقى رواجا كبيرا خاصة بين الذين يريدون المحافظة على شعرهم بعد عمليات الزراعة، أو بعد ملاحظة حدوث تساقط كبير لديهم.

لكن تكلفة هذا الدواء كبيرة، ويبلغ ثمن الحبة الواحدة جنيها استرلينيا، ويجب ان يأخذ الانسان حبة كل يوم مدى الحياة. وهذا يعني ان مبيعات الشركة المصنعة قد تبلغ 1,25 بليون جنيه سنويا.

وقال فرانك ان الدواء قد لا يستطيع اعادة نمو الشعر لدى كل الذين يعانون من الصلع، لكن التجارب السريرية حتى الآن مشجعة بشكل عام.

انتقاد

علق الدكتور سيدني وولف مدير مجموعة البحث الصحية في واشنطن بأن هذا العقار يعطى لغايات تجميلية. لكن السؤال ما هو الثمن الذي يمكن ان يدفعه الانسان نتيجة استخدام هذا الدواء مدى الحياة.

ففترة التجارب كانت لمرحلة قصيرة، ورغم ذلك ظهرت بعض التأثيرات السلبية على بعض الذين يستخدمونه.

وحذر من ان هذا الدواء ليس للاستخدام لدى النساء فهو مخصص للرجال فقط.

اضافة الى ان هذا الدواء مصمم لمعالجة حالات أخرى غير الصلع ويعتبر نمو الشعر من اختلاطاته الجانبية.

تجارب

ويتركب الدواء من مليجراما واحدا من مادة Finasteride تمت تجربته على 1879 متطوعا خلال فترة زمنية امتدت لأكثر من سنتين.

وبينت التجارب ان الدواء يستطيع ان يزيد نمو الشعر بشكل معتدل، لكن النقطة المهمة هي انه يستطيع ان يوقف تساقطه.

وقد بدأ الذين يأخذون الدواء يلاحظون النتائج بعد ثلاثة أشهر من الاستخدام. حيث قلل الدواء من تساقط الشعر بمعدل 68 في المائة، وزاد من نمو الشعر في 56 في المائة وقلت مساحة الجلد الأجرد لدى 42 في المائة من المشاركين.

لكن معظم الرجال حدث لديهم نقص في الرغبة الجنسية في البداية سرعان ما عادت الى عهد الرغبة بعد التوقف عن تناول الدواء.

النتائج المبدئية كانت مشجعة ويعمل الباحثون حاليا على تطوير شامبو يحتوي على المادة الدوائية ذاتها.

وينصح الاطباء بأخذ دواء Pro-pecia على شكل حبوب مع مرهم Rogaine لانهما يعملان بطريقتين مختلفتين.

اطالة حياة الخلية

ابطاء عملية الشيخوخة بواسطة «تيلوميريس»

خلايا تعيش طويلاً

1

الخلايا ... يمكنها ... نهاية

2

... أنزيم ... «تيلوميريس» مصنوعة من ... وبروتين

3

عن طريق استنساخ المورث الخاص بـ«تيلوميريس» البشري بامكان العلماء اطالة حياة الخلية

العملية الطبيعية لشيخوخة الخلية

1

... على ... 20 ...

2

مع كل انقسام تفقد الخلية جزءا من «التيلوميريس»

3

ولخيرا فإن تناقص «التيلوميريس» يعطي اشارة الى الخلية لكي تتوقف عن الانقسام وتموت

أ ف ب ـ «الشرق الأوسط»

تقدم أنغاما رقيقة دافئة

عودة المكبرات الصوتية بالصمامات الإلكترونية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تعود أجهزة التكبير الصوتي بالصمامات الالكترونية الى المسرح مرة أخرى، فهي تصور بل تخلق لك الصور والأشكال لدى تدفق الانغام منها حسب قول فريد هانترتفاند احد عشاق الموسيقى.

«متعة الاستماع والانصات للوصول نحو مرحلة التسامي الأعلى» تشكل اهم ملامح هذه المكبرات التي تعمل على صمامات انتجت قبل ظهور الترانزستور، بوصف هانترتفاند.

المسألة تتعلق اذاً في ان هذه المكبرات تبعث انغاماً انعم وادفا بشكل يثير مخيلة المستمعين التصويرية، لذلك فان العديد من عشاق النغم يهتمون مجدداً بها.

ورغم اندفاع الشركات الالكترونية لانتاج نظم رقمية جديدة فان المهتمين يندفعون لاقتناء الأجهزة السمعية العاملة على الصمامات القديمة.

وقد ازداد الطلب عليها خلال الأعوام العشر الماضية، كما يقول هاريس ثور صاحب متجر «مختبرات القيثارة» في فيستال بولاية نيويورك «فالناس افتقدوا أصوات الصمامات الرائعة».

ويشير عشاق الانغام الى ان الأجهزة القديمة توفر امكانات أكبر في تفريق المستمع بين مغنيين يؤديان الأدوار في أغنية واحدة، حيث يمكن التعرف على كل منهما وكذلك التعرف على موقع القيثارة الى يسارهما وموقع الطبل خلفهما، وكل ذلك توفره المكبرات الكلاسيكية.

وعلى عكس الصمامات تقدم الترانزستورات موجات صوتية لا تمتاز حافاتها بالانسيابية مما يشوهها قليلاً، فيما تقدم الصمامات الالكترونية موجات صوتية غير مشوهة، ويبدو ذلك لدى الاستماع الى موسيقى الجاز الدافئة الرقيقة.

ويقول خبراء احدى الشركات العالمية الشهيرة لصنع المكبرات ان المكبرات العاملة على الصمامات هي افضل من نظيراتها الأخرى لأن استجاباتها الصوتية افضل.

وتقدم شركة «فيندر» مكبرات للقيثارات فيما تقدم شركة «مختبرات ماكنتوش» سماعات تعتمد على مكبرات بالصمامات تجد لها شعبية متزايدة بسبب كفاءتها وحنين عشاق النغم الى أيام الماضي.

وقد بدأت بالتوسع متاجر تسويق هذه المعدات الكلاسيكية، القديمة منها والجديدة، لكن الأجهزة ليست رخيصة خصوصاً للراغبين في اقتنائها.

خبيرة في منظمة الصحة العالمية تطمئن مستخدمي الهاتف الخليوي

جنيف: «أ ف ب»: اعلنت خبيرة في منظمة الصحة العالمية انها لا ترى مبررا في الوقت الحاضر لتوجيه تحذير من احتمال تعرض مستخدمي الهاتف الخليوي للاصابة بسرطان الدماغ.

وقالت اليزابيت كارديس المسؤولة في المركز الدولي للابحاث حول السرطان في مدينة ليون الفرنسية التابع لمنظمة الصحة العالمية، انه لا توجد اي دراسة جدية تثبت ان تعريض الاذن والجمجمة والدماغ للموجات الكهرومغناطيسية التي تصدر عن الهواتف الخليوية، يسبب السرطان.

واضافت «لا نملك اي عامل يؤكد ذلك. وتابعت تقول «حتى ولو تمكنا من تحديد خطر ما فسيكون ضعيفا جدا. ان التعديلات التكنولوجية تستطيع خفض التعرض لهذا النوع من الموجات بشكل لا يستوجب توجيه اي تحذير» الى مستخدمي الهاتف الخليوي.

ومن بين التحسينات التقنية المطروحة اشارت الخبيرة الى ابعاد الهوائي عن الاذن. واعترفت كارديس مع ذلك، انه لو كان الخطر موجودا بالفعل «فسيكون كبيرا جدا على الصحة العامة في العالم» بسبب وجود نحو 150 مليون هاتف خليوي قيد الخدمة حاليا في العالم. وأكدت ان العمل على المستوى العالمي قد بدأ لاجراء دراسة جدية لتحديد اي علاقة محتملة بين استخدام الهاتف الخليوي وزيادة الاصابة بسرطان الدماغ. وسيستغرق الاعداد لهذه الدراسة نحو ثلاث سنوات، وهي لا تزال في مراحلها التمهيدية، اي لتحديد الاشخاص الذين ستشملهم. وتتعاون شركات الهاتف الخليوي مع منظمة الصحة العالمية لوضع الدراسات اللازمة في هذا الصدد.

رؤية نرويجية لمسيرة السلام في الشرق الأوسط

البعد الثقافي المفقود

لندن: من خديجة بنيس

تعرف مسيرة السلام في الشرق الاوسط تعثرا منذ وصول بنيامين نيتنياهو الى الحكم.

وقد كان مثل هذا التعثر متوقعا اذ ان زعيم الليكود ركز في حملته على ضرورة نسف ما كان قد تم التوصل اليه من حلول (او بالاحرى انصاف الحلول) مع اسحق رابين وشمعون بيريس. وفي الوقت الذي كانت السلطة الفلسطينية تبني تنديدها بممارسات تحالف الليكود على اساس اختراقها لمعاهدات اوسلو، كان رد تل ابيب يقطع بضرورة العودة الى طاولة التفاوض والتوصل الى حلول جديدة غير تلك التي تم التوصل اليها في اوسلو.

ومعلوم ان اتفاقيات اوسلو كان لها وقع المفاجأة على الجميع لانها احيطت بسرية تامة لم تتضح بعض معالمها الى يومنا هذا. وعلاوة على ذلك، فان دول اوروبا الشمالية لم يكن لها قبل ذلك دور يذكر في السياسة الدولية وحل النزاعات، ولذلك فقد بقي السبب الذي دعا النرويج الى التدخل في قضية الشرق الاوسط، وتمكنها من «النجاح في ذلك» محط تساؤل. وها هو اليوم آندرز ساندفيج يجيب على ذلك التساؤل من خلال كتاب صدر له اخيرا عن دار كاريدج للنشر تحت عنوان «بين مطرقة الارهاب وسندان الاخطاء». وهذا المفكر والكاتب النرويجي معروف بكتاباته حول عدد من النزاعات التي كانت قائمة في افريقيا وجنوب شرقي آسيا وكذا حول الصراعات في الشرق الاوسط. ويذكر في هذا المضمار انه عقد لقاء صحافيا مع الرئيس المصري السابق انور السادات في عام 1974، اعرب فيه السادات عن امله في ان تعمل دول اوروبا الشمالية على تقوية روابطها بمنطقة الشرق الاوسط وتعمل ما في وسعها للوساطة بين الاطراف المتنازعة. ومنذ ذلك الوقت اخذ الكاتب وعدا على نفسه بتسخير فكره وقلمه لتحقيق تلك الرغبة، وايمانا منه، كما من الرئيس الراحل، بأن تدخل دول شمالي اوروبا لن يثير نفس الحساسيات التي تثيرها تدخلات الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية، التي تساند في معظمها المواقف الاسرائيلية مهما كانت هشاشتها.

ويذكر الكاتب في هذا الصدد بان العالم الغربي بقي منقسما على مدى العقود الخمسة الاخيرة ما بين مساندين لليهود ومساندين للقضية الفلسطينية. الا ان اصدقاء اسرائيل والمدافعين عن اطروحتها ابدوا تشددا كبيرا في مواقفهم ووجهوا اصبع الاتهام بمعاداة السامية لكل من عبر عن رأي مخالف لرأيهم، وكل من حاول مساندة القضية العربية.

ولم يكن اليهود ومساندوهم يقفون عند حد انتقاد افكار من يعبرون عن آراء مختلفة، بل كانوا يبحثون عن كل الوسائل لتشويه سمعتهم وتلطيخ اسمهم. وكم من مفكر لم يعد يجد من يقبل نشر افكاره، وكم من سياسي تحطمت حياته السياسية بسبب افتراءات واكاذيب اشاعتها اياد «خفية ضده» ففقد صيته ومكانته. وكانت اول تهمة توجه للمعادين للاطروحة الصهيونية هي معاداة السامية والاعتقاد بالنازية، وهو امر يعجل بسقوط المتهم لان اوروبا الغربية واميركا ينتابهما شعور بالذنب بسبب تأخرهما في وقف ممارسات النظام النازي في الحرب العالمية الثانية. ولذلك، فقد كانت فكرة دعوة دول اوروبا الشمالية للتدخل صائبة. فتلك الدول ليست لها مصالح استراتيجية في الشرق الاوسط وليست لها علاقات خاصة بهذا الجانب او ذاك، ولم تكن لها يد تذكر في الحربين العالميتين.

وبالفعل، فقد اهتمت النرويج بالموضوع وأجرت اتصالات في الخفاء بين كل الاطراف المتنازعة وعقدت لقاءات متعددة جمعت بين الاسرائيليين والفلسطينيين في محاولة لتذليل الصعاب والتوصل الى حلول مقبولة وقد لعبت الظروف لصالح التدخل النرويجي، فالولايات المتحدة كانت قد اعربت عن عزمها الصارم على دفع الأطراف للتوصل الى حلول، وصورة اسرائيل بدأت تتعرض للانتقادات، والقيادات الفلسطينية نجحت في تقديم نفسها بشكل مختلف وحرب الخليج الثانية فتحت المجال امام استخدام كل الوسائل الضرورية لفرض احترام القرارات الصادرة عن منظمة الامم المتحدة. ولكن الدبلوماسية النرويجية ـ يقول الكاتب ـ لم تر في العملية الا نجاحا تاما لحنكتها، وهذا ما دفع نائب وزير الخارجية النرويجي الى التصريح بان «الدبلوماسية اصبحت احدى الصادرات الاساسية للنرويج». ونفس هذا «الغرور» عبر عنه النرويجي ترفي رود لارسن الذي عين نائبا للامين العام للامم المتحدة ومنسقا لعملية السلام عندما صرح بان النرويج بامكانها ان تصبح «قوة جيوسياسية عظمى». هذا الغرور، يضيف الكاتب، اظهر غياب ملكة التحليل الصحيح للاوضاع لدى المسؤولين عن الدبلوماسية النرويجية، وقد اثر ذلك على وثيقة اوسلو التي شبهها الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر «بمسودة ضعيفة» لمعاهدات كامب ديفيد .

CAUGHT BETWEEN ERROR & TERROR

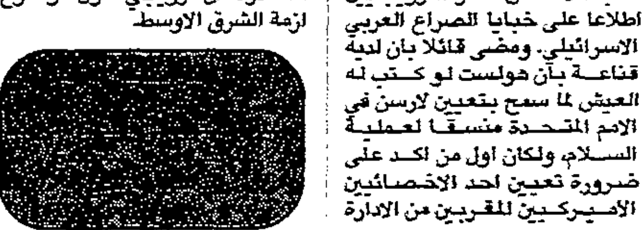
THE PEACE PROCESS IN THE MIDDLE EAST

غلاف الكتاب

يوصف الكاتب اتفاق اوسلو بانه مجرد ورقة وقعها الطرفان المتنازعان يقران فيها بقبولهما لمبدأ التفاوض من اجل التوصل الى السلام في المنطقة. وقد انهار الاتفاق فور وصول الليكود الى الحكم. ويعزو الكاتب ذلك الفشل لاسباب مختلفة منها رفض تكتل الليكود لها منذ البداية وخصوصا لمبدأ الارض مقابل السلام، وفشل الرئيس الفلسطيني في التحكم في الفلسطينيين الذين يرفضون السلام مع اسرائيل بالشكل المطروح، منها ايضا تعيين النرويجي ترفي لارسن نائبا للامين العام للامم المتحدة مسؤولا عن تنسيق عملية السلام في الشرق الاوسط، وهو تعيين جاء نتيجة جهود مكثفة من قبل النرويج لاقناع الامين العام بالاقدام على تلك الخطوة.

ويرى الكاتب في تلك خطأ فادحا لان النرويج وان نجحت في اقناع الاطراف المتنازعة بالتوصل الى حل ادنى فانها لا تتوفر على القوة المالية والمعنوية الكافية لتطبيق مانصت عليه الاتفاقية. وعندما نسيت النرويج ـ او تجاهلت ـ اهمية البعد الثقافي في محاولات ايجاد حل لازمة الشرق الاوسط يضيف الكاتب ـ فقد تعقدت الامور اكثر في الوقت الذي كان بامكان اوسلو، وهي التي تمكنت من فتح مكتب لتنشيط العلاقات مع العرب واليهود في المنطقة على حد سواء ، ولكن الحكومة سرعان ما حجبت دعمها المادي عن المشروع. وانتقل الكاتب بعد ذلك للحديث عن الوضعية الراهنة والازمة التي تمر منها مسيرة السلام في الشرق الاوسط، وتساءل عن سبب غياب المفاوضين والوسطاء عموما، والنرويجيين على وجه الخصوص. ونكر في هذا الاطار بان وفاة وزير الخارجية النرويجي السابق يوهان يورجين هولست عام 1994، كان لها بالغ الاثر السلبي على الدور الذي كان بامكان النرويج ان تعلبه، لانه كان اكثر النرويجيين اطلاعا على خبايا الصراع العربي الاسرائيلي. ومضى قائلا بان لديه قناعة بأن هولست لو كتب له العيش لما سمح بتعيين لارسن في الامم المتحدة منسقا لعملية السلام، ولكان اول من اكد على ضرورة تعيين احد الاخصائيين الاميركيين المقربين من الادارة الاميركية للقيام بذلك. لقد كان على النرويجيين ـ يخلص الكاتب الى القول ـ استغلال المصداقية التي تحققت لهم بفضل نجاح مفاوضات اوسلو، وعدم الوقوع في مغبة الكبرياء والغرور، وعوض محاولة لعب ورقة القوة الدبلوماسية العظمى، كان بامكان النرويج التركيز على العمل في الخفاء من خلال الجانب الثقافي لتقريب الهوة بين الاطراف المتنازعة. فالصراع قديم، ومن السذاجة الاعتقاد بان وثيقة او اتفاقا او معاهدة ستضع له حدا. ان حل المشكلة سيتطلب عقودا من الزمان. لأنها ليست سياسية او عقائدية فحسب، وانما هو مشكلة الثقة المتبادلة او بالاحرى غيابها، وليس هنالك من سبيل لارساء اسس تلك الثقة غير العمل الدؤوب في الخفاء على المستوى الثقافي لتقريب الهوة بين الشعوب. ويرى الكاتب ان بناء المركز الثقافي لأوروبا الشمالية في القدس، ودعمه بكل الوسائل الضرورية سوف يوفر منبرا للتقريب بين الناس وخلق جو الثقة الذي تحتاجه المنطقة.

باستثناء بعض التفاصيل المتعلقة باتفاق اوسلو والظروف والملابسات التي ادت الى تدخل النرويج في قضية الشرق الاوسط فان الكتاب لا يأتي بجديد حول المسألة، وانما يبدو للقارئ وكأنه صرخة غضب مدوية اطلقها الكاتب للتعبير عن سخطه لعدم الاعتراف الرسمي من قبل المسؤولين النرويجيين بدوره في العملية، فقد اكد في غير موضع ان هذا القرار او ذاك لم يكن جديدا وانما كان قد سبق ان كتب حوله او ذكره قبل حدوثه بعدة سنوات. فاهمية الكتاب لا تكمن اذا في ما جاء به من جديد، وانما في كونه من بين الكتب القليلة الصادرة عن نرويجي حول موضوع ازمة الشرق الاوسط.



شقاء الديمقراطية العربية

بين النظرية الوردية والممارسة الشاقة

خالد القشطيني

قبل سنوات كانت صرعة الموضة «الاشتراكية». الصرعة الآن بعد انهيار المعسكر الشيوعي هي «الديمقراطية». كنت اقدم كتاباً في النقد الأدبي لأحد الناشرين، فدفعه في وجهي وقال، لا سوق لذلك. قلت له ما المطلوب في السوق؟ قال هاتني أي شيء عن الديمقراطية.

كتاب الدكتور سامي محمود ذبيان «شقاء الديمقراطية في الوطن العربي» واحد من هذه الكتب، ولكنني واثق أنه لم يكتبه جريا وراء الموضة ولا وراء الأسواق ولا وراء الناشرين. انه كتاب غزير وأخشى ان اقول عسير الهضم على الكثيرين من القراء، وقد انطلق من قلب مؤمن في دعواه حريص على اسماع صرخته للمهتمين بمصير عالمنا العربي، عبر ما يزيد على الثلاثمائة صفحة من القطع الكبير. يبدأ المؤلف طروحاته بالبكاء على شقاء الديمقراطية، العبارة التي تتكرر في كتابه في كل مفترق طرق ويعتبر الديمقراطية العربية بضاعة مستوردة من الغرب، وبهذا الاطار، اطار الاقتراع والانتخاب تحولت الى اداة بيد العوائل الكبرى. يقول:

«هذا كله جعل الديمقراطية في الوطن العربي شقية وتسببت هي ايضاً بشقاء المجتمعات العربية نفسها، ان شقاء تلك الديمقراطية هو في بقائها محاصرة ومحصورة في فئة من الآخذين بها، فئة بقيت محدودة بالرموز الاجتماعية من حكام وسياسيين واعلاميين ومثقفين يدعون اليها نظرياً دون ان يمارسونها عملياً». هذا كله كلام صحيح، فالديمقراطية هي في الممارسة، ونحن غالباً ما نلمس زيف الديمقراطية العربية من تعامل ديمقراطيينا مع زوجاتهم وأولادهم. بيد ان هذا الكتاب يضع دور العائلة في الصف الأول من المشكلة، وهو امر صعب علي فهمه حتى ادركت ان الكاتب يدور في حومة السياسة اللبنانية وخبر جيداً دور العائلة الجنبلاطية في الهيمنة على الحزب التقدمي الاشتراكي والتأثير على سياسة لبنان، ولم لا؟ فالدكتور سامي يتحدر من أسرة دروزية وعرف الكثير من هذا الأمر. أقول صعب علي فهم ذلك لأن الوضع السياسي البرلماني في العراق الذي عرفته، كان يختلف عن ذلك. فقلما لعبت العوائل العراقية أي دور في المعارك الانتخابية، بل ان انتماء المرشح الى أسرة بارزة يكفي لضمان التصويت ضده. العراقيون لا يحترمون عوائلهم الارستقراطية. ولكن كان عندنا دور للقبائل في الانتخابات كما هو الحال الآن في الاردن واليمن. والقبلية شيء غير العائلية، هذا أمر كنت أتمنى لو ان المؤلف أفاض فيه واعطانا صوراً للمقارنة بين البلدان العربية المختلفة من حيث دور العوائل في حياتها البرلمانية وليس في حياتها السياسية العامة فهذا شيء آخر. والواقع ان الجزء الأخير من الكتاب مكرس كلياً لتاريخ لبنان السياسي في العصر الحديث، ولكن من عادة اخواننا اللبنانيين ان يفترضوا ان لبنان هي الوطن العربي، كما يفترض اخواننا المصريون أن مصر هي الدنيا كلها، وكما يتصرف التكريتيون كما لو ان تكريت هي العراق برمته.

بالطبع ان المؤلف لا يذهب الى رفض الديمقراطية في نقده لشقائها، فالقارئ يتلمس مدى توجعه على مصيرها وتشوهاتها ولكنه يرى ان على العرب ان يستوحوا صيغتهم الديمقراطية من تراثهم الاسلامي والعربي، وهذا يقوم على ثلاثة عناصر: الشورى والبيعة والولاية. بقيت مسألة العوائل كيف يمكن التغلب عليها؟ هناك وسيلتان يراهما المؤلف. الولى بتكوين مجلس ثان لأصحاب المهن والأحزاب. وهي فكرة تروج لها مدرسة التعددية الديمقراطية Pluralism في الولايات المتحدة، ولا سيما في كتابات الراحلين شمبيتر وفيبر، وسعى عبد الناصر الى شيء منها بتخصيص نسبة من المقاعد للعمال والفلاحين. ويبدو ان المملكة المغربية تسعى الآن لمثل ذلك في الغرفة الثانية.

الوسيلة الثانية التي يقترحها سامي ذبيان هي تفتيت الطرق العائلي بالخلطة الاجتماعية، اي بالانتقال ويستشهد في هذا المضمار بتجربة الهجرة النبوية بخروج الرسول عليه الصلاة والسلام من قريشية مكة وعوائلها الى المدينة وتنوعها وتعددها. هذه نقطة اتركها للمؤرخين، فلا أدري ان كانت الهجرة قد قضت فعلاً على الولاء العائلي.

يخصص المؤلف القسم الثاني لشقاء الديمقراطية ويأسف على رفض الغرب لديمقراطية الاسلام ويتعرض للأنواع المختلفة من الديمقراطية، بما فيها ديمقراطية الأنظمة الشيوعية، وهذه نقطة خلافية أخرى، ينتهي الكتاب بتشريح للمجتمع اللبناني السياسي ويهاجم حالة الانفصام بين السلطة والجمهور، وهذه لعمري من الظواهر العامة في اكثر بلداننا العربية، ان لم نقل في اكثر بلدان العالم.

كتب جديدة

دفاتر فلسفية عن حقوق الإنسان

الرباط: «الشرق الأوسط»

عن دار توبقال للنشر، وضمن سلسلة دفاتر فلسفية، صدر الكراس السابع من هذه الدفاتر بعنوان «حقوق الانسان»، في 90 صفحة من الحجم المتوسط من أعداد وترجمة محمد سبيلا وعبد السلام بنعبد العالي. ويضم هذا الكراس عدة محاور منها: التأصيل الفلسفي لمفهوم الحق، انتقاد المفهوم، المرجعية الغربية والمرجعية الاسلامية. وقد تم التركيز على حقوق الانسان، وذلك لانها قد شهدت ـ كما جاء في التقديم ـ توظيفا واستثمارا ايديولوجيا واسعا. لكن ذلك لم يلغ المصداقية الذاتية لهذه المقولة الانسانية. بل انه على الرغم من كل اشكال الاستثمار والتوظيف، فانها لم تزد الا رسوخا في الفكر السياسي المعاصر. ومفهوم حقوق الانسان يضرب جذوره البعيدة في الفكر القديم، وفي فكر العصور الوسطى لدى مختلف الديانات والمذاهب التي شهدت تبلور اتجاهات فكرية ذات نزوع انساني، الا ان النشأة الحقيقية لمفهوم حقوق الانسان ترتبط بالتحولات التاريخية والفكرية التي حدثت في اوروبا منذ عصور النهضة، والتي بلغت ذروتها في القرن الثامن عشر في الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمواطن الذي اعلنته الثورة الفرنسية سنة 1789، ثم تطوره الى مدارس واتجاهات فلسفية وحقوقية عديدة. ولهذا فهذا الكراس يسعى الى اطلاع الباحث والطالب على هذا المخاض الفلسفي والاجتماعي الذي نشأت فيه حقوق الانسان.

مصير الجماعة العربية

دمشق: «الشرق الأوسط»

عن دار «عشتروت» للنشر في دمشق، صدر حديثا كتاب «مصير الجماعة العربية» لمؤلفه شمس الدين الكيلاني. والكتاب هو مجموعة من الابحاث الهادفة الى المساهمة في الحوار الدائر حول طروحات الباحث سمير امين.

في الفصل الاول يتناول الكتاب نظرية «مفهوم الامة» كما عرضها سمير امين، ثم مفهوم الامة العربية تاريخيا، مع محاولة لتقصي عملية انصهار الاقطار العربية في بوتقة الامة الواحدة.

وفي الفصل الثاني يدرس الكتاب مفهوم الحركة القومية محاولا تشخيص مواضع الخلل في طروحات سمير امين التي تخص هذا الكاتب، واختلاف مساهمته عن السلف الماركسي، ونقائصها وضعفها. ويتبع ذلك بفصل عن الحركة القومية العربية: بواثها، حركتها التاريخية، مصيرها ومقلها، والسبل الممكنة لعملية التوحيد، والآفاق المحتملة لمستقبل «الجماعة» العربية.

ويرى الكاتب ضرورة طرح وبحث هذه المفاهيم بحثا علميا دقيقا في هذا الوقت بالذات، الذي غدت مصائر شعوب الجنوب معلقة بين مطرقة الهيمنة الغربية، تحت اسم النظام العالمي الجديد الذي تقوده الولايات المتحدة، واوضاع هذه الشعوب المتخلفة نتيجة مشاكل تاريخية متوارثة، ونتيجة صعوبات النمو الاقتصادي، ومن هنا، كما يقول، تجيء ضرورة قيام الكيانات الكبيرة كسبيل وحيد لمواجهة عالم اليوم.

سلوكيات صانعي القرار السياسي

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر عن دار «الناشر العربي الدولي» في بيروت الجزء الاول من كتاب جديد للكاتب اللبناني فؤاد مطر، هو الثالث في اعماله بعد «لبنان اللعبة واللاعبون والمتلاعبون» و«موسوعة حرب الخليج، اليوميات، وثائق الازمة والحرب، الحقائق». وقد قدم للكتاب الزميل عبد الرحمن الراشد. والكتاب متنوع في الموضوعات التي يبحثها ولن كانت تعنى خصوصا في رصد سلوكيات صانعي القرار السياسي في التاريخ الحديث، فثمة محور يعرض لمسألة «توريث الزعامة السياسية»، وآخر عن تجارب ومذكرات اهل الحكم والسياسة والدبلوماسية.

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: الفتاوى الواضحة
المؤلف: محمد حسين فضل الله
الناشر: دار الملاك ـ بيروت
يتحدث السيد محمد حسين فضل الله عن الفتاوى التي لا اختلاف ولبس حولها، تمييزا لها عن غيرها.

الكتاب: عبد الناصر كيف حكم مصر
المؤلف: سامي شرف
الناشر: مكتبة الجبل
يكشف هذا الكتاب عن اسرار جديدة من رجل مطلع من الداخل

الكتاب: في البدء كان الصراع /جدل الدين والإثنية
المؤلف: خلدون حسن النقيب
الناشر: دار الساقي
هذا الكتاب يدعو القارئ الى طرح الاسئلة حول اوضاع المجتمع العربي ماضيه ومستقبله.

الكتب البريطانية

Full Circle
Michael Palin
BBC
كتاب يتضمن سردا للاسفار التي قام مايكل بالين في بلدان المحيط الهادئ

A Walk In the Woods
Bill Bryson
Doubleday
المؤلف يتحدث عن اسفاره

My Autobiography
Dickie Bird
Hodder
حكم الكريكيت البريطاني الشهير يروي حياته

Diana : Her True Story in Her Own Words
Andrew Morton
O'Mara
اندرو مورتن يجدد كتابه ويزعم ان الاميرة ديانا الراحلة كانت المصدر الوحيد فيه

The Friendship Book
Frances Gay
D C Thomson
المجموعة السنوية للاشعار والقصص والحكايات

الكتب الفرنسية

Pour en Finir avec Vichy: Les Oublis de la Memoire 1940
Henri Amouroux
Laffont
فيشي ومنسيات ذاكرة الحرب العالمية الثانية.

Arthur ou Le Bonheur De Vivre
Francoise Giroud
Fayard
سعادة ارثر بالحياة.

La maison Windsor : Secrets et scandales a la cour d'Angleterre
Kitty Kelly
Presses de la cite
كتاب مترجم عن الانجليزية يتضمن حكايات عن فضائح ال وينسور، العائلة المالكة البريطانية.

Memoires de 7 vies : Croire et oser
Jean-Francois Deniau
Plon
ذكريات من الحياة.

Le Dieu de Jesus
Jacques Duquesne
Grasset
كتاب يتضمن دراسة حول الديانات وحياة المسيح.

صدور المجموعة الكاملة لسيمفونيات «شوستاكوفتش» في لندن

مكابدات موسيقية تحت وطأة القمع

موسيقى

فوزي كريم

بعد ثمانين سنة من ثورة اكتوبر (تشرين الاول) البلشفية، ما الذي يستعيد المرء من آثارها الثقافية؟

في الحقل الموسيقي، وفي حقول الابداع الادبية والفنية، لا يملك المتتبع ان ينتزع منها طابعها المأساوي الدامي على امتداد العقود الثمانية. ففي موسوعة «المختارات الشعرية» التي قدمها الشاعر «يفتشينكو» الى الانكليزية - وقد استعرضتها على هذه الصفحة - يبدو النزف ملحا من اوجاع الشعراء تحت وطأة القمع الروحي والفكري الذي بدأ مبكرا، وكذلك الامر مع الموسيقى، على ان مشهدها لا يملك ذات الاتساع الذي يملكه المشهد الشعري.

هناك اسمان بارزان ارتبطا بالموسيقى السوفياتية، هما بروكوفييفه وشوستاكوفتش. او قل عاشا تحت ظل المرحلة السوفياتية، لان كلا منهما حافظ، جاهدا، على عزلته الفردية، متعرضا لدموية صراع غير متكافئ بين فرد اعزل لا يملك الا موهبته وبين سلطة تملك كل شيء.

«بروكوفييف» سافر على اثر الثورة الى الغرب (1918)، ولكن فضل العودة (1934) ليتعرض الى حلمة جدانوف التي امتدت حتى الستينات، ولأن «شوستاكوفتش» اكثر تعبيرية، وطبعه اكثر ارتباكا، فقد انعكست حملة القمع الآيديولوجي على نتاجه الموسيقي بصورة عميقة ومباشرة. بالرغم من انه حاول، تحت وطأة الضغط والارهاب، خلق مصالح، في بعض اعماله الاقل جدية، بين فرديته ومتطلبات الاعلام العقائدي، ولكنها مصالحة، او مساومة، لم تكن تكفي لارضاء الاعلام، او الغاء موهبة العبقرية المحاصرة.

عاش شوستاكوفتش (1906 - 1975) في غمرة نشاط ابداعي محموم قدم فيه خمس عشرة سيمفونية واربع عشرة رباعية وترية وستة كونشيرتات واربع اوبرات وعشرات اخرى من الاعمال الاوركسترالية واعمال الآلات المنفردة، ولكن سلسلة اعماله السيمفونية احتفظت بخط بياني شديد الرهافة والحساسية لتطوره الروحي، تحت وطأة سلطة عقائدية لم يترك فيها الحزب الواحد والقائد الواحد ثغرة واحدة للاضاءة وخيطا واحدا للأمل.

تاريخ مكتوب بالمشاعر

عازف التشيلو البارع وقائد الاوركسترا، هستسلاف روستروبوفتش، قدم عن دار النشر الموسيقية TELDEC المجموعة الكاملة لسيمفونيات شوستاكوفتش الخمس عشرة، معتبرا اياها تاريخا يكاد يكون حديثا للاتحاد. وضعه الموسيقي لا بالكلمات، كما يفعل المؤرخ، بل بالمشاعر، وهي مهمة اكثر عمقا وقيمة مما تقدر الكلمات عليه. كان شوستاكوفتش في الثامنة عشرة من عمره حين قدم سيمفونيته الاولى كاطروحة تخرج. ولم تكن عمل تلميذ متدربه بل نتاج موهبة موسيقي على درجة عالية من النضج. ولقد تلقفها، في المحافل الموسيقية العالمية، اكثر من قائد اوركسترا وقدمها بحماس، منهم الاشهران: توسكانيني وفولتر.

كان الموسيقي الشاب قد وحّد في عمله الاول هذا امله الشخصي كموسيقي وأمله العام المعقود على الثورة الفتية. ولذلك اثرت هذه الآمال النداء الحي داخل السيمفونية الاولى لمعانقة الحياة وللاحتفال بالمستقبل. ولكن الموسيقي الشاب كان يطوي احساسا بالريبة وطبعا دفينا مفرط الحساسية وميالا الى الشك والخوف كشفت عنهما رسائله الخاصة وانطباعات اصدقائه وكل مواقفه واعماله اللاحقة. ويكفي ان صديقه الموسيقي، ميشا كفادري، الذي اهدى اليه سيمفونيته الاولى هذه عام 1926 سرعان ما اعدم في اول حملة ستالينية لتصفية اعداء الثقافة الرسمية.

في السيمفونية الثانية (استعادة لمجد اكتوبر) والثالثة (استعادة لمجد اول ايار) كانت استجابات المؤلف الموسيقية الوطنية مثيرة للشكوك بفعل حداثتهما التعبيرية ورؤيتهما الفردية. انهما اشبه بمحاولة تعبير عن حب على حافة الغرق. ولقد حدث هذا الغرق فعلا في السيمفونية الرابعة. لقد انحدر فيها شوستاكوفتش الى عالم المقاومة السرية. عالم من يضع كل وجوده موضع تساؤل. ولذلك لم تر هذه السيمفونية النور ولم تعزف الا بعد ثلاثين سنة من تاليفها. كانت «البرافدا» قد اتهمت مؤلفها بانه «ضحى بقدرة الموسيقى الجيدة على الهام الجماهير لصالح شكلانية البرجوازية الصغيرة».

الحقيبة السوداء

وبالرغم من رعب شوستاكوفتش بسبب الموقف الرسمي، وتاليفه السيمفونية الخامسة تحت راية الواقعية الاشتراكية، الا انه اخفى تحت القناع الضاحك وجها ساخرا فزعا، وكأن احدا وراءك يلسعك بعصى صارخا بك: ما عليك الا ان تبتهج، ان تبتهج. - كما ورد على لسان المؤلف في واحد من اعترافاته السرية للمقربين اليه.

في السابعة، بعنوانها الشهير «لينينغراد» انجز شوستاكوفتش واحدة من روائعه، صرخة تاليب واحزان تحت حصار شرس للمدينة المقاومة. ان المارش الدامي الرتيب الاخرس في حركتها الاولى يعتمد جملة موسيقية واحدة، التكنيك الذي يذكرك بجملة «رافيل» الواحدة في عمله الشهير «بوليرو» ولكنها جملة الاقبال الملح على الكارثة، خطوات الوحش الذي يلقم النار ضحاياه. بطش الجيوش الغازية في الخارج، وبطش الدكتاتور في الداخل. وصرخة المذعور. ولكن الامل، الامل الغامض، يشع في الحركة الاخيرة، امل الخلاص من الحرب ومن سلطة الفرد معا. وهذا الامل لا شك في جوهره المطفأ. فالموسيقي الذي الهب المشاعر في السابعة سرعان ما كاشفهم بالحقيقة السوداء في الثامنة والتاسعة والعاشرة. لقد تواصلت هذه المكاشفة حتى تحت اقنعة كان المؤلف يلبسها ثورية لسيمفونياته بعناوين لا تخفي محاولاتها الخادعة، مثل ثورة 1905. لينين... الخ. هذه الاعمال كانت في الظاهر استجابة فنان مسؤول لشروط «الفن المسؤول» كما فهمته «الواقعية الاشتراكية» ومن ورائها رقابة اتحاد الموسيقيين، ولكنها في طياتها الداخلية تخفي محاولة جريئة للتعرية. في السيمفونية الرابعة عشرة وهي سيمفونية الموت، كما اراد لها المؤلف ان تلقب، يضع شوستاكوفتش اللمسة الحادة قبل الختامية لرؤياه السوداء المكثفة شديدة التوتر وضعها عام 1969 وكان معلول الصحة، مستعينا بقصائد مختارة من كل من «لوركا» «ابولينير» وريلكة» وبالرغم من ان لجنة الرقابة ارادت من الحركة الاخيرة للسيمفونية الجديدة ان تكون مريحة تكشف للجماهير ان الموت ليس الا بداية، الا انه ليس كذلك، يكتب المؤلف، انه نهاية حقيقية، وما من مدى بعده، لا شيء.

وهذا ما عبر عنه، بحس روسي فجائعي نصف مضاء او معتم: لقد ختم الموسيقي رحلته بصورة موفقة. ولم تات السيمفونية الخامسة عشرة الا محاولة جمع استعادي للسنوات المبدعة السابقة.

كانت ساعات بلا دقائق تلك التي امضيتها مع روح شوستاكوفتش السيمفونية. الدقائق تعلن تفاصيل الزمن المعلن والظاهر، ودونها يقدر المسافر ان يدخل الاعماق. كنت اعرف شوستاكوفتش. فلدي منه اعمال بيانو يعزفها باصابعه واوركسترالية يقودها بنفسه. ولكن هذه الرحلة التي وفرها روستروبوفتش في TELDEC استثنائية، لانها مكتملة العناصر ومتتابعة. يلاحقها قائد الاوركسترا وصديق المؤلف الحميم بالتعقيب والاضاءة. فاستعنت بكتاب على قدر من الاهمية صدر عن دار فيبراند فيبر، تحت عنوان «شوستاكوفتش مستعادا» وفيه عشرات الشهادات والرسائل والمذكرات والدراسات حول المؤلف الموسيقي منذ العشرينات حتى سنة وفاته عام 1975.

اما بشأن عازف التشيلو وقائد الاوركسترا، روستروبوفتش، فقد قرأت له وعنه كتابا هو سلسلة حوارات اجراها معه الناقد الموسيقي الفرنسي «كلود صموئيل» ومع زوجته المغنية الاوبرالية الشهيرة «غالينا فشنيفسكايا» صدر عن دار اما دايوس. وفيه الشيء الكثير عن شوستاكوفتش، ظلا ينسحب علي وعلى كل مشاعر وكاتب وفنان عراقي عاش تحت وطأة بلهاء «الثقافة الجماهيرية» وعديمي الموهبة من مدرسة «علم الجمال البعثي»، ورقابة «البعد القومي»، تحت وطأة جلاد ومرتزقة وعميان لم يكتفوا بالقتل العمد ولا التهجير العمد ولا حرق الجنون، بل اطفاوا في كلماتنا ورؤانا وابصارنا كل اضاءة ممكنة، اضاءة شارع في هذا المدى اللانهائي للهجران.

شوستاكوفتش يتوسط قائد الاوركسترا وزوجته (ارشيف «الشرق الاوسط»)

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أنساب الدجاج السامي

يستحسن ان نلاحظ في غمرة انهماكنا بالدفاع عن حق جارودي في حرية التعبير ان تلك الحرية في بعض بلداننا ليست فوق الشبهات لكن هذه القضية ليس أوان مناقشتها الآن، خصوصا بعد ان اضيفت الى محاكمة جارودي، واتهامه بمعاداة السامية في فرنسا، محاكمة اخرى في بريطانيا للمطربة «شيرلي باسيه» دخلت السامية طرفا فيها ايضا، فقد زعمت مساعدتها الشخصية «هيلاري ليفي» ان المطربة العالمية حين طردتها من العمل قبل اربع سنين قالت لها «ق... يهودية» وهذه ملاحظة تنم عن عداء عميق للسامية كما تعتقد السيدة اليهودية التي خسرت دعواها.

والحقيقة ان نغمة معاداة السامية التي عادت للظهور بكثافة خلال العامين الماضيين لم تعد من تلقاء نفسها، فهناك جهات توقظها، وتنفخ في نارها ورمادها، واصحاب العقول الراجحة لا يتوقفون طويلا امام التفاصيل الجزئية انما يذهبون كما يليق بعقولهم الى الاساسيات التي توفر حين يتم حسمها الكثير من المعارك الجانبية التي تثار لأهداف محدودة ولصرف النظر عن قضايا اكثر خطورة.

والمحتاج الى حسم على المديين البعيد والقريب هو تخليص تاريخ العالم من الرواية الاحادية التي فرضها اليهود، وكانت السامية مطية من المطايا التي ركبوها في سبيل فرض تلك الرواية التي وصلت معظم الدوائر الاكاديمية الرصينة في العالم الى قناعة بضرورة مراجعتها جذريا بعيدا عن احداث الاخبار الفريسية، والاخيلة العرقية.

ان السامية اصلا مسألة لا علاقة لها بالعرق من الناحية العلمية، فهي، وباتفاق الاغلبية وحدة ثقافية قبل ان تكون نسب دم، وقرابة قبلية، والانساب في التاريخ كله والتاريخ العربي جزء من ذلك الكل تفسرها التحالفات السياسية اكثر مما يفسرها نسل العرق الواحد، وقد كان جولد زيهر على حق حين اقترح ضرورة فهم الانساب على اساس الاحلاف التي تضم اكثر من فخذ، وبطن وعشيرة، وتتغير بتغير مكان الاقامة وما يفرضه من ضرورات الحماية والأمن.

وجولد زيهر ليس مخترع هذه الطريقة في فهم التاريخ القديم، فعالمنا العربي البكري يقدم لنا اوضح تفسير حين يقول قبله بعدة قرون: «فلما رأت القبائل ما وقع بينها من الاختلاف، والفرقة، وتنافس الناس في الماء والكلأ، والتماسهم المعاش في المتسع، وغلبة بعضهم بعضا على البلاد، والمعاش، استضاف القوي الضعيف، وانضم الذليل منهم الى العزيز، وحالف القليل منهم الكثير، وتباين القوم في ديارهم، ومحالهم، وانتشر كل قوم في ما يليهم».

ويستطيع كل من يعود الى نظريات «روبرتسن سميث» وطوطمية «ماكلينان» عن حركة الشعوب البدائية ورموزها، ان يكتشف خرافة الكثير من الدعاوى السامية والحامية بالشكل الذي ترد فيه عند الاخباريين والأخبار، ويعرف صعوبة البرهنة على اية واحدة من تلك الدعاوى التي تم فرضها كتاريخ رسمي وثقافي في غفلة من الزمن.

ان المختلف عليه في تاريخ الشعوب القديمة اكثر من المتفق، والمشترك اللغوي في بعض لهجاتها لا يفسر وحدة العرق السامي التي يدافع عنها اليهود بشراسة حين يتعلق الامر بهم وحدهم، وكم كان العالم الجليل جواد علي صاحب كتاب «المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام» مصيبا حين رفض التعامل مع السامية كعرق لأن نصف المنقول من اخبار شعوبها يظل في اطار الخرافة والاسطورة، ولا يجوز ادخاله في حدود التاريخ، واستنباط الاحكام والنتائج استنادا اليه.

ان تهمة معاداة السامية ببساطة، ودون رتوش، هي الدجاجة التي تبيض ذهبا لليهود وحدهم، دون غيرهم من الساميين المفترضين، ومن يمتلك دجاجة من ذلك النوع الثمين لا يمكن ان يضحي بها بسهولة، ولا ان يسمح لها ان تشيخ لينساها الناس لذا لا بد من التذكير بها مرة بجارودي وثانية بشارلي باسيه، وثالثة بشكسبير ورابعة بقاموس اكسفورد وخامسة باي شخص او مؤسسة او موضوع يصلح لتدفئة الدجاجة السامية، ودفعها الى انتاج المزيد من البيض الذهبي للمنتفعين.

ولا شك ان مقاومة هذا الاسلوب، وهؤلاء المتمرسين على اللعب به لا تكون بهبة حماسية تنتهي بزوال اسبابها انما بالذهاب الى لب المشكلة وعمقها، فهناك في هذا العالم الفسيح هيئات اكاديمية وعلمية تتململ من الابتزاز السياسي ومن فداحة الاخطاء التاريخية وتود ان تجد من يساعدها على اصدار احكامها في مناخات بعيدة عن التشنج والاتهامات، وحين تصدر تلك الاحكام ستكون اشد على النفوس، وامضى من حكم اية محكمة من تلك المحاكم العابرة في لندن وباريس.

الحصة الثقافية

ملحمة «ميدير إيتين» السلتيكية في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

الملحمة السلتيكية «ميدير ايتين» التي تعود الى القرن الحادي عشر، هي موضوع المحاضرة التي يلقيها بن هجرتي في «رويال فيستيفال هول» في الثامن والعشرين من هذا الشهر.

وكان هجرتي قد نقل هذه الملحمة الى الانجليزية بترجمة جديدة مما اعاد الاهتمام بها، وبشخصياتها الخرافية المعنية بين اللقاء والافتراق. يصاحب هجرتي في محاضرته جون بيترز الذي يروي حكايات فولكلورية من ايرلندا وشيتلاند وويلز، وكذلك حكايات نسائية قديمة مصحوبة بالعزف الموسيقي.

رسامون انجليز في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

يبدأ في جاليري شاهين اعتبارا من عشرين يناير (كانون الثاني) الحالي وحتى نهايته معرض «الرسامين الانجليز في العهد الفكتوري». ويقام هذا المعرض بمناسبة وصول المجموعة التي اصبحت ملكية الجاليري الى بيروت، وهي تتضمن تسعين قطعة ابداعية بينها ما يزيد على ثلاثين لوحة زيتية، والجامع المشترك بين المعروضات هو انها مشغولة بأيدي فنانين انجليز وتعود في غالبيتها الى القرن التاسع عشر، وهي تجسد انماطا تعبيرية مختلفة بدءا من الكلاسيكية ووصولا الى الانطباعية.

صالة تشكيلية جديدة في المنامة

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتحت يوم امس السبت في المنامة صالة تشكيلية جديدة باسم «جاليري الرواق» تشرف عليها الرسامة فريال الاعظمي. وبهذه المناسبة، تبدأ الصالة باكورة نشاطاتها بمعرض مشترك للفنانة سعاد العطار والفنان رافع الناصري يستمر حتى السابع عشر من فبراير (شباط) المقبل.

الحفاظ على تراث قرطبة

مدريد: «الشرق الاوسط»

وافقت حكومة الاندلس المحلية على مقترح تقدمت به مستشارة الثقافة يقضي بتسيير المجمع الاثري في مدينة الزهراء (جنوب اسبانيا) بموجب نظم ادارية جديدة تكفل تسييره بشكل افضل. ويهدف هذه النظم الجديدة، وفقا لـ[illegible] مصادر مختصة الى تحسين [illegible] الحفاظ على هذا المجمع الاثري [illegible] وترميمه علاوة على دراسته [illegible] واشاعة الاكتشافات الجديدة. [illegible] تعيين مجلس اداري للمجمع [illegible] بمثابة جهاز ذي طابع [illegible] يشرف على عملية التسيير له [illegible] اداري ولجنة فنية تكون [illegible] استشارية.

الهلال السعودي يحتفي غدا بعودة قائده الثنيان للمشاركة أمام الشباب

الأهلي ينعش أمله في المربع الذهبي بفوزه على الاتفاق والهلال يخسر أمام الطائي

الرياض: من مساعد العصيمي
جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يعود قائد الفريق الكروي الاول بنادي الهلال يوسف الثنيان الى قائمة فريقه الرئيسية، بدءاً من مباراة الغد التي ستجمع الهلال بالشباب في اطار لقاء دوري مقدم من الجولة 21.

وكان الثنيان الذي عني بقيادة المنتخب السعودي، في مشوار تاهله الى نهائيات كاس العالم، قد تعرض لاصابة في كاحل القدم غيبته لفترة تزيد عن الشهرين أجرى خلالها كثيراً من الفحوصات الطبية ما بين السويد والسعودية.

وتأتي مشاركة الثنيان في اطار اعداده قبل الاستحقاقات الخارجية لفريق الهلال وتأهيله جيداً لها وهي التي ستبدأ يوم 6 من شهر فبراير (شباط) المقبل (6 - 16) ببطولة انديةة مجلس التعاون الخليجي التي ستجري فعالياتها في العاصمة العمانية مسقط ويعقبها بايام عشرة ربع نهائي البطولة الآسيوية للفرق ابطال الدوري والتي تجري فعالياتها في العاصمة اللبنانية بيروت بمشاركة اربعة فرق من غرب آسيا يتأهل الأولان الى نصف النهائي الذي سيجمعهما بمتأهلي شرق آسيا.

الهلاليون ابدوا تفاؤلاً بعودة نجمهم الدولي التي يأملون ان تكون مرافقة لعودة الانتصارات للفريق بعد غياب لأكثر من عدة جولات رغم ان فريقهم ما زال متصدراً للترتيب العام (43 نقطة) وقد ضمن بلوغ المربع الذهبي، الا ان الأهمية تكمن في ان لقاءي الغد أمام الشباب ومساء الجمعة المقبل امام الاتحاد سيكونان تحدياً كبيراً للفريق والمدرب بالانتشي واختباراً لأسماء هلالية كثيرة قبل الاستحقاقات الخارجية المهمة.

من جانب آخر انخرط المحترف الأجنبي الجديد في صفوف الهلال الكولمبي فالنسيا في تمارين فريقه بدءاً من مساء امس، ولم يحدد المدرب الروماني للهلال ايلي بالانتشي مشاركته من عدمها في المباراة المقبلة أمام الشباب وان كانت أمام الاتحاد قائمة، في ظل ان بالانتشي قد اكد سابقاً انه سيحاول ابعاد لاعبيه الأجانب عن القائمة الرئيسية لأجل اعطاء الفرصة للمحليين، خاصة ان بطولة مجلس التعاون ترفض في شروطها مشاركة غير الخليجيين، الأمر الذي دفع بالانتشي الى ذلك.

وجدير بالذكر ان الكولومبي فالنسيا قد وصل الى الرياض في وقت متأخر من مساء الجمعة الماضي بعد عقد أبرمه مع الهلاليين لمدة أربعة اشهر تقاضى مقابله مبلغ 300

الف دولار بنظام الاعارة من فريقه انترناشيونال الكولمبي.

وكان فالنسيا احد اعضاء فريق بوكي جونيورز الارجنتيني لمدة ثلاثة مواسم بدءاً منذ 1994، وحتى منتصف العام الماضي قبل انتقاله لانترناشيونالي، وسبق له ان لعب المنتخب كولومبيا، وكان احد اعضاء في نهائيات كاس العالم 1994، وتحديداً في قائمة البدلاء وفالنسيا بانضمامه للهلال يكون قد اكمل عقد المحترفين الأجانب مع سابقيه (الاكوادوري) سوزا والزامبي اليجا ليتانا.

ومن جهة اخرى بدأت لعبة الكراسي على المراكز الثلاثة في المربع الذهبي في بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين، فباستثناء فريق الهلال الكروي الذي حجز له مقعد في المربع الذهبي فقد ترك الفرق الاخرى تتصارع على المراكز الثلاثة.

فمع دخول مواجهات الدوري الكروية في المرحلة الثامنة عشرة اخذت فرق الشباب والنصر والنجمة والاتحاد في البحث عن النقاط لدعم ارصدتها حتى تتمكن من حجز مكان لها في المربع الذهبي.

واحدثت نتائج مباريات اليوم الاول من المرحلة الثامنة عشرة تغيرات بسيطة في بعض المراكز المقدمة حيث ظل فريق الشباب في المركز الثاني متقدما على النصر بفارق الاهداف وصعد هذا الاخير الى هذا المركز على حساب النجمة الذي تراجع في اسبوعين فقط من المركز الثاني الى الرابع بسبب نتائجه السلبية مع انتعاش الامل من جديد للاهلي في دخول المربع الذهبي بقوة اذا استمر في تحقيق الانتصارات.

واسفرت نتائج مباريات امس الاول عن فوز كل من الاهلي والنصر والطائي على حساب الاتفاق والنجمة والهلال حسب الترتيب فيما تعادل الشباب مع الوحدة ايجابيا.

●● الاهلي والاتفاق: بهدف وحيد سجله مهاجم فريق الاهلي محمد دابو في شباك حارس الاتفاق تسير تنيتف في اللقاء الذي جمع بينهما مساء اول من امس اقترب فريق الاهلي من المربع الذهبي حيث اصبح الفرق بينه وبين فريق النجمة صاحب المركز الرابع نقطتين فقط.

واستطاع فريق الاهلي من هزيمة الاتفاق في اللقاء الذي جمع بينهما على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة بنتيجة واحد صفر سجل الهدف عند الدقيقة 18 من الشوط الاول بواسطة محمد دابو واستطاع لاعبو الاهلي المحافظة على الهدف الوحيد ولم تنجح محاولات مهاجمي الفريقين من هز شباك مرمى الفريقين، بهذا الفوز ارتفع رصيد الاهلي الى 29 نقطة فيما تجمد رصيد الاتفاق عند 24 نقطة وابتعد عن المنافسة. وحكم المباراة يوسف العقيلي طرد لاعب الاتفاق ابراهيم بكري لاعتراضه على قرارات الحكم.

●● الشباب والوحدة: لم ينجح لاعبو الشباب في المحافظة على تقدمهم بهدفين على فريق الوحدة، في الشوط الاول حيث استطاع لاعبو الوحدة في الشوط الثاني بقيادة مهاجمهم عبيد الدوسري وسجلوا ثلاثة اهداف ليعادل مهاجم الشباب سعيد العويران النتيجة وتنهي المباراة بتعادل الفريقين 3/3.

اهداف المباراة جاءت عن طريق اللاعب الجنوب افريقي مارك وليامز 10، وفهد المهلل 14، وسعيد العويران 80، فيما سجل اهداف الوحدة عبد الستار امداوي 47، وعبيد الدوسري هدفين 55 65، بهذه النتيجة ارتفع رصيد الشباب الى 33 نقطة والوحدة الى 14 نقطة.

●● النصر والنجمة: وفي عنيزة واصل فريق النصر طموحه وفاز على النجمة بنتيجة 2/صفر، هدفا المباراة سجلا على مدار الشوطين عن طريق ابراهيم ماطر 43 وحسين هادي 89، بهذه النتيجة ارتفع رصيد النصر الى 33 نقطة وتجمد رصيد النجمة عند 31 نقطة.

●● الهلال والطائي: المباراة الاخيرة جمعت بين فريق الهلال متصدر الدوري والطائي في حائل وانتهى اللقاء بنتيجة 3/2 للاخير الذي رفع رصيده بهذا الفوز الى 20 نقطة وابتعد عن خطر الهبوط فيما ظل الهلال عند رصيده السابق 43 نقطة عن 18 مباراة، وبقي على بعد 18 نقطة من النصر.

اهداف المباراة جاءت على النحو التالي سجل للطائي اللاعب تاجو ضربة جزاء 9 وفواز القبلان 49 ويحيى جاكو 64، فيما سجل للهلال نواف التمياط 60 وعبد الله الجمعان 84.

لقب الرجال لكوتشيرا ولقب السيدات لسانشيز في دورة سيدني للمضرب



سيدني: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

احرز السلوفاكي كارول كوتشيرا لقب بطل دورة سيدني الاسترالية الدولية لكرة المضرب بفوزه على البريطاني تيم هينمان المصنف سادسا 5/7 و4/6 امس.

ولم يجد هينمان صعوبة في بداية المباراة فتقدم 4/صفر، لكن السلوفاكي رد له التحية ففاز في الاشواط الاربعة التالية ليعادل النتيجة ثم كسر ارسال منافسه في الشوط الحادي عشر قبل ان يحسم المجموعة الاولى في مصلحته. واعطى الفوز بالمجموعة الاولى لكوتشيرا جرعة معنوية كبيرة وتمكن من كسر ارسال هينمان مرة واحدة في المجموعة الثانية فكان ذلك كافيا ليفوز بالمباراة.

وكان لقب السيدات من نصيب الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة خامسة (التاسعة عالميا) اثر فوزها على الاميركية فينوس وليامس (الـ22 عالميا) 1/6 و3/6 لترفع عدد القابها الى 25 في مسيرتها.

وكانت سانشيز قد تخطت شقيقة فينوس، سيرينا وليامز 2/6 و1/6 في الدور نصف النهائي ايضا.

واحرز الاستراليان تود وودبريدج ومارك وودفورد المصنفان في المركز الاول عالميا لقب زوجي الرجال بفوزهما على الهولندي ياكو ايلتينغ والكندي دانيال نستور 3/6 و5/7، فيما ذهب لقب السيدات الى السويسرية مارتينا هينجيز والتشيكية هيلينا سوكوفا المصنفتين في المركز الثالث بعد تغلبهما على الاميركيتين كاترينا ادامس وميريديث ماكجراث 1/6 و3,/6



الاسبانية ارانتشا سانشيز وفرحة الفوز بكأس دورة سيدني للمضرب (أ.ب)

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري السعودي:
الاهلي يفوز على الاتفاق 1/صفر، وتعادل الشباب والوحدة 3/3، والنصر يفوز على النجمة 2/صفر وخسارة الهلال امام الطائي 3./2

● بطولة الإمارات:
الشارقة يفوز على الاهلي 1/2. والعين يفوز على النصر 2/صفر، والوحدة يفوز على الجزيرة 1/3.

● كاس فرنسا:
فاز كين على تولوز 1/صفر في الدور الاول ببطولة كأس فرنسا لكرة القدم امس.

● بطولة قطر:
ابتعد الاتحاد في صدارة الدوري القطري لكرة القدم بفارق 5 نقاط امام اقرب منافسيه بفوزه على التعاون 2/صفر.

سباق ثلاثي على صدارة الدوري الإماراتي بعد فوز الشارقة والعين والوحدة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

حققت فرق الصدارة فوزا ثمينا على خصومها في الاسبوع الرابع من الدوري الممتاز لاندية الدرجة الاولى وحافظت فرق اندية الشارقة (12 نقطة)، العين (11 نقطة) والوحدة (10 نقاط) على ترتيبها في المراكز الثلاثة الاولى اثر فوز الشارقة على الاهلي بهدفين لهدف وفوز العين على النصر بهدفين نظيفين وفوز الوحدة على الجزيرة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.

لكن الفوز لم يكن سهلا، خاصة فريق الصدارة الشارقة الذي وجد على ملعبه صعوبة بالغة في الفوز على الاهلي حيث تقدم الاخير بهدف السبق. واستطاع حارس الاهلي حسن شاه صد ركلة جزاء لاحتسبها الحكم للشارقة لكن لاعب الشارقة علي ثاني الذي اهدر الركلة عوض عن ذلك بتسجيل هدف التعادل قبل نهاية الشوط الاول، كما انه صنع هدف الفوز لزميله عبد العزيز محمد في الشوط الثاني ليحافظ فريقه على الصدارة.

وعاد فريق العين الى ممارسة هواية اقتناص الفوز من خارج ملعبه فاستطاع ان يهزم النصر في عقر داره بهدفين مقابل لا شيء سجلهما سالم جاهر ومصبح محمد سالم. هذا الفوز رفع رصيد العين الى 11 نقطة والمفارقة ان العين لعب 3 مباريات خارج ملعبه فاز فيها جميعها على الشباب والاهلي والنصر بينما لعب مباراة واحدة على ملعبه انتهت الى التعادل لهدف مع الشارقة.

اما الوحدة فقد فاز على ضيفه وجاره الجزيرة بثلاثة اهداف لهدف وسجل الاهداف عبد الرحمن جعفر وعادل مطر وسعيد خميس مقابل هدف الجزيرة الذي سجله حسن سهيل ورفع الوحدة رصيده الى 10 نقاط.

الجوهري يضم ثلاثة لاعبين جدد للمنتخب المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط»
رويترز

اعلن محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب الوطني المصري لكرة القدم اسماء لاعبي الفريق الذين سيشاركون في دورة تايلاند الودية في الفترة من 24 الى 31 يناير (كانون الثاني) الحالي بمدينة بانكوك.

واختار الجوهري 22 لاعبا هم نادر السيد وعصام الحضري واحمد صابر وسمير كمونه ومدحت عبد الهادي وسامي الشيشيني وهاني رمزي وعبد الظاهر السقا ومحمد عمارة ومحمد يوسف وياسر رضوان واحمد حسن وطارق مصطفى وياسر ريان وعمرو فهيم وعبد الستار صبري وحسام حسن وحازم امام وعبد الناصر محمد وسعيد سعد واسامه نبيه ووليد صلاح عبد اللطيف، وبذلك ضم الجوهري ثلاثة لاعبين جدد تم اختيارهم لاول مرة في صفوف الفريق الوطني وهم سعيد سعد لاعب اتحاد عثمان وعمرو فهيم لاعب اسوان وعبد الناصر محمد مهاجم المقاولون العرب وهداف الدوري حتى الان.

وقال الجوهري ان اختياراته جاءت من اللاعبين المستعدين غير المصابين والذين يحاول ان يختار منهم التشكيل الامثل للعب في كاس الامم الافريقية التي ستقام الشهر المقبل في بوركينا فاسو، وضم الجوهري ايضا سامي الشيشيني واسامه نبيه بعد ان كانا بعيدين لفترة طويلة عن صفوف الفريق، وخرج من قائمة المنتخب الوطني هادي خشبة وعلي ماهر للاصابة ووليد صلاح الدين ومحمد بركات ومجدي الصياد واحمد عبد الله. ويتدرب الفريق على فترتين غدا ثم يسافر الى بانكوك مباشرة حيث يلعب مع منتخبات كوريا الجنوبية والدنمارك وتايلاند في الدورة الودية الدولية التي ستقام في بانكوك وتعتبر الاعداد الاخير للفريق الوطني قبل السفر الى بوركينافاسو للمشاركة في بطولة كاس الامم الافريقية، وصرح سمير عدلي المدير الاداري للمنتخب بأن آخر موعد لتسجيل قائمة الفريق الوطني المشاركة في بطولة كاس الامم يوم 26 يناير الحالي واكد انه سيقوم بارسال القائمة التي يختارها الجهاز الفني بقيادة الجوهري الى الاتحاد الافريقي من تايلاند حتى لا يتعرض الاتحاد المصري للغرامة وقدرها ثلاثة الاف دولار اذا ما تاخر عن هذا الموعد وفقا لقرار الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

واضاف عدلي انه تم ابلاغ اللاعبين المحترفين الثلاثة هاني رمزي وحازم امام وياسر رضوان بانهم سيشاركون في دورة تايلاند. وقال ان ياسر رضوان ينتظر ان يصل اليوم بينما ينتظر ان يلحق هاني بالمنتخب حيث ان لديه مباراة مع ناديه الالماني فيردر بريمن يوم 21 يناير الحالي ويطير الى بانكوك في اليوم الثاني مباشرة اما حازم امام لاعب اودينيسي الايطالي فلم يحصل على موافقة ناديه بعد.

في الأسبوع الخامس عشر للدوري المصري

الزمالك يلتقي اتحاد عثمان والإسماعيلي يواجه أسوان

القاهرة: من يسري حمدي

تستكمل اليوم مباريات الاسبوع الخامس عشر للدوري المصري لكرة القدم، والذي يطلقون عليه اسبوع المشاكل، بعدما قرر الاتحاد تاجيله ثم الغت الجهة الادارية القرار واعادت اقامته في موعده.

ورغم ان كل الفرق التي ستلعب اليوم كانت مع قرار التاجيل لانها تعاني من مشاكل عديدة في صفوف فرقها من حيث الاصابات والايقاف، فانها ستحاول ان تتخطى هذه العقبة باقل الخسائر.

الزمالك سيلعب لقاءه مع اتحاد عثمان الذي يتقدم بخطى واسعة نحو تحسين مركزه بتحقيقه نتائج طيبة في مبارياته الاخيرة واخرها امام الاتحاد السكندري بالتعادل السلبي، رغم ان الاتحاد في المركز الرابع حاليا واتحاد عثمان في المركز الرابع عشر، والزمالك سيلعب المباراة بالاحتياطي بعد ايقاف لاعبه المالي اسماعيل كوليبالي وحصول لاعبيه محمد القط وسامي الشيشيني على الانذار الثاني، ومحمد السيد للاصابة، كذلك لم يتاكد حتى الآن مدى شفاء مدحت عبد الهادي واحمد متولي من الاصابة.

الامل الوحيد للزمالك ان يصل الاستغناء والبطاقة الصفراء من السودان للاعب نادي الموردة هيثم الزيني، بعدما تعاقد معه النادي مقابل مائة الف دولار، منها خمسون الف دولار لنادي الموردة، وقد طار الى السودان رجل الاعمال السوداني الذي يتوسط بين الزمالك والموردة لانتقال هيثم للزمالك لتسليم المبلغ وتسلم الاستغناء حتى يستطيع اللاعب اللحاق بمباراة اتحاد عثمان.

وفي المقابل فان اتحاد عثمان يبني آمالا كبيرة في تحقيق الفوز على الزمالك لأن مديريهم الفني عصام بهيج يعلم مدى ضعف فريق الزمالك حاليا والمشاكل التي يمر بها نتيجة الاصابات والايقاف رغم الحالة المعنوية المرتفعة للزمالك بعد تحقيقه الفوز الكبير على بلدية المحلة خارج ملعبه.

الزمالك في المركز الخامس برصيد 25 نقطة وفي اشد الحاجة للنقاط الثلاث ليتقدم خطوة نحو المقدمة على امل تعثر منافسه، واتحاد عثمان في المركز الرابع عشر برصيد 12 نقطة.

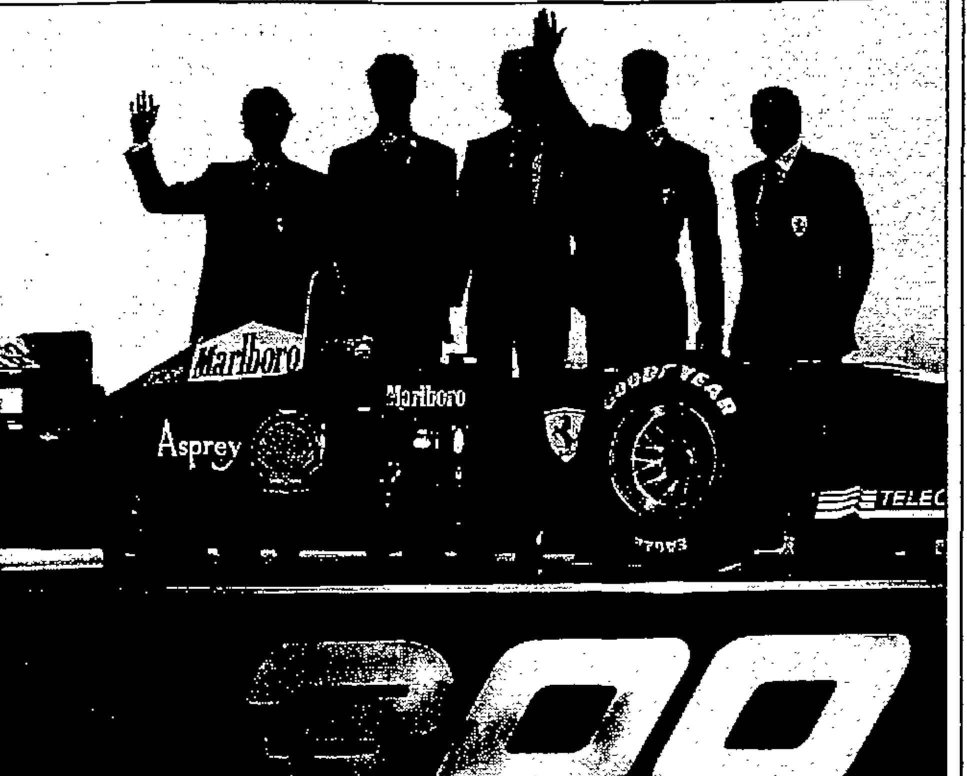
وستكون مباراة غزل المحلة وغزل السويس ساخنة بجانب انهما يسيران بخطى واسعة نحو منطقة الوسط الدافئة في جدول الدوري، فغزل المحلة في المركز السادس برصيد 20 نقطة وغزل السويس في المركز الثامن برصيد 17 نقطة.

وان كان غزل السويس قد حقق التعادل الايجابي في آخر لقاءاته مع الاسماعيلي وغزل المحلة خسر امام الاهلي، الا ان الوضع يختلف في لقائهما معا، وسيعمل كل مدرب للفوز خاصة غزل المحلة الذي يخشى جماهيره.

ولقاء الاتحاد السكندري مع المنصورة لا يقل اهمية عن باقي المباريات المهمة، فالاتحاد السكندري خسر نقطتين بتعادله السلبي مع اتحاد عثمان، والمنصورة ثلاث نقاط بخسارته امام المصري، رغم انه كان الاكثر هجوما وسيطرة على الملعب، لكن المصري خطف الفوز في الوقت بدل الضائع. بجانب هذا فالمنصورة يمر بمرحلة انعدام وزن ومشاكل عديدة من جراء هذا في مجلس ادارة النادي، ولذلك يضع حسن مجاهد المدير الفني امله في تحقيق الفوز خارج ملعبه حتى يعود الهدوء الى النادي خاصة في فترة الراحة الطويلة بعد توقف الدوري واستئناف مباريات الكاس. أما الاتحاد السكندري فهو يقدم اداء جيدا وحقق نتائج افرحت جماهيره، لذلك سيكون اللقاء صعبا. الاتحاد السكندري في المركز الرابع برصيد 26 نقطة والمنصورة في المركز الثاني عشر برصيد 14 نقطة.

وياتي بعد ذلك لقاء الاسماعيلي مع اسوان وكل منهما يطمع في نقاط الآخر، فقد تاخر الاسماعيلي عن المقدمة بخسارة نقطتين بتعادله الايجابي 1/1 مع غزل السويس وسيحاول ان يعوض هذا على ملعبه، في نفس الوقت خسر اسوان نقطتين مهمتين بتعادله الايجابي مع المنيا، ولذلك يسعى اسوان للخروج متعادلا مع الاسماعيلي ليبقى في منطقة الوسط الدافئة. الاسماعيلي في المركز الثاني برصيد 27 نقطة واسوان في المركز الحادي عشر برصيد 16 نقطة.

لقاء المنيا مع القناة هو بين فريقي قاع الجدول، والمصري يستضيف الشمس على صدى فوزه على المنصورة، ووصول مديره الفني الجديد كروجر الذي سيشاهد اللقاء فقط ويتسلم عمله بعد المباراة. المصري في المركز السابع برصيد 20 نقطة والشمس في المركز الثالث عشر برصيد 13 نقطة.

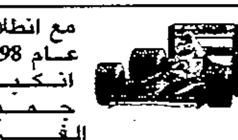


شوماخر واعضاء فريق فيراري مع السيارة الجديدة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

قبل انطلاق سباقات الفورمولا 1

شوماخر يستعرض سيارة فريق فيراري 98

لندن: «الشرق الأوسط»



مع انطلاق عام 1998 انكبت جميع الفرق المشاركة في سباق بطولة العالم للفورمولا واحد لاستكمال التحضيرات، ووضع اللمسات الاخيرة على سياراتهم لتكون في اهبة الاستعداد لخوض التجارب والامتحانات الميكانيكية الصعبة، قبل الانطلاق الرسمي لبطولة هذا الموسم.

سيارة فريق مارلبورو فيراري كانت الابرز، فلفتت الانظار في الآونة الاخيرة بعد ان قدمت الى الصحافة رسميا هذا الاسبوع فاستقطبت الانظار وفازت باجمل الصفات والتقدير والمديح. هذا النموذج الجديد ليس الا نسخة معدلة عن سيارة العام الماضي التي خاضت بطولة العالم وكادت ان تحرز لقبها مع تغييرات بسيطة في الهيكل الخارجي، وتغيير آخر اساسي في المحرك الذي استبدل هذا العام باخر، ليصبح المحرك 47 قلب الحصان النابض لهذا الموسم.

مدير فريق فيراري الفرنسي جان تود اكد ان الهدف واضح هذه السنة وهو انتزاع اللقب. كذلك حدد رئيس الشركة لوكا دي مونتيزيمولو الهدف وقال: الفوز بلقب 1998. فكل شيء جاهز على حد قوله لتحقيق هذا الهدف المنشود، الميكانيكيون والمهندسون والسائقون والسيارة وكل الفريق ايضا.

مع القوانين الجديدة التي فرضها الاتحاد الدولي للسيارات هذا العام، حركت كل الفرق ترساناتها باكرا لتكون جاهزة مع تصاميمها الحديثة لهذا الموسم الحافل، الذي اعاد خلط الاوراق من جديد واعاد توزيع حظوظ الفوز بالتساوي على جميع الفرق المشاركة، فغدت البطولة مفتوحة.

المنافسة كانت تنحصر عادة بين فريقي مارلبورو فيراري وويليامز رينو الذي تحول اسمه هذا العام الى ويليامز ميكا كروم، فهل سيحمل هذا الموسم اسماء جددا الى خارطة الصدارة فيتم ما كان متوقعا وتختلط الاوراق اكثر ليصعب بالتالي التنبؤ بالفارس والسيارة البطلين لعام 98.

الشرق الأوسط تستعرض بلغة الأرقام الدوري الأردني

282 هدفا في 90 مباراة و248 بطاقة إنذار و27 ركلة جزاء

عمان: «الشرق الأوسط»

تتواصل بين اوساط جماهير نادي الوحدات مظاهر الاحتفال بالانجاز الكبير والجديد الذي حققه الوحدات بحصوله على بطولة دوري الأردني للسنة الرابعة على التوالي والسابعة عبر تاريخ المسابقة، وهي الاحتفالات التي كانت قد بدأت بمشاركة عشرات الآف المشجعين فور انتهاء آخر مباراة في الدوري بفوز الوحدات على الكرمل بثلاثة اهداف نظيفة لرافت علي ومروان الشمالي ومنير ابو هنطش، وهي النتيجة التي كانت كافية لحسم الصراع المرير بين قطبي الكرة الأردنية الوحدات والفيصلي، اذ تفوق الوحدات في نهاية المطاف بفارق نقطة واحدة رافعا رصيده الى 47 نقطة مقابل 46 للفيصلي، في حين تقدم الوحدات بفارق 19 نقطة عن نادي الحسين من اربد والذي حل ثالثا وبفارق 20 نقطة عن الرمثا الذي تراجع رابعا وبات يتطلع لتعويض ذلك بالفوز ببطولة كاس الاردن حيث تاهل للمباراة النهائية التي حدد يوم الجمعة 23 يناير (كانون الثاني) الجاري موعدا لاقامتها. ويلتقي الرمثا فيها مع الفائز من مباراة الجمعة المقبل بين الوحدات والحسين، وسبق للوحدات ان تغلب على الحسين 2/صفر وتعادل معه صفر/صفر عبر مرحلتي الدوري وهزمه بهدف انس كمال في دور الاربعة لبطولة كاس الاردن للموسم الماضي 96. والمفارقة ان الوحدات تاهل وقتذاك على حساب الحسين لملاقاة الرمثا وهزمه ايضا فيها بفارق الركلات الترجيحية من نقطة الجزاء.

ولعل لغة الارقام تؤكد احقية وجدارة الوحدات ببطولة الدوري، فهو عبر 18 مباراة تغلب في 10 وتعادل مرتين 1/1 مع الاهلي وصفر/صفر مع الحسين وخسر صفر/2 امام الفيصلي فنال لقب اقوى دفاع اذ اهتزت شباكه 5 مرات فقط ونال لقب ثاني اقوى هجوم مسجلا 36 هدفا مقابل 59 هدفا للفصيلي الذي سجل 15 انتصارا مقابل تعادل واحد في اول مباراة له 2/2 مع نادي الحسين وخسارتين 2/1 امام الوحدات وصفر/1 امام الرمثا في مرحلة الذهاب ونال لقب ثاني اقوى دفاع حيث اهتزت شباكة 15 مرة مقابل 54 مرة هزت شباك الكرمل (اضعف دفاع) و15 هدفا فقط للكرمل (اضعف هجوم) وهي ارقام منطقية اذا ما علمنا ان الكرمل هبط مع البقعة للدرجة الاولى، والبقعة حل بالمركز التاسع قبل الاخير بـ11 نقطة مسجلا 17 هدفا (ثاني اضعف هجوم) ومتقبلا في شباكه 40 هدفا (ثاني اضعف هجوم) امام الكرمل فجمع 8 نقاط نصفها على حساب الرمثا بتعادله السلبي معه ذهابا وفوزه عليه 1/4 ايابا مسجلا اغرب نتيجة في مسابقة الدوري.

282 هدفا في 90 مباراة

وشهدت المباريات الـ90 بين عشرة فرق وعبر مرحلتين تسجيل 282 هدفا بمعدل حوالي 3 اهداف للمباراة الواحدة، وتوزعت الاهداف بمعدل 13 في 45 مباراة عبر مرحلة الذهاب و146 هدفا عبر 45 مباراة في مرحلة الاياب، واحتسب الحكام 27 ركلة جزاء نفذت 23 منها بنجاح واهدرت اربعة فقط بينما اشهر الحكام البطاقات الملونة 248 مرة بمعدل 221 بطاقة صفراء، اي الانذار، و27 حمراء، اي الطرد.

الفيصلي.. بطل الإياب

واعتبر الفيصلي بطل مرحلة الاياب حيث فاز في المباريات الـ9 دون اي تعادل او خسارة بـ27 نقطة (رقم سياسي) ومقلصا الفارق الذي كان يتاخر به عن الوحدات مع ختام مرحلة الذهاب من 6 نقاط الى نقطة واحدة، 25 للوحدات و19 للفيصلي، ولو كان قد تعثر الوحدات السبت الماضي بالتعادل او الخسارة امام الكرمل، لكان استرد الفيصلي لقب الدوري الممتاز الذي احتفل به آخر مرة عام 1993.

اما اعلى النتائج عبر 90 مباراة فكانت في خسارة الجزيرة امام الفيصلي 8/2 يوم الجمعة الماضي وهي اقسى خسارة للجزيرة عبر تاريخه الطويل الذي يمتد لـ50 سنة ماضية، وفوز الفيصلي على القادسية 2/5 وعلى البقعة 1/8 وعلى الحسين 2/4 وعلى الكرمل 7/صفر، والاهلي على الكرمل 2/8 والحسين على الكرمل 1/5 والوحدات على الكرمل 6/صفر وعلى الاهلي 5/صفر.

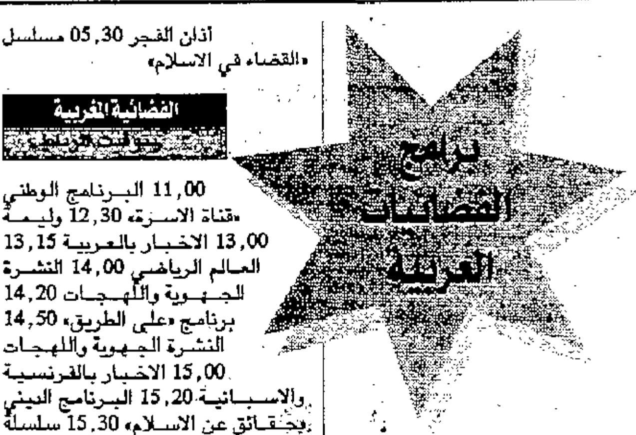
اغرب نتيجة كانت في خسارة الرمثا امام الكرمل الهابط للدرجة الاولى 4/1.

وبينما اهتزت الشباك في 85 مباراة فقد حافظت على نظافتها في 5 مباريات فقط (تعادلات سلبية) بين الرمثا مع الكرمل، القادسية مع الاهلي، القادسية مع الرمثا، الوحدات مع الحسين والرمثا مع شباب الحسين، وانتهت 16 مباراة بالتعادل بينما انتهت 72 مباراة بفوز احد الفريقين.

هدافو الفرق العشرة

من الفرق العشرة هناك نجوم ظهروا واحتلوا المواقع الاولى على صعيد التسجيل، وجاء هدافو الفرق العشرة على النحو التالي وحسب عدد الاهداف التي سجلوها.

- الفيصلي.. هداف الفريق صبحي سليمان 15 هدفا سجلها 3 الجزيرة و3 الكرمل و4 البقعة وهدفين واحد في مرمى كل من الاهلي وهدفين في مرمى شباب الحسين.
- الوحدات.. هداف الفريق مروان الشمالي 8 اهداف سجلها 2 البقعة، 2 الكرمل، 2 القادسية، 1 شباب الحسين 1 الجزيرة.
- الحسين.. هداف الفريق عبد الله الشياب 10 اهداف سجلها 4 شباب الحسين، هدفين على الكرمل، وهدف في مرمى الجزيرة والقادسية والبقعة والفيصلي.
- الرمثا.. هداف الفريق موفق ابو هضيب 7 اهداف سجلها 3 في مرمى الاهلي وهدفين في مرمى الحسين وهدفين في مرمى البقعة.
- الاهلي.. هدال الفريق نارت يدج 10 اهداف سجلها 4 الكرمل، 2 الجزيرة، 2 البقعة وهدف في مرمى الفيصلي والحسين.
- البقعة.. هداف الفريق جمال الوحيدي 9 اهداف سجلها 3 الجزيرة، و2 القادسية، وهدف في مرمى الكرمل والاهلي والرمثا والحسين.
- القادسية.. هداف الفريق مازن شاهين 8 اهداف سجلها 3 البقعة 2 الاهلي، وهدف في مرمى شباب الحسين والجزيرة والحسين.
- شباب الحسين.. هداف الفريق ماهر صرصور 6 اهداف، سجلها 2 الكرمل وهدف في كل من الرمثا والقادسية والحسين والبقعة.
- الكرمل.. هداف الفريق محمود سليمان 6 اهداف، سجلها 2 الاهلي، 2 الرمثا وهدف في مرمى الفيصلي والحسين.



الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08,00 صباح الخير يا مصر 10,10 مسلسل لطفال 10,30 احلام العصافير 10,40 اول خطوة 10,55 عمو فؤاد 11,15 زوجة رجل مهم 11,30 سعد اليتيم (اعادة) 12,10 اماني واغاني 13,11 فطور وسحور 13,15 دنيا ودين 13,45 على مائدة حرم السفير 14,00 نشرة الاخبار 14,20 فيلم عربي 16,24 الشيخ الشعراوي 17,06 أذان المغرب 17,10 دعاء هاني شاكر 17,12 برنامج لعب عيال 17,27 فوازير قيما وسيما 17,47 حوار صريح جدا 17,57 افرض مثلا 18,35 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» 19,20 برنامج لحظات 19,35 فوازير جيران الهنا 20,00 نشرة الاخبار 20,15 برنامج جرب حظك 22,20 مجلة السينما 22,40 ضربة حظ 23,00 مسلسل الشارع الجديد 23,45 الجائزة الكبرى 24,00 ذاكرة الاغاني 01,00 احداث 24 ساعة 01,15 المتنافسون 01,30 سعد اليتيم 02,15 دنيا ودين 02,45 فيلم السهرة 05,18 أذان الفجر 05,30 مسلسل «القضاء في الاسلام»

الفضائية المغربية
بتوقيت غرينتش

11,00 البرنامج الوطني «قناة الاسرة» 12,30 وليمة 13,00 الاخبار بالعربية 13,15 العالم الرياضي 14,00 النشرة الجهوية واللهجات 14,20 برنامج «على الطريق» 14,50 النشرة الجهوية واللهجات 15,00 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 15,20 البرنامج الديني «حقائق عن الاسلام» 15,30 سلسلة الاطفال «زينة ونحول» 15,50 المسلسل العربي «الهلالية» مسلسل الف ليلة وليلة 16,30 الدروس الحسنية 17,48 أذان المغرب حسب توقيت الرباط وسلا 17,50 المسلسل المغربي «سرب الحمام» 18,40 استوديو رمضان 19,00 مواقف ساخرة 19,20 السلسلة الفكاهية «انا وخويا» 19,40 السيرة القرانية 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 سهرات رمضان 23,05 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 الشريط العربي «فرسان آخر زمان» 01,20 منوعات غنائية 01,30 حديث الصائم.

قناة الجزيرة
بتوقيت غرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 آفاق التجارة والتكنولوجيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 طبيعة الأشياء 16,30 الاخبار 17,00 ملامح عربية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,05 الشريعة والحياة (مباشر) 19,30 الاخبار 19,35 متابعة الشريعة والحياة 20,30 الاخبار 20,45 صور 21,00 اخبار الرياضة 21,05 السينما في أسبوع (اعادة) 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 الملف الأسبوعي (اعادة) 23,05 زينة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,45 الجوال (اعادة) 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 زينة (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 طبيعة الأشياء (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار

LBCI
بتوقيت غرينتش

07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 10,45 طنبرة وغطاها/خاص رمضان 11,30 ليلة حظ (87) 13,30 مسلسل مصري «الشمس تشرق دائما» 14,30 كان يا ما كان 14,55 صلاة المغرب 15,20 وقف تقلك 16,00 بتخسر إذا ما بتلعب 17,00 الغريبتان 18,45 البيئة 19,15 دراج الفن 21,00 الماضي يعود الآن 22,00 حوار العمر 00,00 الرياضة 02,00 كان يا ما كان 02,30 باعوا نفسا تموت غدا بنقس لا تموت 03,00 نهاركم سعيد 05,30 الرياضة

MBC
بتوقيت غرينتش

09,05 أرض الرسالات 09,30 تمثيلية دينية 10,30 مدرسة الحروف 11,00 رسوم متحركة/فريق العباقرة 11,20 برنامج مسابقات لليافعين/الكنز 12:00 بالهنا والشفا/اطباق رمضانية 12,30 نشرة الاخبار/شارع الصحافة 13,05 مسابقة mbc على الهواء 13,10 مسلسل تاريخي قريش 14,00 مختصر مفيد 14,30 نشرة الاخبار 14,45 دين ودنيا 14,57 نقل مباشر لصلاة المغرب 15,25 الكاميرا الخفية/وظيفة بالهواء مع الفنان عبد الله العسيري 15,53 شقاوة كاميرا 16,00 مسابقة mbc على الهواء 16,07 مع ياسر العظمة ومرايا (98) 17,04 مسلسل الدرملي في عصر الترلي 17,35 نقل مباشر لصلاة التراويح 19,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 19,37 مسابقة mbc على الهواء 19,45 مسلسل عيون الحب 20,30 برنامج سارق الشهرة 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 ضحكات 21,40 مسابقة mbc على الهواء 21,49 المسلسل العربي/العوسج 22,48 عذبني الكلام 23,45 قراءات 24,00 نشرة الاخبار 24,25 مسلسل قريش /اعادة 01,15 ارض الرسالات /اعادة

الفضائية الاردنية
بتوقيت غرينتش

10,20 موسوعة السنة النبوية الشريفة 10,35 المسابقة الدينية 10,45 جزيرة رمضان 11,00 موجز الاخبار 11,05 الصحة والصيام 11,20 صحتين وعافية - اطباق غالية 11,45 وقت الفرح - مباشر 12,30 مع الشباب - مباشر 13,00 نشرة لخبار الثالثة الموجزة 13,10 الاسلام في عالم متغير 13,40 المسلسل التاريخي - هارون الرشيد 14,25 الاء تسبح الله 14,35 حديث ديني - المبشرون في القرآن الكريم 14,45 فترة الغروب - اناشيد دينية، القرآن الكريم، اذان المغرب، ابتهالات 15,00 افطارا هنيئا + القامة الرمضانية 15,15 جزيرة رمضان - مع هشام وأمل 15,35 الغاز وامثال من التراث 16,00 الدغري - مسلسل 17,00 شعائر صلاة التراويح - بث مباشر من مكة المكرمة 18,00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18,30 اليوم وغدا - البرنامج المنوع 19,00 المسلسل الاردني اليومي - ام الكروم - الضمير 20,00 نشرة الاخبار الانجليزية 20,30 ابو عواد بولد والناس بولد 21,00 موجز الاخبار 21,05 ساعة على الهواء 22,05 فيلم عربي 23,45 حديث القلب

اوربت الاولى
بتوقيت غرينتش

00,00 فيلم الجلسة السرية: محمود ياسين ويسرا 02,00 فيلم من أين لك هذا: محمد فوزي ومديحة يسري 04,20 فيلم المهرج الكبير: يوسف وهبي وفاتن حمامة 06,00 فيلم احترس من الخط عادل امام ولبلبة 08,00 عرض اول (اعادة) فيلم الكف: محمود عبد العزيز ويحيى الفخراني 10,00 فيلم السقامات عزت العلايلي وفريد شوقي 12,00 فيلم اللعنة: نور الشريف ومديحة كامل 14,00 فيلم لحن حبي: فريد الأطرش وصباح 16,20 فيلم التأنيب العام: حسين رياض وزوزو حمدي الحكيم 18,00 فيلم خياط السيدات دريد لحام وشادية 20,00 عرض اول فيلم انف وثلاث عيون: ماجدة ونجلاء فتحي 22,00 فيلم الغجر: فيفي عبده والشحات مبروك

اوربت الثانية
بتوقيت غرينتش

09,30 برنامج أندلس: خلفاء وأمراء 10,30 برنامج على الهواء (اعادة) 12,00 اغنيات 12,15 برنامج سالوني 12,30 مسلسل سوري - خان الحرير، الجزء الثاني (اعادة) 13,30 برنامج طبخ - زوروبا 14,00 مكارم الأخلاق 14,15 الاسلام والعصر 15,00 بث حي لصلاة المغرب 15,30 برنامج دويلاج 16,00 مسلسل مصري جديد - أم العروسة 17,00 بث حي لصلاة العشاء 17,30 برنامج أندلس: خلفاء وأمراء 18,30 مسلسل سوري - خان الحرير، الجزء الثاني 19,15 حكايات السعدني 19,45 برنامج الجانب الآخر 21,00 برنامج على الهواء - بث مباشر 22,30 سهرة رمضانية - سوالف 03,00 مسلسل عربي جديد - اعترافات مصدر مسؤول 01,30 برنامج دويلاج 01,45 حكايات السعدني 02,15 مكارم الاخلاق 02,30 الاسلام والعصر 03,00 مسلسل كويتي - دلق سهيل 04,00 برنامج الجانب الآخر (اعادة)

اوربت الرياضية
بتوقيت غرينتش

00,00 المركز الرياضي العالمي 00,30 الدراجات الهوائية الجبلية 01,00 الدوري الارجنتيني (مباشر) 03,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 03,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 05,00 الدوري الانجليزي الممتاز 07,00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني 09,30 الدراجات الهوائية الجبلية 10,00 مغامرات رياضية من هاواي 10,30 المركز الرياضي 11,30 ملاكمة: الولايات المتحدة - روسيا (هواة) 13,00 الدوري الارجنتيني 15,00 للركز الرياضي 16,00 الدوري الانجليزي الممتاز: ايفرتون - تشيلسي + تسعون دقيقة: الدوري الاسباني (مباشر) 21,00 دوري الهوكي الأميركي مباراة All Star للعام 1998: فانكوفر Bc Canada (مباشر)

تلفزيون المستقبل
بتوقيت غرينتش

07,30 عالم الصباح 10,30 المطبخ 11,00 مسلسل عربي: فارس السيف والقلم (مسلسل تاريخي اسلامي سيرة ذاتية) من بطولة: محمود ياسين، مديحة حمدي، ندى بسيوني ومدحت مرسي. 12,00 غامي بيرن: رسوم متحركة 12,30 ويني ذا بو: رسوم متحركة 12,30 اماجي 13,00 مسلسل عربي: احلام فستق 14,00 الافطار 14,30 زمان يا رمضان 15,00 فوازير شو هي القصة 15,30 تيكت علينا وخبزا عليك 16,30 مسلسل عربي: الثريا 17,30 كليب وخبرية 17,45 جواب شو هي القصة 18,00 مسلسل برازيلي مدبلج: الموجة الجديدة 19,00 شو في ما في 19,30 فيلم اجنبي: راشن هوليداي بطولة: باري بوستويك، سوزان بلاكي وجيف التمان 21,30 ظل القمر وحلو السهر 23,30 مسلسل عربي: فارس السيف والقلم: مسلسل تاريخي اسلامي (سيرة ذاتية) من بطولة: محمود ياسين ومديحة حمدي وندى بسيوني ومدحت مرسي 00,30 السحراتي 04,00 مسلسل عربي: احلام فستق 1,30 مسلسل عربي: امر ازالة (دراما اجتماعية) من بطولة: كمال الشناوي واثار الحكيم وتيسير فهمي وزيني مصطفى 2,30 فقرة دينية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت غرينتش

06,20 ابتهالات وأغاني دينية 06,35 حدث في المطبخ - اعادة 07,05 مسلسل جميل وهناء - اعادة 08,10 سؤال وسؤال - بقية 09,45 الحياة امل - يستحقون الوسام 10,20 فوازير كواليس 10,45 مسلسل: هوى بحري - اعادة 11,50 عرض برامج المساء 11,57 امهاتنا 12,30 الاقتصاد في القرآن 12,55 حدث في المطبخ 13,30 عين على الدنيا 14,01 معروف جدا 14,16 اخلاقيات رمضانية 14,36 حديث رمضان 14,50 اذان وصلاة المغرب 15,35 بدون تمثيل 16,02 فوازير كواليس 16,22 مسلسل: جميل وهناء 16,53 اذان وصلاة العشاء 16,59 مسلسل: جميل وهناء - بقية 17,29 تنبيه العقول 17,40 مباشر: رايات الاسلام 18,40 عرض برامج السهرة 18,48 زهريات 19,15 فقه الاسرة 20,05 سحق وسؤال 21,40 مسلسل: هوى بحري 22,40 شغلة ولا في الاحلام 23,05 الانضمام الى خيمة الاردن 23,15 الانضمام الى خيمة لبنان 23,50 الحياة امل - يستحقون الوسام 24,25 الاندلس الذاكرة الحية 01,07 رايات الاسلام - اعادة 02,07 الراي في رمضان 02,35 اذان وصلاة الفجر - ابتهالات دينية

قناة الرياضة

02,35 القرآن + حديث 03,00 انديه لها تاريخ 04,00 رياضة وفن 05,00 برنامج «ريل تي في» Real TV 05,30 بولينج 07,00 كرة قدم - الدوري البرتغالي 09,00 مع النجوم 09,30 الكرة قبل المدفع 11,30 الصوم عبادة ورياضة + دليل الرياضي - اعادة 12,00 تقرير خاص من ART عن دورة د. عبد الفتاح ناظر 13,30 مباشر: ستديو + كرة قدم - الدوري الايطالي - المباراة الاولى 15,00 اذان وصلاة المغرب 17,00 مباشرة: كرة قدم - الدوري الايطالي - المباراة الثانية 22,00 منوعات رياضية 23,00 مباشرة: التنس الارضي المفتوح من استراليا

قناة الافلام

02,10 فيلم تسجيلي 02,30 المعلم بلبل 04,30 المتهم البريء 06,30 فوازير شامية 07,00 عثمان وعلي 09,00 ذاكرة مكان 11,30 سندريلا 12,00 صحون وفنون 12,30 اكاذيب حواء 14,45 أذان المغرب - دعاء الصائم 15,15 تمثيلية: مغامرات رشا 16,30 اذان العشاء 17,25 اعظم زوجين في العالم 18,15 سندريلا 18,40 شارع الضباب 20,35 فزورة شامية 00,00 السحراتي 06,00 العقل والمال.

فضائيات

أنس زاهد

قبل ايام تحدثت عن بعض التجارب التي أجراها اصحاب الآيديولوجية بغرض أدلجة الفن. وقلنا بأن جميع التجارب التي أجراها أصحاب الآيديولوجية بهذا الغرض، قد فشلت وأهم هذه التجارب تجربة الشيوعيين السوفيات.

في العالم العربي لا تزال محاولات أدلجة الفن مستمرة بقيادة الشيوعيين، ومن ضمن هؤلاء الملحن والمغني اللبناني مارسيل خليفة الذي يقدم نفسه للجمهور على انه صاحب فن جاد وموسيقى رصينة.

لكن مارسيل خليفة كغيره من اصحاب الآيديولوجية لم ينتبه للفارق الهام الذي يفصل بين الجدية والخطابة وبين الرصانة والمباشرة.. ولأن مارسيل خليفة لم يفهم هذا الفرق الدقيق مثله مثل بقية اعضاء النادي الآيديولوجي كزياد الرحباني مثلا، فقد اتت اعمال مارسيل الغنائية خالية من الشاعرية ومتخمة بالخطابة والمباشرة، والغناء والموسيقى والفن بشكل عام هي اعداء المباشرة والخطابية، والأغنية التحريضية المباشرة هي أشبه بالهتافات الجماهيرية في المظاهرات والمسيرات الشعبية، منها بالفن الذي يقوم على الاحساس والخيال الخلاق.

ان الابداع يختلف عن الهتاف في المظاهرات الشعبية، فالرجل الذي يقوم بتلحين الشعارات التي يهتف بها المتظاهرون في الشوارع، ليس مبدعا ولا ملحنا، وانما هو يهدف الى اثارة الناس وتحريضهم لا للارتقاء بمستوى اذواقهم ولا للسمو بأرواحهم.

وهذا بالضبط ما يفعله اصحاب الفن المؤدلج.

دلال قنديل ياغي: «متاعب» إعلامية لبنانية في القصر الجمهوري

بيروت: من دينا رمضان طبارة

الاعلامية اللبنانية دلال قنديل ياغي توزع نشاطها بين اذاعة نشرة اخبار الصباح عبر شاشة «تلفزيون لبنان» الرسمي والاهتمام بأخبار واجتماعات القصر الجمهوري بصفتها مندوبة للتلفزيون المذكور في القصر الرئاسي. عن هذين النشاطين والسياسة الاعلامية المتبعة في القصر الرئاسي تحدثت ياغي لـ«الشرق الأوسط» فقالت: «اولا ليس هناك من خط مرسوم للسياسة الاعلامية في القصر الجمهوري لا نستطيع تخطيه، بل هناك سياسة وطنية عامة نعرف سقفها، وحدودها غير ان الامر يعود طبعا الى تقدير الاعلامي الذي يتوجب عليه ان يزن الامور ويدقق في المعلومات قبل نقلها الى الناس عبر الشاشة الصغيرة وعبر وسائل الاعلام المختلفة. ووجود مرجعيات يساعد كثيرا في التدقيق بالمعلومة التي نحصل عليها من زوار القصر. وانا كاعلامية احاول ان لا اغيب عن الخبر او الحدث لكن اذا تضمن الخبر زوايا حادة، احاول تلطيفها او تدويرها بشكل يتناسب ومعناها السياسي».

وعن عملية استقصاء المعلومات في القصر اعتبرت ان الصعوبات موجودة لأن السياسة الاعلامية المتبعة فيه، وعلى عكس ما يعتقد الكثير من الناس، لا تتضمن توزيع معلومات جاهزة على الصحافيين ومتطابقة للجميع. على الرغم من أن المرجعية الاعلامية كما ذكرت دائمة الحضور في القصر للرد على أي تساؤل. وفي كثير من الاحيان يرتكز مصدر المعلومات على ما ينقل عن رئيس الجمهورية من زوار القصر. اضافة الى ان الرئيس قد يجد من المناسب احيانا وعبر حوار مباشر مع الاعلاميين الاعلان عن موقف معين».

وتشير دلال قنديل ياغي الى ان العمل كمندوبة في القصر الجمهوري له سلبياته وايجابياته. فمن السلبيات السهر الليلي في الكثير من الاحيان، لأن النشاط الرئاسي غير محدد بوقت معين. «من هنا يمكن ان استدعى في أي وقت الى القصر للتغطية الاعلامية. ولا بد من الاشارة الى اننا نتساءل «أي الزملاء في غرفة الصحافة في القصر الجمهوري» عن وتيرة اللقاءات الرئاسية وعن المشاورات التي يقوم بها الرئيس وما اذا كان الرئيس يشعر بالتعب كما نشعر به احيانا؟ غير ان للعمل كمندوبة في القصر ايجابيات كثيرة ومنها وجودي في قلب الحدث أي انني لا اتلقاه من الخارج. وفي بعض الاحيان يوفر لي وجودي ايضا استقراء الحدث قبل حصوله من خلال تلمس الحركة السياسية».

وعن التوفيق بين العمل كمندوبة في القصر الجمهوري وكمذيعة لنشرة اخبار الصباح في «تلفزيون لبنان» وايهما الاحب اليها قالت: «التوفيق بينهما يكون احيانا على حساب الراحة الشخصية. فعملي كمذيعة لنشرة اخبار الصباح يتطلب مني الاستيقاظ في الرابعة صباحا والحضور الى مبنى التلفزيون في الخامسة لاعداد النشرة واذاعتها. كما انه في حال حصول اي حدث مهم في القصر اجد نفسي مضطرة لتغطيته حتى ولم لم اكن مدرجة على جدول العمل في التلفزيون لتغطية النشاط الرئاسي في بعبدا، على الرغم من الارهاق والتعب الشديدين اللذين يصيبانني من وقت الى آخر».


دلال قنديل ياغي في استديو الاخبار بتلفزيون لبنان (تصوير جوزف أبي رعد)

وتضيف: عملي كمندوبة هو الاحب الي لكن وجودي كمذيعة في استديو الاخبار هو تأسيس لمرحلة مقبلة.

وتؤكد دلال قنديل ياغي ان دراستها للعلوم السياسية في «الجامعة اللبنانية» دفعتها الى الاعلام السياسي. فبدأت عملها كمندوبة في «الوكالة الصحافية للانباء» عام 1982، بعدها انتقلت الى «الوكالة الوطنية للاعلام» ومن ثم الى «تلفزيون لبنان» وبين هذه المراحل عملت في الاعلام المكتوب فراسلت عددا من المطبوعات العربية في الخارج. وكتبت في صحف ومجلات لبنانية الى ان استقرت قبل سبع سنوات كمراسلة لـ«اذاعة الكويت» من بيروت الى جانب عملها في التلفزيون. لو لم تكن دلال قنديل ياغي اعلامية، لمارست عملا اجتماعيا يقربها من الناس - على حد قولها - لأنها كانت تشعر دائما بانها قريبة منهم من خلال علاقة تلقائية، غير مصطنعة. لكن مشاريعها غير الجاهزة وظروفها العائلية ساعدتها وشدت انتباهها الى الاعلام خاصة ان اخوتها سبقوها الى هذا المجال. اضافة الى اقترانها بعبير لدار نشر، فبات الجو الثقافي والاعلامي يفرض نفسه عليها.

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

فضل القرآن الكريم وليلة القدر

● برنامج «الشريعة والحياة» يأتيكم من قناة الجزيرة على الهواء مباشرة اليوم في الساعة السابعة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش، ويعاد بثه في اليوم التالي في الحادية عشرة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

تتناول الحلقة المقبلة من برنامج «الشريعة والحياة» موضوع فضل القرآن الكريم وليلة القدر من محاور عديدة، من اهمها كيف يستطيع المسلم ان يستدرك في العشر الاواخر من رمضان ما فاته من اوائله؟ وفضل القرآن الكريم وهل نزوله في ليلة القدر هو الذي جعلها خيرا من الف شهر؟ وما هي الاسباب التي ادت الى هجر المسلمين للقرآن الكريم رغم ان الله سبحانه وتعالى جعله مصدر عزتهم ودستور حياتهم؟ وهل واقع المسلمين الممزق وفرقتهم وتسلط اعدائهم عليهم يعود الى بعدهم عن القرآن الكريم وعدم تمسكهم به؟

وكيف يتعامل المسلمون مع القرآن الكريم بعد اكثر من اربعة عشر قرنا على نزوله؟ وكيف يصبح القرآن الكريم في العصر الحالي مصدر القوة والوحدة للمسلمين الآن كما كان من قبل وكيف؟ «الشريعة والحياة» يعده ويقدمه احمد منصور وسيكون ضيف الحلقة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي.

اوربت الثانية

«أم العروسة» مسلسل اجتماعي

● قناة اوربت الثانية تقدم خلال شهر رمضان المبارك مسلسل «ام العروسة» وذلك كل يوم الساعة 15,45 بتوقيت جرينتش. «ام العروسة» من بطولة حسين فهمي ومعالي زايد ويعالج مشاكل اجتماعية مختلفة، ابرزها كثرة الاولاد في العائلة الواحدة.


انتصار الشراح


داود حسين

برنامج «فضائيات» يعرض حلقة للترضية لاحتواء الأزمة قبل انفجارها

الكويت: من فرحان الفحيمان

تلوح في الافق بوادر ازمة بين القائمين على برنامج «فضائيات» وبين الشخصيات التي قامت بتقليدها. ولاحتواء هذه الأزمة عاجلا وقبل ان تتفاقم ويلجأ البعض الى المناوشات الاعلامية التي تحدث في اعقاب اي برنامج تلفزيوني يتعرض الى بعض الانتقادات شرع الممثل داود حسين في اعداد حلقة اطلق عليها اسم حلقة «الترضية» وستعرض في يوم التاسع والعشرين من شهر رمضان الحالي وستتضمن ردود فعل الشخصيات ازاء تقليدها من قبل الممثلين داود حسين وانتصار الشراح كما سيتعرض التعليق الذي ادلى به الاعلامي عماد الدين اديب حول برنامج «فضائيات».

بالاضافة الى ما قالته مذيعة ابه او اي ليليان اندراوس عن البرنامج، كما سيحاول القائمون على البرنامج الاتصال ببعض المذيعين والمقدمين العرب الذين جرى تقليدهم وذلك في حلقة تكون بمثابة رأب لأي صدع متوقع ولاذابة الجليد وبناء جسر من المحبة والالفة بين الطرفين.

كما اعلن الممثل داود حسين لـ«الشرق الأوسط» ان الحلقة الثلاثين ستكون عبارة عن ملخص لكل الحلقات التي سبقتها وسنعرض من خلالها أجمل المشاهد التي صورت والتي حازت اعجاب المشاهدين ورضاهم. واضاف داود: «الآن وبعد ان اوشكنا على الانتهاء من تصوير معظم حلقات البرنامج احب ايضاح امر بيننا وبين من قمنا بتقليدهم فنحن لم نسخر من اي شخص ولم نمس اي اعلامي بل هدفنا الى رسم الابتسامة على شفاه المشاهدين ولا اعتقد ان احدا ينزعج من الطرفة، وحسب رأيي ان الاغلبية تقبلوا دعابتنا بروح مرحة. وعن ما ردده البعض حول الاحتجاج الذي قدمته احدى الجاليات فهذا كلام عار عن الصحة لأننا اجرينا اتصالاتنا مع المسؤولين في التلفزيون وأكد الجميع انهم لم يتسلموا أي كتاب احتجاج من قبل أي طرف».

ويذكر ان المذيعة الكويتية نادية صقر لم تستطع ان تخفي حنقها على الممثلة انتصار الشراح وان ابدت خلاف ذلك في احد البرامج التلفزيونية الذي عرض في اعقاب قيام انتصار بتقليد برنامجها «ثنائيات»، كما ترددت انباء عن ابلاغ الملحق الاعلامي المصري في الكويت محمود مسعد المسؤولين في تلفزيون الكويت استياءه البالغ من الحلقة التي تعرض بها برنامج «فضائيات» للقناة الفضائية المصرية. ويتوقع مراقبون ان المطربة الاماراتية احلام لن تدع الأمر وشأنه خصوصا ان الممثلة انتصار الشراح بالغت في تقليدها ولم تكتف بالسخرية من اسلوبها وحركاتها بل تعدت ذلك الى مكياجها وتسريحة شعرها.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1 - مطرب اندلسي - من الحيوانات.
2 - من الزهور - ضد نهار.
3 - لمس - جزية.
4 - شجاع - عاصمة بولندا.
5 - اكبر سلاسل جبال في اوروبا - المنزل.
6 - شحيحة - ضد يقرب.
7 - ثبور - للنفي.
8 - من الوالدين - حبس.
9 - كتاب للثعالبي.
10 - المجهر.

عموديا

1 - دولة إفريقية.
2 - من الإمارات العربية.
3 - نوتة موسيقية (معكوسة) - طريق - للنداء.
4 - اماني - يضجر.
5 - منزل - اكمل - متشابهان.
6 - اعطى - اطلب.
7 - بين جبلين - فعد.
8 - الرمال - تهدم.
9 - نوتة موسيقية - عجلة - ضمير منفصل.
10 - العاصفة البحرية - طريق.

الحل السابق

في دراسة رسمية لسوق العمل

نساء لبنان يرفضن شعار «العمل أولا»

بيروت: من سناء الجاك

المرأة في لبنان ومشاركتها في سوق العمل كانت جزءا من دراسة اجرتها مؤسسة «رينيه معوض» اللبنانية بالاشتراك مع الاتحاد الاوروبي ومؤسسة «الترقية الاجتماعية للثقافة» الاسبانية. وبين استطلاع للسكان ان 89% من لبنانيي المدن يعتبرون عمل المراة خارج المنزل ايجابيا بالاجمال. فيما رفض 11% الامر رفضا كليا ومن الرافضين 17% تخطوا عمر 45 سنة، و18% ممن ينتمون الى الطبقات الدنيا و18% من الاميين وذوي الثقافة الابتدائية مقابل 5 %من الجامعيين.

ونسبة العاملات في لبنان وفق احدث الاحصاءات الصادرة عن وزارتي الشؤون الاجتماعية والصحة بالتنسيق مع صندوق الامم المتحدة للاسكان بلغت 17% مع الاشارة الى ان 14,2% من النساء العاملات يتولين مسؤولية اسرهن كاملة لغياب المعيل الرجل مقابل 85,8% من الرجال الذين يعيلون اسرهم.

وعمل المرأة في لبنان تحكمه عدة معطيات، اهمها الحاجة المالية وتحسين الاوضاع الحياتية. فالقيام بنشاط مهني معين لسد حاجات العائلة الاقتصادية نسبته 48% اما النشاط المهني لتحقيق الذات فهو يحظى بتأييد 72%من النساء في لبنان مقابل 48% من الرجال.

وتعتبر سهى هاشم وهي ربة منزل: «ان عمل المرأة حين لا تفرضه الحاجة هو جريمة بحق عائلتها وتحديدا اطفالها، لانه يأتي على حسابهم ويحرمهم من التربية والعناية اللازمين لنشأتهم.

وتقول نعمت محمود: «ان عمل المرأة هو حاجة قبل اي امر آخر، فمتطلبات الحياة تضغط باستمرار على العائلات اللبنانية، والقرش الابيض الذي تجنيه المرأة يلزم بيتها لليوم الاسود» مضيفة «ان الامر يلزمها بتضحيات على حساب امور تتعلق براحتها وصحتها، لأنها لا تستطيع ان تقصر تجاه اولادها او زوجها، وبالتالي يفترض بالرجل ان يساعد زوجته العاملة في تدبير امور المنزل كي تستطيع الاستمرار». ويبين استطلاع الرأي الصادر عن مؤسسة «رينيه معوض» ان غالبية الادوار المطلوبة من المرأة في المجتمع اللبناني تتمحور حول الاعمال المنزلية التي تبقى خصوصية نسائية مطلقة بنسبة 81% للرجال و79% للنساء، اما تربية الاولاد فهي مسؤولية مشتركة من المرأة والرجل كما افاد 72% من اللبنانيين.

ويقول التاجر محمود فارس «لا اريد لزوجتي ان تعمل بغية تحسين المستوى المعيشي على رغم الصعوبات التي نصادفها كغيرنا من العائلات اللبنانية، لان ايراد عمل المرأة في لبنان لا يكفي لسد النقص الحاصل في البيت ذلك فهي ستضطر الى الحفاظ على مظهر معين يتطلب موازنة خاصة. كذلك يلزمها بمصاريف منزلية اضافية كالاعتماد على الطعام الجاهز اختصارا للوقت والاستعانة بخادمة ومدرسة خاصة للاولاد، ويمكن توفير هذه المصاريف لو بقيت المرأة في المنزل ورتبت احتياجات الاسرة وفق ايرادات زوجها».

ليل ادريس تؤكد «ان العمل ضروري للمرأة، لا سيما مع اقترابها من سن اليأس، لأن شعورها بالمشاركة في الحياة العملية والاجتماعية يؤمن لها توازنا نفسيا وصحيا، ينعكس ليس فقط على شخصيتها وانما على علاقتها بعائلتها».

الموظفة في احدى الوزارات دينا درويش قالت: «ان عمل المرأة يبلور شخصيتها ويساعدها على تفهم مشاكل زوجها المهنية، والمطلوب منها كيفية التوفيق بين المنزل والعمل، واختيار مهنة تناسب هذا الامر».

وتشير الارقام الى ان سكان لبنان يجدون ان اكثر القطاعات تكيفا مع وضع النساء هو التعليم والتربية بنسبة 99% وقطاع الصحة بنسبة 97% ثم السكرتارية والمحاسبة بنسبة 96% والقضاء 93% اما الاعلام والاعلان فنسبتهما بلغت 92%

اما المعوقات التي تحول دون مشاركة المرأة في الحياة المهنية فاولها مسؤولية تربية الاطفال ويجمع على هذا الامر 87% من اللبنانيين. اما مسؤولية الاعمال المنزلية فهي تشكل عائقا بنسبة 58% من اراء من وجه اليهم السؤال. فيما يجد 45% ان التقاليد والعادات تحول دون خوض المرأة مجال العمل. ويرى 45 %ان المرأة لا قدرة لها على تحمل ظروف العمل الصعبة من سفر وعمل حتى وقت متأخر ليلا. فيما يجمع 23% من اللبنانيين ان العائق امام المرأة يعود الى المعتقدات التقليدية. ويرى 20% ان السبب هو لا مبالاة المرأة. ولعدم قدرتها على تحمل المسؤوليات نسبة 16% واخيرا عدم قدرتها على اتخاذ القرارات استحوذت على نسبة 13 %

المرأة اكثر عطاء حسب ارباب العمل في لبنان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

وبعيدا عن الارقام يرى ارباب العمل ان توظيف النساء له ايجابياته وسلبياته. فالرجل اكثر سيطرة على وضعه الاجتماعي لكنها اكثر تطلبا وطموحا وبالتالي تبقى المرأة اكثر عطاء مقابل راتب ادنى من الراتب الذي يطلبه الرجل. واكثر وفاء منه الا ان العقبات التي تعيق اشتراك المرأة في الحياة المهنية لا تعود الى نقص في القدرات والمؤهلات الخاصة بطبيعتها الانثوية. بل تتعلق بالمسؤوليات المطلوبة منها من قبل المجتمع، فمسؤولية تربية الاولاد، على رغم التوافق بين الرجال والنساء على اعتبارها عائدة اليهما معا، تبرز كعائق اساسي في وجه اشتراك المرأة في الحياة المهنية.

اخيرا استطلعت مؤسسة «رينيه معوض» نواب البرلمان اللبناني في موضوع مشاركة المرأة الحياة المهنية، فاجاب 60% من اصل 128 نائبا بانهم يوافقون كليا على عمل المرأة و26% منهم وافقوا من دون انتفاع فيما وافق 11% منهم وانما مع التحفظات.

ابيض واسود — خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

من اهم الحقائق التي تركت اثرها الكبير على التاريخ، كانت حقيقة لغوية لا اكثر ولا اقل، والحقيقة اللغوية التي اشير اليها هي عدم مقدرة الانجليز تعلم اي لغة اجنبية. لقد التقيت بكثير من الانجليز المستعربين الذين اشادوا بقدرتهم على تكلم اللغة العربية، ولكنني لم اجد أي احد منهم يتقن الكلام بها، ولا حتى الجنرال جلوب، بدون وطنه، ربما باستثناء شخص واحد هو لزلي مكلوخلن. وقد يعود ذلك الى انه سكوتلندي وليس انجليزياً.

ما هو اثر ذلك على التاريخ؟ هو انهم حيثما ذهبوا فرضوا على الآخرين التكلم بلغتهم لا لسبب سوى انهم لا يستطيعون تعلم لغة الآخرين في حين ان الاوروبيين من سواهم استطاعوا ذلك فضاعوا بين المواطنين الأصليين، هكذا اصبحت اميركا الشمالية واستراليا ونيوزيلندا وافريقيا الجنوبية مناطق انجلو سكسونية، حتى في الهند اصبحت الانجليزية هي اللغة المشتركة الوحيدة بين الهنود، هذا من اسرار اتساع الامبراطورية البريطانية.

والانجليز يشعرون بحرج وخجل وارتباك كلما اقتضى عليهم الكلام بغير لغتهم، يروي السير ادوارد جراي طرفة من طرائف ذلك في يومياته عندما كان وزير خارجية بريطانيا في الحرب العالمية الاولى. ذهب هو ولويد جورج واسكويث ليهنئوا الوزارة الفرنسية الجديدة. قال:

«حضرنا احد اجتماعاتها وكنا نكن احتراماً واهتماماً عظيماً بانسحاب تلك الأسماء التي خلدت في اذهاننا منذ ايام شبابنا، أسماء تلك الشخصيات الشهيرة في سياسة فرنسا، كان اجتماعاً حافلاً جداً وجرت الرسميات بمودة كبيرة وتقدير بليغ، ولو بدون طائل، بيد انه كانت هناك بعض المناقشات التي جرت بالطبع باللغة الفرنسية، وترك هذا الجانب الي، او بالأحرى فرض علي لم يظهر اسكويث اي استعداد لذلك ولم يكن لويد جورج قادراً عليه، هكذا قضي علي ان اتكلم انا بالفرنسية، كنت أدرك ان معرفتي بمفرداتها محدودة جداً والمامي بالقواعد غير كاف وقدرتي على تمييز المذكر من المؤنث شيء تركته للاقدار، فضلاً عن ذلك، لقد قيل لي ان رطانتي بالفرنسية مزعجة للغاية ومقززة للسامع».

«ولكنني وجدت نفسي في هذا الوضع بدون خيار وظهري للحائط ومع ذلك، فقد شعرت بان الكلام في شيء ذي صدد وجدوى سيوحي لي بالانطلاق دائماً ويكون مقبولاً، فانطلقت».

«وعندما انتهى الاجتماع الوزاري وانصرفنا نحن الوزراء الثلاثة الذين كونوا الوفد البريطاني وكنا لوجدنا آمنين على انفسنا في الخارج، كلمني لويد جورج فقال لي: هل تعرف، ادوارد، ان كلامك باللغة الفرنسية كان الكلام الفرنسي الوحيد الذي استطعت ان أفهمه في الاجتماع!».

عرب وعجم

سلطان القاسمي

جورج بوش

● الشيخة فاطمة بنت مبارك آل نهيان، قرينة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، رئيسة الاتحاد النسائي العام وجمعية نهضة المرأة الظبيانية، حضرت بنادي ضباط القوات المسلحة حفل العشاء الذي اقامته حرم العقيد سعيد خلف الرميثي تكريما لجهودها في مجال العمل النسائي حيث ألقت حرم المقدم عبد الله الشامسي كلمة ترحيبية اشادت فيها بجهود الشيخة فاطمة في دعم العمل النسائي. وقد حضرت الحفل الشيخة سلامة بنت حمدان، قرينة الفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة، والشيخة شمسة بنت حمدان، قرينة الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية، والشيخة خولة السويدي حرم الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان رئيس الدائرة الخاصة لأعمال الحاكم، كما حضر الحفل ايضا عدد من الشيخات وزوجات الضباط.

● احمد المنقوش القائم بأعمال سفارة الامارات العربية المتحدة في دمشق غادر الى بلاده لقضاء اجازته بين الاهل والاصدقاء واستكمال شهر رمضان المبارك هناك.

● الدكتور سليم بطرس طبيب العيون المعروف والمحاضر في جامعة جورج واشنطن وصل الى بيروت في زيارة يقوم خلالها بالقاء عدد من المحاضرات في الجامعة الاميركية في بيروت واجراء عدد من العمليات الجراحية في مستشفى العين والاذن في العاصمة اللبنانية.

● الشيخ طه الصابونجي مفتي طرابلس بشمال لبنان، يرعى حفل الافطار الرمضاني لمركز صلاح الدين للثقافة والانماء، في منتجع الناعورة، جنوب طرابلس غروب يوم الجمعة المقبل.

● الدكتور محمد مصلح الخبير الاميركي في شؤون الشرق الأوسط والعلاقات السورية - الاسرائيلية الذي يزور الاردن حاليا بدعوة من المركز الثقافي والاعلامي الاميركي، يشارك في ورشة عمل حول الاسلام والغرب ينظمها المركز في عمان وذلك بالقاء محاضرة حول هذا الموضوع.

● جورج بوش الرئيس الأميركي السابق قررت بلدية مدينة برلين منحه لقب مواطن شرف، بفضل جهوده في مضمار اعادة الوحدة الألمانية وتوحيد مدينة برلين، واعادتها عاصمة لألمانيا الاتحادية

● عبد الله بن صالح اليعربي رئيس مكتب سلطنة عمان في دبي زار الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة بمناسبة انتهاء فترة عمله بالدولة، كما استقبل الشيخ القاسمي علي حسين العباني القنصل الليبي العام في دبي الذي قدم للسلام عليه بمناسبة تسلمه لمهام منصبه الجديد وللتهنئة بشهر رمضان المبارك.

● الدكتور عيد الدحيات رئيس جامعة مؤتة الاردنية اقام مأدبة افطار كبرى في فرع الجامعة في معان حضرها محمود النعيمات محافظ معان بالوكالة والفعاليات الرسمية والشعبية في المدينة.

● الدكتور عبد السلام المحجوب محافظ الاسكندرية أقام حفل افطار على شرف المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل والمستشار حسين مصطفى مساعد الوزير لشؤون التوثيق، حضر الحفل نواب البرلمان في المحافظة وعدد من القيادات السياسية والتنفيذية.

● الدكتور اسعد دياب رئيس الجامعة اللبنانية، يرعى الافطار الرمضاني الذي يقيمه فرع جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في الشمال اللبناني، تقديرا لدور الاساتذة الجامعيين وتأكيدا لأهمية طالب العلم والثقافة في جامعات الوطن، وذلك غروب اليوم في قاعة الجمعية بطرابلس.

● الباحثة الجزائرية ليلى بابس استاذة علم الاجتماع والاديان في الجامعة الكاثوليكية في فرنسا، قدمت كتابها الجديد «الاسلام الايجابي» في ندوة اقيمت حول مائدة رمضانية في مسجد الدعوة بباريس، حضرها نخبة من المثقفين والاعلاميين الفرنسيين والعرب.

● محمود زيدان السفاريني رئيس جمعية عثمان بن عفان في الاردن اعلن عن بدء الجمعية بتقديم الخدمات التعليمية لأبناء الجالية الباكستانية الموجودين في الزرقاء وتعليمهم مبادئ اللغة العربية وتقديم الخدمات لفئة المتخلفين عقليا.

«موائد الرحمن» تؤالف بين سائقي السيارات وشرطة المرور

القاهرة: من رانيا الدراوي

هناك من تضطرهم ظروف عملهم الى تناول الافطار في الشارع خلال شهر رمضان المبارك، ومن هؤلاء عسكري المرور والسائق وعامل المخبز وعامل المطعم الذي يقدم الطعام للصائمين وهو صائم. فكيف يتصرف هؤلاء في العادة؟

«الشرق الأوسط» وجهت هذا السؤال الى بعض هؤلاء في القاهرة، وتنوعت اجاباتهم بتنوع مهنهم.

محمود عبدالعال (جرسون بأحد المطاعم الكبرى) قال: عندما يؤذن المغرب نقدم الطلبات للزبائن للافطار ولكني احاول كسر صيامي بشيء بسيط ايمانا بالسنة النبوية التي تقول: «عجلوا بالفطور». ثم اقوم بتناول افطاري مع زملائي بالمطعم بعد ان نفرغ من عملنا.

ويقول فتحي عبد العظيم (عامل مخبز): يحتاج الزبائن الى الخبز الساخن وقت الافطار مما يستوجب معه عملنا امام النار حتى وقت الآذان ونقوم بعد ان ننتهي من عملنا بالتجمع للافطار معا. وهناك نوبات عمل بيننا وشخص واحد تكون لديه اجازة ويقوم بالافطار في منزله. لذلك فهي ليست كل الايام التي يكون فيها الافطار بالمخبز. والتجمع مع الزملاء شيء جميل لكننا نفتقد جو الاسرة الرمضاني.

ويقول أحمد محمود (عسكري مرور بأحد الميادين الكبرى): نتناول طعامنا في موائدالرحمن القريبة من اماكن عملنا وايام قليلة هي ايام الاجازات التي نكون فيها بالمنزل لتناول الافطار مع الاسرة. ويكفي الشعور باننا نسهل المرور لذهاب الجميع الى منازلهم للافطار فهو شعور طيب.

ويقول محمد عبد الله (سائق تاكسي): تضطرني بعض الظروف الى الافطار بموائد الرحمن اثناء توصيلي احد الزبائن فعندما يطلب مني زبون توصيله فلن ارفض فهذا عملي ولا استطيع الاخلال به لذلك لا ارفض الزبائن حتى وقت الآذان، واسرتي تعلم ذلك فلا تقلق على تأخيري. واخيرا يقول عبد الفتاح مرزوق (سائق باتوبيس نقل عام): نتوقف عن العمل قبل الافطار بربع ساعة لكننا لا نستطيع الذهاب الى منازلنا والعودة الى العمل نظرا لبعد المسافة لذلك يكون الافطار على مائدة الرحمن التي تضم عددا كبيرا من الزملاء.

تتولاها فرق تفتيش مزودة بصلاحيات

حملة كويتية على الجمال السائبة

الكويت: من طلال الشمري

اعلنت الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية في الكويت عن عزمها القيام بحملة واسعة على الجمال السائبة التي تنتشر في الطرقات والشوارع الرئيسية السريعة.

وابلغ نائب المدير العام للشؤون المالية والادارية بالهيئة احمد العقاب «الشرق الأوسط» ان الحملة الجديدة على المخالفين لقانون الرعي خاصة لاصحاب الجمال السائبة ستبدأ قريبا بمشاركة عدة جهات حكومية.

وقال ان هناك فرق تفتيش خاصة بالحملة تناط بها مهام حجز الجمال السائبة ومصادرتها ثم بيعها في الاسواق واقتطاع كلفة نقلها في سيارات شركة المواشي (الخاصة بالنقل).

واضاف ان الحملة تأتي بهدف حماية ارواح الابرياء من الحوادث المرورية المروعة التي نجمت عن اصطدام الجمال السائبة بالمركبات عند مرورها في الطرق السريعة المحاذية للأماكن والمناطق البرية.

وذكر ان اجتماعا موسعا عقد الاحد الماضي في الهيئة ضم كلا من مدير عام الهيئة ورئيس المجلس البلدي واللجنة الامنية بمجلس الوزراء وعدة جهات حكومية اخرى تناول كيفية وضع آلية عمل جديد لاعادة العمل بقانون رقم 41 لعام 1988 في شأن تنظيم عملية الرعي.

وأشار الى وجود عدة حالات وفيات واصابات بالغة نجمت عن الاصطدامات في السنوات الماضية او في الوقت القريب. وكشف ان اللجنة المكلفة بوضع برنامج عمل لاحياء قانون تنظيم الرعي والتي يترأسها، باشرت الاربعاء الماضي بتحديد الاماكن المسموح فيها بعملية الرعي سواء للجمال او للاغنام، وذلك من خلال توزيع خرائط على اصحاب الحيوانات تشير الى الاماكن المسموح فيها بالرعي.

وقال ان الخرائط ستحمل ارشادات قانونية متعددة لتنظيم الرعي والاماكن المحددة وهي ستصدر بعدة لغات عربية وبنغلاديشية من اجل ان يتعرف راعي الاغنام (البنغلاديشي) على مضمونها القانوني والعملي.

واضاف انه سترافق الحملة ايضا حملة اعلامية كبيرة تهدف الى توعية اصحاب الجمال والاغنام بضرورة احترام القانون والبيئة وارواح الابرياء التي ذهبت جراء الجمال السائبة.

وحذر العقاب اصحاب الجمال السائبة من ان الهيئة لن تتساهل معهم عند البدء في الحملة مناشدا اياهم بضرورة التحلي بالاخلاق الاسلامية والانسانية لا سيما في شهر رمضان المبارك وعدم المخاطرة والمجازفة بأرواح العائلات والشباب الراغبة بالتنزه قليلا في الأماكن والمناطق البرية.

منافق أفندي

هي صحيح الظروف المعيشيه الايام دي قاسيه
لكن شويّه اقتصاد بالمصروف ونبقى احسن من نمور آسيا

مركز للرعاية التأهيلية المنزلية يفتتح بجدة في أكتوبر المقبل

الرياض: عواطف الجهني

يتم افتتاح مركز الرعاية التأهيلية المنزلية الشاملة والمستمرة في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل بمدينة جدة وهو باكورة اعمال اللجنة الوطنية السعودية للرعاية الصحية المنزلية التي تأسست في 25 يونيو (حزيران) عام 1997 وترأس اللجنة التي تعد الرابعة من نوعها في العالم حرم ولي العهد السعودي الأميرة حصة الشعلان. ويهدف المركز الذي يقام بمستشفى الملك خالد للحرس الوطني الى تأمين تلك الخدمة لسكان المنطقة الغربية.

وعن اهداف اللجنة الوطنية السعودية للرعاية الصحية المنزلية تقول الدكتورة هند الخثيلة امينة مجلس الادارة ورئيسة اللجنة الاعلامية انها تتلخص في تقديم الرعاية الصحية للمرضى ذوي الحاجة للرعاية الصحية طويلة الامد وذلك بالتنسيق مع الطبيب المشرف على حالة المريض اضافة الى تعريف العاملين في المجالات الطبية والتمريضية والاجتماعية باهمية ودور هذه الرعاية. كما انها تهدف الى اشراك المجتمع في تقديم الرعاية لهذه الحالات عن طريق توفير المساعدة المالية والمعنوية للمرضى في منازلهم ومع ذويهم في جو أسري مع ضمان استمرارية هذا الدعم.

واضافت بأن من اهداف المركز انشاء مركز صحي بتكوين منزلي لهذه الحالات التي يصعب فيها ارسال المريض الى المنزل وتدريب كوادر سعودية في المجالات التي تعتني بهذه الخدمة مع اعداد البحوث والدراسات الخاصة بذلك.

أخبارهم في كل مكان

● الادارة العامة لمشروع الهيئة الملكية بينبع (السعودية) نظمت الحفل الختامي لفعاليات المسابقة الثقافية الرمضانية الثالثة بمركز كبار الزوار بالهيئة الملكية بينبع. وقد قام محافظ ينبع بتوزيع الجوائز على الفائزين في المسابقة وسط حضور جميع المشاركين في المسابقة.

● المنتدى العراقي وجه دعوة عامة لحضور امسية رمضانية تقدم فيها معزوفات على العود وتجرى خلالها لعبة «المحيبس» - لعبة عراقية محلية - بين فريقي غرب وشرق لندن، كما توزع حلويات البقلاوة والزلابية والمرطبات، وذلك في الساعة السادسة من مساء السبت المقبل على العنوان التالي:

Mandela Room
Palingswick House
241King Street
Hammersmith
London W6 9LP

اقرب محطة انفاق: Raven-scourt او Hammersmith

أفراح

● اقام آل العمد وآل الفاعوري في الاردن حفلا عائليا تم خلاله خطوبة الشاب نصر الله الفاعوري على الآنسة علياء العمد وسط فرحة الأهل والاصدقاء.

مواليد

● عبد الله العمرو وعقيلته رزقا بمولود اسمياه «رامي» انضم الى شقيقاته «لما» و«سمية».

وفيات

● توفي الحاج محمد ماجد اسعد الهند «أبو مهاب»، تقبل التعازي في منزل لاخيه الحاج جمال الهند في عمان.

تعلم السياسة بـ1440 ريالا في السعودية

الرياض: من بدر الخريف

تبدأ في الرياض في الحادي والعشرين من شهر فبراير (شباط) المقبل دورة تحليل السياسة الخارجية التي تنظمها عمادة مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في جامعة الملك سعود بالتعاون مع قسم العلوم السياسية بكلية العلوم الادارية في الجامعة. وتكلف هذه الدورة 1440 ريالاً سعودياً للمتدرب الواحد.

وأوضح الدكتور عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر المشرف على عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بان الدورة تهدف الى تعزيز القدرة التحليلية لدى المتدرب لفهم وتحليل السياسة الخارجية وعملية صنع القرارات السياسية الخارجية مشيراً الى ان الدورة التي تستمر لمدة 6 اسابيع ستعالج موضوعات تتعلق بمبادئ التحليل السياسي، وتطور النظام الدولي وتوازن القوى، والمؤثرات الداخلية في تحديد السياسة الخارجية، وبرنامج ومؤشرات السياسة الخارجية، والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية لصنع السياسة الخارجية، وادوات تنفيذ السياسة الخارجية، والنصح التقليدي والسلوكي في تحليل السياسة الخارجية ظاهرة الاستمرارية والتغير في السياسة الخارجية، ودراسة تطبيقية على تحليل السياسة الخارجية وغيرها من الموضوعات ذات العلاقة.

وخاطبت عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر الجهات الحكومية والخاصة لترشيح منسوبيها في هذه الدورة برسوم تبلغ 1440 ريالاً للمتدرب.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الأحد 20 رمضان 1418هـ 18 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون، العدد 6991

London - Sunday - 18 January 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6991

صباح الخير

سمير عطا الله

الإشاعة الأخيرة

ليست الاشاعة الاولى. منذ اربعين عاما، أي منذ ان بدأ النزول من جبال مايسترا الى السلطة في هافانا، بدأت الاشاعة الاولى. وكانت تقول ان فيدل كاسترو قد قتل. ثم عندما تبين ان القتل صعب مع كل هذه الحراسة، رأى المنفيون الكوبيون في فلوريدا ورئاسة قسم الاشاعة في السي.اي.ايه ان الاقرب الى «الحقيقة» القول انه «مات». لكن فيدل كاسترو ظل، في الحقيقة، حيا.

لا يهم. اعطي الرجل هدنة قابلة للتمديد وتوقفت الاشاعات. لكن قبل عامين شعر «الفيديللتو» بآلام مبرحة في الظهر، فشعرت الاشاعة بالانتعاش. الا ان مشكلة الاشاعة القائمة على المرض في كوبا ان هافانا التي لم تستطع ان تؤمن خلال 40 عاما من الشيوعية الرغيف او الرداء او قطع الغيار، طورت واحدا من اهم الابحاث الطبية في العالم. وعندما قيل ان الاطباء الغربيين يرفضون المجيء الى بغداد لاجراء عملية عدي صدام حسين، قيل فورا ان الاطباء الكوبيين جاهزون.

نامت الاشاعة قليلا، لكن على مضض. وفي اي حال كانت هناك مواضيع مثيرة اخرى: ابنة كاسترو التي هربت مع المنفيين. وابنته الاخرى. والوضع الاقتصادي في كوبا: بلد يأكل اهله الجائعون القطط ويتساقط شعر كلابه الجائعة في الشوارع! بلد نصف اهله ابحروا الى فلوريدا حيث تصدر الصحيفة الرئيسية طبعتين كل يوم. الاولى بالاسبانية طبعا. العام 1973 كان لي صديق لبناني في ميامي هو اكبر وكيل للشفروليه في اميركا. وقد التقينا معا في نيويورك مع الصديق العزيز الوزير انور الخليل. ووجه الينا المهاجر القديم دعوة قلبية لزيارته في ميامي. ثم استدرك بعفوية مذهلة «ارجو انكما تتحدثان شيئا من الاسبانية لكي يسهل عليكما التنقل». لم اذهب الى ميامي ودائما يغيب عني ان اسأل الوزير الخليل ان كان قد فعل.

الاشاعة الاخيرة عن فيدل كاسترو انتشرت العام الماضي بالحاح. الرجل البالغ 71 عاما بدأ يعاني من «الالزهايمر». والصحافيون الذين ذهبوا الى هافانا حملوا معهم التأكيدات: لم يعد يلقي الخطب هذا الرجل الذي قامت كل ثوراته على الخطابات النارية. لم يعد يردد جملا طويلة خوفا من ان ينسى كيف بدأ الجملة. لم يعد يمشي الا وخلفه، يكاد يلتصق به، حارس شاب مهمته ان يحول دون سقوطه. وموكبه المؤلف من ثلاث سيارات مرسيدس لماعة وباص، لماذا الباص ان لم يكن لاسعافه؟ لكن هل تسعف الذاكرة بباص؟ ثم اشتدت الاشاعة: لماذا يريد آخر الشيوعيين ان يقابل البابا يوحنا بولس مرة ثانية؟ الجواب: لأنه يريد ان يموت مسيحيا بعد 55 عاما من الالحاد الشيوعي! دائما الاشاعة تبسط نفسها لكي تصل الى البسطاء بسهولة.

في اي حال عاشت اشاعة «الالزهايمر» اكثر من غيرها. لكن ليست اكثر من فيدل كاسترو. فقد دعت هافانا في تشرين الاول/ اكتوبر الماضي الى مؤتمر الشبيبة لمحاربة الامبريالية. واذا لم تحارب الامبريالية في كوبا فمن يحاربها. والدليل الاكبر ان دائرة السياحة تابعة لوزارة الدفاع والقوات المسلحة. جاء كاسترو الى الافتتاح بثيابه العسكرية التقليدية. وكان الحارس شبه الملاصق خلفه يحميه من السقوط. وكان هناك 12 مندوباً من حول العالم يستضيفهم بلد محاصر منذ 40 عاما والرغيف فيه عزيز جدا على الاهل. وكانت خطوات كاسترو قصيرة. ولم يلق كلمة الافتتاح. وكبرت الاشاعة ثم بعد قليل ذهب الى افتتاح المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي. وتحدث من دون ان يدون ملاحظة واحدة. واستغرق الخطاب 6 ساعات و43 دقيقة. ويجري حاليا البحث عن اشاعة بديلة.

أول مواجهة بين كلينتون وپولا جونز

واشنطن: من مورين سليم

نفى الرئيس الاميركي بيل كلينتون في جلسة استجواب مغلقة استغرقت بضع ساعات امس انه تحرش ببولا جونز عندما كان حاكما لولاية اركنسو في عام 1991.

ووصل الرئيس في موكب رسمي الى مكتب روبرت بينيت محامي الدفاع عن الرئيس في القضية، حيث عقدت جلسة الاستجواب بعد قليل من وصول بولا جونز حوالي العاشرة من صباح امس.

وكانت جلسة امس اول مرة يخضع فيها رئيس اميركي وهو في منصب الرئاسة الى الاستجواب في قضية مرفوعة ضده، كما كانت المرة الاولى التي يلتقي فيها الرئيس وجها لوجه بجونز منذ عام 1991 حيث تدعي ان كلينتون حاكم الولاية انذاك استدعاها الى غرفته في الفندق الذي كان ينزل به وتحرش بها. ومن جهتها قالت جونز قبل بدء الجلسة امس انها ستؤكد ما قالته في السابق وان الرئيس تحرش بها والحق بها ضررا معنويا ونفسيا تطالب بالتعويض عنه والاعتذار العلني من الرئيس.

وحضر جلسة الاستجواب بالاضافة الى طرفي القضية الرئيس وجونز ومحامو الدفاع عن الجانبين وكان من المقرر ان تعقد الجلسة في البيت الابيض لكن تم تغيير مكان الجلسة قبل ايام قليلة حتى لا تتمكن جونز من دخول البيت اذ ابدى المسؤولون في البيت الابيض رفضا قاطعا لدخولها مقر الرئاسة لالتقاط الصور فيه.

ومنذ وقت مبكر من صباح امس تجمهرت وسائل الاعلام لتغطية الحدث الذي يعد الاول من نوعه الذي يواجهه رئيس اميركي وهو لا يزال في منصبه.

ومن المتوقع ان تبدأ المحاكمة العلنية في القضية في السابع والعشرين من مايو (ايار) القادم ما لم تتم تسويتها خارج المحاكم وهو امر مستبعد جدا اذ قال المسؤولون في البيت الابيض ان احتمالات تسويتها باتت معدومة بعد جلسة الاستجواب.

يذكر ان آخر مطالب جونز لتسوية القضية هو ان يدفع الرئيس تعويضا قدره مليونا دولار ويقدم لها اعتذارا رسميا.



الأميركية پولا جونز التي تتهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالتحرش الجنسي اثناء وصولها مع زوجها ستيف جونز (اليمين) الى مطار واشنطن الوطني لحضور جلسة استجواب كلينتون امس من قبل 6 محامين بعد اداء القسم، وبذلك سيكون كلينتون اول رئيس اميركي يمثل كمتهم في محاكمة مدنية (رويترز)

شركات الدفن الألمانية تتوقع رواجا عام 2000

كولون: من ماجد الخطيب

قررت شركتا الدفن الالمانية اهورن (ميونيخ) وجرينايسن (برلين) توحيد اعمالهما في شركة واحدة استقبالا للقرن الحادي والعشرين في ضوء دراسة اعدها خبراء الشركتين وتتحدث عن رواج متوقع لاعمال الدفن بدءا من عام 2000.

وقال رئيس الشركة ايبرهارد شوبيتز ان الدراسة اعتمدت على معطيات دائرة الاحصاء ومعدلات الاعمار المتوقعة واحصاء التعداد السكاني عام 1988 في المانيا حيث يشكل المسنون فوق 70 عاما نسبة كبيرة من الشعب الالماني. كما اعتمدت الدراسة ايضا على معطيات دائرة العمل التي تحدثت عن ارتفاع ملحوظ في مداخيل الالمان في القرن المقبل.

واضاف متعهد دفن الموتى ان شركته تخطط «لاحداث ثورة» في تقاليد الدفن ومراسيمه تليق بسمعة الشركة المتحدة (رأس مالها 80 مليون مارك) التي ستكون قادرة منذ الان على دفن 27 الف الماني سنويا. وتتضمن الخطط وضع خيارات جديدة امام اهالي المتوفين بينها تشييع الموتى بتوابيت ملونة، انتاج توابيت بتصاميم جديدة غير تقليدية واعتماد الخشب الطبيعي غير المعامل (البيئي) لهواة حماية البيئة. كما اكد شوبيتز التزام الشركة المتحدة باخر صيحات الموضة في قطاع الدفن والتحول من التوابيت المصنوعة من خشب البلوط الى التوابيت المصنعة من خشب الصنوبر.

وعلى اساس هذه التقديرات فقد تقدمت شركة اهورن /جرينايسن بطلبات شراء اراض جديدة في العديد من المدن الالمانية الكبيرة بينها هامبورج وكولون وفرانكفورت. كما تخطط الشركة على اساس رواج اعمالها المتوقعة لدخول اعمال البورصة خلال خمسة اعوام ورفع عدد موظفيها من 600 الى 700 موظف في العام المقبل. وستستخدم الشركة عملاء لها تبثهم في بيوت المعوقين، دور العجزة ومستشفيات الامراض المستعصية بهدف كسب «الزبائن» مسبقا لنشاطاتها.

ويشير شوبيتز الى ان شركته تود تشجيع الناس على التمسك بتقاليد الدفن والتخلي عن اساليب الحرق ودفن الزجاجات التي شاعت اخيرا بسبب ارتفاع كلفة الدفن. اذ ادى هذا الحال الى استخدام القبر الواحد لست او سبع مرات خلال فترة قصيرة نسبيا من الزمن وستعمل الشركة لهذا السبب على خفض الاسعار وتوحيدها ايضا حيث كانت اسعار الدفن تختلف بين شمال وجنوب المانيا وتتراوح في حدود 9000 مارك. وتعد الشركة بتخفيضات مناسبة لمن يتقدم بحجز تابوته ومراسيم تشييعه منذ الان.

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

معك حق!

هذه رسالة طريفة من القارئ الشاب «ن.خ.ص» يعبر فيها عن استيائه من تدخل الوالدين الدائم باتخاذ القرارات عن ابنائهم منذ نعومة اظفارهم وحتى يصبحون شباباً يافعاً فيقول:

اشكرك على كتاباتك الرائعة، وردودك المقنعة فأنت لا تقدم حلولا على طبق من ذهب.. بل انك تجعل الصورة اكثر وضوحاً وعلى ضوئها يجد صاحب المشكلة حلاً يتفق مع ظروفه وهذا ما نحتاجه حقاً.. فنحن للأسف اعتدنا ان نجد من يحل لنا مشاكلنا ويفكر بالنيابة عنا ويطبطب علينا.. فاصبحت عقولنا مجمدة ومشاعرنا مرهونة لمن يقدم لنا الحلول التي يشترط فيها ان تكون متوافقة مع رغباتنا وأهوائنا.. فالأم عندما يكون ابنها صغيراً تختار له ملابسه وشنطة مدرسته ولون جلاد دفاتره وقصة شعره..! واذا فكر هذا الطفل بأن يتحرر من هذه القيود زجرته قائلة: انت لا تفهم، ما زلت صغيراً، غداً عندما تكبر اختر ما يحلو لك.. ويعيش هذا الطفل على أمل انه سوف يأتي يوم يكبر ويختار ما يحلو له كما وعدته أمه..! ولكن هيهات.. أين ستذهب أيها المسكين فالأوامر من امامك ومن ورائك فأنت ما زلت قاصراً تنقصك القدرة على الحكم على الأمور.. ويرفع الأهل شعار الناس والمجتمع والعادات والتقاليد.. لماذا تلبس هكذا؟ ماذا تريد ان يقول الناس عنا..؟! لماذا تريد هذه الفتاة لترتبط بها..؟!

والسؤال الذي يطرح نفسه.. متى نشجع ابناءنا على أن يقرروا مصيرهم بأنفسهم؟ متى نجعل ابناءنا يتعلمون ان يحصلوا على ما يريدون دون ان تتعارض رغباتهم مع عادات وتقاليد مجتمعنا؟ متى نغرس الثقة في نفوس ابنائنا وبالتالي علينا ان لا نتعجب عندما نرى أبا يتعامل مع ابنائه كما تعامل والداه معه.. فهو يريد ان يبقي كل شيء على حاله.. وكذلك لانتعجب عندما يطلب بعض القراء حلولاً جاهزة لمشكلاتهم فهم لم يعتادوا ان يحركوا ذلك الشيء الصغير الذي يدعى «العقل».

أرجو معرفة رأيكم وتحليلكم لهذا الموضوع حتى لا اصبح مثل غيري أطلب مجرد نصيحة.. وشكراً.

* * *

● وأقول للأخ «ن.خ.ص» اتفق معك.. وأؤيدك وقد احسنت التحبير والتعبير.. وقد أبقيت ثناءك الكريم على شخصي المتواضع لأنه جزء من الرسالة.. شكراً.

مبادرة أميركية لترقية مهارات الموظفين التكنولوجية

واشنطن: «الشرق الاوسط»

اعلنت الحكومة الأميركية اخيرا مبادرة فريدة من نوعها تقوم بموجبها بتوفير الدعم وبرامج تدريبية للموظفين في الحكومة والشركات لسد الحاجة المتزايدة في مجالات العمل التي تتطلب استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة التي اصبحت عنصرا اساسيا في العمل، ولزيادة مهارات وانتاجية الموظفين والقدرة على منافسة الدول المتقدمة في هذا المضمار.

وكانت المبادرة استجابة للقلق الذي عبر عنه محللون اقتصاديون ومديرو اعمال في دراسات قالوا فيها ان قطاع الاعمال والشركات الأميركية تشهد نقصا في الموظفين ذوي الخبرات والمهارات التكنولوجية اللازمة. اذ قالت دراسة اجرتها جامعة فرجينيا للتكنولوجيا ونشرت نتائجها قبل يومين ان هناك حاجة اليوم الى 346 الف موظف في مجال برمجة الكومبيوتر ونظم تحليل المعلومات وان هذا العدد مرشح للازدياد في السنوات القليلة القادمة.

وتبعا لزيادة الاعتماد على الكومبيوتر والاجهزة التكنولوجية المتقدمة في مختلف مجالات العمل اصبح من الصعب ايجاد الموظفين المؤهلين وذوي المهارات اللازمة لمواجهة هذا التطور لا في مجالات العمل المتقدمة فحسب بل في مجالات العمل في البنوك والمستشفيات والمجالات العادية مما دفع الحكومة الأميركية الى اطلاق مبادرتها غير المعتادة.

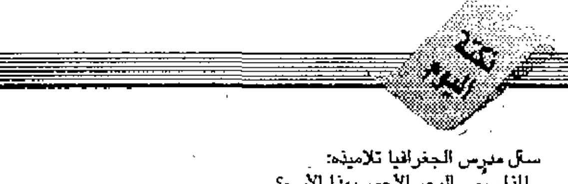
وستكون المبادرة الحكومية وما تتضمنه من جهد ودعم مالي محور ومرتكز حملة تشارك فيها المؤسسات العلمية والتعليمية والشركات الصناعية لسد الحاجة والتغلب على العجز، ويشارك فيها كل من وزارات التربية والعمل والتجارة. والتي قال مسؤولون فيها وممثلون عن الجهات الأخرى المشاركة في الحملة لتنفيذ المبادرة ان هذا العجز والنقص في مهارات وكفاءات الموظفين يهدد الاقتصاد الأميركي، كما يعيق تطوير وتقدم المنتجات التكنولوجية، اذ لا يمكن استخدام الجديد منها بشكل واسع في الوقت الذي لا يستوعب الموظفين الاجهزة السابقة في الوسائل التكنولوجية.



معان (جنوب الأردن): «الشرق الاوسط»

توفي خمسة مواطنين اردنيين اربعة منهم من عائلة واحدة نتيجة حادث سير وقع الليلة قبل الماضية على تقاطع مشروع القاسمية الزراعي في منطقة المريغة على بعد 25 كيلومترا جنوب مدينة معان عندما انحرفت حافلة تقل معتمرين قادمين من العقبة عن مسربها الى المسرب الآخر وداهمت سيارة اردنية.

والمتوفون هم فندي احمد قوير عبيدات (53 عاما) ويعمل مديرا للبنك المركزي في العقبة وزوجته هناء محمود موسى عبيدات (34 عاما) وابنتهما روان وابنهما محمد وسائق السيارة محمد سعيد عبد الهادي النسور (27 عاما). كما اصيب الطفل رامي فندي عبيدات باصابات مختلفة وهو الوحيد الذي نجا من عائلة عبيدات حيث تم نقله الى مستشفى معان الحكومي ومن ثم حول الى مدينة الحسين الطبية لتلقي العلاج.



سأل مدرس الجغرافيا تلاميذه:
- لماذا سمي البحر الأحمر بهذا الأسم؟
أجاب أحد التلاميذ: علشان الهنود الحمر استحموا فيه، وكانوا بيرموا صلصة الطماطم فيه بعد الاستحمام.